في الشرق الأوسط خاتمي يرشح يسارياً لوزارة الداخلية الإيرانية (ص 2) صورة العرب في الغرب (قضايا) وفد أميركي ـ بريطاني ـ تركي في شمال العراق غداً (ص 2)



الحرب الجرثومية كابوس يرعب الدول الغربية أكثر من التهديدات النووية

لندن: من نديم نحاس

اعلن علماء وخبراء بريطانيون في قضايا الدفاع ان اشد ما تخشاه بريطانيا والعالم الغربي هو الحرب البيولوجية سواء كانت ناجمة عن حرب منظمة او صادرة من جماعات ارهابية. فهو الخطر الاول الذي يأتي في مقدمة الاخطار الاخرى من نووية وكيماوية.

وجاءت تحذيرات العلماء في الندوة التي عقدتها وكالة الأبحاث والتقييم «ديرا» التابعة لوزارة الدفاع البريطانية المسؤولة عن تطوير كافة الأسلحة والتجهيزات الحربية للقوات المسلحة، فضلا عن المعدات المتطورة الأخرى للقطاع المدني.

وقال هؤلاء الخبراء ان مايزيد من اخطار الحرب الجرثومية ان عواملها لا ترى ولا تشم ولا يمكن الشعور بها إلا بعدما يكون الوباء قد تفشى. واكد الخبراء ان ثمة بلدين في العالم استطاعا أن يطورا نظامين فعالين للكشف عن التلوث الجرثومي، وذلك بعد حرب الخليج، احدهما بريطانيا التي تملك نظاما يعمل بمبدأ اشعة الليزر للتحري عن الجزيئات. اما البلد الآخر فهو أميركا.

وكشف النقاب عن عجز الدول الحليفة حتى الان عن تطوير نظام فعال ضد الصواريخ البالستية. ومع ذلك تجري الان محاولات في حقول التجارب في هوايت سانس في ولاية نيو مكسيكو الاميركية لتطوير رادار جديد تحت اسم «ميسار» لكشف الصواريخ والتصدي لها في الطبقات الجوية العليا. اما البلد الثاني المعني بهذه التقنية فهو اسرائيل التي تحاول عن طريق مشروع صواريخ «السهم» (حيتس) ايجاد أسلوب للتصدي للصواريخ في طبقات الجو الدنيا.

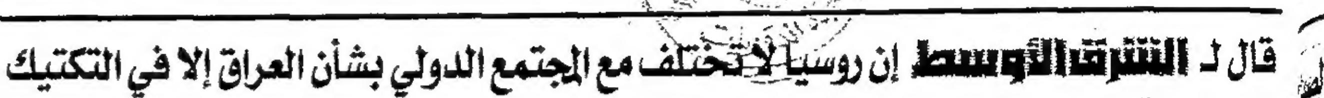


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 22 ربيع الأول 1419هـ ـ 16 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7170

London - Thursday - 16 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7170



بريماكوف: وضع روسيا سيئ جدا ونؤيد عملية السلام أفقيا ورأسيا

لندن: من جستين كاي *

دعا وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف جميع الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط الى التحرك «في جميع الاتجاهات الممكنة للتقارب ولضمان تحقيق السلام». واقر بريماكوف في حديث تنشره «الشرق الأوسط» بتردي الأوضاع في بلاده، واصفا الوضع الراهن بانه «سيئ جدا».

وقال بريماكوف عن خطط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن التوسع الاستعماري في القدس ان هذا التوجه «قوبل باستنكار اطراف عدة». واضاف «نحن نؤيد استمرار خطط دعم السلام الرأسية والأفقية». ومضى موضحا «وبالخطط الرأسية اعني ان تلتزم كل حكومة بقرارات وتعهدات الحكومة السابقة عليها، وبالخطط الافقية اعني ان تتحرك جميع الأطراف المعنية في جميع الاتجاهات الممكنة للتقارب ولضمان تحقيق السلام».

وبالنسبة لملف العراق قال بريماكوف ان هدف روسيا «هو نفس هدف المجتمع الدولي: ازالة جميع اسلحة الدمار الشامل». واستدرك قائلا «لكن هناك اختلافات تكتيكية» مشيرا الى ان بلاده تؤيد «اسلوب المراحل» في بلوغ هذا الهدف.

و أقر بريماكوف بسوء الأوضاع في روسيا وقال «نحن بلا شك في وضع سيئ جدا». وعزا هذا التردي الى الأزمة المالية الآسيوية وقرار أغلب الدول الاسيوية سحب استثماراتها من روسيا.

(نص الحديث ص 6)

* خدمة «وورلد نيوز لينك» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»



فلسطينية تهدد جندياً اسرائيلياً بحجر خلال مواجهة قرب قرية رشيدة في الضفة الغربية عندما منع جنود الاحتلال مجموعة من البدو الفلسطينيين من الرعي في منطقة مصادرة (أ ب) (تفاصيل ص 4)

مناورات يمنية ـ أميركية وتسهيلات لـ«القوات الزائرة»

صنعاء: من حسين الجرباني

اختتم قائد الأسطول الأميركي الخامس الأدميرال توماس فارجو زيارة إلى اليمن استغرقت عدة ايام التقى اثناءها بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكبار المسؤولين في الحكومة والقيادة العسكرية اليمنية.

وذكرت معلومات صحافية في صنعاء أمس ان مباحثات فارجو شملت وضع اللمسات الأخيرة على برنامج مناورات مشتركة وتدريبات بين وحدات من القوات الأميركية واليمنية يزمع البلدان تنفيذه في غضون الأشهر المقبلة.

وقال مسؤول رفيع في حزب التجمع الوحدوي الشعبي الناصري المعارض لـ«الشرق الأوسط» إن الأمانة العامة للحزب بحثت في اجتماعها أول من أمس مسألة تزايد النفوذ الأميركي في اليمن بما في ذلك ما نشر عن قرب الإعلان عن اتفاق لمنح تسهيلات للقوات الأميركية في المطارات والموانئ اليمنية مستخدمة بذلك نظام القوات الزائرة. (تفاصيل أخرى ص 4 و6)

أنباء عن زيارة قريبة للشيخ سعد الى طهران

الكويت: من محمد السلوم

رفض مسؤول في مكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس التعليق على نبأ اوردته وكالة الأنباء الإيرانية عن عزم الشيخ سعد زيارة إيران قريبا.

وقال خالد الحجرف الوكيل المساعد للتشريفات في مكتب الشيخ سعد لـ«الشرق الأوسط»: «كل شيء يعلن رسميا في وقته». كما رفض الحجرف الإفصاح عما إذا كانت هناك دعوة إيرانية رسمية للشيخ سعد لزيارة طهران.

وكانت الوكالة الإيرانية قد نقلت عن السفير الكويتي في طهران عبد العزيز الدويخ قوله ان زيارة الشيخ سعد تستهدف «تعزيز العلاقات الايرانية ـ الكويتية».

واشارت الى ان الدويخ ادلى بهذه التصريحات عقب لقاء مع رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني بمناسبة انتهاء مدة عمله في إيران.

وقالت الوكالة الايرانية ان السفير الكويتي أبلغ الرئيس الإيراني السابق «ان شعب الكويت وقيادته سعيدان للغاية بالعلاقات الودية بين البلدين».

(تفاصيل ص 2)

تباين في موقف شيراك وجوسبان من زيارة الرئيس السوري

الأسد: لا أعد ابني بشار لخلافتي في الرئاسة

باريس ـ لندن ـ دمشق: «الشرق الاوسط»

اكدت فرنسا بلسان رئيس البرلمان لوران فابيوس على اهمية زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لباريس اليوم خصوصا على صعيد تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، فيما اكد الرئيس الاسد، عشية الزيارة، على رغبة سورية ومطالبتها بدور فرنسي واوروبي في عملية السلام.

وذكرت مصادر في باريس ان الرئيس الاشتراكي للحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان لا يشارك الرئيس الديغولي جاك شيراك حماسه لزيارة الاسد ولتوثيق العلاقات مع سورية.

وحرص الأسد، في مقابلة اجرتها معه القناة التلفزيونية الفرنسية الاولى امس، على التوضيح بانه لا يعد ابنه، بشار، لخلافته في رئاسة سورية، مؤكدا انه «حتى بشار نفسه لم يتحدث معي ابدا بذلك»، واضاف انه «لا توجد اي مادة في دستورنا او قوانيننا تمنح الاقرباء حق الخلافة» في السلطة.

وفي الوقت الذي اكد فيه تمسك سورية بعملية السلام قال الأسد ان العقبة لا تزال في عدم اعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقواعد التي وضعت لهذا السلام، وتحديدا مبدأ الارض مقابل السلام.

وركزت دمشق على الاهمية التاريخية لاول زيارة يقوم بها الرئيس الاسد الى فرنسا منذ 22 عاماً. (تفاصيل ص 4)

(رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ـ ص الرأي)

الاستسلام في حياة الثقافات معناه الموت

يتناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر في حلقة اليوم من ملف «أي إسلام نريد؟» الإسلام والوعي الضائع في الفكر المعاصر. ويرى الكاتب أن الاستسلام في حياة الثقافات معناه الموت. (دين)

استثمارات جديدة للوليد بن طلال في أفريقيا

ابرمت شركة فنادق «موفينبيك» التي يمتلك الأمير الوليد بن طلال 30% من أسهمها عقداً لتملك حصة في سلسلة «كيروس» التي تدير مجموعة من الفنادق في أفريقيا، في الوقت الذي أعلن فيه «إيكوبنك» في ابيدجان شراء الوليد حصة عشرة في المائة من اسهم مجموعة إيكوبنك التي تضم شبكة بنوك. (اقتصاد)

جوته والتأثيرات العربية

الباحثة كاترينا مومزن التي درست علاقة جوته بالعالم العربي وجدت بعض التأثيرات العربية في قصائده، أما عن اقترابه من الإسلام، فقد ظل في إطار الاهتمام بالأفق المعرفي الذي جعل الشاعر الألماني ينفتح على مختلف الثقافات الشرقية والغربية. (ثقافة)

ميليشيا انفصالية أميركية خططت لاغتيال كلينتون بالإنثراكس وفيروس الإيدز

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت اعترافات ثلاثة من اعضاء مجموعة انفصالية تدعو الى استقلال ولاية تكساس عن الولايات المتحدة، انهم خططوا لاغتيال الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة العدل جانيت رينو ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) لويس فريه، والمدعي العام لولاية تكساس ومسؤولين فيدراليين ومحليين كبار آخرين، عن طريق استخدام شوك الصبار بعد تسميمه بالانثراكس وبفيروس الايدز.

وجاء في الاعترافات ان الثلاثة من اعضاء المجموعة كانوا يقومون بتصنيع ولاعة سجائر لاطلاق شوك الصبار المطلي بمواد كيماوية وبيولوجية قاتلة مثل مادة «انثراكس» السامة، وفيروس «الايدز» وداء السعار.

وكانت السلطات الأمنية قد اعتقلت الأميركيين الثلاثة بتهمة استعمال اسلحة الدمار الشامل، وصادرت عدة براميل سعة كل منها ثلاثون جالوناً وثلاث زجاجات مليئة بمواد يجري فحصها مخبرياً لتحديدها، وسيمثل الثلاثة أمام محكمة في ولاية تكساس.

وقالت السلطات المعنية، ان هذه المواد ضبطت في منزل زعيم الثلاثة جوني وايز (73 عاماً) الواقع في بلدة براونزفيل على الحدود المكسيكية ـ الأميركية. ونفى محامي وايز ان تلك المواد المضبوطة مواد سامة او مواد تستخدم لصناعة اسلحة دمار شامل، وقال ان المادة السائلة ما هي إلا زيت جوز الهند الذي يستعمل لصناعة الصابون.

شركات «وول ستريت» المالية تجري اختبارات لحل مشكلة عام 2000

لندن: من اسامة نعمان

تواصل كبريات الشركات المالية والبورصات ومكاتب المقايضة في «وول ستريت» في نيويورك اجراء الاختبارات على نظم كومبيوترية لمحاكاة عمل النظم الحالية لدى عقد الصفقات المالية بحلول مطلع عام 2000.

وقالت دوائر معنية بالتجربة لـ«الشرق الأوسط» ان الاختبارات لمواجهة «علة القرن» التي تشرف عليها جمعية صناعات الأسهم والسندات سيكيوريتيز انداستري اسوسييشن، تمثل مرحلة انتقالية تمهد لدراسة اداء نظم تنفذ اعمال الصفقات المباشرة بداية ربيع العام المقبل.

وتشارك في الاختبارات التي انطلقت الاثنين الماضي 12 بورصة مالية و29 شركة تسعى للتحقق من حسن عمل النظم لدى تغيير تاريخها نحو مطلع عام 2000. ويذكر ان برامج الكومبيوترات ستواجه اخفاقات تتمثل في عدم تمكنها من تمييز عام 2000، حيث انها تتعرف على الرقمين الأخيرين للعام، أي الصفرين «00»، ولذلك يمكن ان تعتبره عام 1900 بدلاً من العام المطلوب.

وقال بول لازوريساك مدير النظم والتكنولوجيا لعام 2000 في جمعية صناعات السندات التي يوجد مقرها في مدينة واشنطن، في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: ان الاختبارات تجري على عدة مراحل، حيث جرى امس اختبار النظم الكومبيوترية على الأعمال المالية المفترضة ليوم الثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) عام 1999 بعد أن تم اختبارها الاثنين الماضي على الأعمال ليوم 29 ديسمبر 1999. وسوف يتم في العشرين من يوليو (تموز) الحالي اختبار عمل النظم على الأعمال المفترضة ليوم 31 ديسمبر 1999 وهو آخر يوم قبل الدخول الى عام 2000.

وقال لازوريساك ان يوم الخميس 23 يوليو المقبل سيكون يوماً حاسماً في الاختبارات حيث سيتم اختبار النظم على الأعمال المالية المفترضة ليوم الثالث من يناير (كانون الثاني) عام 2000، ثم تعقبه اختبارات في 27 يوليو للتحقق من كفاءة ادائها ليوم الرابع من يناير 2000.

قرنق يعلن هدنة عسكرية والخرطوم ترحب بالخطوة

الخرطوم ـ نيروبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

رحبت الحكومة السودانية باعلان أصدره الجيش الشعبي لتحرير السودان امس بوقف اطلاق النار من جانب واحد في ولاية بحر الغزال الجنوبية من اجل تامين وصول المساعدات الدولية الى المتضررين من المجاعة هناك. لكن مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني اتهم الجيش الذي يقوده جون قرنق بمحاولة الكسب الاعلامي مؤكداً ان الخرطوم قبلت وقف اطلاق النار قبله وابلغت الرئيس الكيني دانيال اراب موي بذلك يوم الاثنين الماضي رداً على طلب منه.

وتمنى اسماعيل ان يتطور موقف قرنق الى وقف شامل لاطلاق النار والالتزام بالتفاوض كوسيلة وحيدة لحل مشاكل الجنوب.

وحدث تضارب حول المنطقة التي أعلن فيها الجيش الشعبي وقف اطلاق النار إذ ذكر متحدث في البداية انه يشمل بحر الغزال وقسماً من ولاية اعالي النيل، إلا ان متحدثاً آخر قال في وقت لاحق انه يشمل بحر الغزال فقط ويمتد 3 أشهر.

وجاءت هذه التطورات في الوقت الذي اجرى فيه ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني مباحثات في الخرطوم امس في اول زيارة لوزير بريطاني الى السودان منذ 10 سنوات. وكان فاتشيت قد التقى مسؤولي الجيش الشعبي في نيروبي قبل قدومه للخرطوم وطلب منهم هدنة وفتح طرق لوصول مواد الاغاثة.

من جهة أخرى نقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية السودانية امس عن معتصم عبد الرحيم أمين عام المؤتمر الوطني وهو الحزب السياسي الوحيد في السودان ان الخرطوم طلبت من القاهرة رسمياً تسليم معارضين بينهم فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب بتهمة انهم وراء التفجيرات الأخيرة التي وقعت في الخرطوم. وحذر عبد الرحيم مصر من التسويف قائلاً ان مظاهرات ستستمر امام السفارة المصرية في الخرطوم الى حين تسليم هؤلاء. (تفاصيل ص 4)

الحكومة الباكستانية تبحث عن مشتر لقصر رئيسها بـ10 في المائة من قيمته



القصر المعروض للبيع (رويترز)

لندن: من أمير طاهري

هل تبحث عن منزل فاره بغرف كثيرة؟ إن كان جوابك بالإيجاب، فلا بد أن تلقي نظرة على عقار جميل طرح في السوق أخيراً. وهذا العقار يشتمل على 372 غرفة، بينها 112 غرفة نوم و29 مطبخاً، وقاعتين لعرض الأفلام، وحمام سباحة داخلي، وخمسة ملاعب لكرة المضرب وقاعة للتمارين الرياضية، وقاعتين للمؤتمرات. وهناك مرآب تحت الأرض يتسع لـ100 سيارة. ويضم هذا المبنى أيضاً جامعاً يستوعب 200 مصل.

وإذا لم يكن ذلك كافياً فهناك 12,6 فدان من الأرض المحيطة بالمبنى، والمزدانة بحدائق ذات نباتات رائعة.

وهناك كذلك «خلوة للعشاق» ومتنزه للقاءات وتجاذب أطراف الحديث. ويحوي المبنى على قدر من المرمر الإيطالي يزيد عما هو موجود في «تاج محل» في الهند. ويثير طراز البناء شبه المغولي، إما ضحكة مجلجلة من أعماق القلب أو دموعاً في المآقي، خصوصاً لمن كان عاشقاً مخلصاً لفن المعمار الحق. والمكان حافل بالأثاث المصنوع يدوياً، وجدرانه مغطاة بالخشب المنقوش، أما أرضيته فمفروشة بالسجاد الفارسي الفاخر. والأهم من ذلك كله أن عنوان هذا المكان مهم حقاً فهو يقع في بولفار الدستور، في قلب إسلام أباد، عاصمة باكستان.

وهذا المبنى معروض الآن للبيع، رغم أن بناءه اكتمل في العام الماضي بتكلفة تناهز 200 مليون دولار. وكان يفترض به ان يكون المسكن الرسمي لكل من يشغل منصب رئيس الوزراء. والمسؤول الذي امر بتشييده، أي بي نظير بوتو (رئيسة الوزراء السابقة) لم تحتفظ بالسلطة مدة تكفي للسكن في هذا المبنى. اما خلفها نواز شريف فقد اضطر الى حزم أمتعته ومغادرة المنزل، لأن حكومته تعاني من ضائقة مالية شديدة.

وتواجه باكستان حالياً الكثير من المتاعب المالية بسبب العقوبات التي فرضت عليها اثر قيامها بالتجارب النووية الأخيرة. ويتوجب عليها الآن تامين نحو 800 مليون دولار لسداد خدمة ديونها الخارجية التي تزيد عن 40 مليار دولار. وسيطرح منزل رئيس الوزراء في المزاد الأسبوع المقبل بسعر 20 مليون دولار، أي 10% من كلفته الحقيقية، ولكن مكاتب العقارات غير متفائلة بإمكانية العثور على مشتر قريباً، ربما بسبب ارتفاع كلفة صيانته، فهو بحاجة إلى 100 عامل على الأقل. والأسوأ من ذلك انه لا يوجد باكستاني واحد يتجرأ على الظهور بمظهر الثري القادر على شراء هذا المنزل والسكن فيه.

ولم تقتصر حلبة المزاد على هذا المنزل فقط فمنازل حكام الولايات الأربع معروضة للبيع ايضاً، إضافة إلى 50 فيلا وقصراً تملكها البلديات والحكومة في عدد من المدن.

Price List

بغداد أحبطت جهودا روسية وفرنسية للتوسط مع البارزاني والطالباني

وفد أميركي ـ بريطاني ـ تركي يزور شمال العراق للتطمين والتشجيع على المصالحة الكردية

لندن: من عدنان حسين

يبدأ ثلاثة دبلوماسيين رفيعي المستوى من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا غدا مهمة جديدة في كردستان العراق وصفتها مصادر مطلعة بأنها تهدف الى «تطمين» اكراد العراق لاستمرار الحماية العسكرية التي توفرها لهم الدول الثلاث والى «تشجيع» الفصيلين الكرديين الرئيسيين على تسريع عملية التطبيع في علاقاتهما وتحقيق مصالحة بينهما بعد اربع سنوات من صراعهما المسلح الذي اطاح ادارتهما المشتركة للاقليم الكردي العراقي.

وبينما اكدت مصادر كردية عراقية وجود ترتيبات نهائية لاستقبال الوفد الثلاثي الذي يترأسه ديفيد والش مساعد مدير ادارة الشرق الأوسط في الخارجية الاميركية ويضم مسؤولين كبيرين في الخارجية البريطانية والخارجية التركية، فانها رفضت تأكيد موعد البدء بالزيارة (غدا) مشيرة الى انه «في الماضي كانت هناك مواعيد تأجلت في اللحظات الاخيرة لاسباب مختلفة».

وتفيد معلومات المصادر المطلعة على مهمة الوفد الثلاثي بان الدبلوماسيين الثلاثة سيجتمعون بالزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وكبار مساعديهما. وقالت هذه المصادر ان الوفد سيطمئن الزعيمين الكرديين الى استمرار تعهد الدول الثلاث بتوفير الحماية العسكرية لاكراد العراق من اية هجمات محتملة للقوات الحكومية العراقية ضد المناطق الكردية التي خرجت عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد عام 1991، وذلك ردا على مخاوف تزايدت اخيرا بين اكراد العراق من احتمال رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد مما يجعل الحكومة العراقية في وضع اقوى مما هي عليه الآن، وهو ما قد يدفع بها الى معاودة السعي لفرض سيطرتها على كردستان.

ويشار الى انه بعد هجوم الجيش العراقي عام 1991 ـ بعد انتهاء حرب الخليج ـ على المناطق الكردية التي انتفضت ضد سلطة الرئيس صدام حسين فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «ملاذا امنا» لاكراد العراق ووفرت له حماية جوية انطلاقا من قاعدة داخل الاراضي التركية. وفي عام 1996 انسحبت فرنسا من هذه الحماية بسبب خلافات مع شركائها حول السياسة التي يتعين انتهاجها حيال العراق. فباريس ـ بخلاف واشنطن ولندن ـ تدعو الى تخفيف العقوبات المفروضة على بغداد وتشجيع كل من الحكومة العراقية والاحزاب الكردية على التفاوض المباشر.

واضافت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» ان مهمة الوفد الثلاثي تنطوي ايضا على تشجيع البارزاني والطالباني على المضي اشواطا ابعد في الحوار المباشر الذي بدأ بين حزبيهما في العام الماضي وحثهما على تحقيق مصالحة بينهما تضع حدا لعداوتهما التي تسببت في عدد من جولات القتال المسلح التي انهت ادارتهما المشتركة للاقليم الكردي ودفعت بهما الى طلب المساعدة من تركيا وايران ومن الحكومة العراقية التي يحافظ كلا الحزبين الكرديين على اتصالات منتظمة معها.

واستبعدت المصادر الكردية العراقية ان يعمل الوفد الثلاثي على تحقيق لقاء مباشر بين البارزاني والطالباني، وقالت ان كلا الزعيمين كان قد وافق ـ بفضل جهود وساطة محلية ـ على اللقاء المباشر، وان الترتيبات بهذا الشأن «جارية بمعزل عن زيارة الوفد الثلاثي». وتوقع احد هذه المصادر ان يتم اللقاء «في غضون الشهرين المقبلين اذا ما مضى كل شيء على ما يرام».

الى ذلك اعتبرت مصادر على صلة بجهود دولية للتقريب بين الحكومة العراقية والفصيلين ان بغداد نسفت احدث مبادرتين في هذا الاتجاه.

واوضحت المصادر ان روسيا بدأت العام الماضي مسعى في هذا الشأن عندما وجهت دعوة الى قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) لزيارة موسكو. وهناك عرض المسؤولون الروس على اثنين من مساعدي البارزاني ان تقوم بلادهم بوساطة مع بغداد لتحقيق اتفاق للحكم الذاتي لكردستان العراق. وفي اطار هذه الوساطة زار السفير الروسي في بغداد كردستان العراق في ابريل (نيسان) الماضي وأجرى مباحثات مع البارزاني والطالباني اللذين ـ حسب هذه المصادر ـ رحبا بالمسعى الروسي واعربا عن استعدادهما للتجاوب معه «الى ابعد الحدود» لكنهما طلبا ان ترعى موسكو وتضمن اي اتفاق محتمل مع الحكومة العراقية. ورد السفير ـ كما تنقل المصادر ـ بان بلاده على استعداد للقيام بذلك، وانه شخصيا سيعرض الأمر على المسؤولين في بغداد لمعرفة موقفهم من الطلب الكردي برعاية الاتفاق وضمانه.

وتقول المصادر ايضا ان السفير الروسي الذي وعد الزعيمين الكرديين بابلاغهما نتيجة جهوده في اقرب فرصة «لم يصل منه اي شيء حتى الآن» وفسرت ذلك بان بغداد قد رفضت فكرة الرعاية والضمان.

ولحدث من المسعى الروسي هو مسعى فرنسي مماثل. ففي الشهر الماضي عندما زار طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي باريس في زيارة رسمية حث وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين المسؤول العراقي على الانفتاح على الاكراد واطلاق مبادرة باتجاههم معتبرا ان حل مشكلة الحكومة العراقية مع الاكراد يسهل على بغداد تحقيق ما تعمل من اجله الآن، وهو رفع العقوبات الدولية والعودة الى المجتمع الدولي. لكن عزيز ـ حسبما نقلت مصادر فرنسية الى مصادر كردية عراقية ـ رد على الوزير الفرنسي بالقول ان المشكلة الكردية ليست أولوية عراقية في الوقت الراهن، وان كل جهود بغداد منصبة على رفع العقوبات. واعتبر عزيز في رده على فيدرين ان المشكلة الكردية ستنحل من تلقاء نفسها اذا ما رفعت العقوبات وعادت الى الدولة العراقية قوتها الاقتصادية والمعنوية المفتقدة منذ حرب الخليج عام 1991.

دمشق تستبعد تبادل فتح السفارات مع بغداد

دمشق: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر سوري مطلع في دمشق امس ان الاتصالات الجارية بين دمشق وبغداد حاليا لا تشمل اي اجراءات او ترتيبات لاعادة فتح سفارتي البلدين في سورية والعراق.

واشار المصدر الى وجود اتفاق تم التوصل اليه اخيرا يشمل افتتاح مركز تجاري سوري في بغداد وآخر عراقي في دمشق. وذكر المصدر ان موضوع اعادة العلاقات لم يبحث نهائيا.

إلى ذلك قرر العراق فتح معابر حدودية ونقاط جمركية على حدوده مع سورية ظلت مغلقة منذ عام 1981. وذكرت صحيفة «بابل» العراقية «أن قرار فتح المعابر والمخافر الجمركية شمل مخفر شرطة جمرك «بئر المراسمة» و«مكر الذيب» في قاطع حدود محافظة الرمادي (الأنبار) ومخفر شرطة جمرك (طريفاوي) ضمن قاطع محافظة نينوى.

موجز

مقتل عالم دين إيراني محافظ لأسباب قد تكون سياسية

● افاد مصدر ايراني امس ان عالم دين محافظا قتل بالقرب من مدينة قم جنوب طهران، في حادث قد يكون على علاقة بالتوترات السياسية السائدة حاليا.

وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من المتشددين ان رجل الدين مهدي كرامي قتل بثلاث رصاصات في جبهته وجسمه وعثر على جثته في مدينة كوه ـ خازار بالقرب من قم. ولم توضح الصحيفة تاريخ اكتشاف الجثة وكان كرامي طالبا سابقا في حوزة علمية في قم وعضوا ناشطا في مجموعة دينية متشددة تسعى الى مكافحة «الفساد» الاقتصادي والاجتماعي وهو تعبير يستخدم للاشارة الى التغرب والليبرالية. ويعتقد ايضا انه كان معارضا لعصابة مهدي هاشمي» التي تتهمها الصحيفة بالجريمة.

خبراء غاز «في. اكس» يغادرون بغداد اليوم

● اعلن مسؤول في الامم المتحدة في بغداد ان خبراء في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية واصلوا امس محادثاتهم مع مسؤولين عراقيين المختصة لبحث مسألة رؤوس الصواريخ. ولم يوضح المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته جدول الاعمال، لكنه اكد ان الخبراء سيغادرون بغداد اليوم عائدين الى نيويورك.

وقال دبلوماسي غربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الخبراء زاروا موقع النباعي قرب بغداد، وان المسؤولين العراقيين «قدموا جميع التسهيلات اللازمة لنجاح مهمة الفريق الدولي».

مقتل 17 من قوات الأمن التركية في هجوم كردي

● افاد مصدر مطلع في ديار بكر التركية امس ان 17 عنصرا من قوات الأمن التركية قتلوا في هجوم شنه مقاتلو حزب العمال الكردستاني في محافظة هكاري. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان ذلك هو اكبر حصيلة للخسائر التي تكبدتها قوات الأمن في مواجهة حزب العمال الكردستاني منذ عدة سنوات. وبين القتلى سبعة من «حراس القرى» وهي ميليشيا كردية موالية للحكومة تسلحها الدولة التركية لمواجهة المقاتلين الاكراد.



رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز يستمع الى سؤال لأحد الصحافيين اثناء مؤتمر صحافي عقده في بوخارست مساء اول من امس على هامش زيارته الرسمية الى رومانيا (رويترز)

البرلمان التركي يستعد لبحث حجب الثقة عن يلماز

انقرة ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر برلمانية تركية ان البرلمان قرر ادراج مذكرة لحجب الثقة عن رئيس الوزراء مسعود يلماز في جدول اعماله.

واضافت المصادر ان مذكرة حجب الثقة التي قبلها البرلمان اول من امس وستناقش الاسبوع المقبل لا تهدد مستقبل الحكومة الائتلافية التي يرأسها يلماز.

ويحتاج تبني هذه المذكرة الاسبوع المقبل الى اصوات 276 من النواب الـ550 اي الاكثرية المطلقة في البرلمان ويبقى العدد الاجمالي لنواب المعارضة اقل من هذا الرقم الحاسم.

وتتهم مذكرة حجب الثقة التي رفعها نواب حزب «الفضيلة» الاصولي، اكبر احزاب المعارضة، يلماز بتجاوز حد السلطة، حين سمح بنقل ملكية ارض تعود لاحدى مؤسسات الدولة في منطقة كوجايلي (شمال غرب) الى مجموعة «كوك هولدينغ» الصناعية المحلية الخاصة للقيام باستثمار في صناعة السيارات.

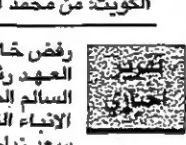
وقد صوتت المعارضة الاصولية ويمين الوسط لصالح ادراج مذكرة حجب الثقة في جدول اعمال البرلمان، فيما صوتت الاحزاب الثلاثة الشريكة في التحالف الحكومي ضدها.

ولم يحضر جلسة التصويت نواب حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي) الذين يدعمون التحالف الحكومي من الخارج من دون ان يكونوا في عداده.

وهذا هو الموقف الذي اصبح تقليديا لنواب حزب الشعب الجمهوري الذين لا يشاركون في التصويت على مذكرات حجب الثقة التي ترفعها المعارضة الاصولية ضد الحكومة.

لا تعليق رسميا في الكويت على نبأ زيارة محتملة للشيخ سعد إلى إيران

الكويت: من محمد السلوم

تقرير اخباري

رفض خالد الحجرف الوكيل المساعد للتشريفات في مكتب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس التعليق على الانباء التي اوردتها وكالة الانباء الايرانية امس عن عزم الشيخ سعد زيارة طهران قريبا، كما رفض الافصاح عما اذا كانت هناك دعوة رسمية وجهت له، وقال ان «كل شيء يعلن رسميا في وقته».

ونقلت الوكالة الايرانية عن السفير الكويتي في طهران عبد العزيز الدويخ قوله ان الزيارة تستهدف «تعزيز العلاقات الايرانية ـ الكويتية».

وتأتي تصريحات الدويخ اثر اجتماعه امس مع الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يرأس حاليا مجلسا استشاريا للزعيم الروحي الايراني علي خامنئي.

وقالت الوكالة الايرانية ان السفير الكويتي الذي التقى برفسنجاني بمناسبة انتهاء مدة عمله في ايران ابلغ الرئيس السابق «ان شعب الكويت وقيادته سعيدان للغاية بالعلاقات الودية بين البلدين».

ونقلت الوكالة عن رفسنجاني قوله «ان ايران تولي اهمية خاصة لعلاقاتها مع دول الخليج العربية من اجل تدعيم السلام والامن في المنطقة».

وحول الانفتاح الايراني ـ الخليجي يلفت خبيران سياسيان كويتيان لـ«الشرق الاوسط» النظر الى أن من يعتقد أن الأيديولوجيا السياسية ما زالت تسيطر على العقلية الايرانية عليه أن يعيد النظر في مرئياته، على اعتبار ان الأيديولوجيا السياسية انتهت مع سقوط الاتحاد السوفياتي «واننا في زمن المصالح الاقتصادية»، ويتفق الخبيران على اهمية تشجيع ايران على الانفتاح على دول المنطقة واستثمار العرب لموقفها من اسرائيل لدعم القضية الفلسطينية من حيث التصور العربي وليس مع قادة منظمة «فتح» الذين لا يملكون حاليا اية ورقة في صالحهم للتفاوض مع اسرائيل.

ويذهب احدهم الى القول انه «على الرغم من الخلاف الاميركي ـ الايراني والشكوك المتبادلة في النيات، فإن واشنطن لم تخرج ايران من معادلتها الاستراتيجية في المنطقة» ويقول استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت والكاتب الدكتور شملان العيسى ان الذي يحدث في السياسة الايرانية الخارجية جزء من سياسة الرئيس محمد خاتمي الانفتاحية ليس على الخليج فحسب بل على العالم، مشيرا الى التقارب الايراني ـ الاوروبي والغزل الاميركي ـ الايراني الذي اعطى امثلة عليه باستضافة طهران لفريق رياضي اميركي احدثت مشاركته صدى واسعا على المستوى الشعبي الايراني وعلى المستوى العالمي.

ويعتبر العيسى ان التقارب الايراني ـ السعودي خطوة رائدة لخدمة القضايا العربية والاسلامية ومحاولة كسب قوة لا يستهان بها لخدمة القضايا الاقليمية والعربية والتخفيف من هيمنة الدول الكبرى على المنطقة، في اشارة منه الى ان ايران بحجمها وعدد سكانها ورقة سياسية قوية لإحداث توازنات سياسية لصالح القضايا الخليجية والعربية.

ويلفت النظر الى ان من يعتقد ان الأيديولوجيا السياسية ما زالت تسيطر على العقلية الايرانية عليه ان يعيد النظر في مرئياته، منكرا حسب رأيه ان الأيديولوجيا السياسية انتهت مع سقوط الاتحاد السوفياتي «واننا في زمن المصالح الاقتصادية».

وحول الجزر الثلاث المتنازع عليها (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى) بين الامارات وايران وعما اذا كانت ستبقى مؤثرة في النيات بين دول المنطقة وايران يقول العيسى «نحن الطرف الاضعف في المعادلة ومن المصلحة ان ينتهي الخلاف بالحوار مع طهران» منكرا «ان دولة الامارات العربية المتحدة ترتبط بعلاقات تجارية كبيرة مع طهران». وتساءل لماذا السكوت العربي الطويل على موضوع الجزر الذي يعود الى اكثر من عقدين؟

من جانبه يرى استاذ علم الاجتماع في جامعة الكويت والخبير في شؤون منطقة الخليج الدكتور خلدون النقيب ان السياسة الايرانية لم تتضح بعد وليس هناك صورة واضحة لقدرة خاتمي للسيطرة على مقاليد الامور في طهران.

ويشدد النقيب على اهمية تشجيع ايران على الانفتاح على دول المنطقة وان تستثمر موقفها من اسرائيل لدعم القضية الفلسطينية من حيث التصور العربي وليس مع قادة «فتح» الذين لا يملكون حاليا اية ورقة في صالحهم للتفاوض مع اسرائيل، ويقول انه على الرغم من الخلاف الاميركي ـ الايراني والشكوك المتبادلة في النيات، فإن واشنطن لم تخرج ايران من معادلتها الاستراتيجية في المنطقة وانها تبحث حاليا في اعطاء دور استراتيجي لطهران.

ويعتقد ان موضوع الخلاف الاماراتي ـ الايراني على الجزر الثلاث في الخليج العربي يجب الا يكون عائقا، ففي الوقت الذي تطالب فيه الامارات بالجزر وايران تدعي حقوقا لها فيها، فالمفاوضات هي الطريق السليم لحل هذا الإشكال بعيدا عن اعطاء اطراف اخرى فرصة لنسف الانفتاح الخليجي ـ الايراني لأن اي توتر آخر لا يخدم دول المنطقة ولا ايران. واجواء التقارب الاخيرة تؤكد ان كلا من ايران ودول الخليج تحديدا تدرك ان هذا لا يخدم مصالحها الاقتصادية والامنية.

ويؤكد النقيب ان مصالح الغرب هي التي تحركه في المنطقة ويستثمر الخلافات ويجيرها كاسلوب ضغط على الدول العربية. ويشير في هذا الصدد الى ان تركيا لا تقل اهمية للعرب من ايران والذي يعود الى التاريخ بلاحتلال هاتين الدولتين لعبتا ادوارا مهمة في السياسة الغربية بالمنطقة.

ويخلص الدكتور النقيب الى القول انه من واجب دول الخليج والدول العربية الانفتاح، ليس على ايران فحسب بل وتركيا الدولة الكبرى ايضا في المنطقة بحكم وضعها وقدرتها على التأثير في المنطقة.

اما بالنسبة لزيارة الشيخ سعد، فانه يعتبرها «ضمن ما يعتبر انفتاحا ايرانيا على دول الخليج في محاولة لكسر عزلتها وتطمين جيرانها وتخفيف هواجسهم الامنية الخليجية تجاه جارتهم المعروفة بنزعتها الثورية».

ويلاحظ ان التحرك الايراني الايجابي في المنطقة يجعل المراقبين يتساءلون عما اذا كانت طهران راغبة فعلا في اظهار نياتها الصادقة تجاه جيرانها وترقب منهم ان يبادلوها نفس المشاعر وهي تسيطر على ثلاث جزر عربية بالقوة تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، مما يدفع الى القول ان التحركات الايرانية في منطقة الخليج هي تكتيكية اكثر منها جدية.

ويرى المراقبون ان الدبلوماسية الايرانية ربما ادركت متأخرة ان قربها بصفة صادقة من العالم العربي يطمئنها ازاء الاخطار التي تعتقد بانها تهددها. غير ان بقاءها في حالة استنفار لقواتها بالتدريبات العسكرية المكثفة وشراء كميات كبيرة من الأسلحة واستمرار احتلالها للجزر الاماراتية يجعل الشكوك حول نياتها قائمة.

ولا يخفي المراقبون القول بان السياسة الايرانية الاخيرة في التقرب للعرب قد تكون فرضتها ظروف تمر بها المنطقة. ويستبعدون ما يتردد بان فوز الرئيس الجديد خاتمي بكرسي الرئاسة سيغير الخريطة السياسية الايرانية تجاه العالم وخاصة مع الدول العربية الى الاحسن، اذا علمنا بان الرئيس الجديد حسب الهيكل الهرمي للسلطة في طهران يقبع تحت اثنين هما خامنئي ورفسنجاني والاول هو القائد الاعلى للقوات الايرانية وكلاهما لم ينجحا في خلق ارضية مشجعة لطي صفحة الخلاف السياسي مع العرب.

وهذا يدفع الى القول ان طهران بدأت تشعر ان هناك خطرا يهدد امنها، ويعزز مخاوفها اعتقادها ان الولايات المتحدة تبحث عن مبرر لضرب ايران، وترى طهران ان تقربها من دول الخليج الحليفة والصديقة لواشنطن يبدد مثل هذه المخاوف على اعتبار ان صناع القرار في اميركا يهمهم بقاء مصالحهم في مأمن من الاضطرابات التي يرون انها ان حدثت سيكون مصدرها الجارة الكبرى لدول الخليج.

يبقى القول ان التوجه الايراني الذي لقي ترحيبا عربيا يؤمل منه ان يكون قائماً على قناعات اهمها ان استمرار طهران في سياستها السابقة لن يجلب لها الا المخاطر ويعرضها لسخط المجتمع الدولي الذي لن يقف متفرجا ازاء ما يرى انه يهدد مصالحه.

الرئيس الإيراني يقترح «يساريا» لخلافة الوزير المعتدل المقال

خاتمي يرشح مساعده موسوي لاري لشغل منصب وزير الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

بعد شد وجذب طويلين ومشاورات مكثفة دامت اكثر من اسبوعين رشح الرئيس الايراني محمد خاتمي امس احد مساعديه المقربين لشغل منصب وزير الداخلية الذي شغر الشهر الماضي بعدما سحب مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الذي يهيمن عليه المحافظون الثقة بالوزير السابق عبد الله نوري الذي يعد من ابرز الشخصيات الاصلاحية في حكومة خاتمي.

وبعث خاتمي برسالة مفتوحة الى البرلمان اقترح فيها تعيين مساعده للشؤون الحقوقية والبرلمانية عبد الواحد موسوي لاري وزيرا للداخلية. ويامل خاتمي ان يصادق البرلمان على هذا التعيين قبل بدء العطلة الصيفية للبرلمان في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

وينص الدستور الايراني على اجراء تصويت بالثقة على كل وزير جديد قبل ان يتمكن من الانضمام الى الحكومة.

ويعتبر موسوي لاري (44 عاما) واحدا من المقربين من الرئيس محمد خاتمي ومن رموز «اليسار الديني» العاملين في اطار «رابطة علماء الدين المناضلين (روحانيون)» والذي هو انشقاق قديم على رابطة «روحانيات» التقليدية المحافظة.

وكان الوزير السابق ينتمي عمليا الى تكتل كوادر البناء المعتدل الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. ورغم حملة اليمين المحافظ عليه احتفظ نوري لنفسه دائما ان يبقى على مسافة من اليمين واليسار التقليديين في الحركة الاسلامية الايرانية.

وبينما كان نوري يعتبر ايضا من اقطاب التيار الاصفهاني (نسبة الى مدينة اصفهان) الحاد المزاج نسبيا، فإن موسوي لاري المولود في قرية مهر التابعة لقضاء لامرد في محافظة لارستان، من الرجال المعتدلين في المزاج والبعيدين عن مركز التوترات الاجتماعية من حيث المنشأ الاجتماعي.

ويعد موسوي لاري نفسه من اصدقاء العرب من المسؤولين الايرانيين والذين ازداد عددهم في حكومة خاتمي.

وقبل تعيينه العام الماضي مساعدا للرئيس للشؤون الحقوقية والبرلمانية كان موسوي لاري قد عمل في السابق مع خاتمي عندما كان وزيرا للارشاد حيث كان مستشارا قانونيا له.

كما انه كان عضوا في البرلمان الايراني في الدورتين الأولى والثالثة ممثلا لمحافظة لار في البداية ثم لمدينة طهران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

أكد توقيع اتفاقات مع الصين والحصول على مساعدات مالية

عرفات ينتظر أفعالا ملموسة من إسرائيل قبل بدء مفاوضات والمجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر يؤجل قرار الانسحاب

تل أبيب: «الشرق الأوسط» بكين: وكالات الأنباء

اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة للصين استغرقت 3 ايام وقع خلالها على عدد من الاتفاقيات وحصل على مساندة مالية صينية للسلطة الفلسطينية.

واعلن الرئيس عرفات قبيل مغادرته بكين امس، ان المحادثات المرتقبة مع الحكومة الاسرائيلية لن تبدأ دون التزام ملموس من قبل اسرائيل. وقال عرفات «انني على استعداد لإجراء مفاوضات لكن التباحث لا يكفي ولا بد من رؤية نتائج ملموسة قبل المفاوضات».

واضاف «بالرغم من بعض التحفظات فقد وافقنا على المبادرة الاميركية لكن حتى الان لم يوافق الاسرائيليون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عليها».

وهذا اول رد فعل للرئيس الفلسطيني على اعلان وزارة الخارجية الاميركية يوم الاثنين الماضي عن ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وافقا على عقد لقاء بعد عودة عرفات من الصين.

ورغم انه لم يتحدد بعد رسميا مستوى هذا اللقاء او موعده او المكان الذي سيعقد فيه، الا ان مصادر فلسطينية قالت ان الاجتماع سيكون بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي. ويرجح ان يعقد الاجتماع في القدس الغربية.

ولا تتوقع المصادر ان يتطور اللقاء الى استئناف للمفاوضات المتعثرة الا اذا وافقت اسرائيل على المبادرة الاميركية.

وقال عرفات ان «كل الامور مجمدة بيننا. اننا لا نعارض اجراء محادثات لكن ما نريده هو نتائج لا محادثات». وتابع ان «نتنياهو رفض حتى الآن اعطاء رد ايجابي على المبادرة الاميركية. ولم اتلق دعوة مباشرة لمواصلة عملية السلام».

واكد عرفات انه «يجب اعادة قراءة ما وقع عليه الاسرائيليون. هناك فترة انتقالية من خمس سنوات يحق لنا بعدها اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة». وتابع القول «اننا نطالب بتطبيق دقيق لما تم التوقيع عليه في البيت الابيض برعاية الرئيس بيل كلينتون».

واستطرد قائلا «من الواضح تماما ان الاسرائيليين يحاولون التهرب من تنفيذ ما اتفق عليه بيننا وبينهم بدقة وامانة». واضاف «انني لا اطلب القمر».

وتعقيبا على نتائج زيارته للصين التي اجرى خلالها محادثات مع الزعماء الصينيين وعلى رأسهم الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء جو رونجو قال عرفات ان دعم بكين «هام للغاية للقضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني». واضاف «وقعنا اتفاقيات بين الصين وفلسطين للحصول على مساندة مالية صينية للسلطة الفلسطينية».

وتساند الصين تقليديا منظمة التحرير الفلسطينية وان كانت اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل عام 1992.

واعلن في تل ابيب ان نتنياهو خول امس مردخاي للقاء محمود عباس (ابو مازن). وكان اللقاء مع ابو مازن مقرراً قبل اسبوعين، لكن الجانب الإسرائيلي الغاه في اللحظة الأخيرة، مما جعل الفلسطينيين يرفضون عقد اي لقاء بهذا المستوى مع الإسرائيليين. فتدخلت الإدارة الأميركية وانتقدت السلطة الوطنية علانية واعتبرت الامتناع عن اللقاءات المباشرة سبباً اساسياً في جمود عملية السلام.

ورد الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، في حينه، بالكشف عن اللقاء (مردخاي - ابو مازن) الذي الغته إسرائيل. وقال: «نحن لا نرفض إجراء لقاءات مع إسرائيليين، على جميع المستويات، لكن الأهم من اللقاءات هو مضمونها».

وعلى اثر ذلك سعى الأميركيون لإجراء لقاء رسمي، وطلبوا أن يكون اللقاء مع عرفات وليس مع أبو مازن، إلا أن الفلسطينيين يترددون في أن يكون اللقاء مع عرفات. ويشترطون لذلك أن يخرج الاجتماع بنتيجة واضحة.

وقرر اجتماع المجلس الوزاري الأمني المصغر، المعروف في إسرائيل باسم «مطبخ نتنياهو» (باشتراك رئيس الحكومة ووزراء الدفاع مردخاي والبنى التحتية ارييل شارون والتجارة والصناعة ناتان شيرانسكي) الذي كان يفترض أن يبحث قضية الانسحاب، تأجيل الأمر واقر تخويل مردخاي أن يتفاوض مع الفلسطينيين حول موضوعين اثنين، هما:

- نسبة الانسحاب من الضفة: المقصود هو الانسحاب بنسبة 13%، الذي تطالب إسرائيل أن يتم تقسيمها إلى قسمين، 10% من المنطقة «ج» (الخاضعة تماماً لإسرائيل) إلى المنطقة «أ» (الخاضعة تماماً لفلسطين) و3% تصبح منطقة «د» (وفيها تكون السيطرة الأمنية لإسرائيل والسيطرة الإدارية للفلسطينيين وسيطرة مشتركة على موضوع البناء والتنظيم). بينما يصر الفلسطينيون على الانسحاب التام من 13% وفقاً للمبادرة الأميركية.

- عقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني يصادق فيها أعضاء المجلس على الرسالة التي كان الرئيس عرفات قد بعث بها إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ويبلغه فيها بأن المجلس الغى بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف بإسرائيل.

ويرى الفلسطينيون ان هذا الطلب مهين لهم، إذ أن المجلس الوطني اجتمع واتخذ كل القرارات اللازمة. ووافقوا على أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جلسة كهذه، ولكن ليس المجلس الوطني. بينما تصر حكومة إسرائيل على جلسة المجلس الوطني (علماً بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، شيمعون بيريس، قال إن طلب نتنياهو مجحف. إذ أن ما تطلبه إسرائيل من إلغاء لبنود الميثاق قد تحقق).

وهناك مطالب إسرائيلية أخرى، مثل تسليمها 33 مطلوباً فلسطينياً وتصفية البنى التحتية للمنظمات العسكرية وغيرهما، إلا أن ناطقاً بلسان الحكومة قال امس: هذه مطالب مفروغ منها غير قابلة للتفاوض، الأمر الذي فهم منه أن إسرائيل مستعدة للتفاوض حول الموضوعين السابقين.

والمعروف أن الإدارة الأميركية لا توافق على مطالب إسرائيل وتميل لقبول الموقف الفلسطيني منها. لكن معارضتها ليست مثابرة، وتضغط على الفلسطينيين للتفاوض حولها مباشرة مع إسرائيل.

إلى ذلك صرح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع (ابو علاء) امس، إثر لقائه مع عضو الكنيست العربي صالح طريف من حزب العمل المعارض، بأن اللقاءات الرسمية الإسرائيلية - الفلسطينية مهمة جداً ولا غنى عنها، ولكن شرط أن تكون ذات مضمون. واضاف «إذا اقتربت الحكومة الإسرائيلية من قبول المبادرة الأميركية بكاملها، فسيكون هناك ما يدعو إلى لقاءات».

ونفى أبو علاء أن يكون على علم بترتيبات للقاءات جديدة. لكنه اكد وجود طلب إسرائيلي بعقد لقاء بين مردخاي وعرفات.

ويذكر ان ابو علاء سيزور، الأسبوع المقبل، واشنطن على راس وفد من المجلس التشريعي بناء على دعوة رئيس الكونغرس. وحتى لو عقد اللقاء بين مردخاي وعرفات أو أبو مازن بعد عودتهما من الصين، في نهاية الاسبوع، فمن غير المتوقع أن يحصل تطور جدي في إسرائيل باتجاه قبول المبادرة الأميركية. إذ أن شارون، المعارض للمبادرة، سيغادر إلى الصين غداً في زيارة عمل تستغرق خمسة ايام.



عرفات في المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل مغادرته العاصمة الصينية امس في ختام زيارة استغرقت 3 أيام (رويترز)

لا نتائج مرجوة من لقاء أبو مازن ـ مردخاي

الفلسطينيون وافقوا على اللقاء المباشر تحاشيا لأزمة مع الولايات المتحدة

عمان: من صالح قلاب

تحليل اخباري

اللقاء الذي يفترض ان يعقد في غضون الايام القليلة المقبلة بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي جاء من جهة القيادة الفلسطينية كاستجابة لرغبة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومحاولة لتحاشي اية مواجهة واي سوء تفاهم مع الولايات المتحدة.

وكان آخر اجتماع للمجلس الوزاري الفلسطيني الذي انعقد عشية توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة الى الصين، قد توقف عند هذه القضية، وقضية اخرى هي القبول بصدور بيان عن رئاسة مجلس الامن الدولي بالنسبة لموضوع توسيع مدينة القدس بدل صدور قرار عن المجلس.

وخلال نقاش هاتين النقطتين كان هناك اجماع على انه يجب تحاشي اية مواجهة مع الولايات المتحدة في هذا الظرف بالذات وانه لا بد من الاستمرار بسياسة المرونة التي جعلت القيادة الفلسطينية توافق على المبادرة الاميركية المتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، رغم القناعة بأن هذه المبادرة تمثل وجهة النظر الاسرائيلية وانها تشكل اجحافا حتى بما تضمنته اتفاقيات اوسلو وملاحقها.

وهكذا باستثناء اصوات قليلة فقد وقف معظم اعضاء المجلس الوزاري الفلسطيني الذي جرت العادة ان يحضره اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب اقتراح عرفات بأن يتم الالتقاء مع الرغبة الاميركية في منتصف الطريق، وان يقبل الفلسطينيون باستئناف مفاوضات مشروطة وعلى مستوى الموقع الثاني مع الحكومة الاسرائيلية وان يوافقوا على استبدال القرار المطلوب من مجلس الامن الدولي بالنسبة لموضوع توسيع القدس ببيان رئاسي شاجب.

والمتوقع بالنسبة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المباشرة حسب رغبة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان يلتقي ابو مازن ومردخاي على اساس ان يوضع سقف زمني لهذه اللقاءات وبشرط ان يطرأ تقدم ملموس بالنسبة لموضوع اعادة الانتشار في الضفة الغربية خلال هذا السقف الزمني.

والمؤكد ان اللقاء لن يكون مجرد قفزة في الهواء واستنزافا لعامل الوقت فالمعلومات المتوفرة تشير الى ان المسؤولين سيناقشان آخر العروض الاميركية المتعلقة بايجاد صيغة وسطية لتمرير المبادرة الاميركية.

وحسب المعلومات فإن هذه العروض يمكن حصرها في نقطتين هما: الاولى، حمل القيادة الفلسطينية على القبول بان تجزأ نسبة الـ13 في المائة المتعلقة باعادة الانتشار في الضفة الغربية الى جزئين: الجزء الاول عشرة في المائة، ينسحب منها الجيش الاسرائيلي وتخضع للسيطرة الامنية الفلسطينية، والجزء الثاني الثلاثة في المائة ويطلق عليها اسم المنطقة «د» وتكون خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وتكون تراخيص البناء فيها مسؤولية اسرائيلية.

الثانية، الزام الفلسطينيين بتنفيذ ما كان قد تم الاتفاق عليه وتعديل بعض البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي يرى الاسرائيليون انها تتضمن مساً بوجود الدولة الاسرائيلية.

وبالنسبة لهذه النقطة الاخيرة فإن هناك معلومات تشير الى ان احد مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقترح عقد مجلس وطني فلسطيني جديد في الاردن لشطب هذه البنود الآنفة الذكر التي كان المجلس الوطني قد اتخذ قرارا بشطبها في دورته الاخيرة التي عقدها في غزة.

وبخصوص هاتين المسألتين فإن الاوساط الفلسطينية تؤكد ان عرفات كان قد ابلغ المجلس الوزاري الفلسطيني في آخر اجتماع له بانه وان قبل بحل وسط بالنسبة لموقف مجلس الامن من مسألة توسيع القدس وبالنسبة لاستئناف المفاوضات المباشرة مع الحكومة الاسرائيلية على مستوى الموقع الثاني فإنه لن يقبل اطلاقا باي تراجع عما تضمنته المبادرة الاميركية.

وبهذا فإن المرجح ان لا يقبل الفلسطينيون بتجزئة اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وانهم سيصرون على انه على الولايات المتحدة ان تنفذ تهديداتها وان تكشف في نهاية المهلة التي حددتها لرئيس الوزراء الاسرائيلي، وهي نهاية هذا الشهر، عن مضمون مبادرتها وبصورة مكتوبة، وان تحمل الجانب الاسرائيلي مسؤولية عدم القبول بهذه المبادرة.

ويبدو انه لا تزال لدى الفلسطينيين رغبة في ان يتواجد منسق السلام الاميركي دينس روس في اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية خلال المفاوضات المباشرة حتى وان لم يشارك فيها.

لكن اولبرايت واجهت هذه الرغبة الفلسطينية بالقول انه لا يجوز ايفاد روس من جديد الى المنطقة تحاشيا لاظهار مهمته بمظهر الفشل، خاصة انه لا توجد هناك اية معطيات مؤكدة بان المفاوضات المباشرة قد تسفر عن نجاح مؤكد يفتح الطريق لاخراج المسار الفلسطيني من عنق الزجاجة.

ويبقى السؤال، فيما تبدو الامور اكثر ضبابية: هل يحصل انفراج؟

والجواب الفوري المباشر هو، لا، والفلسطينيون عندما قبلوا بالمفاوضات المباشرة فانهم قبلوا بذلك ليس املا في امكانية حدوث انفراج في ازمة المسار الفلسطيني وانما تحاشيا لأي سوء تفاهم مع الاميركيين، وتفاديا لاعطاء اولبرايت اي مبرر لتعليق خطيئة تعثر عملية السلام على المشجب الفلسطيني.

وكي نحدد الانطباع السائد في المنطقة فإنه بالامكان الاشارة الى ان مسؤولاً عربيا كبيرا قال خلال حوار عاصف حول ما يمكن ان يحدث خلال الايام القليلة على المسار الفلسطيني «عليكم ان تتأكدوا من ان بنيامين نتنياهو لن يقدم على اية خطوة بخصوص عملية اعادة الانتشار المطلوبة وحتى وان وافق الفلسطينيون على نسبة خمسة في المائة فقط».

موجـز

وفد استخبارات روسي يزور إسرائيل

● ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس ان احد كبار المسؤولين في اجهزة الاستخبارات الروسية يقوم بزيارة لاسرائيل تتمحور حول الادعاءات التي تفيد ان موسكو لم تبذل جهودا كافية لوقف بيع الأسلحة لايران. واوضحت الصحيفة ان نيكولاي كوفاليف مدير اجهزة الاستخبارات الروسية يريد ان يثبت للقادة الاسرائيليين ان بلاده تبذل الجهود اللازمة لمنع بيع تكنولوجيا الصواريخ لطهران. وسيلتقي كوفاليف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزيري الدفاع اسحق مردخاي والصناعة والتجارة ناتان شيرانسكي ونظراءه الاسرائيليين. واضافت «هارتس» ان وفدا يضم ثمانية مسؤولين من مختلف فروع الاستخبارات الروسية يرافق كوفاليف الذي سيبقى في اسرائيل حتى غد. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اسرائيليين في جهاز الامن ان جهود روسيا لوقف نقل التكنولوجيا الى ايران ما زالت غير كافية. واكد مسؤول اسرائيلي امس طلب عدم كشف هويته، للصحيفة ان «الروس بذلوا بالتأكيد جهودا اكبر مما كان في الماضي لكن تدفق التكنولوجيا البالستية الى ايران مستمر دون انقطاع وهم يعرفون ذلك جيدا».

سيارة للشرطة الفلسطينية تتعرض لإطلاق نار

● اعلنت مصادر في الشرطة الفلسطينية امس ان احدى سياراتها تعرضت لاطلاق نار على طريق بيت لحم ـ الخليل دون ان تتحدث عن وقوع اصابات. واوضحت المصادر نفسها لوكالة الصحافة الفرنسية ان الحادث وقع عند مفترق قرية الخضر الى الجنوب من مدينة بيت لحم بينما كانت سيارة جيب تابعة للشرطة تتجه الى المدينة قادمة من الخليل. واضافت ان الشرطيين اللذين كانا يستقلان سيارة الجيب، تحدثا عن سيارة اسرائيلية فرت من المكان بعد سماعهما دوي اطلاق النار وتحطم احدى نوافذ سيارة الجيب. واعلنت منظمة استيطانية استعمارية يهودية تطلق على نفسها «منظمة حماية الطرق» مسؤوليتها عن مهاجمة دورية فلسطينية في مدينة الخليل، موضحة انها قامت بهذا العمل «ردا على هجمات يدعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» وقالت الشرطة الفلسطينية انها فتحت تحقيقا في الحادث.

الجيش الإسرائيلي يعتقل 12 فلسطينيا في الضفة

● داهمت قوات اسرائيلية امس قرية دير ابو مشعل الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية واعتقلت 12 من سكانها. واوضح سكان القرية لوكالة الصحافة الفرنسية ان رجال استخبارات اسرائيليين ترافقهم مجموعات من الجنود اقتحموا القرية قبل فجر امس وشرعوا في حملة تفتيش ومداهمات لمنازل القرية واعتقلوا 12 من سكانها واقتادوهم الى سجن اسرائيلي. وقالت مصادر في القرية ان الاعتقالات ربما جاءت بسبب القاء زجاجات حارقة على سيارات المستعمرين اليهود الذين يسلكون الطريق الالتفافي المحاذي للقرية. وتحدثت المصادر نفسها عن سلسلة من هذه الحوادث خلال الشهرين الماضيين ترافقت ايضا مع عدد آخر من المداهمات قام بها الجيش الاسرائيلي في القرية.

عرفات يقترح التوسط بين الهند وباكستان

● اقترح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس القيام بوساطة في الخلاف القائم بين الهند وباكستان منذ قيام البلدين بتجارب نووية في مايو (ايار) الماضي. ونقلت وكالة رويترز عن عرفات قوله في مؤتمر صحافي في بكين «كما تعرفون فانني قمت في الماضي بوساطة بين رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي وتوصلنا الى اتفاق». واضاف «نحن مستعدون لانتهاج الخط نفسه لاننا متمسكون بان يقيم البلدان علاقات جيدة». والتقى عرفات امس مع نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني في اسلام اباد التي توقف بها في طريق عودته من الصين الى غزة.

محكمة فلسطينية تقضي بالإعدام على مواطن خليلي

● افادت وكالة الصحافة الفرنسية ان مصادر فلسطينية اعلنت ان محكمة فلسطينية اصدرت اول من امس حكما بالاعدام على فلسطيني ادين بقتل احد رجال الامن في الخليل في الضفة الغربية. وادين حمدي حمد (22 عاما) بقتل فهمي طويل مطلع يوليو (تموز) الحالي الذي وجدت جثته بالقرب من الخليل. وكان القاتل والقتيل يعملان في جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يقوده العقيد جبريل رجوب. وصدر الحكم عن المحكمة الامنية العليا التي تعتبر احكامها نهائية غير قابلة للاستئناف. ولم تحدد المحكمة موعد تنفيذ الاعدام.



القاضي امنون ستراشنوف الذي أدان ناحوم منبار بتهمة بيع مواد كيماوية لصنع غاز الخردل لإيران امس (رويترز)

منبار يتحدث إلى الصحافيين قبل بدء المحكمة أمس (رويترز)

على خلفية محاكمة رجل الأعمال اليهودي منبار

نتنياهو يأمر بمنع الكشف عن أي تعاون مع إيران

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب في اسرائيل امس عن امر اصدره رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اخيرا ويقضي بمنع النشر عن اي تعاون عسكري او تجاري او حتى زراعي بين اسرائيل وايران او اية دولة اخرى لا تقيم اسرائيل معها علاقات دبلوماسية.

وجاء هذا الأمر، الصادر حسب الصلاحيات المستمدة من انظمة الطوارئ الانتدابية على فلسطين لعام 1945، لكي يمنع محامي الدفاع في قضية رجل الأعمال اليهودي ناحوم منبار المتهم بتصدير مواد كيماوية الى ايران، من كشف «معلومات خطيرة تلحق الضرر بأمن اسرائيل او علاقاتها الخارجية».

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قد ادانت منبار، بتهمة تزويد ايران بـ150 طناً من المواد الكيماوية لصنع غاز الخردل وغيره من الأسلحة الكيماوية. وبعد الادانة، كشف محامي منبار، ان هناك شبكة علاقات تحيط بالقضية، تجعل من الصعب ادارتها في المحكمة بشكل نزيه. فاحدى المحاميات، شريكته في القضية، على علاقة غرامية مع القاضي الرئيسي في القضية، امنون شتراسنوف. والقاضي على علاقة مميزة مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي صرح عدة مرات بعداء حاقد ضد المتهم منبار وطلب انزال اشد العقوبات به. ورئيس المخابرات الذي حقق مع منبار، اقام هو ايضا العلاقات الغرامية مع المحامية بنيفنات بناي. ثم تبين انها قبل أن تصبح محامية دفاع عن منبار، كانت محامية متدربة في مكتب القاضي شتراسنوف.

وعلى اثر انكشاف هذه الشبكة من العلاقات، تقدم المحامي امنون زخروني، بطلب الغاء المحاكمة واقالة القاضي شتراسنوف. وثارت فضيحة كبرى، لها ابعاد سياسية وحزبية، وليس فقط قضائية. القاضي من جهته، اعلن امس، انه لن يستقيل وسيواصل المحكمة حتى اصدار قرار الحكم.

وكان المحامي قد شكا بالأساس من حرمانه من طرح قضية العلاقات الاسرائيلية ـ الايرانية الشاملة. فهو يريد ان يثبت ان منبار ليس الوحيد الذي يقوم بممارسة تجارة السلاح مع ايران، وان هناك شبكة علاقات واسعة لاسرائيل، رسميا وشعبيا، مع ايران وغيرها من الدول العربية والاسلامية، التي لا يحاكم اصحابها. فلماذا يحاكم منبار.

وتصدى نتنياهو لهذه المحاولة واجهضها بواسطة الأمر المذكور اعلاه.

الى ذلك استبعد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس التحقيق مع نتنياهو لتدخله في القضية. وردا على سؤال لاذاعة الجيش الاسرائيلي عما اذا كان نتنياهو يعد نفسه للتحقيق معه قال نافيه «رئيس الوزراء ليس في حاجة الى الاستعداد لأي شيء في هذا الصدد».

واضاف نافيه قبل المحكمة «الامر من وجهة نظر رئيس الوزراء يفتقر الى الجدية المطلوبة للاستعداد».

فندلي: لا يحق لواشنطن قيادة العالم بمفردها

عضو سابق بالكونجرس الأميركي ينتقد إخلال إسرائيل بالاتفاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد عضو الكونجرس الاميركي السابق بول فندلي اسرائيل لعدم تنفيذها ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين في اوسلو، مؤكدا ان حزبي الليكود والعمل ما هما الا وجهان لعملة واحدة ولا يختلفان عن بعضهما البعض وخاصة في تعاملهما مع الفلسطينيين. وقال فندلي في محاضرة له امس امام المشاركين في برنامج «القيادة الدولية» بعمان ان شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل السابق، «رجل ضعيف اصلا وهو خارج السلطة الان ولا تأثير لديه يذكر على مجريات الاحداث». واتهم فندلي اسرائيل «بالتدخل الدائم في الشؤون الداخلية الاميركية من خلال اللوبي اليهودي المعروف بشراسته وحساسية انفه» مبينا ان لهذا اللوبي تأثيرا يفوق تأثير لوبي السلاح في واشنطن على سبيل المثال.

وفي معرض حديثه عن العولمة قال انه لا يحق لاميركا قيادة العالم بمفردها ولن تكون هي القوة العظمى الوحيدة لان هذا يعد مناقضا لنواميس الطبيعة والأعراف والتقاليد الدولية. وطالب فندلي اميركا بالوفاء بالتزاماتها تجاه الامم المتحدة شأنها شأن بقية الدول الاخرى، مشيرا في السياق ذاته الى ان على واشنطن احترام الامم المتحدة ومواثيقها. وانكر على بلاده حق التصويت بالنقض (الفيتو) ضد 150 قرارا صدرت في الامم المتحدة ومجلس الامن تساند القضية الفلسطينية وتدعو لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني، معلنا ان ما قامت وتقوم به الولايات المتحدة بهذا الخصوص يعد جريمة كبرى ضد كرامة الشعب الفلسطيني وان على فئات ومنظمات الشعب الاميركي التحرك بفعالية اكبر وباعداد اكثر لوقف هذه المباراة.

الرئيس السوري يعود بعد 22 عاما على زيارته الأولى في عهد ديستان

دمشق تصف زيارة الأسد لفرنسا بـ«التاريخية» وباريس تعتبرها مهمة لسلام الشرق الأوسط

باريس: من قصي صالح الدرويش
دمشق: من غازي سلامة

يصل الرئيس حافظ الاسد الى باريس بعد ظهر اليوم في زيارة دولة، تصفها الاوساط السياسية والدبلوماسية في فرنسا بانها زيارة استثنائية وعلى غاية الاهمية بالنسبة للعلاقات الثنائية بين البلدين، وبالنسبة للدور الفرنسي في الشرق الأوسط. ويستقبل الرئيس شيراك شخصيا الرئيس الاسد والوفد المرافق له في مطار اورلي. ويضم الوفد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاقتصاد محمد العمادي ووزير المالية محمد خالد المهايني ووزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار.

وفي دمشق، وفي الوقت الذي تبدي فيه الاوساط السياسية ارتياحها لعلاقات شراكة استراتيجية مع فرنسا اهتمت بالانباء التي ذكرت أن الادارة الاميركية «غير مرتاحة» ولن تسمح باعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية «الا بعد موافقة مجلس الامن» ورأت في الموقف الاميركي بداية لضغوط معلنة ضد سورية وتوجهاتها الاوروبية.

ورأت هذه الاوساط في التصريحات المنسوبة الى مسؤول اميركي تخوفا من ان تكون العلاقات الاستراتيجية مع فرنسا واوروبا بديلا قد يواجه السياسة الاميركية والمواقف الاميركية ازاء قضايا المنطقة.

وتكتسب زيارة الرئيس الاسد اهمية خاصة لدى زيارات الرئيس السوري الى الخارج، وخصوصا الى الدول الغربية، حيث تاتي هذه الزيارة بعد اثنين وعشرين عاما على الزيارة الاولى لباريس، والتي كان اتاحها جاك شيراك رئيسا للحكومة في عهد فاليري جيسكار ديستان. ويحرص بعض مستشاري الرئيس شيراك على التنويه بان اساس علاقة شخصية قامت بين الزعيمين خلالها، وانها تعززت بعد تلك باكثر من طريقة، وخصوصا بعد زيارة الرئيس شيراك الى دمشق عام 1996 والتي اعتبرت من طرف الجميع بانها ناجحة جدا. ومن الواضح ان حرارة هذا النجاح ستكون حاسمة في تحقيق اهداف رحلة الرئيس السوري الى العاصمة الفرنسية.

هذا على الرغم من عدم مجاراة رئيس الحكومة ليونيل جوسبان للرئيس شيراك في حماسته الواضحة للزيارة ولتطوير العلاقات الثنائية، حيث قيل ان ليونيل جوسبان يتعرض لضغوط من الحزب الاشتراكي ومن بعض الاوساط المتعاطفة مع اسرائيل للحد من اهمية هذه الزيارة ونتائجها، ولا شك ان ادراج موعد لقاء بين جوسبان وحاخام فرنسا الاكبر قبيل مأدبة الغداء التي يقيمها للرئيس الاسد في وزارة الخارجية له علاقة بهذه الضغوط اضافة الى عدم اقتصار لقاء الرئيس السوري ورئيس الحكومة على مأدبة الغداء هذه دون عقد اجتماع عمل اشارة اخرى في هذا المجال، تدل على وجود تباين واضح بين الرئيس شيراك ورئيس حكومته. ومع ذلك فان هذا التباين لن يؤثر على مسار الزيارة ونتائجها خصوصا وان توقيتها جاء ضمن مجموعة من الظروف المناسبة. اولها مناخ الوحدة الوطنية السائد منذ فوز فرنسا بكاس العالم وتعزيز موقع الرئيس جاك شيراك في الرأي العام وبالتالي في الحكم. وثانيها ضعف زعماء احزاب اليمين الذين يشكلون «لوبي» معاديا لسورية ومؤيدا لأطروحات الجنرال عون ولاسرائيل وفي مقدمتهم فرنسوا ليوتارد، وثالثها قرار الرئيس الاسد بالافراج عن المعتقلين السياسيين مما سحب البساط من تحت اقدام منظمات حقوق الانسان التي تقتصر مطالبها الآن على اطلاق سراح عدة صحافيين سوريين معتقلين وبعض السجناء اللبنانيين في سورية، اضافة الى ملف النازي برونر الذي يقال انه يعيش في سورية.

تجدر الاشارة في هذا السياق الى ان العماد ميشال عون طالب امس من منفاه في فرنسا الرئيس السوري بان يعلن، بمناسبة زيارته الى باريس، عن قرار بسحب القوات السورية من لبنان، بعد ان انتهت مهمتها المعلنة باعادة السيادة والاستقرار الى الوطن المهدد.

ومن جهة ثانية، اعلنت لجنة «لبنان الحر» التي يشارك فيها انصار العماد عون عن تنظيم اعتصام اليوم في باريس من اجل جمع شهادات جميع الذين يرفضون ان تستقبل فرنسا الرئيس الاسد.

هذا ويتضمن برنامج الرئيس الاسد لقاءي عمل مع الرئيس شيراك ومأدبة عشاء رسمية في قصر الاليزيه ومأدبة غداء يقيمها رئيس الحكومة في وزارة الخارجية، وزيارة لبلدية باريس ولمعهد العالم العربي، يلتقي خلالها رئيس المعهد كافي كامانا، ولم يعرف اذا كان الرئيس السوري سيلتقي رجال الاعمال الفرنسيين ام ان هذا سيقتصر على الوزراء المختصين المرافقين له. وفي ما اذا كان سيلتقي افراد الجالية السورية في فرنسا، والتي يوجد فيها عدد مهم من اللاجئين السياسيين او المسحوبة جوازات سفرهم لأسباب سياسية او بسبب التخلف عن الخدمة العسكرية، وتجدر الاشارة الى ان الجالية السورية تتالف على الخصوص من مثقفين واطباء ومهندسين وحملة شهادات عليا درسوا في فرنسا واستقروا فيها.

وعلى صعيد آخر قال مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد السورية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقات الاقتصادية بين فرنسا وسورية جيدة، وهي تسير نحو الافضل، واضاف ان الصادرات السورية الى فرنسا بلغت العام الماضي نحو 770 مليون دولار في حين بلغت الواردات 160 مليون دولار، مؤكدا ان لسورية مصلحة حقيقية في تطوير العلاقات التجارية مع فرنسا، لأن هذه العلاقات تشكل اساسا لعلاقات متينة مع اوروبا، الا ان المصدر المسؤول استبعد في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» توقيع اتفاقيات اقتصادية في هذه المرحلة، لأن فرنسا تفاوض سورية حاليا كاحد اطراف الاتحاد الاوروبي لتوقيع اتفاقية شراكة سورية - اوروبية.

وقال الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية ان 18 من رجال الاعمال السوريين سيرافقون الرئيس حافظ الاسد في زيارته الى باريس، واعتبر الشلاح ان القطاع الخاص السوري يعول كثيرا على هذه الزيارة. وتوقع تفعيل اللجنة السورية الفرنسية المشتركة والتي تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص في سورية.

الأسد يحذر من حرب إذا انهارت عملية السلام

باريس - وكالات الانباء: قال الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة اجرتها معه قناة التلفزيون الفرنسية الأولى انه لا يعد ابنه بشار لخلافته في السلطة «ولم اسمع منه أبدا كلاما حول هذا الموضوع. ويبدو أن هذه الاقوال التي تتردد حوله آتية من انه نشيط ويحظى بتقدير ومحبة زملائه ومحترم في البلد». واشار الاسد الى انه «لا يوجد في دستورنا وقوانيننا ما يجعل القرابة تعطي حق الخلافة. وانكر انه (بشار) سئل اكثر من مرة فنفى هذا الموضوع وفي كل الاحوال انه حر وجوابي باختصار هو لا يوجد تهيئة».

من جهة اخرى، حذر الرئيس السوري اصدقاء اسرائيل في الغرب من ان دولا كثيرة ستعاني اذا لم يتحقق السلام في الشرق الاوسط، واضاف عشية زيارته الرسمية إلى باريس «ان عملية السلام لا تهم سورية وحدها بل تهم العالم باسره»، مشيرا الى انه «اذا لم يتحقق شيء في هذا الصدد فان حروبا ستندلع وستكتوي بنارها دول كثيرة سواء بصورة مباشرة ام غير مباشرة». وفي المقابلة التي ستبث في فرنسا اشاد الاسد بالرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وصفه بانه «رجل صريح وشجاع»، وقال الأسد «نرغب ونريد أن يكون لفرنسا والاتحاد الاوروبي دور في عملية» السلام في الشرق الاوسط. واوضح ان «الظروف لم تكن مؤاتية لكي يفعلوا ما تتفق آراؤنا عليه بسبب عوائق لا اريد ان افصل فيها الآن لذلك لم يكن لاوروبا دور في ما مضى. اما الآن فان لفرنسا والاتحاد الاوروبي الحق في ان يكون لهما دور وهذا في مصلحتهما» واكد انه «على اي حال الاوروبيون لا يقولون انهم يريدون الحلول محل الاميركيين بل يريدون ان يكون لهم دور الى جانب الاميركيين في دفع عملية السلام الى الامام». وحول المفاوضات بين سورية واسرائيل المتوقفة منذ فبراير (شباط) 1996، اكد الاسد ان «العقبة» في طريق استئناف مفاوضات السلام هي «في عدم اعتراف (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بما تحقق مع حزب العمل وعدم اعترافه بالقواعد التي وضعت لعملية السلام». واضاف ان سورية «لن تقدم الارض السورية الى اسرائيل وهذا ما يعرفه الاسرائيليون كلهم (...) سنظل مع عملية السلام ونتمسك بها ويجب ان يكون السلام عادلا وشاملا والا فلن يكون سلاما حقيقيا». واكد الرئيس السوري انه تم التوصل مع حزب العمل الى «انجازات هامة»، مضيفا «اتفقنا على ان ارض الجولان هي ارض سورية وستعود الى سورية وبحثنا الامن ايضا ووضعنا له اطارا يساعد الطرفين في الوصول الى تطبيقه على الارض دون ان يحاول اي منهما الخروج من هذا الاطار».

وقال ان نتنياهو يطلب «ان تعود عملية السلام الى نقطة الصفر». وردا على سؤال عن امكانية لقاء مع نتنياهو اذا وافقت اسرائيل على انسحاب من الجولان، قال الاسد «عندما يتحقق السلام من الطبيعي ان يتحدث الناس مع بعضهم بعضا. الكراهية القائمة بيننا الآن سببها وجود اشياء تختلف عليها وعندما تزول هذه الاشياء ستكون الامور طبيعية».

الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لدى استقباله بمكتبه في جدة امس مساعدة رئيس اللجنة الفيدرالية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط شارون بايث بحضور البرت ثيوبولت مستشار الشؤون السياسية في السفارة الاميركية في الرياض. وجرى خلال المقابلة بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.(واس)

الجزائر: مقتل 14 بالذبح والسم

الجزائر - وكالات الانباء: قتل اربعة اطفال ذبحا واحرقت جثثهم على يد مجموعة مسلحة في الغرب الجزائري بينما قضى ثلاثة مسلحين بانفجار قنبلة الى الغرب من الجزائر العاصمة، حسبما اكدت تقارير امس.

واستنادا لصحيفة «الخبر» فان نحو عشرة مهاجمين اقتحموا منزلا منعزلا في ولاية عين دفلة الواقعة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب العاصمة عند منتصف ليل الاثنين وقتلوا اربعة اطفال تتراوح اعمارهم ما بين الثانية والرابعة عشرة من العمر وخطفوا والدتهم. واضاف نفس المصدر ان المهاجمين الذين ورد انهم ينتمون الى الجماعة الاسلامية المسلحة اضرموا النار في المنزل بعد ذلك وبداخله الجثث الاربع.

ولم يتوفر تاكيد رسمي او مستقل لهذا التقرير. وطبقا لتقديرات محلية فان مئات الاطفال كانوا ضمن الآف من الجزائريين الذين ذبحوا خلال العامين الماضيين. كما فقد نحو 300 الف طفل جزائري آباءهم او امهاتهم منذ اندلاع العنف في بداية عام 1992.

من ناحية ثانية قالت صحيفة «الوطن» ان قنبلة انفجرت وقتلت ثلاثة مسلحين قرب منطقة صناعية في ولاية تيبازة على بعد 60 كيلومترا الى الغرب من العاصمة الجزائر اول من امس. واضافت الصحيفة ان القتلى ربما كانوا يعدون القنبلة وانها انفجرت فيهم.

على صعيد آخر تعرض عدد من المواطنين الجزائريين الى حالات تسمم قاتل في شرق البلاد بسبب اكلهم غذاء ملوثا ادى الى مقتل نحو 14 شخصا ودخول اكثر من مائة الى العناية المركزة. واشارت التقارير الى ان المصابين ادخلوا مستشفى قسنطينة ومستشفى سطيف بعدما اكلوا لحوما مفرومة ومعجونة تبين انها ملوثة.

كرر نفي تهم الاختلاس والفساد التي حوكم بها

كرباستشي يلمح إلى احتمال إدانته

طهران: «الشرق الأوسط»

المح غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة الايرانية، طهران، المتهم بالاختلاس والفساد الاداري الى امكانية ان تصدر المحكمة التي نظرت في قضيته حكماً بادانته، وقال في اول تصريحات له بعد انتهاء محاكمته انه «ايا كان الحكم الذي سيصدر ضدي ومنه حكم الفصل من الوظيفة الحكومية فانني لن انفصل عن الناس وخدمتهم».

وقال كرباستشي في التصريحات التي ادلى بها لصحيفة «جامعة» (المجتمع) الايرانية المستقلة ونشرتها امس انه «واثق من دعم الرأي العام»، واضاف انه «عندما يرى هؤلاء الشباب الاطهار من الجيل الجديد ويلمس احاسيسهم الجياشة فانه يصبح مستعداً للخدمة دون تردد حتى في اصعب الاوقات».

وكرر كرباستشي نفيه التهم التي حوكم عنها وقال «ان سجل اعمالنا في البلدية ليست فيه اية نقطة غامضة، ونحن مستعدون للدفاع عن أعمالنا في كل الظروف لاننا واثقون بما قمنا به دون تردد».

وشدد اكثر من مرة في حديثه على انه لن يترك خدمة الناس مطلقاً «لان المهم ان نرضي الله والناس».

ورداً على سؤال عن سبب دفاعه عن كبار مساعديه رغم احتمال وجود اخطاء في سجلاتهم قال كرباستشي «ان خدماتهم جليلة، وقد وضعوا كل ما يملكونه على طبق من الإخلاص. واذا كانت لديهم اخطاء فهي ادارية وبسيطة ولا تساوي شيئاً بالمقارنة مع خدماتهم ومسلكهم النظيف».

وعما اذا كان ينتظر دفاعاً ومساندة من المسؤولين الكبار في الدولة، السابقين والحاليين، اكتفى كرباستشي بالقول: «انهم يعرفون واجبهم الشرعي والوطني جيداً».

جرح 35 فلسطينيا في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي قرب بيت لحم

بيت لحم - أ.ف.ب: جرح ما لا يقل عن 35 فلسطينيا في المواجهات التي وقعت امس مع جيش الاحتلال الاسرائيلي قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. وقالت مصادر فلسطينية ان 15 من هؤلاء الجرحى على الاقل اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي المطاطي.

واندلعت المواجهات بعد ان صادر الجيش الاسرائيلي حوالي مائتي رأس غنم تعود لعرب الرشايدة بحجة انها كانت ترعى في مناطق عسكرية مغلقة. وردا على ذلك اغلق اصحاب الماشية الطريق الرئيسية المؤدية الى بيت لحم واشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين الذين عززوا وجودهم واستخدموا الرصاص وقنابل الغاز والضرب في محاولتهم للسيطرة على جموع الرشايدة الغاضبة.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال مسؤول في مستشفى الحسين في بيت جالا حيث نقل الجرحى ان عيادة الطوارئ في المستشفى «استقبلت عددا كبيرا لا استطيع حصره الآن» من منطقة عرب «الرشايدة» الى الشرق من بيت لحم حيث وقعت المواجهات.

وكان المسؤول نفسه قد تحدث عن جرح 11 فلسطينيا من بينهم «ثمانية على الاقل اصيبوا برصاص مطاطي»، موضحا ان الآخرين جرحوا نتيجة الضرب واستنشاق الغاز وبينهم امرأة حامل وضعت تحت المراقبة.

موسى التقى زعماء اليهود الأميركيين وتوقع تأييدا ساحقا للدولة الفلسطينية

مصر وأميركا تختتمان حوارهما الاستراتيجي بتأكيد التزامهما بالسلام

واشنطن: من محمد صادق

اكدت مصر والولايات المتحدة ان علاقة الشراكة الاستراتيجية التي تربطهما تعكس «التزامهما المشترك والقوي بالسلام والاستقرار في المنطقة».

وتؤكد نظرتهما المشتركة نحو الموضوعات التي تؤثر في منطقة الشرق الاوسط وما هو ابعد منها، كما تؤكد تصميمهما وعزمهما على العمل من اجل سلام شامل وعادل، والاستقرار في المنطقة، والعمل من اجل التنمية الاقتصادية».

وجاء في بيان مشترك صدر امس بعد انتهاء جلسات الحوار الاستراتيجي بين البلدين التي افتتحها كل من وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن الجمعة الماضي: ان البلدين لعبا دورا رئيسيا في السعي والعمل من اجل احلال السلام الشامل والعادل والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وان الحوار الاستراتيجي بينهما سيعزز من عملهما المشترك في تحقيق هذه الاهداف ومواجهة التحديات في المنطقة.

وتطرق البيان الى علاقات الصداقة الوطيدة القائمة منذ سنوات عدة بين البلدين، واكد ان الحوار الاستراتيجي سيعمق ويعزز تلك العلاقات والتعاون بينهما.

وقال البيان انه سيجري التنسيق المسبق بينهما لبحث الموضوعات التي ستناقش في جلسات الحوار الاستراتيجي المقبلة.

وكان موسى قد حذر في لقاء له مع قادة اليهود الاميركيين في واشنطن اول من امس من ان انهيار محادثات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيدفع العالم العربي الى الدعوة الى عقد مؤتمر دولي.

واعرب عن تشاؤمه من امكانية تحقيق انجاز في المحادثات المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال ديفيد هاريس المدير التنفيذي للجنة الاميركية اليهودية لـ«رويترز» ان موسى تكهن بتأييد ساحق في اوروبا والعالم العربي اذا اعلن الفلسطينيون العام المقبل دولة فلسطينية في غياب السلام.

ووصف هاريس الاجتماع الذي عقده موسى مع زعماء اللجنة وزعماء آخرين لليهود الاميركيين والذي استمر 90 دقيقة بانه كان اجتماعا متوترا للغاية.

واضاف ان موسى اشار الى امكانية السير في عقد مؤتمر دولي دعت اليه فرنسا ومصر اذا لم تسفر الجولة الحالية لمحادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية عن شيء وكذلك عقد قمة عربية مقترحة.

كما اضاف هاريس ان موسى قال: اذا لم تكن اسرائيل مستعدة للتحرك فان التاريخ لن يقف في انتظارها. وستكون هناك قوى متحركة اخرى تعمل من داخل العالم العربي ستوجد الحقائق الخاصة بها، ولذلك فان اسرائيل يجب ان تاخذ هذه الاشياء في اعتبارها عندما تقرر كيف ستمضي قدما.

وفي اجتماع آخر مع رؤساء المنظمات العربية الاميركية نسبت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الى موسى تأكيده استحالة تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط دون اقامة دولة فلسطينية. وقال ان المبادرة الاميركية تمثل فرصة جيدة للعرب والولايات المتحدة للعمل معا في المرحلة الحالية ليس فقط لدفع عملية السلام ولكن ايضا لدفع التعاون العربي - الاميركي.

بيروت ترجئ الترخيص لمؤسسات اذاعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارجأ مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية التي عقدها برئاسة الرئيس رفيق الحريري مساء امس، الترخيص لمؤسسات اذاعية وقرر اعادة تعيين ناصر السعيدي نائباً اول لحاكم مصرف لبنان وفهيم معضاد نائباً ثانياً، كذلك عين مروان النصولي نائباً ثالثاً للحاكم خلفاً لمحمد شطح الذي كان عين سفيراً للبنان في الولايات المتحدة الاميركية.

واعاد مجلس الوزراء تكليف الدكتور اسعد دياب رئاسة الجامعة اللبنانية بعد ان انتهت ولايته قبل ايام، وعين الدكتور معين حمزة رئيساً لمجلس البحوث العلمية خلفاً للدكتور حافظ قبيسي الذي توفي قبل اشهر.

ووافق المجلس على طلب مجلس الاتحاد والاعمار العمل على تنفيذ اشغال انشاء وتوسعة ملاعب صيدا وطرابلس وجونيه وبعلبك وزحلة الرياضية للايفاء بالتعهدات العائدة لاستضافة لبنان دورة كاس آسيا لكرة القدم عام 2000.

أحكام بالسجن تصل إلى 12 عاما على 5 متهمين بتفجيرات في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

اصدرت امس محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي محسن علوان احكاماً بالسجن تتراوح بين 12 عاماً وعام واحد على خمسة من 6 متهمين في التفجيرات في استراحة أروى في عدن التي وقعت في اغسطس (اب) 1997.

وقضى الحكم بحبس المتهمين الأول والثالث والرابع والخامس والسادس فيما أنهت المحكمة إجراءات الاتهام في مواجهة المتهم الثاني إدريس عبده مقبل بناء على التقرير الطبي الصادر عن مستشفى الأمراض النفسية والعقلية.

ونص حكم المحكمة على حبس المتهم الأول هيثم محمد علي ناشر 12 سنة مع النفاذ والمتهم الثالث جميل طه القدسي 7 سنوات مع النفاذ والمتهم الرابع وهيب عبد الله الشيباني 7 أعوام مع النفاذ والمتهم الخامس سنة واحدة مع النفاذ والمتهم السادس يحيى عبد المؤمن عبد الودود سنتين مع النفاذ.

وكانت النيابة العامة قد نسبت إلى المتهمين الستة في قرار الاتهام في 18 مارس (آذار) الماضي تهم «الاتفاق على تخريب الاقتصاد الوطني وحيازة المفرقعات ونقلها من خارج أراضي الجمهورية اليمنية وتوزيعها على محافظات الجمهورية بناء على اتفاق مسبق تنفيذاً للمهام التي أوكلت إليهم بموجب تخطيط استهدف تكدير الأمن العام.

واشتمل منطوق الحكم على إدانة المحكمة المتهمين الأول هيثم محمد علي ناشر والثالث جميل طه القدسي والرابع وهيب عبد الله الشيباني بالتهمة المنسوبة إليهم بموجب المادة 147 من قانون الجرائم والعقوبات اليمني.

وادانت المحكمة المتهم الأول بالتهمة الثانية بشأن التفجيرات في استراحة أروى في عدن كما ادانت المتهمين الأول والثالث والرابع والخامس والسادس بتهمة حيازة المفرقعات تي - ان - تي بموجب المادة 144 من قانون الجرائم والعقوبات اليمني.

وكانت المحكمة قد بدأت عقد جلساتها في هذه القضية في 15 مارس الماضي واستمرت إجراءات التقاضي أربعة أشهر حتى صدور الحكم. ويذكر أن هناك قضية تفجيرات أخرى تنظرها محكمة ثانية في عدن.

وقف المعارك يشمل بحر الغزال لتأمين وصول المساعدات الى المتأثرين بالمجاعة

حركة قرنق تعلن هدنة من جانب واحد والخرطوم ترحب

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط»
نيروبي: أ. ف. ب - رويترز

رحب مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني امس باعلان اصدره الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده الزعيم الجنوبي جون قرنق بوقف اطلاق النار من جانب ولحد في المناطق المتأثرة بالمجاعة في الجنوب بغرض تأمين وصول المساعدات الغذائية.

وكان متحدث باسم الجيش اعلن في نيروبي الوقف غير المشروط لاطلاق النار والذي دخل حيز التنفيذ الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي.

وجاء ذلك في الوقت الذي وصل فيه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المكلف الملف السوداني ديريك فاتشيت مساء اول من امس الى الخرطوم في محاولة لايجاد حل للنزاع الدائر في السودان. وكان قد التقى ممثلي الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي حيث طالبهم بتوفير ممر آمن لامدادات الغذاء، وهو اول عضو في الحكومة البريطانية يزور السودان منذ عشرة اعوام. وشارك فاتشيت مساء امس في مؤتمر حول آفاق السلام في السودان قبل ان يغادر الخرطوم متوجهاً الى القاهرة.

واعرب الوزير السوداني عن أمله في ان يتطور موقف حركة قرنق الى وقف شامل لاطلاق النار والالتزام بالتفاوض كوسيلة وحيدة لحل مشكلة الجنوب، وقال «اننا نعتبر كل مناطق الجنوب متاثرة بالمجاعة».

لكن اسماعيل شكك في بيان الجيش الشعبي قائلاً انه اغفل الاشارة الى ان ذلك جاء نتيجة اتصالات اجراها الرئيس الكيني دانيال آراب موي الذي بعث برسالة الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير يطلب فيها وقف اطلاق النار لتوصيل مواد الاغاثة، واستجاب البشير لذلك وأبلغ الرئيس موي يوم الاثنين الماضي بموافقته. واتهم اسماعيل حركة قرنق بالسعي الى الكسب الاعلامي باعلان موافقتها من جانب واحد قائلاً، انها «لو امتلكت أخلاقيات لكانت اعلنت ان موقفها جاء بعد اتصال الرئيس موي». وفسر عدم اعلان الخرطوم باستجابتها لطلب وقف اطلاق النار بانه «لأن الحركة لم تعلن موقفها». وقال جوستين ياك المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان امس في نيروبي ان وقف اطلاق النار يشمل ولاية بحر الغزال وقسماً من ولاية أعالي النيل التي تعاني من المجاعة ايضاً. وذكر ان المنطقة التي يسري فيها وقف اطلاق النار يمكن أن تتسع. واضاف ان وقف اطلاق النار يهدف الى السماح للأسرة الدولية والمنظمات الانسانية بنقل مساعدات للأشخاص المتاثرين بالمجاعة. ولكن متحدثاً آخر هو باغان اموم تحدث عن وقف اطلاق النار في بحر الغزال فقط.

وعبر المتحدث عن الأمل في ان «تتخذ الخرطوم الخطوة نفسها» موضحاً ان الجيش الشعبي لتحرير السودان اتخذ قرار وقف اطلاق النار من جانب واحد فقط. وقال ياك لرويترز في اتصال هاتفي ان وقف اطلاق النار قرار منفرد لم يتفق عليه مع الخرطوم. وسوف يستمر لمدة ثلاثة أشهر. واضاف ان الجيش الشعبي يحتفظ لنفسه بحق الدفاع عن النفس.

وقال ان المجتمع الدولي يضغط علينا من اجل انقاذ الناس وسندعو المجتمع الدولي كي ياتي ويساعد شعبنا. ويواجه اكثر من مليوني شخص خطر المجاعة خاصة في اقليم بحر الغزال كما يفيد برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة. ويقول موظفو اغاثة ان توفير ممرات آمنة سيسهل براً وجواً عمليات وصول الامدادات المتعثرة الآن بسبب غياب الأمن واستمرار القتال.

وفي وقت سابق من العام اعلنت حكومة الرئيس السوداني عمر حسن البشير تأييدها لفكرة الهدنة وانتقدت الجيش الشعبي لرفضه مقترحاتها.

ووافقت حكومة الخرطوم على اجراء استفتاء حول تمتع الجنوب بحكم ذاتي كما اجرت مؤخراً استفتاء عاماً بشأن دستور جديد للبلاد.

وقال الجيش الشعبي انه قتل 273 جنديا حكوميا حين صد هجوما على بلدة اولو في ولاية النيل الازرق جنوب غرب سد الروصيرص الذي تسيطر عليه القوات الحكومية، ولم يصدر أي تعليق من جانب حكومة الخرطوم.

واكد ذلك بيان في القاهرة وزعته امس القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض واعلنت فيه ان قواتها تمكنت من تحقيق اكبر هزيمة تلحق بقوات حكومة الخرطوم في معارك متصلة من اول يوليو (تموز) الجاري. وحول الموقف الغذائي في جنوب السودان قال وزير الخارجية السوداني أن المشكلة ان افراد الجيش الشعبي في بحر الغزال لا يعيشون في معسكرات منفصلة عن المواطنين المدنيين انما بينهم باسلحتهم حينما تصل الطائرات وتسقط الغذاء فان الجيش الشعبي يرهب المواطنين ويستولي على المواد الغذائية ويخزنها وبالتالي يستمر الجوع ومعاناة الجنوبيين. وأكد ان المواد الغذائية التي اسقطت حتى الان كانت كافية جداً لتغيير الأوضاع المأساوية للسكان في جنوب السودان.

ومن جانبه أعلن د. غازي صلاح الدين في تصريحات صحافية رواية مشابهة لوزير الخارجية إلا انه قال ان الحكومة لا تعرف الا الجيش الشعبي كفصيل يحمل السلاح اما القوى الأخرى فهي مجرد قوى عميلة للنظام الاريتري.

واعلن بيان للقيادة المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس وقعه الفريق عبد الرحمن سعيد الناطق الرسمي باسمها ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان التابعة للقيادة العسكرية المشتركة تمكنت من تدمير ثلاثة الوية حكومية. قال البيان انه بعد حملات التعبئة الواسعة التي اشرف عليها الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني اعدت قوات الجبهة الاسلامية لهجوم مضاد رئيسي على ثلاثة محاور للاستيلاء على حامية «أولو» الاستراتيجية و«مابان» والتقدم الى بقية المواقع التي تم تحريرها، وبدأ الهجوم في يوم الأربعاء الأول من يوليو 1998 في المحاور الآتية: محور بوت - خور اريوم - قراويد - أولو. وفي هذا المحور هاجمت قوة مكونة من لواء مشاة مدعوم يسمى لواء «الشهيد عبد السلام» تحت قيادة العميد الركن الطيب المصباح وكانت مهمته الهجوم على «أولو» من ناحية الغرب.

وأورد البيان تفاصيل العمليات العسكرية كالتالي:

في اول يوليو الحالي تمكنت الفرقة الثالثة عشرة من قوات الجيش الشعبي تحت قيادة القائد بيار آتيم اجانق في كمين مقصود من تدمير مقدمة القوات المسماة «هدير الحق» الحكومية بين منطقة «جمام» وقرى «قاطمة الكجورية» وأوقعت 53 قتيلاً وعدداً كبيراً من الجرحى و4 أسرى واستولت على 2 - RPD (44 و2 وقانفتي قنابل بدويتين و9 بنادق G3، وجرح 8 من قواتنا.

وقال البيان انه في يوم الجمعة الموافق العاشر من يوليو الحالي تمكنت قوات المعارضة من نصب كمين ناجح للقوة الحكومية المسماة «الشهيد عبد الله» على بعد 4 كيلومترات شمال شرق جبل «ملكان» وتدمير دبابتين T - 55 من مجموع 5 دبابات، وأوقعت 21 قتيلاً من ضمنهم ملازم اول خالد محمد احمد من قوات حرس الحدود وجرح 43 من ضمنهم النقيب النور ابراهيم زايد، واستشهد 4 من قواتنا وجرح 8 وقد تم احتواء هذه القوة المتحركة وسوف يتم القضاء عليها بالكامل في السبت الموافق 7/11 الحالي عندما هاجمت القوة المسماة «الشهيد عبد السلام» منطقة «اولو» تصدت لها قوات المعارضة المتخندقة في المنطقة في معركة بدأت الساعة 6,30 مساء بتوقيت السودان المحلي وتمكنت من صد 4 موجات هجومية كانت نتيجتها ان اوقعت 49 قتيلاً في صفوف قوات الجبهة الاسلامية وجرح 102 وفقدت قوات المعارضة شخصاً وجرح ثمانية.

وقال البيان ان قوات المعارضة افتتحت انتصاراتها بهجوم ناجح على القوة المتحركة الثالثة المسماة «هدير الحق» وقضت عليها قضاء كاملاً عند الساعة 4,10 صباح الثاني عشر من يوليو الحالي في منطقة «كدلو» وما زالت المعلومات ترد تباعاً وقد جرى الاستيلاء على 3 دبابات T - 55 و4 جيب محملة بالمدفعية الثقيلة و6 شاحنات.

ارتفاع غير معهود لدرجات الحرارة في النصف الأول من 1998

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يشهد الطقس في مختلف ارجاء العالم تغيرات ملموسة تتجسد في ارتفاع درجات الحرارة، وتؤكد ذلك الاحصاءات التي نشرتها السلطات الاميركية عن تغيرات الطقس للاشهر الاولى من العام الحالي.

وشهدت منطقة اماريلو في تكساس مثلاً ارتفاعاً كبيراً في درجات الحرارة خلال فترة امتدت حوالي نصف ايام شهر يونيو (حزيران) الماضي، وصلت الى 100 درجة فهرنهايت اي ما يعادل 37.8 درجة مئوية. اما في تامبا بفلوريدا فلم تهبط درجات الحرارة على مدى 12 يوماً عن 80 فهرنهايت، اي ما يعادل 27 درجة مئوية تقريباً.

وقال خبراء في الطقس إن ارتفاعاً في درجات الحرارة بهذا الشكل يمكن ان يظهر مرة ولحدة في كل الف سنة تقريباً.

ولم يعان سكان تكساس وفلوريدا وحدهم من شدة الحرارة فقد نشرت الحكومة الفدرالية الاميركية احدث الاحصاءات يوم الثلاثاء الماضي اشارت فيها الى ان شهر يونيو الماضي كان في المعدل اكثر الاشهر حرارة على نطاق العالم وذلك على مدى اكثر من قرن من تسجيلات الطقس. وفي الواقع فان كل شهر من اشهر عام 1998 سجل رقماً قياسياً عالمياً في ارتفاع معدل درجات الحرارة. فقد شهدت باكستان والهند وافغانستان مثلاً ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة وكذلك بعض الدول العربية.

وتساءل آل جور نائب الرئيس الاميركي لدى عرضه للاحصاءات الجديدة أمام نخبة من المسؤولين «الا يكفي ذلك للتأكيد على حقيقة ظاهرة التسخين الحراري للارض؟». واشار الى ان من الغريب أن يكون كل شهر من الشهور الستة الماضية لهذا العام قياسياً في معدلات حرارته بالمقارنة مع نفس الشهر في العام الماضي، ويعزز ذلك الرأي القائل بارتفاع حرارة الارض.

العناني: واشنطن لم تعد قادرة على إقناع الإسرائيليين بمبادرتها

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني عقب عودته من زيارة للولايات المتحدة انه بحث مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال لقائه بها عملية السلام في الشرق الاوسط وما وصلت اليه. ونقل اليها الموقف الأردني من المبادرة الاميركية التي قبل بها الأردن.

واشار العناني الى انه يبدو ان الولايات المتحدة وصلت الى نقطة لا تستطيع بعدها ان تقنع الإسرائيليين بمبادرتها القاضية بالانسحاب بنسبة 13 في المائة من الأرض المحتلة.

واضاف ان هناك افكاراً اخرى طرحت على الجانب الفلسطيني عندما زار صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ووزير الحكم المحلي الفلسطيني والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني واشنطن قبل اسبوع بناء على دعوة من اولبرايت.

واكد العناني ان الجانب الاردني اكد للجانب الميركي ضرورة ان يكون الموقف الأميركي واضحاً وصريحاً في هذا الإطار وأن تبقى عملية السلام مستمرة لان توقفها ستكون له عواقب وخيمة.

واوضح الدكتور العناني ان اولبرايت اكدت ان الإدارة الأميركية ستحافظ على ما قدمته للفلسطينيين لكنها لن تضمن بشكل اساسي قبول الإسرائيليين به وان المشكلة تكمن في كيفية الخروج من هذه العقدة التي وصلت الى نقطة لا تستطيع اميركا معها ان تفعل شيئاً مميزاً حيالها.

وعن مجال التجارة بين الاردن واسرائيل قال انه ما زال محدوداً جداً إذ ان اسرائيل تضع عراقيل امام التجارة مؤكداً ان الجانب الأردني قدم شرحاً مفصلاً للجانب الأميركي حول طبيعة هذه العراقيل وانه بدوره ابدى تفهماً لهذا الموضوع. ورأى أن الجانب الإسرائيلي يغتنم الفرصة لكسب السوق الفلسطيني لوحده ويضع العراقيل امام حركة التجارة الاردنية الفلسطينية.

أحزاب أردنية تقاطع لجنة برلمانية احتجاجا على حضور تنظيم موال لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في مجلس النواب الاردني امس وقوع ازمة مع احزاب المعارضة الاردنية بعد ان قاطع قادتها اجتماع لجنة التوجيه الوطني في المجلس التي كانت تبحث مشروع قانون المطبوعات والنشر.

وكانت تلك الاحزاب اعلنت انها رفضت مجرد الوجود في اجتماع يحضره من يسمي نفسه حزبا يدعو للتطبيع مع اسرائيل.

وكان الاجتماع عقد مساء اول من امس في مقر لجنة التوجيه بالبرلمان بحضور قادة الاحزاب والهيئات الشعبية والنقابات المهنية بدعوة من اللجنة نفسها لابداء الرأي في مشروع القانون المذكور، لكن ما ان علم قادة احزاب المعارضة بدعوة اللجنة لشاهر خريس الامين العام لحزب السلام الداعي الى التطبيع مع اسرائيل حتى انسحبوا فورا مقاطعين الاجتماع كليا.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» امس: «اننا دعينا كاحزاب معارضة لاجتماع اللجنة لمناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر ولم نكن نعلم ان من بين المدعوين اشخاصا يحرصون على زيارة اسرائيل وتطبيع العلاقات معها، وخلال الاجتماع فوجئنا بوجود بعضهم فانسحبنا من الاجتماع احتجاجا».

واضاف ان لجنة التوجيه الوطني حددت بعد غد موعدا للاجتماع مع احزاب المعارضة للاستماع الى ارائهم حول المشروع بعيدا عن الداعين للتطبيع مع اسرائيل، موضحا ان هناك اجماعا على رفض مشروع القانون الذي يشكل غصة في صدور الاردنيين. ودعا الدكتور عربيات الحكومة الى سحب المشروع لانه يقلص من مساحة الحريات العامة.

بمناسبة انعقاد مؤتمر الحريات الصحافية العربية

الحريري: الديمقراطية تبقى الصيغة المثلى لحل كل المشكلات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «ان الديمقراطية تبقى الصيغة المثلى لحل كل الاشكالات» واعتبر ان الحريات هي «جزء من التراب اللبناني».

والتقى الحريري امس وفد اتحاد الصحافيين العرب ضم رئيس الاتحاد ابراهيم نافع ونائب الرئيس ملحم كرم ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي.

ويأتي هذا اللقاء عشية انعقاد اجتماع لجنة الحريات الصحافية في العالم العربي المنبثقة من الاتحاد في فندق «البريستول» في بيروت اليوم.

وفي مستهل اللقاء قال كرم: «اختار اتحاد الصحافيين العرب بيروت لعقد اجتماع لجنة الحريات الصحافية في العالم العربي المنبثقة عن الاتحاد لأن لبنان كان ولا يزال واحة الحرية. وان الاتحاد في تحركه الجديد بعد عودته الى مصر برئاسة الاستاذ ابراهيم نافع وامانته الجديدة حقق الكثير من الحضور والانجازات التي تعزز المهنة. اما الحافز لعقد لجنة الحريات فهو أن العالم العربي مقبل على ايام صعبة يتحتم أن ترفدها الصحافة بكلمة حرة ومسؤولية وعالية. ومن هنا كان حرص الاتحاد على أن تتوحد صفوف الصحافيين العرب وتأتلف على موقف شجاع يحمي الكلمة وممارسيها ويضمن لهم الحرية الرحبة والسلامة المتناهية».

ثم تحدث نافع فقال: «ان اتحاد الصحافيين العرب اختار ان يعقد اجتماع لجنة الحريات في لبنان بالذات باعتبار ما يتمتع به لبنان من حريات وخصوصاً حرية الصحافة. ونحن في بحثنا بقضية حرية الصحافة نؤمن بحقوق الصحافيين وواجباتهم بالدرجة نفسها، ونؤمن بمسؤولية الصحافة والصحافيين ومسؤولية السلطة وممارساتها سواء حيال الصحافة أو حيال المجتمع. وكما نطالب بحرية للصحافة والرأي والتعبير كذلك نطالب بمسؤولية الصحافيين، هذه المسؤولية التي هي جزء من مواثيق الشرف الصحافية التي في ظلها نتحرك».

ورد الحريري فقال: «اعتبر اختياركم لبنان مكاناً لعقد لجنة الحريات شرفاً كبيراً لنا فالحريات جزء من التراب اللبناني، ولا خلاف على أن في لبنان عنصرين بارزين هما الحرية والديمقراطية. ونأمل أن يمتد هذا المفهوم الى كل الدول العربية في ظل ظروفها ومجتمعاتها وبيئتها». واضاف الحريري «اهلاً بكم في بلدكم، وانني أتمنى لمؤتمركم النجاح وان يحقق الغاية التي من أجلها انعقد للانتصار على الكثير من الصعوبات، ونحن في حاجة اليكم ان تعضدونا في تذليلها وتجاوزها والانتصار عليها». وقال: «في رأيي ان للنقابات الصحافية شأناً كبيراً وبالتالي تبعات ودوراً كبيراً يجب ان تضطلع بها لتعزيز حرية الصحافة والكلمة، مع الاخذ في الاعتبار مسؤولية الصحافة بالنسبة لقضايا المجتمع وسلامته».

وختم الحريري قائلاً: «مهما حصل تبقى الديمقراطية الصيغة المثلى لحل كل الاشكالات».

وبعد اللقاء الذي تخلله تبادل وجهات النظر حول القضايا الاعلامية المطروحة قال النقيب كرم: «كلنا يرى أننا اليوم في حاجة لأننا مقبلون على احداث خطيرة في العالم العربي، الى كلمة حرة غير مغلولة تمشي فيها العافية والديمقراطية، وبلا حرية وبلا ديمقراطية لا معنى لوجود ولا معنى لكيان، من هنا كان الكلام على ان المؤتمر الذي ينعقد على مدى 3 ايام سيكون مؤتمر الحرية، حرية التعبير في العالم العربي، وما سمعناه من الرئيس الحريري كان ايجابياً فقد قال انا لا أؤمن بأي عمل مسؤول بلا ديمقراطية وبلا حرية وأبارك ما يقوم به الصحافيون العرب في هذه المرحلة المفصلية من تاريخنا ووجودنا واتمنى للمؤتمر كل نجاح ويدي بأيديكم من اجل نجاح وتفوق انتم تستحقونه».

وقال نافع انه مسرور بما سمعه من الحريري مما يطمئن على حرية الصحافة ومبدأ حرية التعبير الى جانب مسؤولية الصحافيين وقال «نحن سعداء ايضاً أن تجتمع لجنة الحريات في بيروت لاننا نطمئن ونؤكد على أن صحافة لبنان تعيش في حرية مزدهرة ومسؤولة».

الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في لقائهما امس في قصر الرئاسة اللبنانية في بعبدا (تصوير: دالاتي ونهرا)

الهراوي يدعو إلى تحديث الديمقراطية اللبنانية وإرساء مفاهيم جديدة للمعارضة والموالاة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى تحديث الديمقراطية في لبنان «بدءاً من قوانين الانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية وارساء مفاهيم جديدة للمعارضة والموالاة» واعتبر «ان تعافي الديمقراطية في لبنان هو المدخل لاستقرار الشرق وتقدمه».

وتحدث الرئيس الهراوي أمس في احتفال الجامعة الاميركية في بيروت بالتخريج السنوي لطلابها فاشاد بعزم هذه الجامعة على التجدد وقال: «في زمن الحرب بقي هذا الصرح على رغم الرصاص والحرائق وكل الافتراءات، بقي بهمة المخلصين من المسؤولين بينكم يوم التفوا حول جامعتهم ليردوا النار بالنور وليؤكدوا انه بالعلم نبني». ونوه برئيس الجامعة الدكتور جون واتربيري «الذي يعمل بكل المثابرة على إدارة هذا الصرح وعلى تجديد اعداده لأداء دوره مع الألفية الثالثة».

وقال الهراوي «لا يسعنا في هذا الاطار الا أن نتوجه الى رئيس الولايات المتحدة الاميركية وادارته بالشكر لدعم بلدنا في مختلف الحقول، منوهين بسياسة الانفتاح التي يرسي دعائمها خطوة خطوة بدءاً من رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى بلدنا وما تبعها من تدابير متقدمة».

واضاف: «كان كثيرون يقولون عن بلدي لبنان انتهى. وهو لا يشكل اهمية استراتيجية في هذا الشرق. وكانوا ايضاً يروجون عن جامعتكم انها ستستقل ابوابها وانها ستنتقل من بيروت، ها هو لبنان يثبت انه اقوى من المحنة، ويؤكد بانه لحاجة اقليمية وضرورة عالمية. وها هي الجامعة الاميركية في بيروت، بيروت ام الشرائع، بيروت منارة النهضة العربية الكبرى، بيروت ملتقى الشرق والغرب، بيروت السلام الوطني، ها هي جامعتكم تؤكد أنها للبنان بمقدار وفائها لرسالتها العريقة».

ودعا الهراوي الى قيام «تعاون وثيق» بين الجامعات في مجال الابحاث وتبادل الخبرات، والى تعاون بين الجامعات والدولة في مجال التخطيط واقتراح الحلول، واستكشاف دروب المستقبل وقال: «لقد اكدنا غير مرة أن الجامعات هي شريك في مسيرة البناء والنهوض والاعمار. والجامعات مدعوة في هذه المرحلة الدقيقة الى الخروج من تكرار النظريات او اعادة تجديدها. انها مدعوة الى الدخول في المجتمع وحمل همومه واهتماماته للارتفاع به الى الارقى».

ولاحظ الهراوي: «ان جامعاتنا تحتاج الى اعادة النظر في تشكيل مناهجها، انها مسؤولة معنا عن بناء متجدد للمواطن وللدولة ولروح العصر ايضاً. ولا يجوز ان تبقى المفارقة قائمة بين ما ارتقت اليه العلوم والفنون والمعارف من جهة وما تتخبط به المجتمعات من جهة أخرى اقتصادياً واجتماعياً وانتهاكاً لقيم الحياة».

وتساءل الهراوي: «كيف نقبل التوافق بين ما ارتقت اليه مدنية التكنولوجيا ولا سيما على صعيد الطب واكتشاف الكون وتعميم الانترنت من جهة، ومن جهة اخرى انتشار الاسلحة الكيميائية المدمرة والتلوث؟ وكيف نقبل عندنا ان نرفع جميعاً شعار العلم الصحيح ليس ضد الدين الصحيح، وشعار: انصاف المرأة، وشعار: سيادة القانون، وشعار: الحرية والديمقراطية، بينما في المقابل تتفاقم المذهبية السياسية؟ كيف يجوز أن يقبل العالم تعنت اسرائيل ضد السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط؟» وقال: «في مقابل مناداة لبنان وسورية بالسلام العادل والشامل، السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، كيف يجوز لاسرائيل ان تتصرف وكأن عملية السلام انتهت في المنطقة بل اكثر من ذلك نجدها لا تتورع عن ممارسة ما ينتهك القدس وينتهك مكانتها في المسيحية والاسلام وفي العالم كله».

ولفت الى أن السلام «لا يبنى بالمداورة على الحقوق وان السياسة ليست بالخداع والانقلاب على الشرعية الدولية وان لبنان وهذا الشرق لا يبيعان الحق والكرامة والسلام بالباطل والذل والاستسلام».

ودعا الهراوي الى بناء الوحدة، معتبراً أنه «من خلال الوفاق تجسدت طاقات التحديث في لبنان»، كذلك دعا الى ارساء روح التنمية «لأنه بالتنمية نمحو الانحراف الى المذهبية».

وختم قائلاً: «لقد آن الأوان لتحديث الديمقراطية عندنا، بدءاً من قوانين الانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية، وارساء مفاهيم جديدة لدينامية المعارضة والموالاة. إن تعافي الديمقراطية في لبنان هو المدخل لاستقرار الشرق وتقدمه».

النيابة العامة توافق على ترحيل الموقوفين الأجانب في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وافق النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم في كتاب وجهه الى المدير العام للأمن العام على التدابير التي اتخذها في شأن ترحيل الموقوفين الاجانب وبصورة خاصة الذين صدرت بحقهم احكام قضت باخراجهم من البلاد وضرورة الحصول على موافقة النيابة العامة المختصة على توقيف الاجنبي الى ان تتم معاملة ترحيله.

وقد اصدر عضوم تعميماً لفت فيه نظر الجهات القضائية والامنية الى «ان بلاغ البحث والتحري يعتبر من اجراءات التحقيق لذلك فإن الجهات المختصة باصدار البلاغ هم قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق فقط».

تصديق الجهاز الإداري العام ورواتب القضاة واليوم يبدأ درس رواتب العسكريين

استمرار المواجهة بين النواب اللبنانيين والحكومة حول مشروع سلسلة الرتب

بيروت: من تمام حمدان

استمرت امس المواجهة بين النواب والحكومة في الجلسة العاشرة التي عقدتها اللجان المشتركة في مجلس النواب لمناقشة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام. وآخر فصول هذا الخلاف تمثل في التمييز بين فئات الموظفين والهوة القائمة بين الفئتين الاولى والثانية، والتمييز بين الفنيين والتقنيين.

وتساءل النواب لماذا تعطي الحكومة زيادة لتقنيي الطيران المدني دون غيرهم من تقنيي وزارتي الاعلام والهاتف، فبرر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ذلك بالمسؤوليات الكبيرة التي تلقى على عاتق فنيي الطيران المدني وتاريخهم مما اقنع النواب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المناقشة تركزت ايضاً على وجوب وضع سلسلة خاصة بالجسم الطبي في المستشفيات الحكومية، فكان جواب الحكومة ان هذه المستشفيات ستتحول الى هيئات مستقلة، تدريجياً ثم الى مؤسسات خاصة.

وتوقعت مصادر نيابية شاركت في الجلسة ان يكون الخلاف كبيراً بين الحكومة والمجلس حول موضوعي المفعول الرجعي للسلسلة وردم الهوة بين المتقاعدين اللذين ستطلب الحكومة تاجيلهما.

واضافت المصادر ان سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام تستحق في 1999/1/1 وأن الامر مرتبط بالاستحقاق الرئاسي وأن الحكومة مصرة حتى الآن على رفض قبول أي تعديلات من شأنها تحميل الخزينة اعباء اضافية وهي تعطي ارقاماً متضاربة لحجم الكلفة كما انها لم تحدد بعد مصادر التمويل مما يبقي قضية السلسلة كقميص عثمان تأتي الحكومة في كل مرة لتفرض ضرائب ورسوما على أساس السلسلة منذ العام 1996 وحتى اليوم لم تعط هذه السلسلة كما لم تعط حتى نسبة الـ 20 في المائة التي اعطيت زيادة غلاء معيشة للقطاع الخاص.

واستبعدت المصادر الوصول الى توافق بين الحكومة والمجلس في هذا الموضوع تحت سقف الامكانية والاستطاعة. ولفتت المصادر النيابية الى صعوبة الوضع المالي التي تستدعي مواجهته من قبل الحكومة والمجلس معاً. لكن المصادر نفسها رفضت ان يتحمل المواطن عبء الزيادات الاضافية خصوصاً ان جميع المواطنين ليسوا موظفين. وقد يشعرون انهم يدفعون ضريبة تستفيد منها فئة منهم في ظل الفساد الاداري المستشري وانعدام الخدمات، فمن الصعب اقناع المواطنين بزيادة ضرائب جديدة لتمويل هذه السلسلة.

الا ان المصادر النيابية رأت ان المناقشات التي دارت خلال جلسات اللجان ادخلت على مشروع الحكومة كثيراً من التعديلات التي وازنت بعض الشيء فيه، لكن الاحكام التي تضمنها المشروع لجهة علاقتها بالاصلاح الاداري، وشروط تعيين الفئتين الاولى والثانية والمفاهيم، تتطلب وضع قانون خاص للمبادئ الادارية الواضحة التي لا تستقيم من دونها الادارة.

وأضافت المصادر: «ان المبدأ يقول لا أجر لمن لا يعمل خصوصاً أن هناك 10 آلاف موظف يقبضون ولا يعملون ووجود هؤلاء الموظفين لا يعطي حافزاً لبقية الموظفين على العمل. الامر الذي يلزمه اصلاح اداري وسياسي معاً. وهذا يحتاج الى فريق عمل ضخم ليس متوفراً اليوم».

ولفتت المصادر الى جملة قوانين اقرتها اللجان واصبحت جاهزة وتنتظر الآن فتح دورة استثنائية لمناقشتها امام الهيئة العامة. وتوقعت المصادر النيابية ان تتم دعوة المجلس الى الانعقاد اواخر الشهر الحالي بعد صدور مرسوم فتح الدورة الاستثنائية.

وبعد الجلسة التي حضرها وزيرا الاصلاح الاداري والشؤون المالية بشارة مرهج وفؤاد السنيورة، أوضح نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي انه «كانت للنواب جملة ملاحظات حول مسالة ردم الهوة بين موظفي الفئتين الاولى والثانية التي كان للحكومة وجهة نظر اخرى فيها تتعلق بالتركيز على القيادة الادارية وتعزيزها في هذه المرحلة». واضاف: «وتم تصديق الجداول الملحقة بمشروع السلسلة للملاك الاداري العام وصححت بما يتناسب مع المواد».

واضاف: «كما درسنا سلسلة رتب ورواتب القضاة فصدقت معظم موادها مع ادخال تعديل يتعلق بالمخصصات المالية التي كانت تعطى للقضاة بنسبة 50 في المائة اثناء إشغالهم لوظائفهم. فاقترح النواب بالاتفاق مع وزارة المال ان تكون المعاملة بالمثل اسوة بما تم للاداريين، اي ان تخصص لهم 5 درجات اثناء اشغالهم لوظائفهم وبعد الانتهاء من ذلك يسحب منهم هذا التعويض».

وقال الفرزلي: «يمكن القول ان السلسلة دخلت مرحلة التصديق بعد الانتهاء غداً (اليوم) من سلسلة العسكريين».

من جهته أكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الحكومة ماضية في سلسلة الرتب والرواتب رغم ما يبديه البعض من تشكيك واعتراضات، وأمامنا ستة اشهر يمكن ان تؤمن التغطية المطلوبة، فلماذا هذا القلق والتشكيك، اعتقد اننا سنؤمن المصادر المالية المتبقية، وبمجرد الانتهاء من مناقشة مشروع السلسلة امام اللجان ستعقد جلسة لمجلس الوزراء للبحث في كل البدائل الممكنة لتدبير المال اللازم لتغطية السلسلة».

الى ذلك قال وزير الدولة للاصلاح الاداري بشارة مرهج انه بحث مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي التقاه أمس في موضوع السلسلة «التي كانت أملاً يراود كل العاملين في القطاع العام، واصبح هذا الامل في متناول اليد». وأضاف: «لكن علينا ان نتذكر ان دمج التعويضات بزيادة الرواتب للقطاع العام، يجب ان يترافق مع جهد حقيقي مشترك، لا بل من خلال المسؤولية المشتركة لجميع المسؤولين لتأمين مصادر التمويل لتغطية كلفة هذه السلسلة لانها كبيرة وقد تقع على كاهل المواطنين الذين يتعرضون لأزمات خانقة على الصعيد الاقتصادي».

وطالب مرهج بأن تتلازم هذه الزيادات مع جملة اصلاحات ادارية تقدمت بها الحكومة وتم التفاهم المبدئي عليها بين الحكومة واللجان النيابية.

لأن ضرب سورية يسقط عملية السلام وضرب لبنان لا يجدي

فضل الله: لا معطيات لحرب إسرائيلية ضد دول المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان اي حرب اسرائيلية ضد لبنان او سورية او الفلسطينيين «لا تملك حتى الآن اية معطيات واقعية» مؤكداً «ان الحرب ضد سورية قد تسقط كل عملية التسوية حتى على مستوى مصر او الاردن».

وقال فضل الله امس رداً على سؤال حول احتمالات نشوب حرب في المنطقة: «من الطبيعي ان اسرائيل كأية دولة تقوم على التخطيط للمستقبل، لا بد لها ان تواجه للمستقبل بالاحتمالات التي يمكن ان تحدث، لأن التخطيط لا يتحرك فقط في خط الواقع بل يتحرك على اساس فرضيات.

لذلك بدأ العدو يفكر امام التأزم الذي حدث في عملية التسوية والذي قد يصل الى الطريق المسدود، ان هذا الطريق المسدود ربما يدفع فريقاً هنا او هناك او ربما يدفعهم هم الى ان يفتحوا الطريق من خلال الحرب، باعتبار ان الحرب تخلط الاوراق وتدفع المجتمع الدولي لاحتواء المشكلة، وربما يحصل الحل من خلال ذلك.

ولقد بدأ العدو يتحدث عن ان الجيش الصهيوني يمر بحالة استرخاء باعتبار انه لم يدخل حرباً حاسمة بل ان الحرب التي يخوضها الآن أشبه بحرب العصابات وبدأ يدرس روحية جيشه ومدى استعداده وقوته، وربما وصل الى ان هناك وضعاً يمثل الكارثة من خلال هذا الاسترخاء الذي يعيشه هذا الجيش جراء احلام السلام وخططه وما الى ذلك».

واضاف: «انني لتصور ان مسألة الحرب، سواء كانت حرباً ضد لبنان او ضد سورية او حرباً شاملة مع الفلسطينيين، ليست لها حتى الآن - بحسب المستقبل المنظور - اية معطيات واقعية، لأن مسألة الحرب ليست في مصلحة السياسة الاميركية ولا حتى السياسة الصهيونية، لأن الخطة الاميركية - الاسرائيلية قد استطاعت أن تدفع الى الصلح دولة بحجم مصر والاردن واستطاعت ان تسقط الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي من خلال اتفاق «اوسلو» واستطاعت ان تدفع بعض دول الخليج الى التطبيع... واصبح الحديث عن اسرائيل هو حديث عن شروط التسوية وليس الحديث عن وجود اسرائيل، لذلك أن اي حرب تحدث - ولا بد لن تبادر لها اسرائيل لأن سورية لن تبادر للحرب - فإنها قد تسقط الكثير من هذه النتائج التي تحققت لمصلحة اسرائيل، وقد تربك العرب الذين صالحوا وطبعوا»، مشيراً الى «ان اي حرب اسرائيلية شبيهة بـ «تصفية الحسابات» و«عناقيد الغضب» لن تحدث في جنوب لبنان، لأن اسرائيل جربت في ما مضى ان تهجر اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي وان تدمر البنية التحتية ولكنها فوجئت بأن اللبنانيين توحدوا في هذه الحرب واستطاعوا ان يصمدوا ويبنوا بيوتهم من جديد».

وقال انه: «اذا كانت اسرائيل استهدفت من حروبها ان تسقط المقاومة فإن المقاومة اصبحت اكثر صلابة وبأساً وقوة حتى امكنها ان تحول الاحتلال الى مأزق سياسي وامني للعدو.

أما بالنسبة للحرب ضد سورية فإنني اعتقد ان العرب مهما بلغوا من الضعف فإنهم لا يتحملون حرباً ضد سورية، واعتقد أنها ربما تسقط كل عملية التسوية حتى على مستوى مصر والاردن. لهذا، وبحسب المعطيات التي بين ايدينا، لا اجد هناك اية فرصة لحربه بل انني اجد ان المرحلة هي مرحلة استقرار اسرائيل في طرح مسألة الانسحاب على المجتمع الدولي لعلها تستطيع ان تضغط على لبنان، سواء من خلال مجلس الامن او الاتحاد الاوروبي او غير ذلك في هذه المسألة».

ورداً على سؤال حول العلاقات الفرنسية - السورية وزيارة الرئيس الاسد المرتقبة الى باريس، وعن دور سياسي جديد لفرنسا في المنطقة، قال: «عندما ندرس الواقع السياسي في المنطقة في نطاق حركة الاتحاد الاوروبي في مسألة اعادة العلاقات بين اوروبا والمنطقة، باعتبار ان لأوروبا مصالح سياسية واقتصادية كبرى في منطقة الشرق الاوسط فإننا نلاحظ حجم الضغوط الاميركية الهائلة على الاتحاد الاوروبي وعلى فرنسا بالذات من اجل ابعادها عن كل المواقع الاستراتيجية على المستوى الاقتصادي والسياسي والامني في المنطقة.

فالحديث عن دور سياسي مستقل لأوروبا او لفرنسا بشكل يقف في مواجهة الدور الاميركي هو امر ليس وارداً في حساب السياسة الاوروبية ولا في حساب سياسة التسوية في المنطقة من خلال اسرائيل، ولا من خلال ما تسمح به اميركا» لكنه اعتبر انه «من الطبيعي ان البلاد العربية - وفي مقدمتها سورية - تعمل على ان تقوي موقفها وان تصلبه في مواجهة الضغط الاميركي، وذلك بتوثيق العلاقات مع اوروبا ولا سيما مع فرنسا» معرباً عن اعتقاده «ان العلاقات السورية - الفرنسية كما هي العلاقات العربية - الفرنسية والعلاقات الاسلامية - الفرنسية، ولا سيما مع ايران، قد تأخذ بعداً كبيراً يمكن ان يشكل نوعاً من الضغط على الموقف الاميركي، لأن اميركا عندما ترى توثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي فإنها قد تشعر بأن مصالحها ربما تتأثر في المنطقة من جهة، وان الاتحاد الاوروبي اذا لم يستطع ان يكون بديلاً عن اميركا في عملية التسوية فإنه قد يكون في دور الضاغط على اميركا والذي قد يربك الخطة الاميركية بطريقة وبأخرى اذا رأى ان مصالحه سوف تتأثر بذلك مشيراً الى انه «لا ينتظر شيئاً كبيراً من خلال طبيعة هذه الزيارة على مستوى قضية التسوية».

لكنه قال: «انتظر ان تكون العلاقات السورية - الفرنسية اكثر قوة وربما تستطيع ان تتحول الى قوة ضغط على للوقف في المنطقة».

موجز

الكويت تدعو للتنسيق بين البرلمانات العربية

● عرض رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون مع نائب «الجماعة الاسلامية» السابق في البرلمان اللبناني فتحي يكن طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم العربي والاسلامي والتحديات التي تواجهها الامة. وجاء في بيان صدر عن مكتب يكن وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه أن يكن الذي يزور الكويت تبلغ من الرئيس السعدون تأكيده على «ضرورة العمل لاحياء التضامن العربي والتنسيق بين البرلمانات العربية، وسحب كل ذرائع الصراع الداخلي، واعادة النظر في سياسات التعامل مع العدو الاسرائيلي خصوصاً بعد تصعيد الحملة التهديدية التي طالت القدس والخليل ومعظم الاراضي الفلسطينية المحتلة».

إيطاليا تؤيد تطبيق القرار 425 بـ «حذافيره»

● تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسالة خطية جوابية من نظيره الايطالي لومبرتو ديني نقلها اليه السفير الايطالي لدى لبنان جيوسيبي كاسيني رداً على الرسالة التي كان قد أرسلها بويز اليه اثناء الحملة الدبلوماسية التي قادها لبنان بشأن الطرح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 وفق شروط وترتيبات امنية، الامر الذي يرفضه لبنان. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن ديني أكد في رسالته دعمه للموقف اللبناني المطالب بتطبيق القرار 425 بحذافيره معتبراً «ان الموقف الاسرائيلي خطوة غير كافية لتنفيذ هذا القرار» مؤكداً عدم توانيه عن «تشجيع الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ القرار بحذافيره توصلاً الى سلام عادل وشامل في المنطقة وفق أسس مؤتمر مدريد».

إرجاء دعوى قضائية ضد نائب لبناني

● أرجأ النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الى 7 اكتوبر (تشرين الاول) جلسة الاستماع الى النائب اللبناني محمود عواد في الدعوى المقدمة ضده من المدير العام لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية، عبد المنعم يوسف، بجرم القدح والذم. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن بيطار أرجأ جلسة الاستماع التي كانت مقررة أمس بسبب عدم تبلغ عواد بواسطة الامين العام لمجلس النواب.

صفير يأمل في ترجمة عملية لـ «الإنماء المتوازن»

● دعا البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير الى «مضاعفة جهود الخدمة الاجتماعية، ومساعدة الطبقات الشعبية المعوزة» معتبراً ذلك «دليلا على مدى التضامن الوطني بين اللبنانيين القادرين والمعوزين» ولفت صفير لدى استقباله امس نائب جمعية «كاريتاس» العميد فوزي أبو فرحات الى «أن تراجع المساعدات الخارجية يحتم مزيداً من الالتزام لدى اللبنانيين لنفسهم لمحو الآثار الاجتماعية للحرب وتحصين مسيرة السلام بالتنمية في مختلف المناطق وبخاصة الريفية النائية». وقدر جهود «كاريتاس لبنان» ومثيلاتها من المؤسسات الاهلية، آملاً في «ترجمة حكومية لمفهوم الانماء المتوازن، وتقنين الهم الاجتماعي على ما عداه».

الحريري تلقى دعوة لزيارة المكسيك

● تلقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري دعوة لزيارة المكسيك وعد بتلبيتها في أقرب فرصة ممكنة. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن وفداً من الجالية اللبنانية في المكسيك برئاسة أمين زيدان زار الحريري أمس وشرح له أوضاع الجالية والدعم الذي تقدمه للبنان في ظل الازمات التي يمر بها.

الطيارون اللبنانيون يضربون اليوم

● قررت الجمعية العمومية لنقابة الطيارين اللبنانيين التي انعقدت أمس التوقف عن العمل ولمدة 24 ساعة تبدأ من الساعة صفر بالتوقيت المحلي من صباح اليوم وتنتهي في الساعة 24 من اليوم نفسه. واعلنت الجمعية العمومية نفسها في حال انعقاد مستمر من تاريخه لمتابعة التطورات، ودعت النقابة الطيارين لعقد مؤتمر صحافي ظهر اليوم في مركزها.

دلول يدين التعرض للوحدة الهولندية ولحد يحمل لبنان مسؤولية أي تدهور

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدان وزير الدفاع اللبناني محسن دلول تعرض بعض عناصر الوحدة الهولندية العاملة في اطار قوات الطوارئ لاعتداءات اسرائيلية أمس الاول وشدد على ضرورة تحرك مجلس الامن الدولي لحماية عناصر وافراد قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان بعد الاستنكاف الفاضح عن تطبيق قرارات هذا المجلس».

ومن جهته حمل قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع القوات الاسرائيلية انطوان لحد «الدولة اللبنانية مسؤولية اي تدهور امني قد يحصل في الجنوب لرفضها المبادرة الجدية والكبيرة من جانب اسرائيل للانسحاب من الجنوب وتنفيذ القرار 425».

وزعم لحد في كلمة القاها في بلدة أشدود الاسرائيلية امس بانه «لو كانت الدولة اللبنانية ممسكة بزمام الامور في لبنان لكانت وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل منذ فترة وكان الجيش الاسرائيلي قد انسحب منذ أمد بعيد».

وانتقد لحد «الاجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني على نقاط العبور» واصفاً اياها «باجراءات الضعف والخوف». وقال «سنبقى لبنانيين مهما ضغطت علينا الدولة اللبنانية وجيشها». وتوقع «ان تبقى الاوضاع في الجنوب كما هي عليه الآن الى ما لا نهاية».

وتجتمع لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) نهار الثلاثاء المقبل للنظر في الشكوى اللبنانية التي تأتي على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت المناطق المحررة وأدت الى جرح مواطن في بلدة حداثا وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس مرتفعات اللويزة ولحراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح وبلدات تولين ويوطر الشرقية ويوطر الغربية والقنطرة.

وصعدت اسرائيل ليل امس الاول اعتداءاتها فقصفت الاحياء المأهولة في النبطية مما ادى الى اصابة 3 منازل لعائلة مراد يقطنها اكثر من 25 فرداً من ثلاثة.

واعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت فجر امس دورية اسرائيلية في محيط موقع للبيشة مشيراً الى اصابات مؤكدة في صفوف الدورية.

نائب لبناني يدعو لادراج بلاده على اللائحة السوداء للأدوية

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب النائب اللبناني اسماعيل سكرية مؤسسة مصنعي الدواء والابحاث الصيدلانية الاميركية والحكومة الاميركية بترشيح لبنان للائحة السوداء في مجال الادوية بسبب ارتفاع نسبة الغش والتزوير والتقليد وعدم تطبيق القوانين الدولية».

واستشهد سكرية بكلام لوزير الصحة اللبنانية سليمان فرنجية عن وجود ادوية فاسدة تشكل ثلث الادوية في لبنان مستعرضاً بعض عينات الادوية الفاسدة والمزورة والمغشوشة ومنتهية الصلاحية.

ودعا سكرية الى « قرار سياسي وطني، بفصل الصحة والدواء بالتحديد، عن عالم السياسة، وبتركه للغة العلم...و ان تتعاطى وزارة الصحة، مدعومة بهذا القرار، مع موضوع الدواء بكل موضوعية وعلمية، ومن خلال تشكيل جهاز فني، قادر، نظيف، وغير متورط... وتكون قادرة على تطبيق قانون مزاولة مهنة الصيدلة في لبنان».

المركز اللبناني للدراسات القانونية يدعو إلى حوار حول الرئيس المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا «المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية» المجتمع المدني الى التحرك بهدف اطلاق الحوار والمناقشة حول اهمية الانتخابات الرئاسية ومواصفات الرئيس المقبل.

وفي بيان اصدره بعد اجتماعه امس الذي قوم فيه الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت اخيراً وحدد خطة عمله للمرحلة المقبلة، ابدى المركز «استغرابه الشديد للتكتم الكبير الذي يحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة وينكر بأن الديمقراطية تشترط في الدرجة الاولى العلانية والشفافية في طرح جميع المواضيع على الرأي العام فكيف اذا كان الموضوع يتعلق بالموقع الاول في هذه الجمهورية».

ولاحظ ان تجربة البلديات «تثبت ان للهيئات المدنية والاهلية في مجتمعنا دوراً بارزاً وفعالاً في رسم وتحديد المستقبل او على الاقل في المساهمة ببلورة معالمه. ان لبنان اليوم يحتاج الى ابنائه لإصلاح مؤسساته وتطوير ديمقراطيته من خلال المشاركة الفعالة والبناءة في الحوار الدائر حول مستقبل لبنان وحقوقه وشكله وتركيبة نظامه».

واعتبر المركز «ان المشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية قد اثبتت تعلق لبنان واللبنانيين في حقهم بتقرير مصيرهم وتمسكهم غير المشروط بالديمقراطية واصولها كنظام سياسي وثقافة وممارسة وذلك في كافة المناطق اللبنانية دون استثناء».

ولاحظ المركز «مخالفة القانون الانتخابي البلدي الحالي لروح الدستور اللبناني ووثيقة الطائف وميثاق 1943 لجهة التمثيل المتوازن الصحيح لمختلف الفئات والطوائف اللبنانية وخصوصاً في منطقة بيروت».

ورأى المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية «ان الاستحقاق البلدي الاخير اتى في مرحلة انهيار للمفهوم الحزبي او في احسن الاحوال في مرحلة اعادة تنظيم الاحزاب مما ادى الى طغيان العنصر العائلي والفردي على تركيبة التحالفات حتى في المناطق التي كان للسياسيين فيها دور بارز اذ ان مناصرة او معارضة هذه اللائحة او تلك ارتبط ارتباطاً مباشراً بهذا السياسي او ذاك مقابل هذا الحزب او غيره».

اعتبر في حديث تنشره الشرق الأوسط توسيع «الناتو» خطأ تاريخيا

بريماكوف: خلاف روسيا مع المجتمع الدولي حول العراق هو على التكتيك وليس الهدف

لندن: من جستين كاي*

ما أقسى الأيام التي تعيشها روسيا حاليا وما أكثرها غموضاً وكآبة حتى بمقاييس السنوات العجاف (منذ انهيار الاتحاد السوفياتي). على الصعيد الاقتصادي، غرقت البلاد وسط الأعاصير العاتية التي خلفتها النكسة الاقتصادية في آسيا أخيراً. إذ يتوالى مسلسل هروب المستثمرين فزعين، بينما السياسيون وصناع القرار منغمسون ـ حتى الآذان ـ في البحث عن وسائل تقي النظام المالي الهش خطر الانهيار التام تحت وطأة الضغوط الخارجية والداخلية. وعلى الصعيد السياسي، ما زالت البلاد تترنح إثر الضربة المفاجئة التي وجهها الرئيس بوريس يلتسين قبل شهرين بقراره إقالة الحكومة. وما زالت الحكومة الجديدة تحاول تثبيت أقدامها على صفيح ساخن يلهب أطرافه برلمان عدائي. وعلى مستوى السياسة الخارجية بالتحديد، تواجه روسيا مصاعب عديدة أغلبها ناشئ عن سقوطها ـ أو بعبارة أكثر تهذيباً تنحيها ـ عن عرش الدولة العظمى. ولعل خطط توسيع الحلف الأطلسي، والأزمات المتصاعدة في البلقان، وانهيار التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط هي بعض من كثير يؤرق وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف.

على مدى العامين ونصف العام، التي شغل خلالها بريماكوف ـ المتخصص في شؤون الشرق الأوسط ـ منصب وزير الخارجية، اكتسب سمعة المدافع المستبسل عن المصالح الروسية.

وبينما يتهمه النقاد الغربيون بأنه لا يتمتع بالمرونة التي كانت لسلفه أندريه كوزيريف في تقبل واستيعاب وجهات النظر الغربية فإن المؤكد هو أن مواقفه التي تبدو متشددة أحياناً، وتعليقاته الصارمة بشأن السياسة الأميركية وخطط توسع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أكسبته احترام الشعب الروسي الذي بات يتمسك بأهداب أي موقف يعيد بعضاً من الكبرياء المطعونة بخنجر انهيار الامبراطورية الشيوعية قبل سبع سنوات.

وحين طلبنا من بريماكوف، البالغ من العمر تسعة وستين عاماً، وأحد القلائل الناجين من مذبحة إقالة الحكومة السابقة، أن يلخص أولويات السياسة الخارجية الروسية، أجاب في عبارة واحدة متماسكة «حماية المصالح الوطنية بالتوازي مع العمل على درء أي صراع مع الدول الأخرى». وفي ما يلي الحديث الذي دار معه:

● لماذا تعارض روسيا استخدام القوة لحل الأزمة الراهنة في كوسوفو، على الرغم من تأييد غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن لقرار التدخل؟

ـ منذ بداية تفاعل الأزمة ونحن على اتصال مستمر مع الرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوسيفيتش، وهو يعرف موقفنا جيداً، ألا وهو منح ألبان كوسوفو المزيد من الحقوق الأساسية في إطار حدود الجمهورية اليوغوسلافية. أما بالنسبة إلى اقتراح استخدام القوة العسكرية الذي يحمله السؤال، فدعني أرد عليه بأن أسأل: استخدام القوة ضد من؟ وبأي شرعية أو سلطة؟

إن استخدام القوة العسكرية ضد دولة عضو في الأمم المتحدة دون موافقة جميع أعضاء مجلس الأمن أمر غير قابل للطرح أو النقاش. لقد حدث ذلك مرة واحدة في الماضي، في أثناء الحرب الكورية. ولا أعتقد أنه من الممكن أن نعود بعجلة التاريخ إلى الوراء مرة أخرى. الواقع يقول إن قيام حلف الأطلسي بالتصرف بمعزل عن إرادة الأمم المتحدة من شأنه أن يغير الصورة الدولية كلية. كما أن ذلك قد يدفعنا إلى الانسحاب نهائياً من التعاون بأي صورة مع حلف الناتو. أنا شخصياً لست مع التدخل العسكري في كوسوفو، كما أنني لست مع الاكتفاء بالجلوس والتحادث دون أن نفعل شيئاً. نريد أن نحمي استقرار كوسوفو، وأن نضمن للأغلبية الألبانية فيها حكماً ذاتياً.

● إلى أي حد تتفهم روسيا خطط توسع حلف شمال الأطلسي؟

ـ نحن ندرك أن توسع الناتو لم يحدث إلا مع انتهاء حقبة الحرب الباردة. وعلى كل حال، نحن ندرك أيضاً أن التوسع يحدث لأن الأعضاء الجدد (في الحلف) يرغبون في الانضمام، ولأن الأعضاء الأساسيين يرغبون في ذلك أيضاً. وأنا شخصياً أشعر بأن التوسع في تحالف «له طبيعة عسكرية» هو خطأ تاريخي بكل تأكيد. ولست وحدي الذي أشعر بهذا الشعور. هناك العديدون في الغرب أيضاً ممن يعارضون الفكرة. والروس بوجه عام لا يزالون يرون في الناتو أحد مخلفات الحرب الباردة ومن ثم يرون في توسعه خطوة سلبية.

ولا شك أنه كانت أمامنا بدائل عدة للرد على خطط توسع الناتو، لكننا اخترنا في النهاية البديل الذي قد يقلل من العواقب السلبية إلى أدنى حد.

● وكيف ستتصرف روسيا إذا ما واصل حلف الأطلسي مشروع توسعه؟

ـ على حد علمي، هناك حدود معينة لتوسع الناتو. وموقفنا من ذلك واضح جداً، لن نقبل أبداً انضمام أي من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق إلى الحلف بما في ذلك دول البلطيق الثلاث. أنكر جيداً المحادثات التي أجرتها روسيا مع زعماء البلطيق في نهاية الثمانينات. وأنكر كيف طلبوا أن تمنح دولهم الاستقلال، وبالفعل انسحبت القوات الروسية من الدول الثلاث دون قيد أو شرط لكننا تركنا أيضاً في هذه الدول بنية تحتية عسكرية، ولن يتفهم الناس أن تستفيد دول أخرى من هذه البنية.

أنت تتحدث عن توسع حلف الناتو شرقاً، ربما إلى حدود اليابان؟ وهذا يعني أن تنضم روسيا إلى الحلف. نحن واقعيون جداً ونعلم تماماً أن هذا لن يحدث، لن يحدث أن يضمن لنا الناتو حماية حدودنا. ولهذا السبب نعلم تماماً أن فرصتنا في الحصول على عضوية حلف الأطلسي غير قائمة.

● لنتحول إلى قضايا الاقتصاد، فقد وصف الرئيس بوريس يلتسين الوضع الحالي بأنه مقلق جداً، كما لمح إلى احتمالات اندلاع اضطرابات اجتماعية بسبب تردي الوضع الاقتصادي، هل تتفق مع رأي يلتسين، أم أن الهدف من تلك التصريحات كان حث الدوما (البرلمان الروسي) على التعاون مع الحكومة؟

ـ نحن بلا شك في وضع سيئ جداً، لكنني أريد أن أوضح كيف حدثت هذه الأزمة ولماذا كان للأزمة المالية في آسيا هذا التأثير المباشر والقوي على اقتصادنا. المشكلة مردها أن تلك الدول الآسيوية كانت لديها استثمارات ضخمة في روسيا، وحين عصفت الأزمة بدول قوية كاليابان وكوريا الجنوبية قررت أغلب الدول الآسيوية سحب استثماراتها من روسيا. ثمة فجوة زمنية (تخلف) تقدر بنحو شهر كامل هي المسؤولة عن الأزمة الحادة التي تواجهنا حالياً.

كما أننا لم نول الصناعة والقطاعات الأخرى الحيوية (في مرحلة التحول) الاهتمام الكافي، بينما انصب جل الاهتمام على القطاع المالي (التجاري) دون غيره. نمو الإنتاج حيوي وأساسي لأي اقتصاد. والحقيقة أن نسبة كبرى من دخلنا من العملة الصعبة تأتي من عائدات النفط والغاز، وهو وضع يضر بالاقتصاد الروسي في مجمله. أستطيع أن أقول الآن إننا حددنا عدداً من الإجراءات لإنهاء الأزمة الراهنة، ومن بينها دعم دور الدولة. وأنا لا أتحدث هنا عن العودة إلى الماضي (يقصد الآلية الشيوعية). هذا لا ينطبق بينما الأرقام تؤكد أن القطاع الخاص يسهم بأكثر من 70 في المائة من إجمالي الناتج القومي. لكننا تعلمنا أيضاً من تجربة الكساد العظيم في فترة من تاريخ الولايات المتحدة أن دور الدولة، من خلال رفع الضرائب والإجراءات الاقتصادية الأخرى، هام جداً في زيادة فرص تنمية الاقتصاد. أما في ما يخص الاضطرابات الاجتماعية، فإن الناس يتظاهرون لأسباب عديدة من بينها تغيير الحكومة وللمطالبة أحياناً بتغيير الرئيس. لكن ما من أحد في روسيا يرغب في انتكاسة إصلاحات السوق الحر أو في العودة إلى الماضي.

● بالعودة إلى السياسة وبالتحديد إلى ملف العراق، فسوف يحدث في وقت وشيك أن يعلن المفتشون الدوليون التابعون للأمم المتحدة أنه لن يكون بإمكانهم أبداً الجزم بأن العراق أصبح دولة خالية من أسلحة الدمار الشامل. فماذا تتوقع أن يتلو ذلك الإعلان؟

ـ هدفنا هو نفس هدف المجتمع الدولي: إزالة جميع أسلحة الدمار الشامل. لكن هناك اختلافات تكتيكية، وبعبارة أوضح نحن نؤيد أسلوب المراحل في تنفيذ هذا الهدف بمعنى أن نبدأ أولاً بالتخلص من الأسلحة النووية، ثم الكيماوية، فالبيولوجية، مع السماح برفع تدريجي للحظر المفروض على صادرات العراق من النفط.

● التصريحات الأخيرة القائلة بأن الصواريخ العراقية كانت محملة بغاز الأعصاب «في إكس» أثناء حرب الخليج، هل كان لها أي تأثير على تغير الموقف الروسي من قضية العراق؟

ـ أعتقد أن النقطة الهامة التي يجب وضعها في الاعتبار هي أن العراق لم يستخدم أي أسلحة كيماوية أثناء حرب الخليج، وإن كان قد تورط في تطويرها. إسرائيل كانت تمتلك سلاحاً نووياً أثناء حرب الأيام الستة (أكتوبر/تشرين الأول 1973)، لكنها لم تستخدمه. ومن ثم يجب وضع الأشياء في نصابها الطبيعي، والأهم من التركيز على قضية تطوير العراق لأسلحة تستخدم غاز الأعصاب هو التركيز على ضرورة التخلص من هذه الأسلحة.

● رئيس اللجنة الخاصة المكلفة الإشراف على إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية زار لندن في العام الماضي، وصرح بأن روسيا باعت منظومات توجيه لصواريخ بعيدة المدى سيمكنها أن تصيب لندن.

ـ أنت تسبقني بهذه المعلومة. لم أسمع بهذه المزاعم من قبل. لم تصدر روسيا أي منتجات عسكرية تخالف التزاماتنا الدولية.

● ما زالت روسيا تشارك بدور ما في عملية السلام في الشرق الأوسط وما زالت ملتزمة بضمان السلام في المنطقة. ما رأيك في خطط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي أعلنها أخيراً بشأن التوسع الاستيطاني في القدس؟

ـ إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي هذا قوبل باستنكار من أطراف عدة وفي مقدمتهم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. نحن نؤيد استمرار خطط دعم السلام الرأسية والأفقية. وبالخطط الرأسية أعني أن تلتزم كل حكومة بقرارات وتعهدات الحكومات السابقة عليها، وبالخطط الأفقية أعني أن تتحرك جميع الأطراف المعنية في جميع الاتجاهات الممكنة للتقارب ولضمان تحقيق السلام.

● هل لديك ما تقوله بشأن الصراعات المتواصلة داخل مجموعة دول الكومنولث المستقلة، وخاصة القتال الأخير بين جورجيا وأبخازيا؟

ـ نحن نحتفظ بقوات لحفظ السلام في منطقة القوقاز بهدف كبح أي نزاعات. ورغم أن كلا الطرفين يشكو من أن هذه القوات لا تؤدي دورها بشكل فعال، فإن كليهما يصر على بقاء هذه القوات. وهذا ما نلتزم به، رغم حجم الخسائر التي نتكبدها.. قبل بضعة أيام مثلاً أصيب أحد أفراد هذه القوة، وفقد آخر ساقه، وثالث فقد عينه. ربما لو كانت دولة أخرى في هذا الوضع لفضلت الانسحاب، لكننا نشعر بأن بقاء قواتنا في هذه المنطقة هو الخيار الأفضل للحفاظ على الاستقرار. ومن جهة أخرى، لا نريد أن تتحول هذه القوة إلى شرطي للمنطقة.. وأنا واثق من أننا سنحرز تقدماً وشيكاً باتجاه السلام.

* خدمة وورلد نيوز لينك (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يفجيني بريماكوف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في افتتاح أعمال اللجنة العليا المغربية ـ التونسية

اليوسفي والقروي يدعوان لإقامة فضاء مغاربي بلا حدود

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد رئيسا وزراء المغرب وتونس في افتتاح اعمال الدورة السادسة للجنة العليا المشتركة بين البلدين على ضرورة رفع مسيرة اتحاد المغرب العربي واقامة فضاء مغاربي بلا حدود باعتباره خياراً استراتيجيا وضرورة حتمية لتامين مصالح شعوب المنطقة.

واعرب الدكتور حامد القروي رئيس وزراء تونس عن امله في تجاوز الصعوبات الظرفية التي تواجهها المنطقة المغاربية بما يمكن من تفعيل هياكل ومؤسسات اتحاد المغرب العربي وتجسيم الاتفاقيات والمشاريع الموقعة.

واضاف في كلمته في افتتاح اعمال هذه الدورة ان العمل في الاطار المغاربي يمثل دعما للعمل العربي المشترك ولمساعي اعادة ترتيب البيت العربي على قواعد صلبة وسليمة ومد جسور التضامن والتكامل.

واوضح القروي ان تونس والمغرب اللذين وقعا اتفاقيتي شراكة مع الاتحاد الاوروبي مدعوان الى تعميق التشاور على مختلف المستويات وتنسيق المواقف وتبادل المعلومات والخبرات في سائر المجالات بما يدعم جهودهما للاندماج في الفضاء الاوروبي المتوسطي وسيسهم في ارساء ما يطمح اليه البلدان من شراكة متكافئة وتنمية متضامنة.

وقال القروي ان رجال الاعمال في البلدين يقع عليهم دور اساسي لاقامة مشاريع الشراكة في مختلف القطاعات وتكثيف اللقاءات لتذليل اية عقبات تظهر لتعزيز التعاون.

من جهته اكد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي ان اتحاد المغرب العربي قد أصبح اليوم واكثر من اي وقت مضى مطلباً حضارياً وضرورة اقتصادية لمواجهة تحديات المحيط الدولي موضحا ان المغرب وتونس عقدا العزم على بذل قصارى الجهد من اجل تفعيل آليات الاتحاد المغاربي ودفع ميسرته.

واشار اليوسفي الى متانة الاطار القانوني الذي ينظم العلاقات التونسية المغربية والذي يفتح الآفاق الرحبة امام توسيع وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

وقال ان الاتفاقية التجارية والجمركية الموقعة بين تونس والمغرب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تتيح امام الجانبين التقدم بثبات وتدرج على درب ارساء منطقة للتبادل الحر بين البلدين.

واعتبر اليوسفي ان المبادلات التجارية بين البلدين لا تزال حتى الآن دون المستوى الذي يجب ان تكون عليه ودون المطامع المشتركة لا سيما في ظل التصريحات الكبرى الناتجة عن تحرير المبادلات على الصعيد العالمي.

ويذكر ان الدورة الخامسة للجنة الكبرى المشتركة التونسية ـ المغربية كانت قد عقدت في مدينة الرباط يوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، وكان من نتائجها انشاء لجنة للتشاور السياسي على مستوى وزاري وكذلك انشاء لجنة مكلفة متابعة تنفيذ قرارات اللجنة المشتركة.

كما شهدت الدورة الخامسة توقيع اتفاقية تجارية وجمركية وكذلك توقيع 3 برامج تنفيذية في الميادين الثقافية والاجتماعية.

وفي اطار الدورة الحالية يزور وفد من رجال الاعمال المغاربة تونس للبحث مع نظرائهم في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة في تعزيز التعاون بين رجال الاعمال في البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والمواصلات والسياحة.

المغرب: قرار مجلس الأمن رفع مستوى التمثيل الفلسطيني إشارة لإسرائيل لالتزام الواقعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد مغربي برئاسة عبد الوهاب بنمنصور، مؤرخ المغرب، زيارة الى غزة، حاملا رسالة من الملك الحسن الثاني الى الرئيس ياسر عرفات.

من جهة اخرى اكد أحمد السنوسي ممثل المغرب لدى الأمم المتحدة أن المغرب الذي يتولى عاهله الملك الحسن الثاني رئاسة لجنة القدس، يرحب بإعلان مجلس الأمن الذي دعا إسرائيل الى التراجع عن تنفيذ قرارها المتعلق بتوسيع حدود بلدية القدس المحتلة. واعتبر أن البيان اشارة الى اسرائيل لالتزام الواقعية.

وقال السنوسي في تصريحات ادلى بها في نيويورك انه قبل التوصل الى بيان مجلس الأمن هذا فإن المجموعة الدولية كانت قلقة من غياب اي قرار لمواجهة الأعمال اللاشرعية للحكومة الإسرائيلية. وأضاف «تلقينا اليوم بارتياح التعبير الواضح لإرادة مجلس الأمن في أن تضع اسرائيل فورا حدا لهذا القرار الرامي الى إقامة ما سمي بالمظلة البلدية لتوسيع القدس». موضحا أن «موقف مجلس الأمن لا يعكس سوى روح الاتفاقيات التي تجاهلتها للأسف الحكومة الإسرائيلية».

وأبرز السنوسي أن المغرب الذي عمل من أجل السلام والذي سيواصل عمله في هذا الاتجاه يعبر عن أمله في أن لا تضيع إسرائيل هذه الفرصة للاستجابة لنداء المجموعة الدولية. وأشار السفير المغربي الى ان التصويت الأخير للجمعية العامة بشأن رفع مستوى تمثيل فلسطين في المنظمة الدولية وإعلان مجلس الأمن يعتبران بمثابة اشارة تدعو إسرائيل الى التزام الواقعية والموضوعية أكثر وتطلب منها مرة أخرى العودة الى الحكمة واستئناف مسار السلام.

الاتحاد المغربي للشغل ينتقد حكومة اليوسفي

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقد الاتحاد المغربي للشغل (أعرق مركزية عمالية بالمغرب) بشدة حكومة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي واتهمها «بالتواطؤ مع أرباب العمل والمحظوظين عندما تقف في صفهم ضد العمال والفئات الشعبية».

وجاء في بيان صادر عن اللجنة الادارية للنقابة أن الحكومة قدمت هدايا مجانية لأرباب العمل من خلال اعفاءات ضريبية وجمركية وواجبات مستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». وأضاف البيان ان الحكومة «تخضع لضغط أرباب العمل المزيفين ورثة التركة الاستعمارية». وشجب البيان الاعتداءات المتكررة على مناضليه في كل القطاعات والجهات.

ندوة دولية في طنجة حول حقوق الإنسان والجاليات بالخارج

اختفاء 4 مغربيات ببلجيكا خلال 4 أشهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الفتيات المغربيات اللواتي اختفين في ظروف غامضة ببلجيكا في أقل من اربعة اشهر اربع فتيات حسب حصيلة اعدها مكتب وكالة المغرب العربي للانباء في بروكسل.

واختفت وفاق عزاوي (17 سنة) في الثالث من مارس (آذار) الماضي من بيت اسرتها في شاربيك (بروكسل) ولم يظهر اي جديد حول مصيرها منذ أن شوهدت لآخر مرة في اليوم التالي لمغادرتها بيت عائلتها. وفي 27 يونيو (حزيران) الماضي اختفت الشابة السيابتي التي تبلغ من العمر 17 عاما ايضاوالتي كانت تقيم في انفريس. ومنذ الجمعة الماضي توارت عن الانظار رشيدة السمار (21 سنة) وحورية بليدان (20 عاما). وكانت الفتاتان اللتان تربط بينهما علاقات الجوار والصداقة قد غادرتا منزليهما من اجل التبضع في وسط المدينة.

وحسب المعلومات التي استقتها وكالة المغرب العربي للانباء فإن الفتيات الاربع ليست لديهن سوابق في الهرب من بيت الاسرة كما انه ليست لديهن اي مشاكل عائلية خاصة مع الوالدين. وتاتي هذه الاختفاءات المثيرة للقلق لتؤكد تصاعد حالات الاختفاء التي لم يتم حسمها في بلجيكا. فمنذ مطلع السنة الجارية وحتى يونيو الماضي بلغ عدد الاشخاص المختفين الذين تم التصريح بهم 106 حالات مقابل 76 حالة اختفاء عام 1987 و15 حالة عام 1996. وكانت بلجيكا قد اهتزت سنة 1992 لفضيحة الاختفاء الغامض للطفلة المغربية لبنى بنعيسى في بروكسل وكذلك للخروقات الكثيرة التي شابت عمل العدالة البلجيكية حيال الجرائم المرتكبة من قبل المنحرفين جنسيا.

من جهة أخرى تنظم وزارة حقوق الانسان المغربية ندوة دولية في طنجة (شمال المغرب) من 15 الى 18 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حول موضوع «حقوق الانسان والجالية المغربية المقيمة بالخارج». وأوضح بيان صادر عن الوزارة ان هذه الندوة التي سيشارك فيها اساتذة جامعيون وباحثون ورجال سياسة ومنظمات غير حكومية بالحوض المتوسط ستتناول على الخصوص وسائل حماية حقوق المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج وبث مناخ من الثقة بين السلطات العمومية وهؤلاء المواطنين وتنشيط النقاش بالمغرب حول السبل الناجعة للاستجابة لحاجياتهم.

وأشار البيان الى انه اعتبارا لضرورات التوازن الاجتماعي الداخلي واحترام حقوق وواجبات المهاجرين سواء من دول الاستقبال أو بلدانهم الاصلية فان سياسات الهجرة خصوصا في اوروبا تصطدم بظواهر التهميش التي تزداد اتساعا بسبب عوامل البطالة وانعدام الأمن في الحواضر والانقسامات. واوضح ان الندوة ستقترح مناقشة موضوع الهجرة في مفهومه الواسع الذي يشمل المعارف القانونية والتفكير الفلسفي والانساني بقصد جعل جميع سياسات الهجرة تحترم الحقوق الانسانية للسكان المهاجرين واعداد إطار مؤسساتي لهم يرتكز على التجانس الاجتماعي.

الأردن أبلغ فرنسا تأجيل زيارة الملك حسين لموعد آخر

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ الاردن رسميا فرنسا امس تاجيل موعد زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى فرنسا المقررة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري الى اشعار آخر يعلن في حينه.

وقالت مصادر اردنية مسؤول لـ«الشرق الاوسط» امس أن الحكومة الاردنية طلبت من الحكومة الفرنسية تأجيل موعد زيارة العاهل الاردني الملك حسين الرسمية وذلك نظراً لسفر الملك حسين الى الولايات المتحدة الاميركية لمراجعة مستشفى «مايو كلينك» واجراء بعض الفحوصات الطبية بعد العارض الذي الم به.

واضافت تلك المصادر ان تاجيل موعد الزيارة عائد لفترة العلاج التي قد تطول وربما تمتد الى ما بعد الحادي والعشرين من هذا الشهر وهو الموعد المقرر للزيارة سابقا.

«التجمع الوطني للأحرار» المغربي يعقد مؤتمره العام قريبا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن احمد عصمان رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار ان الحزب سيعقد قريبا مؤتمره الوطني الثاني لتجديد هياكله وتعزيزها بفعاليات وطاقات شابة. وقال عصمان «إن هذا المؤتمر ستسبقه عدة لقاءات تحضيرية على مستوى القاعدة بمختلف اقاليم وجهات المغرب وسيكون مناسبة للنقد الذاتي والاستماع الى كافة مكونات المجتمع المدني لدخول القرن الواحد والعشرين بالجدية والحزم اللازمين».

وأوضح عصمان ان عدة قضايا اساسية ستناقش خلال المؤتمر «منها على الخصوص امكانية استحداث نقابة تابعة للحزب وتحديد مواقف الحزب وتوحيدها حول مختلف القضايا الوطنية وفي مقدمتها مسالة الديمقراطية الاجتماعية وذلك في إطار من الشفافية والحوار البناء».

وذكر أن اعادة النظر في الهياكل الحزبية بالاقاليم (المحافظات) والجهات (المناطق) «سيسمح ايضا بالتهيؤ للمستقبل القريب والبعيد وخوض الاستحقاقات المقبلة في جو من الثقة بالنفس».

الحكومة اليمنية تقر مشروع التقسيم الإداري وإعطاء التعليم الفني أولوية في سياستها

صنعاء: من حسين الجرباني

وافقت الحكومة اليمنية امس على مشروع القرار بالقانون بشأن اجراء بعض التعديلات الضرورية في التقسيم الاداري لليمن. وقالت ان ذلك يأتي «وفقا للاسس والمعايير العلمية بما يعزز الوحدة الوطنية ويساهم في تحقيق وتغطية الاحتياجات المتصلة بالتطور والتكامل الاقتصادي والاجتماعي ومراعاة الجانب الجغرافي والسكاني والامكانيات المادية».

ويتضمن مشروع القانون الخاص بالتقسيم الاداري الذي اثار جدلا واسعا انشاء 5 محافظات جديدة هي محافظتا حضرموت الوادي والساحل ومحافظة عمران ومحافظة زبيد ومحافظة الساحل.

وكانت قضية التقسيم الاداري هي اول موضوع في قسم مجلس الرئاسة غداة اعلان الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990.

وصدر وقتها قرار بتشكيل لجنة عليا اطلق عليها اللجنة العليا للتقسيم الاداري برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب غير ان تلك اللجنة لم توفق في مهمتها نتيجة للصراع السياسي الذي سيطر على الساحة اليمنية بعد ذلك.

ومن المقرر ان يعرض المشروع على مجلس النواب لمناقشته واقراره.

واطلع مجلس الوزراء اليمني كذلك في اجتماعه الدوري الاسبوعي امس برئاسة رئيس الوزراء د. عبد الكريم الارياني على الفعاليات الخاصة بالمرافعات التكميلية والختامية أمام هيئة التحكيم حول النزاع اليمني مع اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى والتي عقدت في لندن الاسبوع الماضي وحضرها الدكتور الارياني.

واستمعت الحكومة الى تقرير قدمه نائب وزير الداخلية العميد مظهر رشاد المصري حول الأحوال الامنية وجهود الأجهزة الامنية من اجل تعزيز وترسيخ قواعد الامن والاستقرار ومكافحة الجريمة وحماية امن الوطن والمواطن. وهذا هو التقرير الامني الثاني الذي يطلع عليه مجلس الوزراء خلال اسبوع حيث كان قد استمع الى تقرير مماثل في جلسته السابقة.

واقر مجلس الوزراء تشكيل مجلس أعلى لتخطيط التعليم العام والجامعي والفني والتدريب المهني برئاسة الدكتور الارياني ويتكون من وزراء التربية والتعليم والتعليم العالي ووزير العمل والتدريب المهني. وشدد على ان يختص هذا المجلس برسم السياسات والترتيبات الموجهة لكافة انواع التعليم بما يحقق التوازن المطلوب بين انواع التعليم واحتياجات البلاد من الموارد البشرية وسوق العمل اليمني ومشاريع التنمية بصورة عامة.

ويرسم هذا المجلس الخطط والبرامج العامة لتمويل وتنفيذ تلك السياسات بشكل يحقق الكفاءة والاستثمار الافضل لموارد البلاد المالية والبشرية.

وفي هذا السياق كلفت الحكومة وزير التربية والتعليم ووزير العمل والتدريب المهني باعداد مشروع خاص بهذا المجلس يحدد اختصاصاته وصلاحياته وتقديم ذلك المشروع الى مجلس الوزراء.

واكدت الحكومة ضرورة اعادة النظر في سياسات التعليم القائمة حاليا واعطاء التعليم المهني والفني اهمية متقدمة في خطط الدولة وبرامجها الفنية والاقتصادية والمالية وفق رؤية استراتيجية تهدف الى تحقيق التوازن، وعلى ان تتضمن الميزانية العامة للعام المقبل 1999 الاعتمادات اللازمة لاعادة تجهيز المرافق التعليمية والمهنية والتي لا توجد بها تجهيزات كافية واعادة تأهيل وتجهيز المعاهد التدريبية الأخرى.

ووافقت الحكومة على نقل عدد من المعاهد التدريبية والمهنية لكي تخضع الى اشراف وزارة العمل والتدريب المهني. واقر مجلس الوزراء ايضا عقد المؤتمر الوطني للتعليم الفني والمهني واسند مهمة الاعداد لهذا المؤتمر الى وزارة العمل والتدريب المهني.

وطالب وزارة التخطيط والتنمية باعطاء الاولوية لتمويل المشاريع التعليمية الخاصة بالتعليم الفني والمهني وذلك من خلال المنح والقروض.

القاهرة تنفي منع شقيق البشير من دخول مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر امنية في وزارة الداخلية المصرية منع السلطات المصرية شقيق الرئيس السوداني الفريق عمر البشير من دخول مصر عند وصوله جوا.

وقال بيان رسمي اكدت فيه مصادر أمنية بالوزارة إنه لا أساس من الصحة لما بثته بعض وكالات الانباء عن منع شقيق الرئيس السوداني رغم علم السلطات بشخصيته وحصوله على تأشيرة دخول من سفارة مصر في أبوظبي.

واكد البيان انه من خلال مراجعة السلطات المسؤولة في مطار القاهرة تبين انه لم يصل اي من اشقاء الفريق البشير. كما لم يتقدم احد لتلك السلطات باعتباره شقيقا للرئيس السوداني.

واوضحت المصادر الأمنية ان السلطات المصرية حريصة تماما على ان تبذل كل جهودها لتقديم التسهيلات والخدمات للاشقاء السودانيين لدى وصولهم للمطارات والموانئ المصرية.

يذكر ان مصر والسودان لم تتوصلا بعد الى اتفاق على الغاء شرط تأشيرة الدخول المسبقة لرعايا البلدين.

أفورقي يزور ماليزيا وزيناوي ينفي موافقته على مناظرة تلفزيونية

أديس أبابا تتهم أسمرة باحتجاز 30 ألف إثيوبي وإريتريا تؤكد طرد 600 آخرين من رعاياها

لندن: «الشرق الأوسط»
أديس أبابا: أ.ف.ب

تبادلت إثيوبيا وإريتريا الاتهامات امس حول اضطهاد وطرد واحتجاز كل بلد لمواطني البلد الآخر المقيمين لديه. وأعلن بيان أصدرته الحكومة الإثيوبية امس أن 30 الف إثيوبي محتجزون في ظروف شاقة في مرفأ عصب الإريتري، وأن إثيوبيتين انتحرتا بسبب عجزهما عن تأمين الغذاء لعائلتيهما.

أما أسمرة فاتهمت أديس أبابا بأنها طردت 600 إريتري إلى الحدود على طريق عصب حيث كان يتعين عليهم أن يسيروا 4 كيلومترات في درجة حرارة تتجاوز الـ40 وبينهم نساء وأطفال.

وقالت إثيوبيا من جانبها إن السلطات الإريترية رفضت السماح للعائلات ومندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة السجناء الإثيوبيين لديها.

من جهة أخرى قالت مجلة «ذي ريبورتر» الإثيوبية إن ملس زيناوي رئيس الوزراء الإثيوبي نفى موافقته على إجراء مناظرة تلفزيونية على قناة الجزيرة الفضائية القطرية مع الرئيس الإريتري أسياس أفورقي.

ونقلت عن مصادر رسمية إثيوبية أن زيناوي وافق من حيث المبدأ على الإدلاء بحديث خاص للقناة يوم 21 يوليو (تموز) الحالي وليس على مناظرة مباشرة.

وكانت قناة الجزيرة قد أكدت أنها حصلت على موافقة زيناوي على الاشتراك في برنامج «الاتجاه المعاكس» عبر الأقمار الصناعية. وقالت الجزيرة إن زيناوي أجاب «لا مانع».

وأوضحت «ذي ريبورتر» أن إثيوبيا طالبت باعتذار رسمي من القناة التلفزيونية لإذاعتها «أنباء مغلوطة» وكذلك بتعويضات.

ومنذ بدء النزاع الحدودي في السادس من مايو (أيار) الماضي مع إريتريا تؤكد أديس أبابا أنها لن تدخل في مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع السلطات الإريترية بدون «انسحاب القوات الإريترية مسبقاً من الأراضي الإثيوبية» في بادمي وشيرارو وشمال غرب إثيوبيا.

وفي إطار حرب البيانات والاتهامات قالت إريتريا إن إثيوبيا مستمرة في طرد المزارعين الإريتريين من المناطق الحدودية بمعدل 50 مزارعاً يومياً، وأن إجمالي الإريتريين المطرودين من إثيوبيا وصل إلى 9 آلاف.

كما أشار بيان رسمي إريتري إلى رفض أديس أبابا طلب الصليب الأحمر الدولي الإفراج عن 80 طالباً جامعياً إريترياً كانوا يدرسون لديهم في إطار برنامج تبادل تعليمي في حين أن أسمرة لم تمس 46 طالباً إثيوبياً كانوا يدرسون في جامعتها في إطار هذا البرنامج.

على صعيد آخر غادر الرئيس أفورقي أسمرة امس متوجهاً إلى ماليزيا في زيارة رسمية سيلتقي فيها ملك ماليزيا يانج دي بورتوان ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، ومن المتوقع توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي بين البلدين خلال الزيارة.

خرازي: الدول الإسلامية تؤيد موقف مجموعة الاتصال

قوميو مقدونيا ينظمون عمليات تطوعية ضد جيش تحرير كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بون: وكالات الأنباء

قال مصدر ألباني لـ«الشرق الأوسط» ان مقاتلين من مقدونيا يشاركون القوات الصربية في هجماتها على مواقع دفاع جيش تحرير كوسوفو. وأضاف ان لدى الألبان معلومات تفيد ان عدد المقدونيين الذين انضموا الى القوات الصربية وصل الى عدة مئات وما زالت اعداد اخرى تستعد للانضمام بهدف تحطيم قوة جيش تحرير كوسوفو.

وقال المصدر الألباني ان هذه الظاهرة ليست جديدة. فقد تم كشف هوية عدد من الجثث التي خلفتها القوات الصربية على جبهات القتال وتبين انها لمتطوعين من مقدونيا. حتى ان بين هؤلاء المتطوعين رجال من الشرطة والجيش المقدوني.

ويعتقد ان الاحزاب المقدونية المتعصبة، التي تلقى دعما كبيرا بين صفوف المقدونيين، تنظم عمليات التطوع بشكل سري وترسل عناصرها الى كوسوفو بالاتفاق مع القوات الصربية وتحاول نشر متطوعين آخرين على الحدود مع كوسوفو لمنع الامدادات الألبانية من مقدونيا الى جيش تحرير كوسوفو.

وتسعى الاحزاب المقدونية المتعصبة التي تشكل الأغلبية في البرلمان المقدوني منذ استقلال مقدونيا عن يوغوسلافيا السابقة، الى منع الألبان في مقدونيا، الذين يشكلون 27 في المائة من عدد السكان، من الحصول على حقوقهم التي ينص عليها الدستور المقدوني.

ويرى المراقبون ان الاحزاب المقدونية تتخوف من تنامي جيش تحرير كوسوفو او استقلال كوسوفو الذي يمكن بدوره ان يمتد الى مقدونيا ويدفع الألبان فيها للمطالبة بالاستقلال او بحقوق اكبر.

وحتى الآن ورغم ان عدة تصريحات مشابهة صدرت عن زعماء الألبان في كوسوفو، لم تنف الحكومة المقدونية ذلك. بل، على العكس، صدرت عدة تصريحات عن مسؤولين مقدونيين تعارض مطالبة استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا، حتى ان الرئيس المقدوني كيرو جليجوروف المعروف عنه بانه لا يؤيد التعصب القومي في مقدونيا ندد بالمناورة الجوية التي نفذتها طائرات حلف الناتو في سماء مقدونيا والبانيا. كما انه ندد بموقف رئيس حكومته الذي سمح لطائرات الناتو بالتحليق فوق سماء مقدونيا.

من ناحية اخرى توسعت رقعة القتال في كوسوفو وامتدت الى شمال المقاطعة مما يشير على ان جيش تحرير كوسوفو ينجح بالتدريج في مخططه لجعل سائر انحاء المقاطعة جبهة واحدة ويقطع طرق الامدادات عن القوات الصربية ويحكم سيطرته على مراكز الطاقة التي تحتاج اليها صربيا. ذلك ان تلك المناطق غنية بمناجم الفحم التي تغذي محطات توليد الكهرباء. وهو ما حدا بالقوات الصربية لتركيز هجماتها على تلك المنطقة وارسال اعداد كبيرة من المقاتلين الصرب.

● طمأنت ايران المانيا امس الى انها وباقي دول منظمة المؤتمر الاسلامي «يؤيدون جهود الغرب للتوصل الى تسوية سياسية للصراع الدائر في اقليم كوسوفو» الصربي الذي تقطنه اغلبية من اصل الباني.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية امس ان كمال خرازي، وزير خارجية ايران التي ترأس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي، ابلغ نظيره الالماني كلاوس كينكل بموقف الدول الاعضاء في المنظمة خلال اتصال هاتفي. وشكر خرازي كينكل على «الجهود التي تبذلها مجموعة الاتصال لانهاء الصراع الدائر» بين الثوار الالبان في كوسوفو وقوات الامن الصربية.

وقال وزير الخارجية الايراني ان بلاده، مثل باقي اعضاء منظمة المؤتمر، تعارض الحركة الانفصالية الالبانية في كوسوفو. وتشكل الاغلبية المتحدرة من اصل الباني في كوسوفو نحو 90 في المائة من سكان الاقليم الواقع جنوب جمهورية صربيا.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الالمانية: «شكر خرازي وزير الخارجية الايراني الوزير كينكل على الجهود الدبلوماسية التي تبذلها المانيا لانهاء ازمة كوسوفو». وقال ان منظمة المؤتمر الاسلامي «تود ان تعرب عن تاييدها لجهود مجموعة الاتصال الدولية في البحث عن تسوية سياسية مثلما كان الموقف بالنسبة للتوصل الى تسوية للصراع في البوسنة».

ونفى خرازي تقارير زعمت اشتراك مقاتلين ايرانيين في معارك كوسوفو. واستطرد البيان: «قال خرازي انه خلافا لما يتردد من تقارير لا يشارك اي مجاهدين ايرانيين في معارك كوسوفو». وذكر البيان ان وزيري خارجية المانيا وايران اتفقا على استمرار التشاور بينهما في هذه القضية.

ونقل البيان عن خرازي قوله ان ايران «حريصة على التوصل الى تسوية سياسية في اطار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مثلها مثل مجموعة الاتصال تماما. وتؤيد ايران حكما ذاتيا لكوسوفو مثل مجموعة الاتصال. فانهيار جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سيكون عنصر عدم استقرار في منطقة البلقان كلها وسيعرض للخطر عملية السلام في البوسنة».

وتضم مجموعة الاتصال الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا. وكانت المجموعة قد تشكلت اصلا لإنهاء حرب

إسلام آباد تجدد رفضها الضغوط الغربية

الإدارة الأميركية تحمل حكومة شريف مسؤولية تدهور الاقتصاد الباكستاني

إسلام آباد:
من جمال محمود اسماعيل

حملت الإدارة الأميركية حكومة نواز شريف «مسؤولية الوضع الاقتصادي المتدهور في باكستان». وقال كارل اندر فورث مساعد وزيرة الخارجية الأميركية «ان الحكومة الباكستانية تتخبط في سياسات مالية واقتصادية منذ عدة أشهر، وانها «قد تؤدي بباكستان لعدم الالتزام بسداد ديونها الخارجية». ولمح المسؤول الأميركي لامكانية الغاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون زيارته لباكستان والهند المقترحة في الخريف القادم.

وأشار اندر فورث الى ان نائب وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت ورئيس الأركان الأميركي يرافقهما مستشار كلينتون للأمن القومي سيزورون الهند وباكستان الاسبوع القادم.

وقال ان الادارة الأميركية ابلغت الهند وباكستان بوجوب التوقيع على اتفاقية حظر التجارب النووية مباشرة ودون قيد او شرط والتوقف عن البرامج الصاروخية والتعهد بعدم انتاج مواد نووية للأغراض العسكرية ونزع فتيل التوتر بين الدولتين كشرط لرفع العقوبات التي فرضتها واشنطن على الدولتين بعد اجرائهما تجاربهما النووية في مايو (ايار) الماضي.

لكن المسؤول الاميركي لم ينكر ما ان كانت بلاده ستتعهد بحل قضية كشمير، لب الصراع وجوهره بين الهند وباكستان والتي تعتبرها باكستان سبب وجود برنامجها النووي والصاروخي في مواجهة دولة كبيرة وقوية مثل الهند كانت وما زالت تهدد امن باكستان.

وكان صندوق النقد الدولي قد ارجأ قرارا له امس حول القروض الممنوحة لباكستان من العام الماضي وذلك لحين انتهاء نائب وزيرة الخارجية الاميركية من زيارته لباكستان بعد اقل من اسبوعين. وهو ما يظهر، حسب قول المسؤولين الباكستانيين، «ان المؤسسات المالية الدولية لا تتعامل بالحيادية المدعاة، وانها «رهن سياسات الدول الكبرى لاملاء شروط سياسية في مصلحة هذه الدول».

من جهته اتهم وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان صندوق النقد الدولي وجهات اخرى بـ«الضغط ماليا على اسلام اباد من اجل التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية».

وقال خان ان بلاده «تتعرض لضغوط مالية كبيرة، وان صندوق النقد الدولي «اجل دون وجه حق تسليم القروض المتفق عليها سابقا مع باكستان لاجبارها على التوقيع على الاتفاقية المذكورة». واضاف ان باكستان «مستعدة للتوقيع على هذه الاتفاقية اذا تم حل قضية كشمير والقضايا الاقليمية الأخرى سلميا وبشكل نهائي».

وقال خان ان باكستان «لم تعد تربط موقفها في التوقيع على هذه الاتفاقية مع الموقف الهندي كما كانت تفعل سابقا». لكنه حذر من سياسة دفع باكستان نحو عدم القدرة على الوفاء بديونها الخارجية مشيرا الى انه «ليس من مصلحة الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة دفع باكستان وهي تملك اسلحة نووية لهذا الموقف».

وتلك اشارة لامكانية لجوء باكستان لتصدير تقنيتها النووية للتغلب على مصاعبها الاقتصادية الحالية حسب ما قالته مصادر دبلوماسية في اسلام اباد، التي لم تستبعد كذلك لجوء باكستان عبر قنوات غير رسمية للسماح بتهريب المخدرات والاتجار بها.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد اعلن رفض حكومته «سياسة لي الذراع التي تمارسها الدول الغربية ضد باكستان». واشار الى ان بلاده «لن تتخلى عن برنامجها النووي تحت اي ضغط، وان المصاعب الاقتصادية التي تواجهها «ستزول عما قريب». وكان شريف قد ترأس اجتماعا لكبار المختصين في المجال الاقتصادي لوضع خطة محكمة من اجل مقاومة العقوبات المفروضة على باكستان.

إنذار طالبان لوكالات الإغاثة يهدد المساعدات الإنسانية

كابل - أ.ف.ب: حذرت 30 منظمة انسانية غير حكومية تعمل في افغانستان من ان الانذار الذي وجهته اليها طالبان يعني نهاية مساعدات بملايين الدولارات تعتبر ضرورية للشعب الافغاني. ويطلب انذار طالبان من هذه المنظمات التجمع في ابنية مسبقة الصنع غير مزودة بالماء والكهرباء والنوافذ وتقع في حي معزول مصاب بالدمار نتيجة عمليات قصف سابقة، واذا رفضت فعليها مغادرة البلاد.

وقال تشارلز ماكفادن رئيس جهاز تنسيق المساعدة الانسانية: «طلب منا الرد قبل الاحد بنعم او لا على امر الانتقال واذا رفضنا سيكون علينا مغادرة البلاد. سنحاول كسب الوقت للمناقشة لكن قيل لنا ان الاوامر جاءت من القائد الاعلى لطالبان الملا محمد عمر». وتعتبر طالبان ان المنظمات الانسانية غير الحكومية تقوم بنشاطات غير انسانية وتتهمها بالقيام بنشاطات سياسية لا تتوافق مع وضعها لا سيما بسبب تنديدها بمنع النساء الافغانيات من العمل والدراسة.

وادت اجراءات التمييز بين الرجل والمراة الى احتجاجات دولية عدة ازعجت طالبان اضافة الى غياب الاعتراف الدولي بالنظام الذي ارسته في كابل. وقال مصدر طبي: «بعد عامين من العمل في كابل تحت نظام طالبان وصلنا الى نقطة اصبح فيها توزيع المساعدة الطبية من دون تمييز جنسي امرا غير قانوني».

وقالت الامم المتحدة ان الانذار الذي وجهته طالبان «غير مقبول». وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي ان الامم المتحدة «ستغادر البلاد اذا لم تتحسن شروط عمل وكالاتها في البلاد». واضاف ان المانحين الدوليين «يقومون بضغوط في هذا الاتجاه على الامم المتحدة». وقال مصدر مطلع ان الاتحاد الاوروبي وهو المانح الرئيسي لافغانستان «يستعد للتوقف عن تمويل نشاطات انسانية هناك».

وقال مسؤول في منظمة غير حكومية: «اننا نتجه الى مواجهة شاملة والضحية فيها ستكون المساعدات المقدمة الى سكان كابل». ويستفيد نحو 90 في المائة من سكان العاصمة الأفغانية من مساعدات المنظمات غير الحكومية العاملة في افغانستان والتي تبلغ قيمتها اكثر من 10 ملايين دولار في العام.

اللبناني الأصل جميل معوض يفوز بالرئاسة في الإكوادور

كيتو - وكالات الأنباء: افادت النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية في الاكوادور في 12 يوليو (تموز) الجاري، التي نشرتها المحكمة الانتخابية العليا ليلة اول من امس، ان المرشح اللبناني الأصل جميل معوض انتخب رئيسا بحصوله على 53,3 في المائة من الاصوات مقابل 46,5 في المائة لمنافسه المستقل الفارو نوبوا.

وقالت لجنة الانتخابات الرسمية ان معوض زعيم «الحزب الديمقراطي الشعبي» حصل على مليوني صوت ونيف من الاصوات الصحيحة بينما حصل نوبوا زعيم حزب «رولدوسيستا» على 1,74 مليون صوت في المائة. وذكرت اللجنة ان 30 في المائة من الناخبين في الاكوادور وعددهم 7 ملايين تغيبوا عن الانتخابات.

وسيبدأ معوض (48 عاما)، الذي يشغل حاليا منصب عمدة العاصمة كيتو، مهامه الرئاسية في 10 اغسطس (آب) المقبل لولاية تنتهي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 2002. وسيتسلم مقاليد السلطة في بلد يعتبر الافقر بين دول اميركا اللاتينية ويواجه منذ سنوات ازمة سياسية ويعاني من مضاعفات ظاهرة النينيو المناخية.

ويعيش اكثر من نصف الاكوادوريين تحت عتبة الفقر. وتطال البطالة 5,9 في المائة من اليد العاملة فيها ويمكن ان ترتفع الى 43 في المائة اذا احصي البائعون المتجولون والعمال الموسميون. اما التضخم فيبلغ 34 في المائة والعجز في الخزينة 1,5 مليار دولار، بينما ارتفعت الديون الخارجية الى 12 مليار دولار.

مانديلا... 80 عاما على طريق الحرية

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: يحتفل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، احد عظماء الرجال الاكثر شعبية في العالم والذي امضى معظم حياته مناضلا من اجل السلام والحرية، بعيد ميلاده الثمانين الاسبوع الحالي في اجواء فرح وتفاؤل كبيرين.

ومن المقرر ان يتخلى مانديلا، الذي يلقبه الجنوب افريقيون بتحبب بـ«تاتا» (الجد)، عن الرئاسة العام المقبل بعد ان امضى 5 سنوات شاقة على رأس بلاد ما زالت تضمد جراحها بعد عشرات السنين من نظام التمييز العنصري.

ورغم خيبة امل السود من بطء التغييرات الموعودة وشعور البيض بالمرارة ازاء هذا التحول، يبقى مانديلا السياسي الاكثر شعبية في بلاده، وهو امر تؤكده استطلاعات الرأي باستمرار. فبعد ان عمل دون هوادة من اجل تغيير سلمي عن طريق التفاوض، اجتهد الرئيس مانديلا للسير بجنوب افريقيا على طريق المصالحة الشاقة.

وقال هذا الرجل الدائم التفاؤل وذو الارادة الصلبة: «اخيرا ليس لدي اي شك في انني سأرحل عن الدنيا مبتسما».

وقد اعطى المثال على المصالحة والتسامح شخصيا واستقبل الى مائدته مرارا قادة سابقين سعوا جاهدين لتدميره ابان نظام التمييز العنصري، بينهم الرئيس السابق بيتر بوتا. الا انه بدأ في الاشهر الاخيرة يعبر عن ضيق ذرعه ازاء بعض قادة البيض غير المتعاونين. ولا شك في انه يبدو متساهلا، لكنه ايضا يرفض اي انتقادات لعمل حكومته لا سيما انتقادات الصحف التي غالبا ما يتهمها بخدمة القوى الرجعية التي تحن الى الماضي العنصري البغيض».

ولد مانديلا في 18 يوليو (تموز) 1918 في احدى قرى ترانسكاي جنوب البلاد. وهو يتحدر من فصيل ملكي من عرق الخوزا. وقد عبر باكرا عن روحه المستقلة وارادته في العيش بكرامة رغم قوانين نظام التمييز العنصري. وميزت عزة النفس هذه اعمال مانديلا الذي اصبح اول رئيس اسود لجنوب افريقيا بعد ان كان اشهر سجين سياسي في العالم. فقد اشترك وهو طالب في النضال دفاعا عن حقوق السود. والتزم وهو محام بالدفاع عن ضحايا نظام التمييز العنصري، وواجه محاكمة سياسية اولى عام 1956 انطلق بعدها في النضال السري. واخيرا صدرت ضده عقوبة بالسجن المؤبد في يونيو (حزيران) 1964.

وبعد 27 عاما عاشها وراء القضبان خرج من السجن معبرا عن عزة النفس ذاتها وسط تهليل الحشود التي خرجت لاستقبال بطلها. وكوفئ عام 1993 لجهوده من اجل السلام بحصوله على جائزة نوبل تقاسمها مع خصمه السابق وشريكه، اخر رئيس في نظام التمييز العنصري، فريديريك دو كليرك.

وطوال حياته اثرت هيبة مانديلا وشخصيته القوية على المحيطين به بدءا من حارسه في السجن جيمس جريجوري وهو من الافريكان المتطرفين الذي كان مقتنعا بعمق بمنافع التمييز العنصري.

ومنذ الافراج عنه تدفق لزيارته الآلاف من الشخصيات من انحاء العالم من ملكة انجلترا اليزابيث الثانية الى مغني البوب مايكل جاكسون ومن البابا يوحنا بولس الثاني الى الزعيم الاميركي الاسود لويس فرقان. واستقبل مانديلا كلا من هؤلاء ببساطته وحفاوته المعهودتين.

وقد اعتمد لهجة ودية حين لقن الرئيس الاميركي بيل كلينتون درسا في السياسة في كلمة القاها امامه وضمنها انتقادات شديدة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية. ورغم تمتعه بطاقة ونشاط كبيرين دفعته صحته التي اضعفتها سنوات السجن الطويلة الى التخفيف من وتيرة عمله على رأس الدولة تاركا القسم الاكبر من المسؤوليات لنائبه ثابو مبيكي.

وقال مانديلا معلنا عزمه على التقاعد العام المقبل: «لقد وصلت الى مرحلة من حياتي باتت فيها الامور تقترب من النهاية». وحذر خليفته، دون اي تساهل، من الوقوع في فخ استخدام السلطة للتخلص من معارضيه، وذلك قبل ان يسلمه مقاليد المؤتمر الوطني الافريقي، حركة التحرير الوطني التي حملها الى السلطة عام 1994 والتي ستكون عليها مواجهة الناخبين مرة جديدة العام المقبل.

وما زال رئيس الدولة يضطلع بكل الالتزامات البروتوكولية المفروضة عليه. الا انه يعبر عن الرغبة في ان يخصص المزيد من الوقت للاهتمام بأحفاده. وكانت سنوات السجن الطويلة قد عزلته عن عائلته لكنها منحته حبا للحياة يكاد لا يصدق. فما ان تطلق من زوجته المثيرة للجدل ويني حتى بدأ علاقة غرامية مع جراسا ماشيل ارملة الرئيس الموزمبيقي التي باتت شريكته الرسمية والتي يقول انه «يتفتح مثل زهرة في رفقتها».

تناقضات السياسة الخارجية الأميركية:

«نعم» للصين.. «لا» لكوبا

كارلوس فوينتس*

زيارة الرئيس بيل كلينتون للصين تؤكد على نحو واضح اهتمام السياسة الخارجية الأميركية بمستقبل اكبر بلدان العالم سكانا.

ولا يملك الأميركي اللاتيني الذي يتابع هذه الأحداث الا ان يتساءل، لماذا الصين وليس كوبا؟

الأن سكان الصين بليون نسمة وسكان كوبا بضعة ملايين فقط؟

الأن الصين قوية وكوبا ضعيفة؟

الأن الصين في آسيا وكوبا في اميركا اللاتينية؟

الأن اللوبي المعادي للصين في واشنطن ضعيف جدا الآن والمعارضة الكوبية في ميامي قوية نسبيا؟

أم ان السبب بكل بساطة هو ان هنري كيسنجر مصيب في القول ان الصين ليست دكتاتورية بل فقط اقتصاد رأسمالي؟ هل يا ترى ان كل ما يتعين على كوبا ان تفعله هو تحويل نفسها بالكامل الى الرأسمالية لتكون مقبولة من الولايات المتحدة؟

ان المسالة اكثر تعقيدا. وقد كتب رجل المال الحاذق جورج سوروس انه بانتهاء «الحرب الباردة» وجد ما يسمى «العالم الحر» نفسه بلا عدو توتاليتاري يواجهه وبالتالي لم يعد ملزما بالاصرار على الديمقراطية في كل مكان. ولكن، كما تساءل الكاتب المكسيكي خورخه كاستنيدا بالحذاقة نفسها، لماذا تفاهمت الولايات المتحدة تفاهما حسنا مع نظام توتاليتاري كالنظام القائم في المكسيك ولم تتفاهم بأي قدر مع نظام توتاليتاري كالنظام القائم في كوبا؟

لماذا «نعم» للصين التي ارتكبت مجزرة ميدان تيانانمين و«نعم» للمكسيك التي ارتكبت مجزرة تلاتيلولكو، ولكن «لا» لكوبا التي يوجد فيها سجناء سياسيون ورقابة بوليسية؟

ان تصدعات خطيرة حدثت في اللوبي القوي المعادي لكاسترو في ميامي، وفي الاتحاد الوطني الأميركي - الكوبي الذي كان رئيسه خورخه ماس كانوسا بنفوذه على عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، جيسي هيلمز. ماس كانوسا مات، وقانون هيلمز - برتون لاقى رفضا عالميا شاملا.

منذ زمن ليس ببعيد قام نائب رئيس الوزراء السويدي بيير شوري بزيارة الى ميامي يرافقه ادم ميشنيك، الذي كان، مع ليخ فاليسا، احد مؤسسي حركة «تضامن» التي قوضت النظام الشيوعي في بولندا. والمثير للاهتمام ان هذين الأوروبيين اكتشفا جالية من المنفيين في ميامي لم تعد صلبة في احاديتها بل كانت تعددية وغالبيتها مع التوصل الى حلول تدريجية وسلمية، وفي المقام الأول حلول «داخلية» للمشكلة الكوبية. ويعرف هؤلاء المنفيون بانهم «دعاة الحوار».

حرص ميشنيك على تنكير المتطرفين (الذين يريدون غزو الجزيرة واسقاط كاسترو والحكم بالحديد والنار) ان التحول السياسي في بولندا تحقق رويدا رويدا وليس بين ليلة وضحاها. وقال ان المرء في مواجهة الدكتاتورية يجب ان يكون صلبا في مبادئه ولكنه مرن في اساليبه. وقال المناضل العمالي البولندي الشجاع للمنفيين الكوبيين «لا يوجد دليل لتفكيك الدكتاتورية».

ولكن التاريخ يوفر بطريقة ما مرشدا للتغيير. فحين يدرك نظام الحكم والمعارضة على السواء انهما لا يستطيعان تدمير احدهما الآخر، يكون وقت الحوار قد حان. فالفوضى لا تفضي الى الديمقراطية بل تقوي الدكتاتورية وتمد في عمرها. والتغيير لا يمكن ان يفرض من الخارج بل يتحقق فقط من الداخل. والذين يعيشون في كوبا وليس من يوجدون في المنفى، هم الذين ينبغي ان يمسكوا زمام القيادة.

وقد ادرك الكثير من الكوبيين الذين يعيشون في المنفى هذه الحقيقة، وفي مقدمتهم غالبية الشباب. وادركها ايضا الابطال من ضحايا بطش كاسترو مثل الوي غوتييرز مينوير، قائد جبهة ايسكامبري في الحرب ضد فولجنسيو باتستا، والذي سجن في ما بعد بسبب الشهوة «القبلية» للاستئثار بالسلطة. واليوم يؤيد مينوير الحوار مع كاسترو.

وهذا ما فهمته مجموعة من رجال المال في الولايات المتحدة يقف على راسها ديفيد روكفلر ووزير الخزانة السابق لويد بنتسن. فهم يعارضون قانون هيلمز - برتون ويؤيدون الانفتاح على كوبا.

وهذا ما ادركه اليساندرو سانتيس، رئيس اللجنة الكوبية لحقوق الانسان، الذي امضى ثماني سنوات في السجن.

وهذا ما يفهمه البنتاجون الذي خلص آخر تقاريره الأمنية الى ان كوبا لم تعد تشكل خطرا على الأمن القومي للولايات المتحدة.

وهذا ما يدركه البابا يوحنا بولس الثاني الذي كانت رسالته الجوهرية في هافانا، ان كوبا يجب ان تنفتح على العالم ليتمكن العالم من الانفتاح على كوبا.

قال الرئيس كلينتون في ختام زيارته للصين انه ينتظر اشارة من كوبا. ونحن نعرف انه كان مستعدا لتخفيف المجابهة الى ان امر المتطرفون في ميامي بالقيام بتحليقات فوق المياه الاقليمية الكوبية وارتكب فيدل كاسترو فعلته - ام يا ترى خطأه؟ باسقاط طائرات تقل مواطنين امريكيين.

اما كاسترو فقد اعلن انه تعب من ارسال الاشارات. فهو لم يعد عضوا في حلف وارسو الذي لا وجود له، وتخلى عن الشعار الجيفاري «فيتنامان، ثلاث فيتنامات، بل فيتنامات» في اميركا اللاتينية، وانسحب من انغولا. ومما يؤسف له انه لم يقدم دليلا على سياساته باتجاه اقتصاد السوق سوى خطوتين هزيلتين ومثبطتين للمعنويات، هما السياحة والبغاء.

ومع ذلك، هل يمهد كاسترو طريق التحول ام انه سيواصل بطولاته الحمقاء؟ اما يا ترى ان رفاقه هم الذين يعدون انفسهم لحقبة ما بعد كاسترو بعيدا عن جمود «الزعيم الأعلى»؟

اذا لم تتوافر نية الحوار والصبر التفاوضي اللذين يقترحهما رجال مثل ميشنيك، واذا كانت الولايات المتحدة تنتظر من كوبا ان تعود الى حظيرة «اليانكي الغريب» وكأن شيئا لم يكن، واذا قرر فيدل كاسترو تحويل الجزيرة الى حصن للاشتراكية مثلوم بعدم كفاءة الشيوعية في الانتاج ومموّل بالفساد الاخلاقي، فان كوبا ستصبح مرة اخرى سيناريو من الدم والمعاناة.

اذن ليكن هناك ولو مرة، حوار غير مشروط. وكما قال اليساندرو سانتيس فان «كوبا ليست مستعدة لعلاج بالصدمات الاقتصادية او السياسية. وما سيكون الأفضل هو ان تبدأ كل التغييرات داخل البلاد بالازدهار تدريجيا. وسيكون من المرغوب فيه ان تكون الحكومة هي القوة المبادرة الى التغيير. واذا اختارت الحكومة السير على هذا الطريق فانها تستطيع التعويل على دعمي ومعه دعم الغالبية العظمى من المعارضين المعتدلين».

---

* كاتب مكسيكي، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

«العالمي» عاكس العولمة

عبد الهادي بو طالب

كرة القدم ليست لعبة رياضية فحسب، انها ايضا لعبة ديبلوماسية تستثمرها السياسة في خلق اجواء التصالح والتقارب بين الدول

طيلة شهر ويوم ساد العالم في جميع قاراته نظام «العالمي» لمباريات بطولة كاس العالم.

كانت سيادته على الابصار والعقول مطلقة لا يعلى عليها. كان يتحكم في تكييف الامزجة والطباع والاخلاق والمشاعر، ويفرض احترام مواعيده في كل مكان على الناس اطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا، رجالا ونساء.

لقد ضبط الكل ساعته على ساعة فرنسا لئلا تفوته اية مباراة او حتى جزء منها، ولو تلك التي تجري في الساعات المتاخرة من ليله او الاولى من صباحه.

كان الناس ينسلون من كل حدب وصوب للتملي بمشاهدة مباريات هذا العالمي الذي يتجدد فقط كل اربع سنوات، يحج بعضهم لمشاهدتها في ملاعبها بفرنسا عن قرب، مهما تحملوا من وعثاء السفر، وتكاليف النقل، ومهما بلغ ثمن المقاعد داخل الملاعب. وقد بلغ مجموع هؤلاء المشاهدين ثلاثة ملايين ونصف المليون، وثمن المقاعد في السوق السوداء مئات الدولارات للمقعد الواحد.

اما المشاهدون عن بعد، فقد بلغوا في هذا الموسم في مجموعهم ما يتجاوز اكثر من 40 مليارا، فزاد عددهم بثلاث مليارات على عدد مشاهدي «مونديال» الولايات المتحدة الاميركية الذي جرى منذ اربع سنوات خلت. كان المشاهدون عن بعد يلتفون حول شاشات التلفزة يشدون انفسهم اليها منقطعين حتى عن مواقعهم ومحيطهم الضيق سابحين في بحر الكرة مع اللاعبين ومتقمصين ارواح هؤلاء ومحاكين حركاتهم وهادئين عند سكناتهم، يرددون اهازيج التاييد كل لفريقه المفضل، لا تملك اية قوة ان توليهم عن قبلتهم التي هم عليها.

كانوا يترصدون خطوات اللاعبين حيثما اتجهت، ويقفزون مع قفزاتهم ويميلون حيث مالت الكرة ذات اليمين وذات الشمال.

اختصروا هواجسهم وتفكيرهم واخيلتهم ومشاعرهم في قذفات الكرة، وتشجيع ومساندة فريقهم المختار ولا شيء غير ذلك، واوقفوا الزمن في ساعة المباراة.

هكذا وعلى هذا الايقاع المنضبط الملتزم بهذا السلوك ظلت الكرة الارضية طيلة جريان «العالمي» مشدودة الى كرة القدم، حتى لقد اصبحت الارض كرة، لا في الشكل البيضوي كما هي عليه الارض، ولكن في ايقاع الكرة التي يقذفها اللاعبون، وتركلها بمهارة احيانا ارجلهم، وتنطحها بخفة احيانا اخرى رؤوسهم لتوجيه مسارها، او ينبطح عليها تارة حارس المرمى اليقظ الذي لا تطرف له عين ليقطع عليها طريق المرمى او يحولها عن بعد عن مقصدها وهدفها.

وطيلة انعقاد «العالمي» وعلى ارض مملكته العالمية انتشرت ثقافة الكرة وزخرت بمعلوماتها وخصائصها ودقائق علمها فضاقت عن نشرها صفحات الجرائد والمجلات، ولم تستوعبها كلها حصة وقت البث المحدود في الاذاعة والتلفزيون، وغطت هذه الثقافة الكونية المتخصصة على سائر الثقافات العامة.

استاثرت نجوم «العالمي» بالشهرة طيلة المباريات، وتزحزحت الاخبار السياسية والعلمية والثقافية عن مكانها في الاعلام لفائدة الخبر الرياضي واخبار وتعليقات «المونديال» العالمي، فتعرفنا على اخبار ابطال الكرة وسيرتهم الذاتية، واصبحنا نعلم عنهم اكثر مما نعلم عن رؤساء الدول وكبار الساسة ومشاهير العلماء والمثقفين.

واكتشف الناس اسماء دول لم يكونوا يعرفون اي شيء عنها تولى التعريف بها منتخبها الوطني المشارك في «العالمي». وعرفنا بعض الدقائق الخفية في ثقافة الكرة عن سعر نجوم الكرة في السوق الرياضية العالمية وما تدره عليهم رياضة الكرة من فوائد ومداخيل باهظة، فكل واحد له سعر يقدر بعدة ملايين من الفرنكات او الدولارات.

فاية رياضة تضاهي او تقارب رياضة الكرة؟ واية فرجة رياضية غيرها بلغت هذا الشأو الذي بلغته؟ واية رياضة اوحت بمثل ما اوحت به من مشاعر جياشة بالافراح، او احباطات واتراح؟

وكل اربع سنوات يتجدد هذا المشهد الرائع او العرس الرياضي الكبير ليكون «عالمي» نهاية القرن تتويجا فاخرا للمشاهد والاعراس السابقة في عمر هذا «العالمي» الذي اكتملت له سبعة عقود منذ رأى النور لأول مرة في الارغواي سنة 1930 التي احتضنته انذاك وفازت بكاسه الاول وورثته في نهاية هذا القرن فرنسا التي وضعت كل امكاناتها للتأهل والفوز، وظفرت لأول مرة بالكاس العالمي الذي غزته في عقر دارها.

للكرة ثقافة. فأما الكرة نفسها فقد اصبحت صناعة متطورة تدار كما تدار المقاولات العملاقة او الشركات متعددة الجنسيات التي يطلق عليها الكيانات العظمى، اي بطريقة حساب الربح والخسارة. فالشركات العاملة فيها تتدفق مدخراتها من الاموال بملايين الدولارات في سوق الرياضة العالمية، وتعمل على تركيز الربح ومضاعفة جني الفوائد في اقرب الآجال. تدور في فلكها آلاف شركات الاشهار لتعولم الاسواق، ولتضمن لها مردودية الفوائد مما تصرفه على تنظيم مباريات كرة القدم التي تتيح لها فرص الاشهار مزيدا من الاستهلاك في مجتمعنا الحالي: مجتمع تدفق التجارة وتكاثر الاستهلاك.

تتهافت الدول على الانخراط في الاتحاد الدولي لكرة القدم مثلما تتسابق الى ابهاء منظمة الامم المتحدة لشغل مقاعدها، هذه تشخص سيادة الدول، والاخرى تشخص انخراطها في حضارة الكرة: حضارة القرن. ولمنظمة الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم) ميزانية يحسدها على ارتفاع حجمها عدد غير قليل من الدول، ليس فيها عجز ولا تشكو من نقص. والدول كلها تجني من مباريات كرة القدم فوائد تنمي اقتصادها وتساهم في ازدهاره.

وكرة القدم ليست لعبة رياضية فحسب، انها ايضا لعبة ديبلوماسية تستثمرها السياسة في خلق اجواء التصالح والتقارب بين الدول.

بدأ ذلك في عهد الرئيس نيكسون الذي راهن على التطبيع السياسي مع الصين الشعبية عن طريق مباراة بكين، وروج له في عالمي القرن عندما جمعت المباراة بين المنتخب الاميركي والمنتخب الايراني وجرت في لباقة ديبلوماسية لم يشبها ما يكدر صفوها، فجاءت نوعية اداء الكرة مطابقة لنوعية اداء السياسة والدعوة الديبلوماسية الى التقارب بين البلدين.

لقد بلغ تحمس المشاهدين حجاج الملاعب لتاييد هذا الفريق او ذاك اوجه الكبير الى حد انه وصف بالهوس الجماعي او الهستيريا الجماعية او «افيون» الشعوب كما كان يقول ماركس عن الدين.

ومن ثم قال مناوئو لعبة كرة القدم عنها انها الهية للشعوب عن همومها وصرف عن السياسة وانتقاد الحكم، وانها عملية تبريد حرارة حمى المعارضة للنظم ومحاولة لانساء المشاكل الداخلية والسياسية، وان عولمة كرة القدم على هذا النمط من السلوك الذي تقابلها به الجماهير ذات اهداف سياسية تستخدم فيها الرياضة ذريعة وسترا.

ويقال الكثير عن هذا الموضوع الحافل بالمحاور التي يجد فيها الفكر مجالا خصبا للدرس والاستنتاج والتاويل، ويتوزع في منعرجاته بين من لا ينظرون الا لايجابيات كرة القدم للحكم لها وتاييدها، وبين من لا يترصدون الا سلبياتها للحكم عليها واستنكارها.

لم تصل المنتخبات الوطنية في عالمنا العربي الاسلامي الى ما كنا نرجوه لها من تفوق وتالق، اذا قسنا التفوق بالنتيجة النهائية، اي الفوز بالكاس، لكننا سجلنا بالفخر تسلق درجات التفوق لبعض المنتخبات التي قاربت النهاية دون الفوز النهائي - كالمغرب والسعودية وتونس وايران.

وسجلنا بارتياح وتقدير مكانة حكامنا بين حكام كرة القدم الدوليين الذين كان المغربي سعيد بلقولة على راسهم باشرافه على ادارة المباراة الحاسمة لنيل الكاس بين فرنسا والبرازيل (وهو اول عربي مسلم افريقي ينال هذه الحظوة في تاريخ العالمي) بالاضافة الى الطاقم العربي المتميز المركب من حكام الخليج العربي الاربعة.

والآن وقد هدا جاش العالمي وتفرق عرسه الكبير، وساد الكون سكون الاستراحة من صخبه وضوضائه، وانصرف الناس الى همومهم اليومية التي تنوسيت شهرا ونصفا، الا يحسن ان نرفع مستوى النقاش الى الحديث عن تحطيم وهم العولمة التي نظر لها لتزرد الهويات والخصوصيات وتنمط العالم كله على نمط الاقوى؟

هل برهن «العالمي» على ان العولمة تسير لبلوغ هدفها ام ان العالمي تحداها وعاكسها ونال منها، وراهن على فشل تجربة حظها لطمس الخصوصيات وابتلاع الهويات او على الاقل ابرز قصورها عن لعب الدور الذي اناطه بها منظروها؟

لقد شاهدنا طيلة جريان «العالمي» تفنن ملايين المشاهدين في الاعراب عن التشبث بالذات، والحرص على ابداء التعصب للهويات والخصوصيات، فكل «قبيلة» كانت تتحمس لأصولها واعراقها، اي لفريقها تشجعه وتستعديه على خصمه. وكانت هذه الخصوصيات تبرز في عزف الاناشيد الوطنية الرسمية، والصراخ بالهتافات القومية، ورفع الاعلام الوطنية، وترديد الاناشيد الحماسية المنحازة، كما برزت كذلك في نوع الاستقبال الذي تخصصه الدول لمنتخبيها عند عودتهم الى ارض الوطن، وحفلات التوسيم التي يقيمها لهم رؤساء الدول كلما احرزوا بعض النجاح، وفي المكافآت السخية التي ترصدها لهم حكوماتهم، وفي استقبالهم من شعوبهم استقبال الفاتحين المنتصرين كما لو كانوا قادمين من حرب سجلوا فيها النصر على العدو.

في ظل سيادة «العالمي» ظهر البشر على حقيقته، وعاد له شعور التعصب للذات، وتصرف وفق طبيعته، فتخلى بالسلوك الحضاري المتسامح مثلما ظهر فيه التعصب الذي ينفجر شغبا وفوضى ويصل الى عنف «الهوليغانز» من انجليز والمان - والطبع - كما يقال يغلب التطبع.

أمنت ان لا خطر على الهويات والخصوصيات والقوميات من مطامع العولمة التي عاكسها «العالمي» بنجاح وانزلها من عرشها وعلمها التواضع. فاذا جاء الحق بصولته ذهب الباطل بجولته. ولا يصح دائما الا الصحيح. «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين» صدق الله العظيم.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

الحوار أسلم الطرق لحل المعضلات في العراق

● من عادل مراد - رئيس تحرير جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» عن قضية الشعب الكردي، يأتي هذا التعليق:

تحتل قضية الامم والشعوب والاقليات القومية والدينية التي ليس لها ممثلون في المؤسسات الأممية وبشكل خاص منظمة الامم المتحدة، الصدارة في المنابر السياسية العالمية هذه الأيام، بعد ان طرأت تغييرات جذرية على العالم بعد انفراط الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدول الاشتراكية وبعض البلدان الشمولية الفولاذية، حيث فرضت بعض الدول الغنية الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة، نظاما جديدا، سمته النظام العالمي الجديد، يسمح بموجبه التدخل المباشر في القضايا الداخلية للبلدان الاخرى وفي مشاكل الشعوب الصغيرة التي تعاني من القهر وما زالت ترزح تحت نير الانظمة الدكتاتورية ويمارس بحقها مختلف صنوف القهر القومي والديني والطبقي والاجتماعي، كما حدث في كردستان وبلدان افريقية وآسيوية كالشيشان والبوسنة وكوسوفو في اوروبا.

فالكفاح الكردي الطويل المتعدد الاشكال في كافة اجزاء كردستان، التي قسمت قسرا نتيجة افرازات الحرب العالمية الاولى، ووسط تفاعلات دولية واقليمية حادة، بل واحداث داخلية عاصفة، ساعد على ابراز الحاجة الى تعميق الاعتراف بالقضية الكردية وبالحقوق الكاملة غير المنقوصة وزيادة هامش الحريات السياسية واعادة تفصيل النسيج الوطني لكل جزء من اجزاء كردستان حسب الظروف الذاتية لكل جزء على طريق استيعاب مشاكل كافة الشعوب والاقليات الاثنية في اطار المساواة والعدالة، دون المساس بالتراث الثقافي والخصوصية التي تصون الهوية الوطنية والقومية لافراد المجتمع والحفاظ المتبادل على مكتسبات الاغلبية والاقلية على السواء دون اللجوء الى التحريم والتخوين اللذين مورسا ضد الكرد عبر تاريخهم الطويل.

ان الكرد ليسوا خونة مارقين ولم يتواطأوا مع الاجنبي من اجل تمزيق الدولة المركزية حتى ينعتوا بهذه النعوت، لانهم يعتبرون انفسهم شركاء في الوطن الذي يعيشون فيه مع اشقائهم الشعب الآخر «الاخ الاكبر»، ولكنهم لا يرون مصلحة لهذا الشقيق وليس في صالح حريته ان يكون سوط العذاب بيد الجلادين يلهبون به ظهور الكرد ويعملون على شطبهم من التاريخ وليغيروا معالم جغرافية ارضهم ويهدفوا الى ازالتهم من الوجدان والوجود، ان على الاغلبية تفهم مشاكل الاقلية ومعاناتها وطموحاتها، كما على الاقلية ان تقلل بدورها من هموم الاكثرية وعليهما معا حل مشاكلهما الداخلية بانفسهما وباساليب ديمقراطية حضارية وانسانية، اذ المفروض ان تفتح الحكومات المركزية في كل من العراق وتركيا وايران قلوبها لمواطنيها وتستمع الى آلامهم وآمالهم ولا تحشرهم في زوايا مظلمة، فاللجوء الى لغة الحوار والتفاهم وتطبيق الديمقراطية وحقوق الانسان بدلا من لغة الحديد والنار والاسلحة الكيماوية الفتاكة والتطهير العرقي وهدر الدماء والتهميش واستعمال العنف والتهديد والوعيد والاستمرار في اطلاق التصريحات الصحافية للتخوين، نقول ان اللجوء الى لغة الحوار هو اقصر الطرق وافضلها الى قلوب ابناء الشعوب التواقة للحرية والمساواة الحقيقية والحياة الحرة الكريمة. فلنتعظ من الدروس السابقة التي فيها عبر تفيد كل من يعمل لأجل الشعب بنيات صافية وقلوب مؤمنة بمصير الشعب، وقد صدق من قال: ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا.

• • •

إثارة الجدل في خبر وفاة الشيخ الشعراوي

● من عبد الله فراج الشريف - جدة، المملكة العربية السعودية:

خبر وفاة فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - الذي نقلته الينا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 7142 الصادر في 1998/6/18، والذي صاغه مراسلان لها من القاهرة وابرزا فيه قضايا جدل يثيرها خصوم الشيخ - رحمه الله - حوله مثال للتخمين، فقد كان همهما قضية تحجب الفنانات حتى جعلا العنوان الأعلى «الداعية الاسلامي شجع الفنانات على الحجاب» وكأن حجاب المراة المسلمة سواء كانت فنانة ام لم تكن قضية يختلف عليها المسلمون، وهو الأمر المعلوم من الدين بالضرورة، واذا كانت من لحترفن الفن من المسلمات قد استفتين الشيخ في ما كن يمارسنه من سفور وتبرج فافتاهن بحرمته ووجوب الحجاب، فتلك وظيفة كل عالم بالدين ان يبين للناس حكم الشرع في ما يستفتونه فيه، والشيخ لم يسع اليهن ابتداء وقد نفى ذلك عن نفسه، ولو فعل فلا ضير عليه فانما هي الدعوة الى الخير، ومع هذا فمن صاغ الخبر حاول ان يقيم الدليل على سعيه اليهن وقال «ان الاحداث كشفت عن ارتباط عدد منهن به» وما تلك الاحداث الا روايات صحافية وعلى لسان فنانات اعتزلن الحرفة كياسمين الخيام، او لم يعتزلن كصفية العمري، ثم اخذ يقلب من صاغ الخبر في اوراق سيرة حياة الشيخ لينتقي منها ما تصوره يسيء اليه، وقد فارق الدنيا الى حياة ارحب واكثر طمأنينة باذن الله، فنكر انتقاده لمظاهرات الاحتجاج على رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية في مصر عام 1977 وخصومة اليسار المصري له آنذاك، وافترض ان تلك الخصومة قد نالت من مكانة الشيخ فقال: «ولكن شعبيته الواسعة مكنته من استعادة مكانته» ثم عاد الاستاذ جمال توفيق السكري منفردا في صفحة دين من الجريدة لينتقي صورا اخرى من سيرة الشيخ يظن انها تسيء اليه فنكر تلك الخصومة، وكأن اليسار المصري منزه عن الخطأ فنكر انهم شابهوا بين جهده في تفسير القرآن الكريم والاحاديث الدينية وكوميديا الممثل المصري عادل امام في اجتذاب الناس اليه، وكأنهم لا يريدون ان يتجذب الناس الا الى الفنانين، اما العلماء فيبقوا على هامش الحياة، فهم يدعون الى الدين، والدين عزله هذا اليسار عن حياته، ثم نكر انتقادا وجهه من لم يفهم قوله عندما بين الواقع من حياة الناس عندما فسر قوله تعالى: «وجعلنا الليل لباسا» حينما انقلبت حياة الناس راسا على عقب فلم يعد الليل لباسا ولا النهار معاشا بوسائل مختلفة منها المخترعات الحديثة كالكهرباء، ولم يحكم على هذه الوسائل بحل او حرمة فهي وسائل ان أدت الى خير فهي خير وان أدت الى شر فهي شر، ولكن من يحملون عداء للاسلام وللشيخ رحمه الله يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا ننكر ان ما نشر عن وفاة الشيخ فيه حق وبيان فضل، ولكن تعمد نشر مثل هذا عن الشيخ رحمه الله في هذا الوقت بالذات بعد وفاته مباشرة فيه تجن على سيرة فضيلته الناصعة النقية، فقد امضى نصف قرن في خدمة الاسلام والمسلمين والدعوة الى الله وخدمة علوم الشريعة، وحفلت حياته بتقوى الله والفضائل، وان وقع منه خطأ في اجتهاد فهو بشر يكفيه انه ملجور على اجتهاده، وقد تتلمذت على يده في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة، وسعدت بدماثة خلقه، وما كان عليه من اخلاق العلماء المخلصين لربهم ودينهم، وأسأل الله مخلصا له الجنة اودعوه عز وجل ان يثيبه على كل جهد بذله في سبيل الله والدعوة اليه، وقد حز في نفسي ان يجاور خبر وفاة الشيخ - رحمه الله - خبر آخر عن نفي خبر وفاة الممثل (فريد شوقي) يطفح الخبر بالفرحة والثناء على الممثل «لاحد كبار فناني مصر، ووحش الشاشة»، مع ما اشتمل عليه من روح النكتة والفاظ عامية «زي الفل» «وبروفة»، والدعاء بطول العمر وامتاع الجماهير، بينما يصاغ خبر عن جليل من أبرز علماء المسلمين في هذا العصر بالصورة التي تستحضر كل صور الجدل حوله وحول افكاره، اننا لا نطالبكم نحن معشر القراء الا بان تكونوا متوازنين في نشركم الاخبار والتعليق عليها، ولعلكم تستطيعون ان تلتزموا بحياد وموضوعية اكبر عندما تنقلون الينا الاخبار المؤسفة كخبر وفاة شيخنا الجليل محمد متولي الشعراوي رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

لماذا لا تسألوا أهل الارض عن أحوالهم؟

● من الطيب حسن محمد - السودان:

في يوم 10 يونيو (حزيران) كتب عبد الرحمن الراشد رؤيته العربية ومحمود حسن قنديل من جمهورية مصر العربية، مستشهدين بالفضائيات العجمية بأن طوب الارض في السودان لا يريد للبشير والترابي البقاء في ارض المليون ميل التي سيقتطع منها بضعة كيلومترات لتقام عليها الدولة الصليبية وينقل اليها حائط المبكى، ناسين او متناسين ان لا احد يستطيع العيش تحت سقف واحد مع امراة تكرهه، فما بالكم بوطن يصرف مليوني دولار يوميا لابقاء الاقليم الجنوبي في بيت الطاعة. بالرغم من كل هذا وذاك هناك في السودان رجال يسهرون من أجل الرخاء واسعاد هذا الشعب المبتلى. ولئن كان في ما يكتبون حب للسودان والسودانيين فالحري بهم ان يسألوا محمد صالح كيف يصل الى بيته في «دنقلا» وما كان يعانيه سابقا، وأغنيش في «حمرة الوز» كيف كان يستقبل اخبار إتيه «قينوم»، وكيف يروي حاج عثمان اليوم حواشته وانارة المولد في ساحة عبد المنعم الموعودة من سد «كجبار»، فان سألوا هذا وذاك فسيعلمون ان ارضنا الطيبة واهلها بخير، اما اذا كانوا يروجون للبضاعة المكسدة في أسمرا والقاهرة فهي تالفة وفقدت صلاحيتها.

• • •

إريتريا والأسد الهائج

● من شفاء عمر ناصر - ايتري مقيم في جدة:

ردا على مقالة كمال عبد الرحيم ظريفة في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7135 بتاريخ 1998/6/11، بالصفحة الثامنة بخصوص الحرب الاريترية - الاثيوبية.

ابتدأ المذكور بالاسد الهائج تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» عن الحرب بين اريتريا واثيوبيا، وتطرق الى مشكلة جزيرة حنيش والتحكيم الدولي الذي لجأت اليه اليمن واريتريا. الى هنا لا بأس ابدا ولكنه استرسل لينتهي الى القول: «ولكن ماذا نقول لأسد هائج لا يفهم لغة البشر». قد لا ينتقد احد المغالطات التي يقولها آخر ولكن ان تكون امة كاملة بنظر احدهم حيوانات لا يفهمون لغة البشر فهذا ما لا يسكت عنه. فاقول له: النقد علم والعلم نور والنور حق اما الشتائم فشيء غير مقبول. عليك ان تعلم شيئا عن اريتريا او عن بلدك. ففي سنة 1991، بعد تحرير اريتريا، عقد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية على ارض مصر وبرئاسة الرئيس مبارك وقد حضر وقتذاك رئيس اريتريا المؤتمر.

وفي سنة 1993 تم الاستفتاء العام في الداخل الاريتري وكان مراقبا من قبل الامم المتحدة وحضر الى العاصمة أسمرة الدكتور بطرس غالي باعتباره رئيس المنظمة الدولية وهو من ابناء مصر. فمن لا يعرف مع من يتعامل ابناء بلده عليه ان لا يتكلم عن بلد غيره.

عد الى قوانين الحدود واحكم انت وغيرك على اريتريا. اثيوبيا دولة طامعة باريتريا وتريد احتلال اجزاء منها لتصل الى البحر.

حكومة اريتريا لا تتعامل مع القوى الخارجية لتطالب بحقوقها المشروعة، وهي تدافع عن استقلالها واذا طلبت حكومة اريتريا الوساطة من مصر او ليبيا او الاثنتين فهذا لا يعني ابدا الخوف والخيانة او الاستسلام والهزيمة.

ان من يجنح للسلم هو الذي يعرف معاني النضال والاستشهاد في سبيل الحرية.

• • •

مونديال البشر

● من عبد الفتاح حسن المحسن - الإحساء:

أشار الكاتب احمد الربعي في مقاله اليومي في العدد 7167 بتاريخ 13 يوليو (تموز) 98 الى الاثر الاجتماعي الذي ساد إبان مونديال كأس العالم 98 في فرنسا، تلك التظاهرة الكروية التي غيرت مجرى الشارع العالمي الى هتافات وشعارات تصب في حقل الكرة، حيث تحولت التجمعات البشرية الى استديوهات لتحليل المباريات. ومن جملة ما أشار اليه الربعي هو انعدام التمايز العنصري في هذه اللعبة الشعبية عالميا وخاصة أيام مونديال القرن الذي ضم 32 فريقا يمثلون العالم بجميع اجناسه تحت شعار اللعب النظيف Fair Play الخالي من العنف السائد خارج مدرجات الملاعب. وانما ذابت الفرقة العنصرية حينذاك لأن الكل كان يعمل لهدف وحيد وهو تحقيق النصر كل على صعيده الخاص ومن اي وجهة كان، فالمنتخبات تسعى للوصول لأعلى المستويات من الأداء الذي يكفل لها البقاء على عرش عمالقة الكرة وهذا هو ديدن المدربين الذين لم يألوا جهدا في ضم اي لاعب يحقق لهم مرادهم أيا كان ذلك اللاعب أصلا او جنسا او عرقا. فما يضير إذ كان اللاعب الفرنسي الأسود تورلم THURAM على رأس صانعي الألعاب في منتخب جله من البيض وما المانع إذ كان اللاعب العربي الأصل زيدان قد قاد فرنسا لتحقيق حلمها باحراز الكأس وان يكتب اسمه باشعة الليزر على جدار قوس النصر خلال الاحتفالات التي امتدت الى الصباح، اما اللجنة المنظمة فبالطبع كان همها الوحيد هو نجاح التنظيم في جميع المستويات ولذا استعانت في المباريات الأخيرة ومنها النهائية بحكام عرب عندما فشل الآخرون في توجيه دفة التحكيم في سابقاتهم من المباريات. اذا لم يأت ذلك كله حبا في الأسود ولا احتفاء بالعربي وانما هو من قبيل المثل القائل «اذا كانت حاجتك عند عدوك.. قبل رأسه» فهي مسألة اقتضتها المصلحة كما هو الحال خارج الملاعب عندما يحارب الأسود ويسلب العربي ارضه وهو يتم باسم المصلحة ايضا. كم هو جميل أن يكون ذلك همنا دائما مهما اختلفت الأعراق وتباينت العقائد والأفكار، السنا كلنا بشرا؟!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليتكو.

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، ... تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الأخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة أي.بي.سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قصة الهجوم النووي الباكستاني

لا تزال رواية المواطن الباكستاني، لو كما قدم نفسه عالم الذرة افتخار شودري خان غامضة في حقائقها وهوية صاحبها. فهو ظهر في نيويورك يطلب منحه اللجوء السياسي والحماية الأمنية مقابل الكشف عن واحدة من اخطر العمليات السرية التي لم تنفذ في هذا القرن.

ودفاع الحكومة الباكستانية حتى الآن هو الأقرب الى المنطق ليس في معلوماته بل في مضمونه. فقد اعتبرته باكستان مدسوسا ومحتالا وطالب منفعة، اي اللجوء الى امريكا مقابل رواية ضخمة مكذوبة.

قد تكون قصته اكبر من مجرد طالب إقامة بدليل انه كان ضمن فريق يعمل في موقع خوشاب النووي الباكستاني واظهر بطاقة تؤيد قصته. اذ زعم ان باكستان كانت تعتزم تنفيذ اخطر مشروع حربي في هذا القرن وهو قصف مواقع هندية من بينها مدن ضخمة كنيودلهي وذلك قبيل اعلان التفجيرات النووية الهندية.

رواية الهارب الباكستاني اثارت القلق مؤقتا لكنها لم تفلح في دفع الجهات الدولية المتخصصة في استعجال تبني الاتهامات الخطيرة مما أضعف صدقيتها. ومع انها ملفقة الا ان هناك جزئية واحدة قد تكون صحيحة. فمصادر باكستانية تعترف بأن هناك بالفعل شخصا بهذا الإسم عمل في مجال التكنولوجيا النووية الا انه اختفى قبل نحو اثني عشر عاما؟

ولو صحت هذه القصة فان الرجل لا بد ان يكون جزءاً من حرب سياسية بين الدولتين المتنافستين اللتين طورتا حالة التنافس الى حد التسلح النووي. الهند هي الطرف صاحب المصلحة في ظهوره واتهام باكستان بمثل هذه الاتهامات الخطيرة. ولا ننسى ان المعضلة التي تواجهها الهند دائما ان باكستان تتمتع بعلاقة استثنائية مع الولايات المتحدة منشأها الحرب الباردة في زمن كانت الهند تقف الى جانب الاتحاد السوفييتي. ومع ان الخلاف الهندي الامريكي اختفى وتحسنت العلاقة بين الجانبين الا ان باكستان بقيت دولة اقرب الى واشنطن لأهميتها في لعبة التوازن الاقليمي في مواجهة ايران ومجاورة اقليم دول آسيا الوسطى المهم. حاولت الهند تغيير المفاضلة الامريكية لصالحها لكنها لم تنجح خاصة مع حرص الولايات المتحدة على التقرب من الصين، الخصم الثاني للهند. وبسبب تفجيراتها النووية الأخيرة اشعلت الهند غضبا امريكيا ضدها ليس فقط بسبب خروجها على الحظر النووي بل لأنها فتحت الباب للآخرين ليبدأوا تفجيراتهم، وشجعت الدول التي لم تبدأ بعد. ولهذا تبدو شهادة عالم الذرة الباكستاني المزعوم انها تخدم رواية مختلقة وهي ان الهند سارعت لتنفيذ تفجيراتها كعمل وقائي لمنع باكستان من قصفها. وهذه رواية غير قابلة للتصديق لانها هي واحدة من دعايات الحكومة الهندية التي تهدف الى تخريب علاقة اسلام اباد بواشنطن مدعية ان باكستان دولة لا يوثق بها ذات مشروع عسكري خطير. وهذه هي الرواية الثانية بعد ان فشلت الأولى التي قالت فيها ان تفجيراتها موجهة ضد الصين لا باكستان.

الأسد في باريس.. يكرس المصالحة مع فرنسا ويعقد الشراكة مع أوروبا

سمير عطا الله

كان الجنرال دنتز آخر مفوض سام لفرنسا بيتان، في سورية ولبنان، عندما قصفت قواته ودحرتها قوات «فرنسا الحرة» العام 1941 قبل 57 صيفا تماما. وعندما قدم دنتز الى المحاكمة كانت التهمة الرئيسية ضده انه أفسح الطريق للطائرات الالمانية بالانتقال الى العراق لاقامة قاعدة جوية هناك. وقف ذلك الاستراتيجي البارع يدافع عن نفسه قائلا: «لو لم أدع الطائرات تكمل طريقها الى العراق، لكانت قد تمركزت في دمشق. فهل هذا ما كنتم تريدون؟»

بعد دنتز جاءت «فرنسا الحرة» وكان على رأسها شارل ديغول، وكان الرجل الثاني بعد ديغول الجنرال جورج كاترو الذي قال فور تعيينه مسؤولا عن المشرق: «أحلم بأن اكون ملكا على دمشق» قالها في صيغة التوحد لنفسه ولسورية! هذا ما كانت تعنيه سورية لباريس خلال الحرب. اما سورية فلم تنظر الى نفسها على انها قطعة استراتيجية من الشرق في حماة الصراع بين القوى على جباله وثغوره وسهوله، بل على انها طليعة العمل الاستقلالي في منطقة ما ان خرجت من النير التركي الثقيل، حتى سقطت في اتون الصراع الغربي الذي كان لا يزال يحلم بتوسيع حدود الامبراطوريات الى ما بعد احلام روما وطريق الاسكندر.

حاربت سورية الانتداب الفرنسي بطريقة آلمته كثيرا.

ولم تكن باريس تخشى آثار ذلك على المشرق فقط بل خصوصا على المغرب العربي، تماما كما كانت بريطانيا تخشى امتداد التمرد العربي الى مسلمي الهند. ولم تقاوم سورية الوجود العسكري والسياسي وحده، بل قاومت الوجود الثقافي ايضا، وناصبته العداء. وانتشرت في المنطقة مرارة عربية عارقة امتدت الى ما بعد الاستقلال ووصلت الى ذروتها ابان اشتراك فرنسا وبريطانيا في حرب السويس الى جانب اسرائيل. وبعد ذلك باحد عشر عاما وقعت حرب 1967.

ربحت اسرائيل الحرب بطائرات الميراج، وشعر ديغول ان فرنسا الخارجة قبل سنوات من مدماة الجزائر يجب ان تفعل شيئا ما للتخفيف من شعور العرب بالمهانة، فكان فرض حظر الاسلحة على اسرائيل، وكانت بداية انفتاح سياسي على العرب وضبط شديد للعلاقة مع اسرائيل.

اقامت فرنسا ما بعد ديغول علاقة خاصة مع العراق، وعلاقة متطورة جدا مع الخليج، واحلت علاقة ودية مع مصر مكان علاقة الحذر والمرارة. لكن العلاقة مع سورية بقيت في دائرة اللياقة والديبلوماسيات، وكانت دمشق تنظر في حذر الى عهد ميتيران بسبب مشاعره المعروفة حيال اسرائيل، وزاد في الحذر او التباعد، دعم باريس لخصوم سورية في حرب لبنان، ليس فقط في صفوف الفرقاء اللبنانيين، بل ايضا في علاقة باريس مع منظمة التحرير التي اطلق رجالها النار على القوات السورية العام 1976 ثم خرج زعيمها من بيروت الى اثينا العام 1982 بدلا من الذهاب الى سورية او عاصمة عربية اخرى، ثم عاد الى طرابلس ليخوض حربا معلنة مع القوات السورية انتهت بخروجه على سفينة فرنسية!

مجيء جاك شيراك الى الاليزيه فتح الباب امام أول تغيير اساسي منذ الحظر الذي فرضه ديغول على اسرائيل العام 1967. لقد رأى الرئيس الفرنسي الجديد، والديغولي القديم، ان في دمشق رجلا تتحرك من حوله المتغيرات وهو لا يتغير: في حرب الخليج حاربت قواته الى جانب القوات الفرنسية من اجل تحرير الكويت لكنها رفضت ان تخطو شبرا واحدا في اتجاه العراق. وفي حرب العراق وايران رفض طوال ثماني سنوات ان يتخذ موقفا ضائعا في حرب بدأت بالضياع واستمرت بالضياع وانتهت في الضياع الكبير. وفي الصراعات الاقليمية والتجاذبات والاستقطابات والتحالفات التي خضت المنطقة ظل حافظ الأسد جالسا على ذلك الكرسي الدمشقي المطعّم تتساقط من حوله الثمار والأوراق في مواسم القطاف: العلاقة مع المنظمة؛ العلاقة مع العراق؛ الوضع في لبنان؛ وجيول التطبيع؛ وعندما قرأت منذ اسبوعين ان تونس اغلقت مكتب الاتصال الاسرائيلي، لم يكن في امكان المرء الا ان يتساءل في نفسه: أي صفحة من صفحات كتابه الاستراتيجي يطوي الرئيس الاسد الآن؟

كان الرجل أول من ذهب الى مدريد وأول من عارض الهرولة. حضرت سورية المحادثات في مدريد وذهبت الى المفاوضات في واشنطن، لكنها رفضت ان تحضر أي مؤتمر تطبيعي من موسكو الى الدار البيضاء الى عمان الى القاهرة، لكل شيء حساب. الرجل الجالس على الكرسي الدمشقي المطعّم ويجيد، في براعة مذهلة، أخذ الامثولات من التاريخ وبسطها على الجغرافيا.

فلنعد الى الذاكرة وحدها: كم مرة بدا في ربع القرن الماضي ان سورية عُزلت وانتهى الأمر: لقد بدا ذلك يوم كانت الحرب الباردة في ذروتها. ثم بدا ذلك يوم انهار الاتحاد السوفياتي، وبدا ذلك يوم بدا ان بغداد طوقت دمشق بمالها وعلاقاتها وتزعمها حركة «الصمود والتصدي» التي أبعدت القاهرة عن الساحة. وبدا ذلك في حرب الخليج الأولى. وبدا ذلك عندما دخل العراق حرب لبنان عبر فريقين متناقضين متحاربين: الفلسطينيون والكتائب. وبدا ذلك في التحالفات التي اقيمت بين دول الجوار. ثم بدا ذلك مع انتشار مناخ التسوية وهرع الجميع الى استقبال السلام، فبدت سورية وحيدة، معزولة، خارج الصف، خارج الاطار.

في كل مرة من تلك المرات كانت سورية تعود الى الضوء وفجأة يتعثر الخصوم بخطواتهم، وتنقلب المحاور. من كان يتوقع ان تفتح الحدود العراقية السورية امام اعضاء غرفة التجارة ثم غرفة الصناعة ثم النواب ثم امام طارق عزيز نفسه؟ تقوم مقدرة الرئيس الاسد على قاعدتين اساسيتين: الأولى، هي المعرفة المسبقة بالمفاجآت. الثانية، هي المعرفة التامة بصناعتها. في الحكم، لا مجال للصدفة، ولا مكان للترجيحات امام جانب الثوابت. بعض القواعد يظل بلا شواذ.

باستثناء مرحلة الصداقة السوفياتية ظلت سورية بلا شريك دولي. وعندما فقدت موسكو موقعها لم تسارع الى اختيار بديل، بل ظلت تتصرف وكان لا حاجة بها الى علاقة دولية رئيسية، والأسباب كثيرة. فالعلاقة الخاصة مع اميركا مستحيلة، ومع ان واشنطن تستوعب في علاقاتها الصداقات المتضاربة، فان سورية نفسها لا تستطيع التنازل عن اي شيء في مسألة شديدة الوضوح، مبينة العناصر، موثقة المعطيات. لذلك اتجهت دمشق نحو اوروبا، ولكن ليس كدول منفردة بل كمجموعة، وقدرت لها المواقف، وبسبب هذه المواقف قبلت ما لم تقبله في المؤتمرات التي ترعاها او تدعمها الولايات المتحدة: أي المشاركة.

زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا خروج على سياسة مألوفة منذ ربع قرن. فالرئيس الذي يستقبل الضيوف الاجانب وتلتقط لهم الصور التذكارية الى جانب الرجل الجالس على الكرسي الدمشقي المطعّم هو ايضا الرجل الذي لا يقوم بزيارات رسمية الى الغرب، او حتى خاصة. وقد يسافر اليوم الى الرياض او غدا الى القاهرة، لكن الزيارات الرسمية الى الغرب لها اعتبارات اخرى. وفي المرتين النادرتين سافر الى جنيف لمقابلة ثلاثة رؤساء اميركيين: كارتر وبوش وكلنتون، وجنيف مدينة دولية وليست عاصمة رسمية مثل بيرن، لذلك تأخذ الزيارة الى باريس ثلاثة ابعاد: الأول، العلاقة السورية - الفرنسية، لأن الزيارة تشكل اول «مصالحة» حقيقية منذ الانتداب. الثاني، انعكاس الزيارة على دور فرنسا في مسائل الشرق الاوسط حيث لسورية إما دور اساسي أو موقف جوهري. الثالث انعكاس الزيارة، وما سينجم عنها، على علاقة فرنسا بالولايات المتحدة خصوصا، وبأوروبا عموما.

لم نعرف بعد ان هناك من يستطيع قراءة حسابات الرئيس الاسد بالطريقة التي يقرأ بها حسابات الآخرين. لكن في أي اطار يمكن ان نضع زيارة هذا الرجل الذي اعتاد ان يزار من دون ان يقوم بالزيارات؟

فلننظر قليلا الى الخريطة الدولية، كلها، سوف نرى ان معظم دول العالم انضمت الى «النظام الجديد» مع استثناءات قليلة جدا: في اسيا، الهند وحدها لا تزال خارج المنظومة، في حين اصبحت الصين جزءا منها، وفي اوروبا الآسيوية، تحاول روسيا من حين الى آخر التمرد على اعتمادها الاساسي ثم تتراجع. وفي اوروبا الشرقية طابوران، واحد على باب السوق المشتركة وواحد على باب الحلف الاطلسي. وفي اميركا اللاتينية لم يعد يصل الرؤساء الى الحكم اذا لم يكونوا من خرجي الجامعات الاميركية. وفي اوروبا الغربية تتنافس بريطانيا والمانيا على الافضلية لدى واشنطن. وحدها فرنسا، من ضمن النظام الدولي لا من خارجه، تظهر سياسات مستقلة في الاقتصاد والتجارة والسياسة، خصوصا في الشرق الأوسط.

عندما وقعت مجزرة قانا العام 1996 حدث حادث غير مألوف في الشرق الأوسط: بينما كان المستر وارن كريستوفر يتابع التطورات في تل ابيب، كان المسيو هيرفيه دو شاريت يتابعها في بيروت. وفي خلال ذلك ذهب المستر كريستوفر الى دمشق وغادرها من دون ان يستطيع مقابلة الرئيس الاسد، في حين اصبحت فرنسا عضوا في «لجنة اتفاق نيسان». لقد كانت تلك مسألة لها مدلولها في عدة اتجاهات، اهمها العلاقة السورية الفرنسية.

امامنا على الخريطة الدولية دولتان: واحدة تحلم بعلاقة ثابتة في المشرق العربي وحوض المتوسط ودولة مشرقية رئيسية تسعى الى تحقيق توازن استراتيجي، ليس في وضعها القومي فقط بل ايضا على الصعيد الدولي. على كل المستويات: من مجلس الأمن حيث القرارات الدولية مكتوبة بخط واضح لكن غير مقروء، الى العاصمة الاوروبية بروكسيل، حيث يمكن لأوروبا الاقتصادية ان تكون الشريك البديل في مسألة التنمية، وهي قضية جوهرية جدا بالنسبة الى دولة اقليمية تطلب منها الولايات المتحدة الانضمام الى الاطار السلمي وتتركها على «لائحة الارهاب»، فيما قدمت للدول المشاركة في السلم مساعدات وتعهدات ضخمة.

لا يمكن الا ان يُنظر الى زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا، الا من مجمل روافدها الاستراتيجية. وهي زيارة ترقبها الفرنسيون باهتمام ويرقبها حلفاء فرنسا وخصومها كما يرقبها حلفاء سورية واعداؤها. انها زيارة غير عادية اطلاقا، ليس لان الزائر تعود ان يزار من دون ان يغادر المقعد الدمشقي المطعّم، بل لأنه عرف عنه تلك العلاقة المذهلة مع الوقت. علاقة مذهلة مع الوقت: عندما يكون الوقت شيئا من التاريخ، وعندما يكون شيئا من الجغرافيا.

نصف قرن من العلاج المجاني

خالد القشطيني

احتفلت بريطانيا في الخامس من هذا الشهر بمرور نصف قرن على اقامة «مشروع الصحة الوطني» وحق لكل من استعان بهذا المشروع ان يقول لبريطانيا: «مبروك».

منظر المريض الذي يعجز عن الحصول على الدواء بسبب فقره من المناظر الكلاسيكية التي تكررت في الادب وفي الحياة واهاجت ضمير البشر لقرون.

وظلت فكرة توفير العلاج مجانا لكل من يحتاج اليه حلما يراود جميع المنصفين والانسانيين. لاول مرة في التاريخ، تظافرت العوامل لتحقيق هذا الحلم في بريطانيا عام 1948. فنتيجة للتضحيات التي قدمها الشعب بصورة جماعية والدور البطولي الذي قام به الشيوعيون السوفييت في الحرب وتحالفهم مع الديمقراطيات الغربية وانهيار القومية الفاشية، حدث مد يساري كاسح في سائر انحاء العالم تمخض عن انتصار الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية، ومنها بريطانيا التي اكتسح فيها العمال المحافظين من الحكم.

تعالت الصيحة لخلق «وطن يليق بالابطال» وكان من ضمن التشريعات الاشتراكية نحو هذا الهدف توفير العلاج المجاني للجميع على سائر المستويات ومن المهد الى اللحد. ولحسن الحظ لن وزير الصحة كان انورين بيفان الذي تزعم الجناح اليساري في حزب العمال وصب حماسه نحو تحقيق المساواة.

استغفر الله! لم يكن ذلك لحسن الحظ بل كان لسوء الحظ فمن المطبات الشنيعة التي وقع فيها اليساريون في كل مكان جريهم وراء الاحلام المثالية وتجاهلهم للواقع. فالقانون الذي سنه بيفان فتح العيادات والمستشفيات لكل من على التربة البريطانية بغض النظر عن هويته او ظروفه. اغرى ذلك حتى الاوروبيين الآخرين ليأتوا الى لندن ويحصلوا على اصعب المعالجات والعمليات الجراحية المكلفة مجانا. اخذت الكثيرات من الحوامل الامريكيات يركبن الطائرة الى لندن ليضعن في مستشفياتها ويوفرن على انفسهن تكاليف الولادة في امريكا. حالما يشعر المرء بزكام خفيف يذهب للطبيب الذي يبادر فيعطيه شتى الادوية الغالية التي يرميها في الزبالة في اليوم التالي.

اسراف في اسراف. ما ان انتهى العام الاول من المشروع حتى بلغت التكاليف 276 مليون باوند في حين ان المبلغ المخصص في الميزانية لم يتجاوز 198 مليونا. برر بيفان ذلك بقوله ان ما حصل نتج عن وجود مرضى كثيرين في السابق لم يحصلوا على العلاج بسبب فقرهم وان الوضع سيتحسن في المستقبل. ولكن الوزير اساء التفكير. فالوضع ساء ولم يتحسن واصبح العجز في ميزانية الصحة تقليدا من تقاليد الحكم في بريطانيا.

بيد ان مشروع الصحة البريطاني غدا، رغم ذلك مثالا رائعا استهوى افكار وتطلعات الاحزاب الاشتراكية والاجتماعية في سائر العالم ولا سيما في اوروبا. انه بكل تأكيد يعطي تجسيدا جميلا لالتزام الانسان بأخيه الانسان، الشبعان بالجوعان، والقادر بالعاجز، الصحيح البدن بالمعتل الصحة، ويدفع كل صحيح من جيبه حسب قدرته لكل مريض حسب حاجته. دفع هذا المثال الكثير من الدول الاوروبية الاخرى في الستينات الى اصدار تشريعات مشابهة، بل وحاولت حتى بعض الدول الفقيرة نسبيا، بما فيها الدول العربية، الى احتذاء ذلك.

صدر مشروع الصحة الوطني في عهد كانت فيه بريطانيا امبراطورية عظمى وقوة صناعية وتجارية ضارية. ولكن سرعان ما فقدت ممتلكاتها واسواقها وراح الدولار والمارك والين تأكل في الاسترليني وتطرد الانجليز من الاسواق. وبينما اخذ الاقتصاد البريطاني بالتدهور وقدرة المواطن على دفع الضرائب بالتنازل، راح مشروع الصحة يلتهم المزيد والمزيد من التكاليف. اذا كانت نفقاته في الخمسينات في حدود 250 مليون باوند سنويا (حسب اسعار 1997) فقد اصبحت في التسعينات في حدود 1200 مليون باوند وكل ذلك رغم التقليص الهائل في الخدمات.

فرض هذا الواقع على الحكومات المتعاقبة استيفاء أجور واثمان عن كثير من الخدمات والادوية وحصر المشروع بالمقيمين بصورة دائمة في بريطانيا وحذف الكثير من الادوية الغالية والعمليات الكمالية (كبعض عمليات التجميل) من مسؤولية المشروع. وفي ايام مرغريت تاتشر واقتصاديات السوق، جرت خصخصة بعض الفعاليات الطبية وتشجيع المتمكنين على استعمال القطاع الخاص والاعتماد على شركات التأمين الخاص. اثار ذلك حفيظة اليساريين والمؤمنين بالطب المجاني وراحوا يولولون ويقولون ان مستوى مشروع الصحة قد انحط الى درجة تجعله غير لائق لغير المدقعين والمعوزين.

الشكوى الاساسية الآن تنصب على قوائم الانتظار للعمليات الجراحية. هناك الآن نحو 1,5 مليون مواطن ينتظرون دورهم للعملية، وبعضهم ممن تجاوزت مدة انتظاره الثلاث سنوات. لا مشكلة هناك بالنسبة للعمليات الضرورية، كحالات السرطان، فهم يجرونها بعد ايام قليلة من تقريرها. المشكلة تنصب على العمليات التي لا تهدد الحياة.

حزب العمال هو الحزب الذي اسس مشروع الصحة الوطني، وبالتالي ظل هذا المشروع مرتبطا به، وظل العماليون متعلقين به. وعندما طرحوا انفسهم للانتخابات الاخيرة، جعلوا تعزيز المشروع بتوفير مبالغ كافية له جزءا من برنامجهم السياسي. وبالفعل رفعوا ميزانيته الى مبلغ 44 مليار باوند في السنة الحالية. وبمناسبة ذكرى ميلاد المشروع اعلن وزير الصحة تقديم هدية ميلاد خاصة له بمقدار 60 مليون باوند اضافي.

سخر الكثيرون من المبلغ، فكيف سيحل ذلك مشكلة مليون ونصف مليون مريض في قوائم انتظار العمليات الجراحية؟ المقلب المؤلم هو ان هذا التدهور في مستوى الطبابة الحكومية يعود الى التقدم الطبي ذاته، وهو ما يبدو متناقضا لاول نظرة. ولكن ما حدث بين 1948 و1998 هو ان كثيرا من الامراض والعاهات التي لم تكن معالجتها ممكنة وكان صاحبها يموت سريعا بسببها او يتقبل عاهته على علاتها، اصبح بالامكان معالجتها الآن. يعني ذلك ازدياد الطلب على الخدمات الطبية والادوية. ولسوء الحظ جاء اكثرها عالي الكلفة كعمليات زرع الكلية والقلب والكبد والمعالجة الكيماوية للسرطان. وكثيرا ما تكون الادوية الجديدة باهظة الثمن، الى درجة جعلت المسؤولين يستثنون الكثير منها من الطب المجاني.

اكثر من ذلك ازعاجا واحراجا ان العقاقير والمعالجات الجديدة تطيل عمر الانسان دون ان تقضي على المرض ذاته كليا. فمثلا ان الكثير من المصابين بالسرطان والقلب والسكر وضغط الدم يعيشون الآن لسنوات ولكن المرض يبقى معهم ويبقى يتطلب استمرار الدواء والعلاج والفحوص الدورية والعناية الطبية. وكل ذلك يتطلب انفاق اضعاف ما كان ينفق عليهم في السابق. هذا سبب من اسباب دعوة اليوثانيزيا، وهي انهاء حياة المريض عندما يفقد الامل من الشفاء ويعيش عيشة مرهقة مؤلمة له ومتعبة لاهله ومكلفة لدافع الضريبة.

ادى التقدم الطبي ايضا واطالة عمر المرضى الى رفع معدل الحياة من 66 سنة في 1948 الى 75 سنة الآن. الحياة بعد سن السبعين، بل وحتى بعد سن الستين، تتطلب مراجعة كثيرة للاطباء واعتمادا مضاعفا على الادوية والعمليات والعناية. هذا ثقل آخر اضيف الى التزامات الطب المجاني. استطيع ان اتصور ان وزير الصحة فرانك دوبسن يذهب الى فراشه كل ليلة ويدعو الله الا يجعل البشر يعيشون اكثر من ذلك بل وان يعودوا للموت في السادسة والستين.

من نتائج التقدم في علم الطب ان ظهرت ايضا معالجات ثانوية لم تكن في البال، كحبوب منع الحمل، والمنشطات ومضادات الكآبة وعمليات التجميل واعادة البصر وتقوية السمع. حسب بعض الخبراء اخيرا انه اذا غطى الطب المجاني وصفة حبوب الفياغرا فذلك وحده سيضيف مبلغا جديدا للفاتورة الوطنية الطبية بمقدار مليار باوند سنويا.

هكذا اصبح مشروع الصحة الوطني يشكل عبئا ثقيلا على الميزانية البريطانية. الانجليز فخورون به. وهو يعطي المريض الضعيف الحال غطاء طبيا يزيل من قلبه القلق والمعاناة. يشعر باهمية هذا الغطاء بصورة خاصة من وصل الى سن الشيخوخة. المشكلة هي ان الشباب وهم على ما هم عليه من صحة ونشاط لا يشعرون به تماما، وبالتالي فان نظرتهم القصيرة المدى تمنعهم من تلمس تلك الاهمية، وبالتالي تراهم يمتعضون من تحمل المسؤولية الضريبية. هكذا وجدت الحكومة نفسها في هذه المحنة بين الحاجة لوعد الجمهور بتخفيض الضرائب او عدم زيادتها والحاجة الاخرى لوعد الجمهور بتزويدهم بخدمات طبية كاملة وسريعة. المعتاد ان يتذمر الناس من الحكومة ويشتمونها على تقصيرها، ولكن المنطق والعقل يقتضيان في الواقع التذمر من الجمهور القصير النظر والاناني النزعة.

كواحد ممن ارهقوا مشروع الصحة الوطني في بريطانيا لا يسعني غير ان ادعو له في ذكرى ميلاده بطول العمر والشكر على ما اعطاني اياه من طول العمر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

زيارة غير عادية ومرحلة جديدة

الزيارة الرسمية التي يبدأها الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا اليوم، تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لا تخفي اهميتها العاصمتان السورية والفرنسية. من جانبها وضعت دمشق الزيارة في اطار «اللقاء التاريخي» الذي ستنتج عنه اتفاقيات ومواقف مشتركة، قالت ان من شأنها «ان تبدل الوضع في منطقة الشرق الاوسط، وخاصة في ما يتعلق بجمود عملية السلام».

اما باريس فقد رأت في الزيارة تعبيراً عما وصفته بـ«شراكة استراتيجية» متنامية بين البلدين، ازدادت توثقاً اثر العدوان الاسرائيلي على بلدة قانا اللبنانية عام 1996، وهو العدوان الذي مهد الطريق لدور فرنسي مباشر في تشكيل اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني ولمشاركة فرنسا للولايات المتحدة في رئاسة اللجنة المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان» 1996.

اول زيارة رسمية للرئيس السوري، منذ اكثر من 20 عاما، الى دولة غربية تعتبر ايضاً تكريساً لتقارب متنامٍ على صعيد العلاقات السورية - الفرنسية الثنائية وصعيد الموقف الفرنسي من سلام الشرق الاوسط. وقد شهدت الشهور القليلة الماضية تقارباً واضحاً في موقف كل من فرنسا وسورية ولبنان من شكليات تطبيق القرار الدولي 425 الناص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني والتقاء اوسع، أيضاً، في مفهوم الدول الثلاث لعملية السلام في الشرق الاوسط.

في هذا السياق بالذات يتخذ حديث باريس عن «الشراكة الاستراتيجية» مع سورية اهميته العملية، فزيارة الرئيس السوري تأتي في ظرف سياسي دقيق في الشرق الاوسط ووسط مناخ احتقان سياسي يخيم على اجواء المنطقة باكملها جراء رفض حكومة بنيامين نتنياهو المتمادي تحريك مفاوضات السلام على المسارات كلها.

في ضوء هذه المعطيات يبدو ابراز فرنسا لـ«الشراكة الاستراتيجية» مع سورية عنواناً عريضاً لمرحلة جديدة مقبلة في علاقة باريس بدمشق، وهذه المرحلة يمكن تلمس بوادرها الاولية في اتجاه فرنسا الحثيث الى تعزيز هويتها الاوروبية المستقلة وفي دفعها الاتحاد الاوروبي الى لعب دور مستقل على الساحة الدبلوماسية الدولية، خصوصاً حيال سلام الشرق الاوسط.

واذا كانت المعطيات الجغرافية - السياسية تعطي اوروبا موقعاً خاصاً في عواصم الشرق الاوسط فان المعادلة السياسية الراهنة في المنطقة تظهر بان لا سلام في المنطقة دون سورية ولبنان. ومن خلال هذا الواقع السياسي - الاستراتيجي تظهر اهمية سعي الدبلوماسية الفرنسية الى تعزيز الدور الاوروبي في عملية السلام. وغير خاف ان المأزق الذي يواجهه المشروع الاميركي للمرحلة الثانية من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يطرح، بدوره، اهمية الدور الاوروبي المكمل، وربما المرجح، للضغوط الدولية على حكومة نتنياهو.

من هذا المنظور، قد يشكل توثيق العلاقات السورية مع فرنسا، وعبرها مع الاتحاد الاوروبي، ورقة ضغط على اسرائيل وحافز تحرك للدبلوماسية الاميركية في آن واحد.

واذا كان من المبكر بعد الحديث عن دور سياسي فرنسي او اوروبي مستقل عن الدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط، فان تميز هذا الدور عن الموقف الاميركي الرسمي يشكل صمام امان للعلاقات العربية مع الغرب، وتذكيراً دائماً لواشنطن بأن موقفها من اسرائيل يدفعها باطراد نحو عزلة دبلوماسية متنامية، حتى داخل اسرتها الغربية.

«الشرق الأوسط»

هراء في روما

في تحالف دبلوماسي غريب، انضمت الولايات المتحدة الى صفوف ايران وكوبا والصين لمنع انشاء محكمة دولية تتولى البت في قضايا الإبادة وجرائم الحرب والجرائم ضد البشرية.

حصل هذا في المؤتمر الدولي المكلف بوضع اللمسات النهائية على مشروع المحكمة الدولية، والذي يختتم اعماله يوم غد في روما. اما بالامس، فلم تكن ثمة بادرة تشير الى اتفاق المائة وخمسين من البلدان المشاركة في هذا المؤتمر، على اي نص مشترك. وعليه ليس ثمة امل في ان يرى مشروع المحكمة المقترح النور بحلول العام 2000، كما كان مفترضا في البداية.

بل ان كلمات «الابادة» و«جرائم الحرب» و«الجرائم ضد الانسانية» غير واردة حتى في قانون العقوبات المعمول به في معظم الدول المشاركة في هذا المؤتمر.

ومن المفارقات ان ايقاف سيارة في غير الاماكن المخصصة لوقوف السيارات يعد مخالفة يعاقب عليها القانون. اما ذبح عشرات الآلاف من المدنيين وتعذيب السجناء واغتصاب رهينات من معسكر «العدو» فلا تعد مخالفة، ناهيك من ان تعتبر جريمة.

وبناء على تطبيق مبدأ ان اي تشريع لا يمكن ان ينفذ بأثر رجعي، فان المحكمة المقترحة لن تنظر في اية جرائم ارتكبت قبل مجيئها. وهكذا فان اعمال الابادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية مما ارتكب خلال العقدين الماضيين، سوف تترك بلا حساب، لتذوي وتزول من الذاكرة الجمعية لبني البشر. ان غالبية الدول المشاركة في المؤتمر تريد للمحكمة الدولية المقترحة ان تتمتع باستقلال واضح، يماثل ما تتمتع به محكمة العدل الدولية في لاهاي من مكانة. فتلك هو السبيل لحمايتها من ضغوط دول فرادى. لكن الولايات المتحدة وايران وكوبا والصين تصر على وجوب ان تخضع المحكمة لسيطرة، جزئية في الاقل، من جانب مجلس الأمن. وبالطبع فان للولايات المتحدة والصين مصلحة في السعي للسيطرة على المحكمة المقترحة، نظرا لأن هذين البلدين يتمتعان بحق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن. اذا كان هذا الامر مفهوما، فما جلية اعتراض ايران وكوبا على تشكيل محكمة مستقلة ذات صلاحيات حقيقية؟ ان اللغو الدبلوماسي في روما يلقي الضوء على حقيقتين في الاقل.

الحقيقة الاولى، ان معظم الامم تتوقع استمرار حصول جرائم الحرب والابادة والجرائم ضد الانسانية في القرن المقبل. وهي تعتبر هذه الافعال حقيقة طبيعية من حقائق الحياة، مثل الزلازل والفيضانات، التي لا يمكن درؤها.

والحقيقة الثانية، المفزعة اكثر من سواها، ان كثرة من الامم تتوقع ان تشارك في ارتكاب هكذا جرائم، ولا ترغب بالتالي في ان تظهر محكمة دولية ذات صلاحية تتيح تقييد السيادة الوطنية المقدسة لهذه الدول.

أمير طاهري

في ضوء انعقاد مؤتمر وزراء الإعلام العرب في الجزائر:

محنة الإعلام العربي في عالم متحول

قيس جواد العزاوي *

انعقدت في الجزائر اخيرا الدورة الحادية والثلاثون لوزراء الاعلام العرب ودرسوا وتدارسوا موضوعات عديدة يبدو ان ابرزها موقفهم من قضية توسيع القدس وتهويدها وقضية الارهاب. ومن المؤسف ان لا نجد اي صدى لاجتماعاتهم في وسائل الاعلام التي يديرونها ولا في غيرها. وربما تكون هذه احدى محن الاعلام العربي وهي كثيرة.

ومحنة الاعلام والاعلاميين في العالم العربي والغربي معا تكاد تكون واحدة تقريبا وأن تفاوتت في درجاتها.. فاذا كان الاعلام العربي في غالبه موظفا في بلداننا لخدمة أيديولوجيات السلطات وممتثلا لارادتها السياسية والثقافية وطائعا لقياداتها النرجسية، فان الاعلام في الغرب الذي كان بالامس سلطة مضادة يعبر عن الراي العام ويعمل على كبح جماح الساسة ويكشف تجاوزاتهم على الحق العام والمصالح العامة، قد بدا في فقدان قدرته على ممارسة هذه السلطة شيئا فشيئا بعد ان استوعبت السلطات السياسية والشركات الكبرى ارادته ونزعت عنه استقلاليته، حتى قارب الواقع تقريبا قول بعض الناقدين بانه بات خادما لسيدين هما السلطة والمال.

وهكذا فعندما يكف الاعلام عن القيام بوظيفته كسلطة مضادة متابعة ومراقبة لاصحاب القرار لصالح الراي العام فانه يتحول تدريجيا الى سلطة على عامة الناس بيد اصحاب القرار. وخير من يصف حالة الاعلام والاعلاميين الغربيين هو مؤلف الكتاب الاكثر مبيعا في فرنسا «كلاب الحراسة الجدد» سيرج حليمي.. فقد كتب في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» يقول: كيف يمكن لنا كصحافيين ومثقفين ان نفضح هذا الوضع وندينه ونقترح حلولا اذا كان اصحاب المليارات من امثال الـ «بيل» غتس، روبير موردوخ، جان لوك لاغاردير، «الدتيد»، تورنير، كورنارد بلاك، هم الذين يملكون الصحف ودور النشر التي نكتب لها والاذاعات التي نعبر من خلالها عن أرائنا، ومحطات التلفزيون التي نظهر على شاشاتها؟

عندما تكون الاخبار والمعلومات التي تنتشر داخل الامم والدول النامية، تاتي من الدول الصناعية وان القليل جدا من المعلومات والاخبار التي تتلقاها الدول الصناعية ياتي من الامم والأوطان النامية؟

وعندما يكون اولئك الذين يوقعون الشيكات المصرفية ويشرعون القوانين، ويستثمرون، وينظمون المجتمعات حسب اهوائهم ويطردون الناس من اعمالهم، هم الذين يوظفوننا وهم اصحاب الاعلانات عندنا وهم موزعونا وهم محاورونا وهم اصحاب قرارنا، فما الذي باستطاعتنا ان نفعله؟

وبما ان السلطة الاعلامية لم تعد محايدة وبخاصة بعد ان اصبحت سلعة تباع وتشترى وينتفع منها الافراد والمؤسسات، فان الفرد لم يعد يتحكم بها، بل المؤسسات وغالبا ما تكون هذه المؤسسات مؤسسات ضخمة مثل مجمعات صناعة السلاح الاميركية «جنرال الكتريك» التي تمتلك وكالات انباء ومحطات تلفزيون واذاعات وصحف، ومجمعات صناعة السلاح الفرنسية «ماترا» المهيمنة دون منازع على غالبية وسائل الاعلام الفرنسية، ومعروف ان اميركا وفرنسا هما البلدان اللذان يبثان الغالبية العظمى من المادة الاعلامية على مستوى كوكبنا الارضي، فالولايات المتحدة تتحكم لوحدها في 65 في المائة من المادة الاعلامية المبثوثة في العالم، وان هدف امركة العالم كان ماثلا في الحلم الاميركي منذ البداية، فقد كرر تيودور روزفلت مقولته المحببة: «قدرنا هو امركة العالم، فتكلموا بهدوء، عندئذ يمكن ان تتوغلوا بعيدا».

لقد بات الاعلام بيتا يخدم استراتيجية مغايرة لتلك التي ظهر لخدمتها، فتحولت الثقافة ونخبتها في راي نعوم شومسكي من كونها تسخر الاعلام وتديره الى كونها راضخة خادمة لمصالحه، وبالتالي لمصالح الشركات الكبرى مثل «جنرال موتور» الاميركية مثلا وغيرها.

فاذا كان ابرز اهداف الاعلام الغربي اليوم هو انتاج ثقافة الاستهلاك والسيطرة والاستيلاء على العقل على نطاق عالمي، فما هي معالم الاعلام العربي واهدافه؟

ان الاجابة على هذا السؤال تستدعي الالمام بظروف الاعلام العربي التي تحدد طبيعته وترسم معالمه، وهذه الظروف هي باختصار مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بالعرب وتنعكس على حياتهم وفكرهم وبالتالي اعلامهم.. فما زال العرب يعتمدون في اغلب غذائهم ودوائهم وبضائعهم وسبل تقدمهم التقني عامة وعناصر قوتهم العسكرية على الخارج، وتكلل هذه التبعيات الغذائية والدوائية والبضائعية عملية كبح جماح المبادرات الشخصية والابداعات الفنية بسبب استثنائية الاوضاع السياسية، مما ينزع عن الاعلام العربي اصالته ويسمح بطغيان المواد المنتجة والمبثوثة من الاعلام الغربي وتشجيع انتاج مواد اعلامية تحاكي الانتاج الغربي في تطلعاته وفي ترسيخ مجموعة القيم التي يسوق لها، ان هامش الانتاج الاعلامي العربي الاصيل هامش محدود جدا من نسبة ما يبث اعلاميا في المنطقة العربية.

الاعلام العربي اذن هو على غرار اوجه الحياة العربية الاخرى يعاني من محدودية الامكانيات وضعفها على المستويين المادي والتقني، وبغياب الممارسة الديمقراطية فان المهمة الاعلامية الاصيلة باتت شبه مستحيلة.

ولكن هل يفتح التطور التقني في سبل الاتصال الجديدة وشبكات الانترنت والفضائيات آفاقا جديدة للتحرر من ضغوط السلطات المحلية؟ وقبل ان نجيب على مثل هذا السؤال علينا ان نتساءل عما اذا كانت انظمة المعلومات والاقمار الصناعية وشبكات الانترنت التي اصبحت اليوم احدى انجح الوسائط الاعلامية قد دخلت بشكل مؤثر بالفعل الى ميدان الاعلام العربي؟ واذا كان الامر كذلك فما الذي تشكله الانظمة والاقمار والشبكات من نسبة البث الاعلامي العربي الاجمالي؟ وهل شاع استخدامها ام انه ما زال محدودا ولم يشكل بعد ظاهرة تستحق البحث؟ ان المقاربة الموضوعية لهذه الامور تجعلنا نستنتج من الوهلة الاولى ما يلي:

ان انظمة المعلوماتية الحديثة بشكل عام لم تزل بعد محدودة الاستخدام في الاعلام العربي، ولعل اكثر مجال توسع فيه هذا الاعلام هو مجال التلفزيونات الفضائية، هذه الفضائيات التي حاول معظمها تقليص حجم الضغط السياسي على برامجها، وافساح المجال للنخب العربية للادلاء بآرائها في قضايا الامة، ومحاولة التواصل مع النخب المهاجرة واعادة الاعتبار لها وادماجها في هموم ومشاغل المجتمعات العربية اليومية.

فاذا صحت فائدة الفضائيات، وان كانت فائدة محدودة، فانه من العسير علينا ان نتحدث عن دور ما على مستوى استخدام الوسائل الاعلامية التقنية الجديدة كالانترنت مثلا، فلا تملك اللغة العربية، بل وكل اللغات غير الغربية سوى 1 في المائة مما يبث على شبكات الانترنت، فاللغات المستخدمة هي الانجليزية بنسبة 88 في المائة تليها 9 في المائة بالالمانية و2 في المائة بالفرنسية.

ان عدم الحماس العربي للانخراط في عالم المعلوماتية المتطور سيؤخر بطبيعة الحال من عمليات دخول العرب ميادين الانشطة الاعلامية والاقتصادية والتجارية والمعرفية والعلمية للقرن الحادي والعشرين.. ومن الآن يمكننا ان نلاحظ غياب التخطيط العربي لاستقبال المعرفة المعلوماتية على نطاق واسع. وغياب الاستراتيجية اللازمة لذلك، وهو ما يفسر في جانب منه ندرة الكوادر العربية في مجالات الاعلام المتطور المستخدم للوسائل الالكترونية والمعلوماتية الحديثة. وعدم النشر الواسع للحاسبات في المجالات التعليمية واهمال الدول العربية تدريب الاجيال الجديدة في المدارس والمعاهد، وكذلك في الادارات الرسمية والشركات على سبل التواصل مع العالم الحديث.

ومما لا ريب فيه فان هذه الصورة غير المشجعة لاوضاع الاعلام العربي عامة واوضاع المعرفة المعلوماتية لعموم العرب خاصة ستجعل مستقبل المنطقة في هذه المجالات المبدعة الخلاقة المتطورة مستقبلا محفوفا بالمخاطر الثقافية والاقتصادية والسياسية. ذلك ان انظمة الاعلام والمعلومات الحديثة لم تعد انظمة معرفية فحسب، بل هي انظمة قوة واستطلاع من لا يملكها لن يكون له قدرة الدفاع عن النفس او حماية حدوده او وجوده.

ان تاخرنا في استيعاب التطور المتسارع في علوم الاعلام والمعلومات لا ينعكس سلبا على مستقبلنا فحسب، بل هو منعكس من اليوم على مستوى ادائنا اليومي. فالثقافة الاعلامية التي يجري تعميمها عالميا من خلال الفضائيات والاقمار الصناعية الغربية هي الثقافة الاستهلاكية التي سبق وبينا كيف ان غالبيتها العظمى قد خضعت لسلطة رأس المال وباتت في خدمة الشركات الصناعية الكبرى التي تنشر قيم الاستهلاك وثقافة الأمركة التي بات يخشاها الغرب الاوروبي القديم نفسه وخير مثال على ذلك فرض الحكومة الفرنسية على قنوات التلفزيون الفرنسي ان يخصص 60 في المائة من برامجه للانتاج الاوروبي لكي لا يطغى عليه الانتاج الاميركي.

ويحق لنا ان ناسف عندما نرى ان الغالبية العظمى مما يبث عبر وسائل الاعلام في المنطقة العربية هو من انتاج وسائل الاعلام العالمية والغربية اساسا دون مراعاة لمجمل تاثيرات ذلك على واقع ومستقبل الثقافة العربية في ظل هذه المغريات المؤثرة. يجري هذا في وقت تفرغت فيه وسائل الاعلام العربية في اغلبها لواجبات اخرى لا تسير بالضرورة في مسيرة رد قيم الاستهلاك ومعاييرها الغربية المصلحية التي تحول الافراد الى زبائن دائمين لسلعها، وبالتالي فان هذه الوسائل العربية لا تنتج الثقافة الاصيلة المرجوة بل تسوق بضاعة الانظمة وفكرها والدفاع عن سلطتها.

وبناء عليه فان ظروف الاعلام العربي حكمت طبيعته ورسمت معالمه، وتجسدت ابرز صوره في كونه اعلاما ركيكا لا عقلانيا وتبريريا. اعلام يحرص على اشاعة الامتثالية اكثر من حرصه على تعزيز الهوية والثقافة. يستخدم القيم الثقافية لتحقيق اهداف فئوية متباينة، ومع حملة التشويه الاعلامي لصورة العربي والمسلم التي شجعتها ظواهر العنف والتوترات والاحتدامات اذ لم نقل المذابح في عالمنا العربي والاسلامي. لا نجد للاعلام العربي دورا كفيلا بتوضيح الصورة الحقيقية لمجتمعاتنا العربية وسعيها الدؤوب لرد طائلة الطغيان وعنف التطرف.

وها قد مرت الدورة الحادية والثلاثون لاجتماع وزراء الاعلام العرب دون اي اثر اعلامي غير بيانها الختامي الذي اهملته جل وسائل الاعلام العربية، وستبقى قراراتها كالعادة حبرا على ورق، كما ستبقى الاعلاميات العربية رغم اتفاق الوزراء العرب تفتقر لادنى مستويات التنسيق بين اطرافها، تنسيق الحد الادنى الذي يمكن ان يرد كيد الاعلاميات المعادية ويجسد قضايا الامة.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا

صورة العرب في الغرب و«كأس العالم»

يوسف أحمد الشيراوي *

عقد في الربيع الماضي مؤتمر مغلق اشرفت على تنظيمه مؤسستان عربيتان بالتعاون مع دائرة الشرق الاوسط في جامعة أوكسفورد، حضر الأمير الحسن ولي عهد الأردن قسما منه واشترك بكلمة حوار ونقاش حول ما قاله. لقد كتب عدد من الصحافيين نبذا مختلفة عن ذلك المؤتمر، وقد آثرت ان انتظر الحصول على التقرير الرسمي للمؤتمر قبل ان اتحدث عنه.

ولكن الذي يدفعني الآن الى الكتابة هو الصورة العربية التي لمستها اثناء بطولة كرة القدم الدولية الاخيرة. كان محور المؤتمر «صورة العرب في الغرب.. ما هي؟ ومن المسؤول؟ وكيف يمكن تحسينها؟ ومن يقوم بذلك؟». اسئلة ومواضيع معقدة تبدأ من الحروب الصليبية، علاقة الاسلام بالعروبة وتخلط اوروبا العثمانيين الاتراك مرورا بالاستعمار وحركة التحرير العربية في القرنين الاخيرين، واخيرا لا آخرا القضية الفلسطينية، والتاثير اليهودي على الغرب. زاد في ذلك ولا شك الصورة التي ارادها الاحرار الماركسيون العرب بابراز «العربي القبيح» وهي الصورة التي صنعها العرب عن ابن الخليج، فانتقلت مع التشويه والتشنيع اللازم الى الغرب، لا بأس، سوف اكتب عن ذلك في ما بعد.

احدى النقاط التي اثارها احد المحاضرين الغربيين عن العرب هي «ان العرب يسيسون كل شيء» والحياة ليست كلها سياسة. استشهد صاحبنا بمحاولة لمعرض في احدى عواصم الغرب يظهر مهارة الرسم في سن معينة. هذا المعرض اغضب احدى الدول العربية او احدى المنظمات العربية فتحول ذلك المعرض الفني البريء الى مهاترات وتلاسن واتهامات بالتواطؤ ودفن الحق العربي مما احرج المرتبين والمشجعين والزوار.

وجاءت مباريات الكرة العالمية التي انتهت اخيرا واشترك فيها 4 فرق اسلامية (ايران وثلاث دول عربية) فجاء هذا الاشتراك في نظري والتصرف الفردي الذي بدر امام 37 بليون مشاهد، ان العرب والمسلمين هم من سكنة هذا العالم يتعايشون ويعيشون فيه ويشتركون بما هو مالوف ومقبول باحداثه، بدلا من الانطباع بان العقل العربي/الاسلامي هو عقل سلبي لا يرى في الحضارة الانسانية الا العيوب ولا يشترك الا في ما هو غير مقبول او مالوف له او لا يتمنى الا ان تزول هذه الحضارة (هذا هو الانطباع السائد والصورة المالوفة عنا في الغرب).

حضرنا المباريات (ولا ضير ولا عيب) ولكن الحكام العرب ربحوا قلوب العالم. كانت مهارتهم وامانتهم فوق كل شك، هذا كسب العقول. ولكن الذي كسب القلوب هو تصرفهم وسلوكهم وتعاملهم مع الكرة ومع اللاعبين. وغير قليل ان يحكم مباراة الكاس العالمية موظف جمركي عربي من المغرب.

واخيرا جاء زيدان الذي توجت جريدة «التايمز» اللندنية بفقرة عنه قالت «وكان هناك زيدان...» لقد دخل التاريخ ولا شك، ولكن ان يسجل لاعب من اصل عربي هدفين في مباراة ختامية بين قارتين ويتصرف في ساعات النصر بذلك الهدوء والتواضع، امر ترك انطباعا كبيرا على المشاهد العالمي والغربي بصورة خاصة.

كما قلت في البدء ان نزعتنا الى تسييس كل قضايانا ابعدت صورتنا كثيرا عن هواة الالعاب والمسابقات والعلوم والفنون والموسيقى، وكلما نمينا هذه المواهب، فاننا سوف نحصل الكثير الكثير من التفهم من الغرب ومن غير الغرب، وهم الاغلبية الانسانية والاكثرية التي لا تهمهم السياسة.

سوف اتناول جوانب اخرى من ذلك المؤتمر الذي اعتبره خطيرا بالنسبة لصورتنا ومظهرنا العربي. ولكني اقف لحظة واحدة لكلمة الأمير الحسن وانا اكتب من الذاكرة. قال فيها ان الغرب عن طريق «الاستشراق» اهتم بالعرب لغة ودينا وتراثا بينما لم يهتم العرب عن طريق «الاستغراب» ان صح التعبير معرفة فكر الغرب ونظرته الى الامور واولوياته واهتماماته ونفسيته. نحن نعرف النظرة السلبية لنا في كثير من الامور، ولكننا لم ندرس بروح علمية وبمثابرة، خلفية ذلك الانطباع. هذا موضوع يحتاج الى متابعة في الواقع.

*كاتب بحريني ووزير سابق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

حركة النقل الجوي ترتفع 8.9 في المائة بالمغرب عام 1997

الرباط - رويترز: أعلنت هيئة المطارات المغربية امس أن نحو 5,34 مليون راكب استخدموا مطارات المغرب عام 1997 بزيادة نسبتها 8,9 في المائة عن عدد الركاب في العام السابق. وتوقعت الهيئة زيادة العدد الى ستة ملايين راكب عام 1998 نظرا للنمو المتوقع في قطاع السياحة. واوضحت أن رحلات الخطوط الملكية المغربية مثلت 67 في المائة من أجمالي الرحلات التجارية. واضافت الهيئة ان شركة الخطوط الجوية الجهوية وهي شركة مغربية خاصة قامت في عام 1997 برحلات بلغ عددها 5034 رحلة بينما بلغ عدد رحلات شركات الطيران العالمية 19223 رحلة. وفي المغرب 14 مطارا لكن معظم حركة الطيران تتركز في الدار البيضاء.

الوليد بن طلال اشترى 10 في المائة من «ايكوبنك» الأفريقي

«موفينبيك» تتملك 51 في المائة من سلسلة فنادق كيروس الأفريقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرمت شركة فنادق ومنتجعات موفينبيك التي يمتلك الأمير الوليد بن طلال 30 في المائة من اسهمها عقدا لتملك حصة قدرها 51 في المائة من سلسلة فنادق كيروس التي تدير حاليا 15 فندقا في جنوب افريقيا، وناميبيا وموزمبيق.

وأوضح بيان صدر عن شركة المملكة القابضة امس في الرياض ان العقد يقضي بان تستثمر «موفينبيك» 90 مليون راند (15 مليون دولار) لرفع مال شركة فنادق كيروس، الأمر الذي سيؤدي بالتالي الى منح «موفينبيك» حق الادارة وملكية 51 في المائة من كيروس بعد زيادة رأسمالها.

وأشار البيان الى ان بنود الاتفاقية تنص على رفع راية موفينبيك فوق 11 فندقا من اصل 15 فندقا تملكها كيروس، على ان يتم بيع الفنادق الأربعة المتبقية كل على حدة لعدم رقيها لمستوى فنادق موفينبيك علما بان فنادق كيروس تتوزع بواقع 13 فندقا في افريقيا الجنوبية، ومنتجعا في ناميبيا، بالاضافة الى فندق معروف على مستوى القارة في مدينة مابوتو الموزمبيقية يحمل اسم بولانا.

وتتمتع كيروس بملكية وادارة حصة قدرها 7 في المائة من اجمالي عدد غرف الفنادق الراقية في دولة جنوب افريقيا، ويتم تداول اسهمها في بورصة جوهانسبرغ.

وتدير شركة موفينبيك السويسرية المنشأ حاليا اكثر من سبعة الاف غرفة موزعة على 37 فندقا في اوروبا والشرق الأوسط، كما تملك فندقا في بكين ومكتبا للتطوير في هونغ كونغ يخطط حاليا لافتتاح 10 فنادق في أسيا خلال الثلاث سنوات القادمة.

ونسب البيان الصادر الى كريستيان فندفور رئيس مجلس ادارة «موفينبيك» قوله ان جنوب افريقيا أصبحت من المناطق المفضلة للسياح الأوروبيين مشيرا الى ان سمعة شركته، وسعر صرف العملة الجنوب افريقية سيساهمان في تهيئة الظروف الملائمة لفنادق موفينبيك بالحصول على شريحة كبيرة من سوق السياحة هناك.

واكد فندفور التزام شركته بالارتقاء بمستوى خدمات فنادق كيروس، مشيرا الى ان استراتيجية «موفينبيك» تعتمد على الحد من ديون «كيروس» وترميم واعادة فرش الفنادق التي تحتاج للتعديلات لتصل للمستوى المطلوب. وأضاف «نتوقع تحسين الأداء الكلي لفنادق كيروس عبر تطبيق خبراتنا ومهاراتنا التسويقية العالمية، وخاصة في ما يتعلق بوجباتنا الشهيرة، ومستوى خدماتنا المريحة، وستعمل الشركة على ترسيخ وضعها في المنطقة، واضافة 20 فندقا تحت ادارتها خلال الثلاث الى الخمس سنوات المقبلة». ويعتزم الأمير الوليد بن طلال - طبقا لما اورده البيان - رفع مستوى استثماراته في افريقيا عبر شركة المملكة القابضة لتصل في مجموعها الى 500 مليون دولار خاصة وانها تمتلك حاليا حصة 30 في المائة من قنوات راديو وتلفزيون العرب «ART» الذي يتخذ من افريقيا قاعدة اساسية لانتاج عدد كبير من برامجه، ونسبة 17 في المائة من شركة الاتصالات الوطنية السنغالية «سوناتل» وشركة المملكة للتطوير الزراعي «كادكو» التي تشرف على مجموعة من المشاريع الزراعية في منطقة توشكي بمصر، ونسبة من اسهم الشركة العالمية للالكترونيات المصرية وشركة الاسكندرية للاستثمار العقاري، ونسبة في فندقي فور سيزنز بالقاهرة، وآخر في شرم الشيخ، ونسبة من مطاعم بلانيت هوليوود المزمع افتتاحها في شمال افريقيا، بالاضافة الى مصرف البنك السعودي الافريقي، وفروع مصرف سيتي كورب المنتشرة بالقارة، و10 في المائة من مصرف ايكو بنك.

وفي ابيدجان نقلت (رويترز) عن بيان صادر من (ايكوبنك) ان المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال اشترى حصة عشرة في المائة من اسهم مجموعة ايكوبنك ترانزناشيونال انكوربريتد القابضة التي تضم شبكة بنوك في غرب افريقيا.

وقال سكرتير الشركة جميلو الالاد في حديث تليفوني من مقر البنك في لومي ان شركة المملكة القابضة افريقيا المملوكة للامير دفعت مبلغ سبعة ملايين دولار مقابل الحصة ليصبح الوليد بذلك ثاني أكبر مستثمر في المجموعة. ويملك صندوق اكواس وهو ذراع التنمية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أكبر حصة وتبلغ نحو 16 في المائة.

وتعمل المجموعة منذ عام 1985 وتبلغ أصولها حاليا نحو 600 مليون دولار.

وقال جرفايس جوندو رئيس ايكوبنك «استثمار شركة المملكة القابضة سيسرع بتنفيذ توسيعات ايكوبنك الاقليمية وبرامجه للتنمية المؤسسية». وافاد بيان البنك أن الامير يرغب في زيادة استثماراته في افريقيا الى نحو 500 مليون دولار.

وفي بداية العام اشترى الامير حصة في شركة سوناتل السنغالية للاتصالات المعروفة بأنها من افضل شركات التليفونات في غرب افريقيا. ولم يعلن حجم حصته فيها.

«ترافكو» تقترض نصف مليون دينار من بنك البحرين للتنمية

المنامة: من هناء بوحجي

حصلت الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية «ترافكو» امس على قرض بقيمة نصف مليون دينار بحريني ستستفيد منه لرفع حصتها في زيادة رأسمال الشركة البحرينية الدنماركية للالبان والتي تملك فيها «ترافكو» حصة مقدارها 51%، وتصل مدة القرض لثلاث سنوات شاملة لفترة سماح مدتها عام واحد.

وقال رئيس مجلس ادارة «ترافكو» ابراهيم زينل لـ«الشرق الأوسط» ان شركة الألبان تعتزم زيادة رأسمالها من 1,8 مليون دينار الى 2,8 مليون دينار بحريني وسوف تستفيد من هذه الزيادة لتمويل شراء آلات ومعدات من اجل تحديث عملياتها في انتاج الألبان ومشتقاتها.

واضاف ان الشركة ستطور امكانياتها من اجل التوسع في رقعة اسواقها الخارجية التي تتركز حاليا في الكويت من خلال الشركة الكويتية البحرينية التي تمتلكها شركة الألبان البحرينية بالكامل.

وقال زينل ان الشركة دخلت هذا العام بمنتجات الألبان ومشتقاتها في السوق اللبنانية وأسواق اليمن. كما انها تخطط لدخول عدد من الاسواق المجاورة.

وبحسب بيان صدر عن الشركة امس فان خططها تقوم على تحديث جزء كبير من معداتها واضافة خطوط انتاج جديدة وعبوات تتماشى مع متطلبات السوق والتحديات المستقبلية في مجال صناعة الألبان وتحسين خدمات التسويق والتوزيع لايصال المنتجات الى المستهلكين بشكل افضل مع الالتزام بمستويات الجودة.

ويذكر ان «ترافكو» التي تأسست في عام 1977 ويبلغ رأسمالها المدفوع 3,25 مليون دينار تتخصص في جميع انواع المواد الغذائية والمثلجة والمبردة والفواكه والماشية الحية وتمتلك بالاضافة الى حصتها في شركة الألبان ايضا حصة مقدارها 30% في شركة البحرين للمياه والمشروبات 60% من شركة التجهيزات الغذائية «فوسكو».

متعاملون: إيران ترجئ تسليم شحنات لآسيا لتجنب الخفض

أنباء خفض الإنتاج وبيانات المخزون الأميركي ترفع أسعار النفط

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت أسعار النفط العالمية ارتفاعا ملموسا امس بعد ورود ارقام المخزونات الاميركية من النفط الخام وتصاعد المؤشرات على إقدام بلدان اوبك بتنفيذ تعهداتها بخفض الانتاج بهدف دعم الاسعار. ولاحظ مراقبون ان شركة النفط الوطنية الايرانية تنتهج سياسة جديدة في مجال بيع النفط الخام مكنتها من تجنب تخفيضات الانتاج التي يتعين ان تلتزم بها دول اخرى في الشرق الاوسط.

وقال متعاملون ان اسعار مزيج برنت والسولار ارتفعت بقوة في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن. وذكروا ان هذا الارتفاع جاء بعد اعلان بيانات معهد البترول الاميركي عن مخزونات النفط الخام بالولايات المتحدة التي اظهرت سحب 6,3 مليون برميل من مخزونات النفط الخام الاميركية خلال الاسبوع المنتهي في العاشر من يوليو (تموز) لتصل الى 335 مليون برميل بينما كان المتعاملون يتوقعون زيادة طفيفة في المخزونات. كما قالوا ان السوق تأثرت بأنباء عن خفض المملكة العربية السعودية لمبيعات النفط الخام. والجدير بالذكر ان دولاً منتجة اخرى في الشرق الاوسط مثل ابوظبي وقطر وعمان أبلغت المشترين في اسيا بتخفيض كميات النفط الخام بنسب تتراوح بين 3 و10 في المائة خلال شهر يوليو.

وبلغ سعر خام برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال في عقود اغسطس (آب) 13,25 دولار للبرميل مرتفعا 23 سنتا وذلك بعد بلوغه مستوى 13,36 دولار عند فتح التعاملات. ونقلت وكالة رويترز عن احد المتعاملين قوله «ارتفع السعر صباح اليوم (امس) اثر بيانات معهد البترول الاميركي وكان الارتفاع أكبر من المتوقع. لكننا نرى مقاومة جيدة عند 13,40 دولار لعقود اغسطس. وكان مستوى الارتفاع عند الفتح مبالغا فيه بعض الشيء».

وحذا سعر السولار في عقود اغسطس حذو برنت وارتفع دولارين للطن ليصل الى 120,75 دولار مقارنة مع 122,00 دولارا للطن عقب الفتح بقليل.

وتوقع مسؤول نفطي ياباني بارز امس ان أسعار النفط العالمية قد ترتفع في الشتاء اذا التزم منتجو النفط بتنفيذ الخفض الذي تعهدوا به في الانتاج. وقال كيشيرو أوكابي رئيس رابطة البترول اليابانية في مؤتمر صحافي أن مخزونات النفط الخام ومنتجات التكرير المتاحة عالميا وحجم تخفيضات الانتاج الفعلية كلها عوامل ستحدد ما اذا كانت أسعار النفط سترتفع. وأضاف «اعتقد ان الطلب قد يشتد مع قدوم الشتاء اذا التزم المنتجون بتنفيذ تعهداتهم بخفض الانتاج».

وتعهد أعضاء منظمة أوبك بخفض الانتاج بواقع 2,6 مليون برميل يوميا بعد ان تدنت اسعار النفط في مارس (آذار) الماضي لأقل مستوياتها منذ عشر سنوات. ووافقت ايضا بعض الدول المنتجة للنفط من خارج أوبك على خفض انتاجها.

من جهة اخرى قال متعاملون امس ان السياسة التي تنتهجها شركة النفط الوطنية الايرانية بشأن بيع النفط الخام بعقود ربع سنوية لعملاء في آسيا مكنتها من تجنب تخفيضات الانتاج التي يتعين ان تلتزم بها دول اخرى في الشرق الاوسط. واضافوا ان الشركة طلبت من العملاء تأجيل شحنات مقرر تسليمها خلال الايام الخمسة الاخيرة من يوليو الى الايام الخمسة الاولى من اغسطس.

وقال احد المتعاملين «بهذه الطريقة يمكنهم ارضاء العملاء والوفاء بالتزامات خفض الانتاج». وتعهدت ايران بخفض انتاجها من النفط بمقدار 305 آلاف برميل يوميا في اطار اتفاق منظمة اوبك بخفض الانتاج. ولدى ايران ثاني أكبر منتج داخل أوبك طاقة انتاجية تبلغ 4,1 مليون برميل يوميا ولكنها خفضت انتاجها الى 3,318 مليون برميل يوميا تمشيا مع اتفاق المنظمة. وتفيد احدث بيانات وزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية ان ايران صدرت 3,5 الف برميل يوميا لليابان في مايو الماضي.

ويقول التجار ان خطوة الشركة الايرانية لتأجيل تسليم الشحنات تسببت في بعض المشكلات للمشترين. فقد أبلغت مصفاة هيونداي الكورية الجنوبية ان شحنتها التي تبلغ 2,1مليون برميل اجلت من ما بين 23 و30 يوليو الى ما بين الاول والخامس من اغسطس المقبل. وقال مصدر من هيونداي «لدينا مشكلة لاننا لدينا خطط للصيانة في سبتمبر (ايلول) وسنضطر لفصل احدى وحدات العمل في اواخر اغسطس».

ويقول المتعاملون ان ما يغضب المشترين كذلك ان تأجيل الشحنات سيجعلهم يدفعون ثمنا اكبر لها بسبب احوال السوق. وكانت ايران مثار جدل واسع النطاق في وقت سابق الشهر الحالي عندما اتهمتها فنزويلا بعدم الالتزام بما تعهدت به من خفض. وقالت الشركة الايرانية ردا على ذلك «ايران ملتزمة بالكامل بتعهداتها بشأن خفض اجماليه 305 الاف برميل يوميا من انتاجها النفطي وأبلغت بالفعل عملاءها بالتخفيضات في احجام شحناتهم».



احتفلت بمرور عام على افتتاح فرع لندن

«فتيحي»: استمرار توسع «مارينا - بي» يدعم حضورنا في الأسواق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت شركة احمد حسن فتيحي، المساهمة السعودية، ان افتتاح فروع جديدة لشركة (Marine B) الايطالية يدعم تعزيز الشركة السعودية في السوق العالمية للمجوهرات.

وقال لـ«الشرق الأوسط» احمد فتيحي المدير التنفيذي للشركة السعودية ان «فتيحي» تنظر الى الشركة الايطالية التي تملكتها عام 1996 من منظور استراتيجي، اذ أن التغيرات الاقتصادية العالمية والمتعلقة بالتكتلات الاقتصادية وقرب انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية سيفرض عليها البحث عن تحالفات قوية.

واوضح فتيحي، الذي احتفل اول من امس بمرور عام على تدشين Marina B - لندن، ان النتائج التي حققها هذا الفرع «كانت جيدة بما حقق لنا اكتساب سمعة دولية لدعم اهدافنا المستقبلية والمتمثلة في توجهنا نحو سوق الشرق الاقصى وافتتاح فروع في اوروبا والولايات المتحدة»، مشيرا الى ان فرع لندن ساهم في تعريف السائحين على منتجات الشركتين السعودية والايطالية من المجوهرات الراقية».

وكانت «فتيحي» دشنت Marina B - لندن في يوليو (تموز) 1997 بتكلفة تقدر بنحو 13 مليون دولار، ويقع الفرع في شارع أولد بوند ستريت، ضمن خطة لها لافتتاح فروع في عواصم ومدن عالمية اخرى وفي كل موقع يكون فيه عملاؤها.

ومن المقرر ان تدشن الشركة قريبا فرع بوسطن في الولايات المتحدة ليمثل اضافة جديدة لفروعها في جنيف، نيويورك، ميلانو ولندن.

اما عن التوسع في الاسواق الاخرى - والحديث لفتيحي - فان العاصمة اليابانية ستكون اول محطة لها في سوق شرق آسيا فيما تم تعيين وكلاء للشركة الايطالية في كل من بيروت والبحرين، ويجري حاليا التفاوض مع رجال اعمال في السوق الاماراتية.

ونجحت «فتيحي» منذ اكمال سيطرتها على Marina B، احدى شركات بولجري في العام الماضي في صفقة قدرت قيمتها بنحو 30 مليون دولار، في اعادة هيكلتها في وقت قياسي بعد ضم استثمارات لتتمكن من التجاوب مع متطلبات الاسواق ويكون لها القدرة التنافسية لكي تكسب صورة ذهنية مناسبة وخاصة عن غيرها.

ويقول احمد فتيحي ان هناك نحو مائة تصميم جيد سيتم تسويقها من انتاج الشركة الايطالية خلال الاعوام العشرة المقبلة، مضيفا ان العلاقة ما زالت مع الشركة المالكة السابقة عبر التزامها بالاستمرار في التصاميم للمنتجات حتى نهاية العام الجاري.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين اليمن وألمانيا

صنعاء: من عادل السعيد

ارتفع حجم التبادل التجاري بين اليمن والمانيا، بشكل ملحوظ العام الماضي، فحسب لحصائيات رسمية فان الصادرات اليمنية الى المانيا ارتفعت الى ما قيمته 68,4 مليون مارك الماني، مقارنة بمبلغ 45 مليون مارك عام 1996، كما سجلت الواردات اليمنية من المانيا ارتفاعا هي الاخرى وصلت نسبته الى 17,8 بالمائة عن العام 1996، حيث بلغ اجمالي تلك الواردات 139 مليون مارك عام 1997 مقابل 118 مليون مارك عام 1996.

واظهرت احصائية صادرة عن الاتحاد الالماني للشرق الأدنى والأوسط ان النفط الخام جاء في مقدمة الصادرات اليمنية الى المانيا حيث صدر اليمن ما قيمته 65,6 مليون مارك من النفط الخام الى المانيا، بزيادة بلغت 50,5 بالمائة عن العام 1996، حيث لم تتجاوز صادرات النفط الخام اليمن الى المانيا 43,6 مليون مارك الماني، فيما تصدرت المعدات والآليات أجمالي واردات اليمن من المانيا بنسبة 19,4 بالمائة تليها المنتجات الطبية 16,8 بالمائة والسلع الكهربائية 15,6 بالمائة والسيارات 15 بالمائة والمصنوعات الحديدية 6,9 بالمائة.

عامل اندونيسي يضع حواجز من الأسلاك حول مجمع سكني في غرب جاكارتا تسكنه الجالية الصينية التي تعرضت متاجرها للهجوم والحرائق في الأونة الأخيرة (رويترز)

هبوط حاد لأرباح «إسمنت السعودية» في 6 أشهر و169 مليون ريال أرباح «إسمنت اليمامة»

الرياض - جدة: «الشرق الاوسط»

هبطت ارباح شركة الاسمنت السعودية في النصف الأول من العام الجاري الى مستوى حاد بلغت نسبته 44 في المآئة. وطبقا للقوائم المالية التي اعلنتها الشركة امس، فانها حققت 136,8 مليون ريال ارباحا صافية، قبل خصم الزكاة، مقابل 197,4 مليون ريال في الفترة المقابلة للعام الماضي. وكشفت القوائم ان اجمالي ايرادات الشركة من النشاط الرئيسي، وهو انتاج وبيع الاسمنت، انخفض بنسبة 22,9 في المائة حيث بلغ 209,9 مليون ريال مقارنة بـ272,03 مليون ريال، لينخفض ايضا صافي ارباح هذا النشاط بنسبة 32,5 في المائة، بعد خصم المصاريف البالغة 58,4 مليون ريال بزيادة قدرها 22 في المائة عن العام الماضي. وفي المقابل ساهم بند الايرادات المتنوعة في زيادة صافي دخل الشركة بنسبة 5,6 في المائة حيث زاد من 7,5 مليون ريال الى 7,7 مليون ريال في العام الماضي.

والواضح ان تذبذب مستويات الطلب على الاسمنت في السوق اضافة الى زيادة الكميات المعروضة وما نتج عنهما من منافسة حادة في القدرة على التصريف، قد ساهما الى حد كبير في صعود مخزون الشركة بنسبة 13,2 في المائة من 205,8 مليون ريال الى 233 مليون ريال.

ويبدو ان وجود التزامات مالية عديدة لـ«اسمنت السعودية» السبب الحقيقي لانخفاض السيولة، حيث هبط بند النقد وودائع لأجل لدى البنوك بنسبة كبيرة من 219,8 مليون ريال الى 12,6 مليون ريال. وتظهر القوائم المالية في هذا السياق ان الشركة سددت ما قيمته 24 مليون ريال كجزء من مستحقات قرض لصندوق التنمية الصناعي كما ان هناك مبلغا بقيمة 36,7 مليون ريال كارباح ومستحقات لمساهميها.

من جانب آخر اعلنت شركة اسمنت اليمامة السعودية نتائجها المالية عن النصف الأول من عام 1998م، حيث بلغ صافي الأرباح 169 مليون ريال وهي تقريبا نفس ارباح الفترة من العام الماضي 1997.

واشار بيان اصدرته الشركة امس الى ان ارباح الشركة الموزعة عن العام الماضي كانت 33 ريالاً للسهم وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستقوم الشركة برد 450 مليون ريال لمساهميها بواقع 50 ريالا للسهم الواحد من سيولتها التي تزيد عن الف مليون ريال وذلك عن طريق تخفيض القيمة الاسمية للسهم من 100 ريال الى 50 ريالا.

انخفاض عدد الشركات المتعثرة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري انخفاض عدد الشركات المتعثرة في قطاع الاعمال العام من 126 شركة الى 82 شركة هذا العام. وقال ان هذا العدد سوف يتقلص في بداية العام المقبل الى ما يتراوح ما بين 12 و14 شركة فقط.

وقال عبيد في لقائه اعضاء جمعية العاملين في الاوراق المالية الليلة الماضية ان شركات القطاع العام قد حققت ارباحا ارتفعت الى 1,8 مليار جنيه ستقفز الى 3 مليارات جنيه. وشدد الوزير على ان خصخصة البنوك العامة تستلزم اعداد الرأي العام مسبقا لذلك بعد التعديلات التشريعية في قانون البنوك، لمواجهة تخوفات المواطنين عبر الاعلان عن المعلومات الصحيحة في هذا الشأن.

وأكد عبيد ان الحكومة لن تتعجل في خصخصة البنوك حتى تتولد لدى المجتمع قناعة كاملة بذلك.

وذكر انه تقرر طرح باقي اسهم الشركات التي سبق طرحها بنسبة 40 في المائة من اسهمها للبيع لتصل الى نسبة 90 في المائة من الاسهم لتتحول بكاملها الى القطاع الخاص، فيما عدا شركات الادوية وشركات المطاحن.

وكشف الوزير عن رفضه المطلق لبيع اي شركة من شركات قطاع الاعمال باقل من قيمتها الحقيقية تحت اي ظرف أو ضغط حتى لو كانت من الشركات المتعثرة، مشيرا الى ان هناك فرص نجاح هائلة لاعادة هيكلة هذه الشركات ووضعها على طريق تحقيق الربح. وذكر ان التجربة الالمانية في الخصخصة والتي يضرب بها المثل عندما باعت بعض الشركات الخاسرة بمارك واحد، فكان لذلك اغراضه السياسية وتحملت الحكومة الالمانية من اجلها ما يقرب من 66 مليار مارك كتعويضات للعمال.

وأوضح ان عدد العمال الذين خرجوا بنظام المعاش المبكر حتى الآن بلغ اكثر من 100 الف عامل وهو ضعف العدد المستهدف خروجه وفقا لقواعد التشغيل الاقتصادي.

خفض تسعيرة الكهرباء 20% في المغرب خلال 5 سنوات

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد مسؤول بالمكتب المغربي للكهرباء امس في الرباط لـ«الشرق الاوسط» ان المكتب، وهو وكالة حكومية، شرع ابتداء من شهر يوليو (تموز) الحالي في خفض تعريفة الكهرباء بمتوسط 6 في المائة لصالح الصناعات التي تتميز بالاستهلاك المتوسط.

وفي المقابل ستتراجع تسعيرة الكهرباء الى 8,2 في المائة بالنسبة للاستهلاك خارج ساعات الضغط والى 9,5 في المائة للاستهلاك في الاوقات الفارغة.

وقال المسؤول ان هذا الاجراء يدخل في إطار البرنامج الذي وضعه المكتب منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997 الذي شهد انخفاضا بنسبة 5 في المائة. ويتوقع المكتب أن يستمر هذا الانخفاض الى ان يصل الى 20 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة لصالح الصناعيين المتوسطي الاستهلاك. وسيؤدي النظام الجديد لفقدان المكتب ربحا بقيمة 593 مليون درهم وذلك لتشجيع الاقتصاد المغربي بصفة عامة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا النظام يعطي امتيازات خاصة لقطاع الفلاحة الذي يسمى بـ«النظام الاخضر» لأن فاتورة الكهرباء ترتكز على الطاقة المطلوبة وليس على الطاقة المسجلة. وقد شهد هذا النظام نجاحا كبيرا بالمغرب.

انعقاد أول مجلس شراكة متوسطية بين تونس وأوروبا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اكد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ15 امس في بروكسل خلال مشاركتهم في اعمال اول مجلس من نوعه للشراكة بين اوروبا وتونس الذي ترأسه عن الجانب الأوروبي وزير خارجية النمسا ولفجانج سوشل وعن الجانب التونسي وزير الخارجية سعيد بن مصطفى أن امتحان اول شراكة اوروبية مع دولة متوسطية قد توج بالنجاح وان النموذج التونسي قد مكن اوروبا من استكمال وضع آليات التعاون المقبلة مع بقية الدول المتوسطية غير الأوروبية. وشدد وزير خارجية النمسا سوشل في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد أمس مع نظيره التونسي سعيد بن مصطفى «ان سير الشراكة السياسية والاقتصادية مع تونس كان بالنسبة الى اوروبا بمثابة التجربة الميدانية التي تستخلص منها الدروس للتفاعل مع بقية الدول المتوسطية الاخرى خاصة أن التجربة قد طبقت بنجاح على مجتمع منفتح ويستقبل سنويا ما لا يقل عن 4 ملايين سائح فضلا عن انه مجتمع تتمتع فيه المرأة بحقوق لا مثيل لها في دول جنوب المتوسط».

وكان مجلس الشراكة التونسي الأوروبي الذي يعوض مجلس التعاون السنوي بين الطرفين قد استأثر باهمية من الجانب الأوروبي خاصة ان اتفاقية الشراكة الأوروبية الموقعة مع تونس هي الاتفاقية الوحيدة التي دخلت حيز التطبيق منذ اول مارس الماضي وخرجت الى النور أول لجنة متابعة مشتركة بين الجانبين لادارة الشراكة في المجالات الاجتماعية من جهة والشراكة في المجالات الاقتصادية والنقدية من جهة أخرى.

وفي مجال التعاون السياسي اوضح الجانبان الأوروبي والتونسي تطابق وجهات النظر لديهما على ضرورة السير بمنطقة الشرق الأوسط نحو التسوية السلمية والضغط على اسرائيل التي تحاول التملص من تعهداتها الدولية، كما اعرب الطرفان على جدوى إحياء فاعلية اتحاد المغرب العربي.

واكد سعيد بن مصطفى في ذلك السياق امام الصحافة الدولية في بروكسل «ان الجمود الذي يعرفه تجمع اتحاد المغرب العربي لم يدفع اعضاءه الى التشاؤم ولكن الى البحث عن قوالب وصيغ جديدة لاحيائه» مؤكدا انه من الصيغ الجديدة المستحدثة خلق مناطق تبادل حر بين دول المغرب العربي الكبير حيث تتفاوض تونس حاليا مع كل من مصر والمغرب وموريتانيا للوصول الى منطقة تبادل حر بعد ان دخلت منطقة التبادل الحر مع الجماهيرية الليبية بالفعل حيز التطبيق. كما شكل التعاون الاقتصادي والنقدي ابرز الخلافات بين الطرفين الأوروبي والتونسي حيث أخذت تونس على بروكسل بطء وتيرة التعاون الافقي بين الطرفين وهو المتمثل في الادارة البيروقراطية لملفات المشاريع المتفق عليها بين الطرفين والتي يستغرق متوسط تنفيذها سنتين من الزمن.

هذا وركز مجلس الشراكة الأوروبي التونسي بصفة خاصة في بروكسل على بحث وتيرة التعاون الاقتصادي مع تونس ومدى تطبيق مشروع الشراكة عبر المتوسط وفاعلية موازنته خاصة لن تونس تستأثر بحصة الاسد من تلك الموازنة الى جانب التحقق من مدى استعداد تونس لالغاء التعرفة الجمركية على المنتوجات الأوروبية والخطوات المتخذة قبل دخولها في سوق تبادل حر مع اوروبا في نهاية هذا القرن.

وكانت تونس قد حصلت الى حد الآن بموجب اتفاقية الشراكة الموقعة مع الاتحاد الاوروبي في اطار اتفاقية برشلونة من موازنة الشراكة عبر المتوسط على 300 مليون وحدة نقدية اوروبية (330 مليون دولار) من بينها 100 مليون ايكو لدعم سياسة الاصلاح الاقتصادي و50 مليون ايكو لتنفيذ مشاريع تنمية زراعية و45 مليوناً لتمويل مشروع تدريب للاطارات التونسية و10 ملايين ايكو لدعم مشروع الخصخصة و10 ملايين ايكو لوضع خطة للمنافسة الشريفة بين المؤسسات الاقتصادية و4 ملايين ايكو لتشجيع المستثمرين الاجانب لدخول السوق التونسية. ويذكر ان اتفاقية الشراكة الأوروبية مع تونس التي ترسم اطارا شاملا للتعاون السياسي والاقتصادي بين الطرفين هي الاتفاقية الوحيدة التي دخلت الى حد الآن حيز التطبيق منذ اول مارس المنصرم وكان مانويل مارين نائب رئيس مفوضية بروكسل قد اعترف من جهته ان التعاون الافقي مع تونس ما زال يشكو من الخلل ووعد بوضع حد لذلك.

تطور التبادل التجاري بين سورية وفرنسا

ملايين الدولارات

واردات سورية من فرنسا		الواردات الفرنسية من سورية
$205	1997	$498
	1.76-	
227	1996	367
	0.83-	
170	1995	348
	1.07-	
242	1994	337
	0.56-	
262	1993	288
	0.15-	

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

عجز الخزينة اللبنانية ينخفض إلى 35% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة المالية ان عجز الخزينة المحقق للنصف الاول من العام الحالي انخفض بالمقارنة مع العجز المحقق لنفس الفترة من العام الماضي بحوالي 35 في المائة، وهو في نفس الوقت أدنى من مبلغ العجز المرتقب في موازنة عام 98.

ولفتت النظر الى أن هذا التحسن تمثل في انخفاض العجز من 1887 مليار ل.ل. كما كان في النصف الاول من العام 1997 الى 1235 ملياراً خلال النصف الاول من العام 1998 اي بانخفاض قدره 652 ملياراً. كما أفادت بان متوسط نسبة العجز الى مجموع النفقات خلال الاول من العام 1998 بلغ 35 في المائة مقارنة مع 51 في المائة خلال النصف الاول من العام 1997.

كما أظهرت الارقام أن فائضاً اولياً تحقق في النصف الاول من العام 1998 بلغ 348 ملياراً مقارنة مع عجز أولي بلغ 329 ملياراً في النصف الاول من العام الماضي أي بتحسن قدره 677 ملياراً. ومما تجدر الاشارة اليه ايضاً الزيادة المحققة على صعيد الواردات التي ارتفع مجموعها خلال الفترة المذكورة من هذا العام الى 2293 ملياراً وذلك مقارنة بحوالي 1797 ملياراً وهو ما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة قدرها 28 في المائة. وذكرت وزارة المالية ان الايرادات والنفقات الملحوظة لدى الخزينة ليست موزعة بالتساوي على جميع اشهر السنة ولذلك فإن مبالغ الايرادات والنفقات المحققة تتقلب بين شهر وآخر وبالتالي نسب العجز المحقق ومبالغه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة - افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر - طلب 1	عرض 1	أفضل كمية - طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	173	175	173	174	78992	173	23349	174	5000
بنك الجزيرة	99	100	98	98	55460	98	793	99	13568
بنك الاستثمار	174	175	174	175	72967	174	40500	175	6500
البنك الهولندي	355	365	355	365	501	362	50	380	592
البنك الفرنسي	157	161	157	160	62888	160	306	161	8203
البنك البريطاني	281	281	278	278	2883	278	1514	281	695
البنك العربي	226	228	224	226	3858	225	500	228	702
البنك الاميركي	373	380	375	377	10731	376	600	379	275
الراجحي	545	550	545	547	118290	547	7470	548	3500
السعودي المتحد	167	169	167	169	19128	169	217	170	9700
سابك	187	188	187	187	58910	187	3064	188	18074
الاسمدة	147	149	147	148	43292	147	19618	148	400
صافولا	243	247	242	245	3715	242	1037	243	702
التصنيع	66	67	67	67	3310	67	270	68	18823
الدوائية	87	88	87	88	20393	87	8122	88	340
الغاز والتصنيع	68	67	67	67	17	68	1600	69	1028
الغذائية	88	89	88	89	130	88	4293	90	2199
صدق	41	41	40	40	2380	40	10985	41	6256
الاحساء للتنمية	52	51	50	50	382	50	43048	52	3781
اميانتيت	115	115	115	115	51	112	500	115	449
اللجين	90	90	89	89	1100	90	600	92	2552
الاسمنت العربية	88	90	89	89	19803	89	97	90	540
اسمنت اليمامة	297	298	293	298	6956	295	1001	298	.1063
اسمنت السعودية	137	139	136	139	33532	138	12914	139	11310
اسمنت القصيم	142	146	141	146	5604	144	2816	147	2000
اسمنت ينبع	91	95	90	95	14848	93	500	95	612
اسمنت الشرقية	276	280	280	280	15	278	100	294	964
اسمنت تبوك	126	128	126	128	9130	126	3020	127	4614
السعودية للفنادق	66	68	67	68	1926	67	2014	71	364
النقل البحري	70	71	70	71	8817	70	16773	71	1350
النقل الجماعي	104	105	104	104	13674	104	582	105	938
عسير	72	73	73	73	370	72	887	73	1835
طيبة للاستثمار	37	38	37	37	5180	37	6345	38	5770
مكة للانشاء	225	230	226	228	6926	228	1942	229	500
مبرد	58	59	59	59	4009	59	991	60	18731
العزيزية بندة	59	59	59	59	23973	58	21600	59	5800
التعمير	39	39	39	39	22075	39	2835	40	50084
ثمار	41	41	39	39	634	39	90	44	680
كهرباء الوسطى	98	100	98	100	170	97	5000	100	2815
كهرباء الغربية	98	98	97	97	2897	96	1010	98	2000
نادك	100	101	100	101	1420	101	2336	102	1026
القصيم الزراعية	16	17	17	17	1000	16	36866	17	4802
حائل الزراعية	49	49	49	49	110	49	1890	50	1393
تبوك الزراعية	50	52	51	51	572	51	1460	54	4000
الاسماك	170	171	171	171	17	171	6	175	44
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	800	18	26012	19	2500
الجوف الزراعية	33	34	33	34	30035	33	31475	34	1600

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

زيادة طفيفة في دخل «الأحساء للتنمية»

جدة: «الشرق الأوسط»

صعدت ارباح شركة الاحساء للتنمية، مساهمة سعودية، بنسبة طفيفة بلغت 9,5 في المائة في النصف الاول من العام الجاري. واظهرت القوائم المالية التي اعلنتها الشركة امس، ان صافي الدخل، قبل خصم الزكاة الشرعية، بلغ 7,4 مليون ريال مقابل 6,7 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. وجاءت الزيادة في صافي الدخل من جراء زيادة ايراداتها من 7,8 مليون ريال الى 8,7 مليون ريال في العام الماضي، اي بنسبة 10,7 في المائة.

وارتفعت استثمارات «الاحساء للتنمية» المالية من 239,4 مليون ريال الى 249 مليون ريال اي بنسبة 4 في المائة. كما زادت استثماراتها في الشركات السعودية المساهمة من 91,3 مليون ريال الى 98,6 مليون ريال في العام الجاري وبنسبة 8 في المائة. وتملك الشركة حاليا 50 في المائة من شركة الاحساء للصناعات الغذائية - تحت التأسيس، و8 في المائة من شركة الخليج للسبائك المعدنية، و1,5 في المائة من الشركة العربية لصناعة الورق، و4 في المائة من الشركة الخليجية لصناعة الملح، و1,3 في المائة من المجموعة السعودية للاستثمار.

10 دول عربية تشارك في الملتقى العربي الأول للصناعات الهندسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك اكثر من 100 شركة في مجالات الصناعة المختلفة تمثل 10 دول عربية في الملتقى العربي الاول للصناعات الهندسية الذي سيعقد بالقاهرة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار «نحو تكامل صناعي عربي».

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية الدكتور عبد المنعم سعودي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يتزامن مع اجتماعات وزراء الصناعة العرب سيناقش الصعوبات التي تواجه هذه الصناعة الهامة والعمل على حلها بانسب الحلول. واضاف ان المؤتمر سيناقش ايضا دعم التعاون بين الدول العربية في المجالات الصناعية وتعظيم دور السوق العربية المشتركة للقيام بدورها على الوجه الاكمل وتسهيل حركة التجارة بين الدول العربية.

واوضح الدكتور عبد المنعم سعودي ان المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام سيناقش اكثر من عشرة بحوث للارتقاء بهذه الصناعة الحيوية، مشيرا إلى أنه ستتم مناقشة دور التكنولوجيا في مجالات الصناعات الهندسية بين الدول العربية وضرورة قيام نوع من التكامل بين المنتجين والمستخدمين لمكونات الصناعات الهندسية للاستفادة من الخبرات في هذا المجال بالاضافة الى تعريف المستثمر الصناعي العربي بإمكانيات صناعة الآلات والمعدات والسلع الاستثمارية بين الدول العربية. واشار الى ان المؤتمر سيكون فرصة كبيرة للمستثمرين العرب لاقامة مشروعات مشتركة في ما بينهم وفتح منافذ تسويقية جديدة.

واكد سعودي على ان الصناعات الهندسية في الوطن العربي احتلت مكانا بارزا في الاونة الأخير ادت الى تعظيم الاقتصاد القومي العربي بجميع قطاعاته، موضحا ان هذه الصناعات عملت بطاقات تفوق الاحتياجات المحلية لكل دول انشئت بها لذلك كان من الضروري تنظيم الملتقى الاول للصناعات الهندسية بين الدول العربية للاستفادة من موفورات الانتاج وتجميع منتج واحد من هذه المكونات يمكن الاستفادة منه في جميع الدول العربية.

ومن جانبه قال المهندس علي السواح رئيس غرفة الصناعات الهندسية ان الغرفة تلقت حتى الآن تأكيدات 10 دول عربية للمشاركة في المؤتمر موضحا ان وزير الصناعة المصري الدكتور سليمان رضا وجه الدعوات لجميع السفارات لمشاركة بلادها في هذه الدورة.

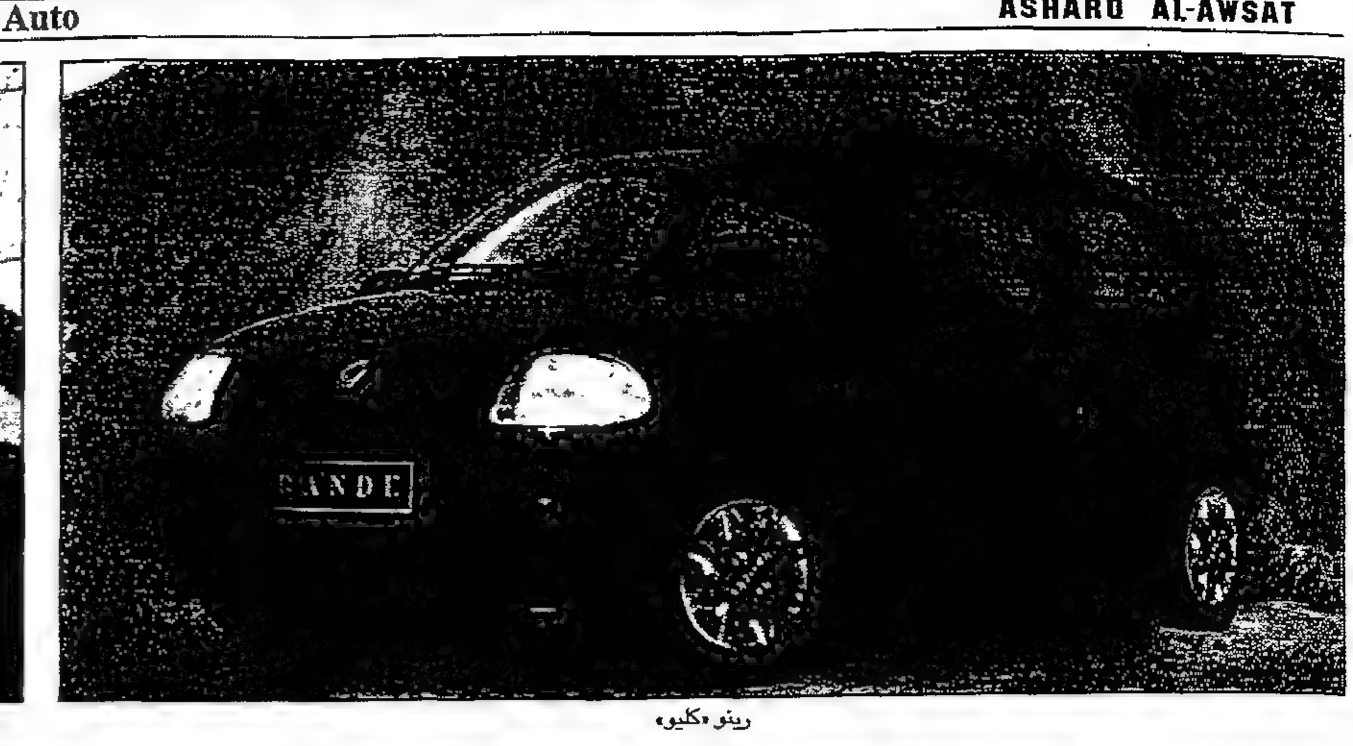
الجمارك في مصر تطور الحاسب الآلي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعدت مصلحة الجمارك المصرية خطة علمية لرفع كفاءات القطاعات الجمركية والعاملين بها، وذلك من خلال تطوير نظم الحاسب الآلي وتوسيع قاعدة نظم الكومبيوتر باحلال الشبكات العالمية بأخرى متطورة وذلك قبل نهاية العام الحالي، وتقدر تكلفة المشروع بـ16 مليون جنيه مصري، وايضا دعم مواقع العمل الجمركية بمجمع البضائع بمطار القاهرة الدولي والموانىء والمطارات المنتشرة وربطها بشبكة معلومات مصلحة الجمارك وشبكة معلومات الانترنت وانشاء شبكة للتعريفة الجمركية الآلية والبيانات اللازمة للاجراءات الجمركية المختلفة بجميع المنافذ.

وقال محمد حسن رئيس الادارة المركزية للحاسب الآلي بمصلحة الجمارك ان التحديث شمل جميع نظم الحاسب والأجهزة والمعدات وشبكات الربط والتطبيقات وقواعد البيانات والبرامج المساعدة والتدريبات وربطها بشبكة معلومات الانترنت لسرعة العمل وتزويدها بكابلات ضوئية ولاحلال وتجديد جميع مراكز الحاسب الآلي بالقاهرة والسويس وبورسعيد ومواقع العمل التابعة (نحو 400 محطة عمل في مصر) بجانب المواقع الرئيسية وانشاء مركزين للمعلومات ودعم اتخاذ القرار يتبع رئاسة مصلحة الجمارك والشؤون المالية والادارية على مستوى المصلحة وميكنة 20 موقعا في المحافظات البعيدة والنائية مثل اسوان والسلوم والعريش وسفاجا والغردقة بجانب دمياط وربطها ببعضها البعض لتحقيق الترابط مع المصالح الأخرى التابعة لوزارة المالية وتشمل 8 أجهزة رئيسية في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس و2 لدعم اتخاذ القرار و2 للشؤون المالية والادارية و2 للمواقع التجريبية تعمل بنظام Server لتفادي حدوث الأعطال وتوقف العمل حيث يتم استخدام السيرفر الخاص بالحاسب والملحق بالمحطة.

وأضاف ان التحديات التي تواجه نظم المعلومات في غاية الاهمية لمتابعتها والاستفادة من النظم الحديثة لرفع الكفاءة وتيسير وتسهيل التعامل مع المواطنين بالمنافذ الجمركية بما يتيح سهولة الاستفادة من التعريفة الجمركية الآلية المتكاملة الشاملة لكل النواحي الاستيرادية والمعلومات اللازمة والخاصة بها لتعريف المصدرين والمستوردين ورجال الأعمال والتجار وانهاء اجراءاتها الجمركية وتقدير الرسوم الواجب سدادها واختصار اجراءات الافراج الجمركي على البضائع الواردة والمصدرة لتسهيل سداد رسومها مما دفع بمصلحة الجمارك إلى الاستفادة من التقدم الهائل في أنظمة الكومبيوتر والحاسبات الآلية ونظم الاتصال، وبتعليمات الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية وسيد سيد احمد رئيس مصلحة الجمارك ووكيل أول وزارة المالية لمواكبة تطوير الاداء الجمركي تقرر احلال الشبكة الحالية بأخرى متقدمة لملاحقة المتغيرات السريعة في الادارة مع المتعاملين ووفقا للمتغيرات التي يشهدها العالم على المستوى الاقتصادي بتحقيق الربط بين المواقع الجمركية والمصالح الايرادية التابعة لوزارة المالية، ولذلك فإن كل حاسب ذو امكانيات هائلة بكل موقع وعددها 8 اجهزة كل جهاز له شبكة ضخمة منها جهازان للقاهرة واستبدال نهايات طرفية حديثة بالحالية والأخذ في الاعتبار للتوسعات المستقبلية وتجهيز مراكز التدريب باحدث التجهيزات وربطها مع المواقع خارج القاهرة وتحديث قواعد البيانات لتسمح بالحصول على الاحصائيات اللازمة ليخدم متخذي القرار على المستوى القومي وتطوير التطبيقات الخاصة بنظم الكومبيوتر الحديث واستحداث مواقع آلية في المناطق النائية، والاهتمام بالعنصر البشري بالدورات التدريبية في مجال المهندسين والمحللين والمبرمجين ورؤساء التشغيل والمشغلين في مراكز الحاسب والمواقع الجمركية، كما سيتم اعداد نظام بملفات عن كل البيانات للمتعاملين وقيدهم به ويتطلب تقديمهم أصول المستندات اللازمة لتسجيل بياناتهم بالحاسب الآلي لحصولهم على بطاقات قيد تسمح لهم بإنهاء الاجراءات على الواردات في أي موقع جمركي بالجمهورية وهذا النظام من شأنه تيسير اجراءات الافراج الجمركي عن البضائع يوم وصولها وتحقيق خدمات متميزة للمصدرين والمستوردين أو المتعاملين اكتفاء بعمليات المعاينة نظرا لأن جميع الخطوات تتم بطرق آلية وبعيدة عن التقدير الجزافي لضمان الدقة والسرعة.



رينو «كليو»



بيجو «206» الجديدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

السيارات الفرنسية: خبرة 100 سنة وثلاث ماركات ناجحة

لندن: «الشرق الأوسط»

من النكت الشائعة في أوروبا نكتة ـ أو بالأصح تشنيعة ـ تعدد أفضل ما في حياة الإنسان وأسوأها. وهي تقول إن أفضل ما يمكن للإنسان الحصول عليه أو التعامل معه طباخ فرنسي ورجل شرطة إنجليزي وميكانيكي ألماني وحبيب (أو حبيبة) إيطالي ومنسق سويسري يتولى تأمين كل هؤلاء. أما أسوأ ما يمكن الحصول عليه فطباخ إنجليزي ورجل شرطة ألماني وحبيب (حبيبة) سويسري وميكانيكي فرنسي ومنسق إيطالي يتولى تنسيق العملية.

طبعاً هناك تحامل ولكن أيضاً بعض الصدق في هذه التشنيعة. فلا شك بأن الإنجليز حازمون ومهذبون ولبقون لكن مطبخهم فقير، وأن الألمان جديون بل جافون أكثر من اللزوم لكنهم في ميدان التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا السيارات متفوقون بامتياز، وأن الطليان رومانسيون ظرفاء لكنهم فوضويون، وعلى العكس تماماً نجد السويسريين البارين.. والمنظمين جداً في حياتهم كما لو كانوا ساعات فائقة الدقة.

ولكن ماذا عن الفرنسيين؟

هناك إجماع علمي على أن المطبخ الفرنسي من أروع مطابخ العالم لكن التهمة القائلة إن ميكانيك السيارات الفرنسية سيئ تهمة ظالمة. وهي أظلم ما تكون هذه الأيام.

فحالياً تعد منتجات ماركات السيارات الفرنسية الثلاث الكبرى رينو وبيجو وسيتروين من أفضل المنتجات العالمية. وتحتل طرازات الماركات الثلاث مراكز متقدمة في استفتاءات الجودة والموثوقية في الأسواق التي تباع فيها. وإذا كانت السيارات اليابانية تحظى بسمعة عالية في مجال الاعتمادية والجودة والسيارات الألمانية تتمتع بمواقع متقدمة بين الماركات الفاخرة، فإن رينو وبيجو وسيتروين تسجل نقاط تفوق في مجالات التصميم الجمالي والاستجابة والتوفير وحيز المعايشة والاستعمال Ergonomics.

السيارات الفرنسية... وتاريخها العريق

الماركات الفرنسية تتمتع بشعبية مألوفة واسعة في أوروبا، وكذلك في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم ليس بينها الولايات المتحدة واليابان، حالياً على الأقل. والحقيقة أن صناعة السيارات الفرنسية عريقة، إذ انطلقت في نهايات القرن الـ19 عن طريق عدد من الرواد أشهرهم ثلاثة هم: أرمان بيجو (1849 ـ 1915) ولويس رينو (1877 ـ 1944) وأندريه جوستاف سيتروين (1878 ـ 1935).

بيجو، من عائلة انشغلت بالسيارات حتى اليوم وارتبط اسمها بالشركة التي تحمل اسمها. وقد أسس بيجو مع عائلته مصنعاً للسيارات عام 1885، وبعد خمس سنوات (عام 1890) تأسست شركة بيجو للسيارات، وعام 1896 تضخمت الشركة وصارت مجموعة قابضة.

مع هذا لم تكن صفوف العائلة موحدة بين 1906 و1910 إذ كانت هناك الشركة الرئيسية وشركة ثانية تحمل اسم ليون بيجو يديرها روبير بيجو. ولكن الانقسام انتهى عام 1910 وإبان سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية وما بينهما صنعت بيجو سيارات جيدة النوعية ـ بينها الـ402 ـ حققت نجاحاً طيباً. وبعد الحرب العالمية الثانية عززت مكانتها في كوكبة أنجح الشركات الأوروبية مع طراز «203» الذي أنتجت منه بين عامي 1948 و1960 أقل بقليل من 686 ألف سيارة. وبعدها بين 1955 و1967 حاز طراز «403» نجاحاً طيباً وأنتجت الشركة منه حوالي مليون و120 ألف سيارة. ثم جاء دور سيارة الـ«404» التي تعد من الإبداعات الكلاسيكية في عالم السيارات الأوروبية، وأنتجت منها بيجو أكثر من مليونين و700 ألف سيارة.

وكرت السبحة فظهرت لاحقاً طرازات «204» و«304» و«504» و«604» و«104» ثم «205» و«305» و«505». وحالياً تنتج الشركة طرازات «605» و«106» و«306» و«406» والناقلة «806» وأزيح الستار أخيراً عن طراز «206» الثوري التصميم. وهو سيارة عائلية بخمسة أبواب أو كوبيه ببابين.

إلا أن حكاية بيجو لا تكتمل من دون شقيقتها سيتروين.

سيتروين أسسها أندريه جوستاف سيتروين أحد رواد صناعة السيارات العالميين عام 1914 واعتمد في تصنيع سياراته أساليب هنري فورد في الولايات المتحدة. وبحلول عام 1924 أصابت سيتروين نجاحاً هائلاً بإنتاجها سيارات رخيصة الثمن جيدة النوعية. وعندما أطل عام 1933 كانت سيتروين تسيطر على 90% من سوق سيارات الأجرة (التاكسي) في فرنسا.

ولكن وإبان «الكساد الكبير» عانت الشركة كثيراً ثم أفلست عام 1934 ثم أعيد تنظيمها، وعام 1936 اشترتها شركة ميشلان للإطارات (الكفرات).

خلال عقد الستينات اندمجت سيتروين بعدد من الشركات بينها بانهار ـ لافاسور ذات المكانة المرموقة في مجال صناعة السيارات والمركبات والعربات العسكرية. ولكن عام 1975 تفادياً لأزمة إفلاسية محتملة مولت الحكومة الفرنسية بيع سيتروين إلى مجموعة تقودها بيجو، التي زادت حجم استثمارها في العام التالي.

وعام 1978 ـ 1979 اشترت مجموعة بيجو ـ سيتروين عمليات كرايسلر ـ أوروبا (سيمكا سابقاً) واستنهضت مع الصفقة لبعض الوقت ماركة تالبو (تالبوت) القديمة.

حالياً هناك نوع من «الترشيد الإنتاجي» بين ماركتي بيجو وسيتروين رغم الحرص على تمايز هويتيهما. ولذا فهناك هياكل ومحركات وقطع مشتركة بين الطرازات الحديثة للماركتين ولا سيما في شريحة السيارات الاقتصادية الصغيرة. ومع أن سيتروين مازالت تحتفظ بتصاميمها المختلفة منذ أنتجت ظاهرة الـدو شيفو» («الحصانان الصغيرة» الأسطورية، والـ11 ليجير» والـ11 نورمال» ثم الـدي إس» والـ«إي بيه»، فإن طرازاتها الجديدة صارت أقل إثارة للجدل لكنها أكثر اعتمادية وطمأنينة ميكانيكية لقتنيها. وأبرز طرازات سيتروين الحالية في السوق «زانتيا» العائلية، شقيقتها الأصغر والأحدث «زارا» والصغيرة «ساكسو».

رينو... سيارة الشعب والدولة

صنع لويس رينو أول سيارة عام 1898 وتعاون مع أخويه فرنان ومارسيل فأسس الثلاثة شركة رينو إخوان. وكسبت سيارات رينو في السنوات التالية سمعة ممتازة في السباقات إلى أن قتل مارسيل، أحد الأخوة الثلاثة، في سباق باريس ـ مدريد عام 1903. وعلى الأثر أوقفت رينو اهتماماتها بسباقات السيارات إلى أن عادت في السنوات الأخيرة لتجهيز سيارات وليامز («الفورمولا واحد» بالمحركات) وركزت على الصناعة. وبحلول عام 1913 كانت تصنع 20% من السيارات الفرنسية. وفعلاً عام 1918 صنعت الشركة دبابة استخدمت في الحرب العالمية الأولى.

وواصلت الشركة التصنيع إبان الحرب العالمية الثانية رغم سقوط فرنسا بأيدي قوات الاحتلال الألماني مما أثار غضبة شعبية على لويس رينو بعد التحرير. والواقع أن رينو توفي بينما كان بانتظار محاكمته بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال وبعد وفاته أممت شركته عام 1945.

منذ التأميم انتجت رينو طرازات متفوقة كان أبرزها خلال أواخر الأربعينات ومطلع الستينات طراز الدكاتر شيفو» (الأحصنة الأربعة) الذي صنعت منه الشركة بين 1947 و1961 أكثر من مليون و100 ألف وحدة.

وبعدما ظهر طراز «فريجات» العائلي الكبير نجحت رينو كثيراً مع طرازي «دوفين» و«دوفين جرويتيني»، ثم نجح لها خلال الستينات والسبعينات عدد من الطرازات الاقتصادية والعائلية الصغيرة منها الـ«4» والـ«8» والـ«16» والـ«12». ولاحقاً أكدت الشركة مكانتها رغم بعض مصاعب التأميم مع النجاح الهائل لطراز «5».

وراهناً تنتج رينو جملة من الطرازات أصغرها «توينجو» الذي لا يصدر إلى كل الأسواق الأوروبية ثم «كليو» فـ«ميجان» (التي تنتج بعدد من النماذج والمواصفات) و«سافران» والناقلة الناجحة الشهيرة «إسباس».

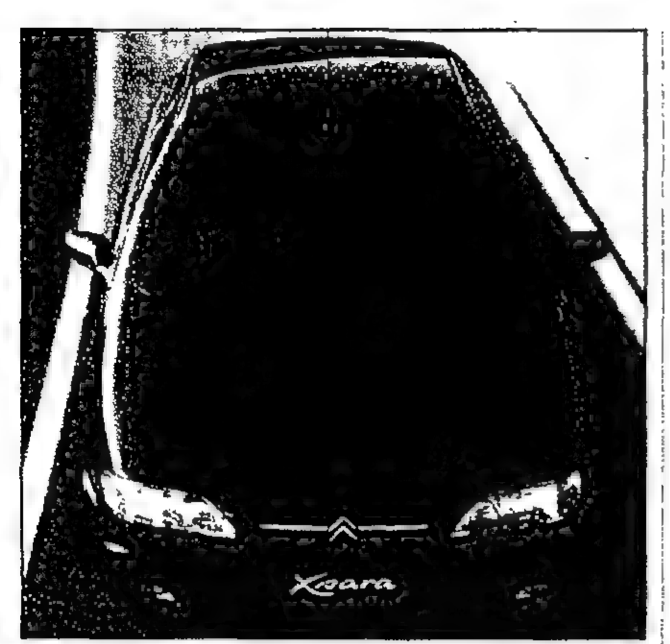
سيمكا الراحلة

وأخيراً يصعب تجاهل ماركة شعبية رابعة من ماركات السيارات الفرنسية مع أنها رحلت بذوبانها في الكيان الذي هو اليوم شركة بيجو ـ سيتروين.

سيمكا Simca شركة أسسها عام 1934 هـ. ت. بيجوتزي لإنتاج سيارات في فرنسا بموجب ترخيص من شركة فيات الإيطالية.

وحملت الشركة اسم سيمكا الذي هو عبارة عن الأحرف الأولى باللغة الفرنسية لـ«الشركة الصناعية لميكانيك السيارات وأجسامها».

وظلت منتجات سيمكا طيلة الفترة السابقة لنهاية الحرب العالمية الثانية نسخاً عن فيات. ولكن بعد انتهاء الحرب انتجت الشركة سيارات جميلة وجيدة النوعية، واشتهر منها خصوصاً خلال الخمسينات والستينات طراز «أروند» وشقيقاه «إليزيه» و«موليري». كما صنعت سيارة «فيديت» الفخمة الكبيرة الحجم والمحرك (ثماني الاسطوانات).



ستروين «زارا»

وترجمت الشركة نجاحها بالتوسع وشراء شركات أخرى فضمت إليها «أونيك» ثم «فورد فرنسا» ثم «تالبو» (تالبوت). ولكن شركة كرايسلر الأميركية التي اشترت لسهمها في الشركة عام 1958 امتلكت بحلول 1963 أغلبية الأسهم.

وبين مطلع الستينات وأواخر السبعينات أنتجت سيمكا طراز الـ«1000» الصغير وصنعت منه أكثر من مليون و642 ألف وحدة. وفي شريحة السيارات العائلية صنعت الـ«1300» و«1500» والـ«1301» و«1501» والـ«1100». إلا أن الشركة واسمها ذابا عام 1970 واختفيا تحت اسم كرايسلر ـ فرنسا، التي انتهت في ما بعد ـ كما سبق الإشارة ـ جزءاً من بيجو ـ سيتروين.

سعياً وراء مزيد من الإلهام والإثارة

لنكولن ـ ميركوري تنزح... الى «البوابة» الغربية!

إيرفاين (ولاية كاليفورنيا): من كريس وويارد *

«هاجر» قسم لنكولن ـ ميركوري، وهو قسم السيارات الفاخرة والراقية في شركة فورد خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر بعيداً عن صدأ مدينة ديترويت وقتامتها وقيودها الخانقة قاصداً شمس ولاية كاليفورنيا وروحها المنطلقة المتحررة.

هذه النقلة عظيمة المغزى، اذ انها جعلت من لنكولن وميركوري اول ماركتين من ماركات «الثلاثي العملاق» جنرال موتورز وفورد وكرايسلر تتخليان عن موقعيهما في عاصمة صناعة السيارات وصهرها. وكونهما اختارتا ان يكون مركزهما البديل في كاليفورنيا ـ تحديداً في ايرفاين بضواحي لوس انجليس الجنوبية ـ فهذا مؤشر الى ان شركة فورد تحت اشراف جاك ناصر، مدير عملياتها الحالي والرجل الذي يرشحه المتابعون لرئاسة فورد وادارتها مستقبلاً، تريد الانفتاح على مناخ جديد ملؤه الابتكار والانطلاق والديناميكية الشبابية المتحررة. وهو مناخ يميز كاليفورنيا «بوابة» غزو ابداعات الشرق الاقصى في مضمار صناعة السيارات.

شمس كاليفورنيا.. وشبابيتها

وفعلاً لم تضع فورد اي وقت في الطلب من جيمس اكونور مدير قسم لنكولن ـ ميركوري (انذاك) وكبار موظفيه الـ90 بفتح قلوبهم وأذهانهم لشمس كاليفورنيا وروحها الابداعية للتوثبة. والمعروف ان دروب هذه الولاية وشوارع مدنها باتت مضامير للسيارات اليابانية المتطورة ذات المحركات المعززة بشحن اضافي القادرة على قطع ربع الميل بـ13,4 ثانية كسنحنث طرازات هوندا «سيفيك» و«انتيجرا» التي تحتاج لعضلات فيراري وبودج «فايبر» لقهرها.

يومها علق اوكونور على هذه النقلة بالقول «انها انتقال الى مكان لا خبرة لنا فيه من قبل. والحقيقة انها ليست مجرد انتقال جغرافي بل نقلة في التفكير ايضاً». اما مارك هاتشيتز بديل اوكونور ـ التي تغير موقعه داخل شركة فورد منذ صدور القرار في يناير (كانون الثاني) الماضي ـ فيبدو اكثر تسليماً ورضى، فهو بكل بساطة يعتقد ان القضية التي يواجهها هي «اما ان ننمو ونتوسع.. او نموت».

الحقيقة ان مبيعات ميركوري تراجعت بنسبة 9,3 في المائة خلال النصف الأول من عام 1998 بالمقارنة مع النصف الأول من العام الماضي، في حين حققت لنكولن (وهي الشريك الاصغر في قسم لنكولن ـ ميركوري من حيث الحجم) فرفعت مبيعاتها بنسبة 44 في المائة وذلك بفضل المركبة الرياضية الفاخرة المتعددة المهام «نافيجايتور» بصورة مباشرة.

حسب خبراء التسويق فإن معظم مشتري لنكولن من المتقدمين في السن نسبياً، وكان معدل سنهم 64 سنة عام 1997 تبعاً للمؤسسة الاستشارية «نيكستريند» المتخصصة، بينما بلغ معدل سن مشتري ميركوري 52 سنة. مع هذا يجد مزيد من المقتنين الشبان صعوبة في تخيل انفسهم يقودون سيارة ميركوري، وذلك بسبب غموض هوية الماركة وضعف توجهها المركز نحو شريحة محددة من السوق، والتشابه الكبير بين طرازاتها وطرازات شقيقتها الاكثر شعبية والارخص ثمناً... فورد. ويقر هاتشيتز بهذا الواقع قائلاً «... نعم فنحن في رأي شرائح عديدة من شرائح المشترين لا نصنع سيارات تهمهم او تعني لهم شيئاً».

ولكن قسم لنكولن ـ ميركوري يظهر الآن مستعداً للمجازفة باقتحام شرائح تسويقية جديدة وتغطية اجزاء جديدة من رغبات المشترين، وقد نجح الرهان بكل ما فيه من مجازفة مع «نافيجايتور» التي حققت في سنتها الأولى نجاحاً مفاجئاً... حتى في اوساط الناقدين والمشككين داخل شركة فورد. كذلك نجح رهان لنكولن مع طراز «تاون كار» الجديد الذي سجلت مبيعاته خلال يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعاً بلغ 16 في المائة.

وهنا قرر جاك ناصر استغلال قوة الدفع فقرر دعم هذا التحسن باعتماد سياسة «التغيير الجذري» وجاءت فكرة الانتقال بلنكولن ـ ميركوري الى كاليفورنيا البعيدة... رغم المخاوف من الزلازل والمخاوف من اعمال الشغب وحماة البيئة. وساعد على اتخاذ القرار حقيقة كون فترة استئجار مرافق القسم في ديترويت واعتياد اداريي القسم وفنييه على السفر وخاصة الى كاليفورنيا. ثم ان لفورد فريق تصميم في الولاية كما هي حال جنرال موتورز وكرايسلر، وكل الشركات الصانعة اليابانية والكورية الجنوبية تقريباً تحتفظ بمكاتب لها هنا، ناهيك من ان كاليفورنيا وحدها تعد سابع اكبر سوق سيارات في العالم.

ولكن هذه ليست الصورة كاملة. فلدى لنكولن ـ ميركوري خطط اخرى قيد التحضير، منها:

ـ الابتعاد لفظاً وتصوراً عن الشركة الأم. فقد اسقط قسم لنكولن ـ ميركوري كلمة «قسم» من اسمه الرسمي مختاراً بدلاً منه اسم «شركة لنكولن ـ ميركوري» (لنكولن ـ ميركوري كومباني). وبحجم عمليات يقدر بـ14 مليار دولار و984,603 وحدة مصنعة في العام الماضي.

ـ تطوير طرازات ونماذج جديدة تماما لا طرازات ونماذج منسوخة عن منتجات فورد. وعلى سبيل المثال لن تكون ميركوري «كوجر» الجديد نسخة موازية عن فورد («تندربيرد»).

ـ السعي لاجتذاب مشترين من الشباب باضافة زوائد ومواصفات قريبة الى ذوق هذا القطاع من المشترين. وهذا يعني ان الغاية من لنكولن «ال إس» الصالون الجديدة مخصصة لمزاحمة ليكزس «إي إس 300» وكاديلاك «كاتيرا»، وستطرح بناقل سرعة يدوي لتعزيز صورتها الرياضية.

لنكولن «نافيجايتور» الناجحة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» «لوس انجليس تايمز» (بتصرف)

شاحنات «داكوتا» رأس حربة

توسع جديد لكرايسلر في أميركا الجنوبية

ديترويت ـ (ولاية ميشيغن): من ميشلين ماينارد *

تعتمد شركة كرايسلر حاليا خطوة جديدة على سبيل «العولمة» في مصانعها بالبرازيل تتناقض تماما مع ما تفعله في مركزها الرئيسي هنا في ديترويت. ففي الاسبوع الماضي دشنت كرايسلر مصنعا جديداً للشاحنات في كامبو لارغو على الساحل الجنوبي للبرازيل. ويعد هذا المصنع، المقرر ان ينتج شاحنات البيك أب من طراز «داكوتا» التي ستسوق في كل من البرازيل والارجنتين، ثالث مصانع الشركة في اميركا الجنوبية، واول مصنع لشاحنات البيك أب خارج اميركا الشمالية. دنيس كيلي مدير فرع كرايسلر ـ البرازيل يقول «سيكون هذا المصنع قوة رئيسية في خطط توسعنا واثبات وجودنا» في اميركا الجنوبية. ويضيف «ولكن الاهم في امر مصنع كامبو لاغور انه سيشكل «حقل تجارب تعليمية» لكرايسلر تلتزم بها الشركة الآن لتعزيز مكانة موردي القطع في آلية تصنيع سياراتنا ومركباتنا».

فبدلا من التعاون مع مئات الشركات الصانعة لقطع السيارات ومكوناتها، لن تتعاون كرايسلر الا مع عشرين شركة. واحدة من هذه الشركات العشرين وهي شركة دانا (مركزها الرئيسي مدينة توليدو في ولاية اوهايو الاميركية) ستوفر تقريبا 40 في المائة من مكونات الداكوتا».

وبين المكونات الرئيسية التي تقدمها دانا «الهيكل (الشاسيه) المتكامل» المؤلف من 207 قطع بما فيها الاطار والفرامل ونظام امتصاص الصدمات. وسبب تسمية هذا الهيكل بـ«الهيكل المتكامل» انه سيسلم الى مركز التجميع في مصانع كرايسلر في قطعة جامعة مدمجة واحدة، على ان تضاف اليه لاحقا قمرة السائق والركاب فأرضية الشاحنة والمحرك.

وستنطلق كرايسلر بمصنعها الجديد بـ400 عامل وحسبما ما هو مقرر سينتج المصنع 12 الف شاحنة العام الحالي. ثم بعد تكامل المرافق تقضي خطة الشركة بزيادة حجم القوى العاملة الى ما بين 800 والف عامل وانتاج 40 الف شاحنة سنويا.

ولكن تجدر الاشارة الى ان كرايسلر تفتح مصنعها الجديد في سوق تعرضت خلال الفترة الأخيرة لبعض التازم.

فخلال يونيو (حزيران) الفائت تراجعت مبيعات السيارات والمركبات في البرازيل بنسبة 23 في المائة، وأسهم في هذا التراجع فرض ضريبة اضافية على المركبات خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي رفعت مجموع الرسوم الضريبية عليها بنسبة 35 في المائة وبالفعل قررت كل من شركات فورد وفيات وفولكسفاجن تقليص طاقتها الانتاجية، وتفكر شركة جنرال موتورز في اتخاذ اجراء مماثل. مع هذا يقول كيلي ان مبيعات كرايسلر سجلت ارتفاعا بنسبة 10 في المائة هذا العام بفضل تنامي شبكة الموزعين التي تضخم حجمها من 12 الى 26 خلال 12 شهرا.

* خدمة «يو. إس. ايه. توداي» «لوس انجليس تايمز»

اخبار سريعة

توسع عمالة عند فولكسفاجن

● اعلنت مجموعة فولكسفاجن الالمانية للسيارات اعتزامها خلق 11000 وظيفة جديدة خلال السنوات الخمس المقبلة في قاعدتها الصناعية الرئيسية بولاية سكسونيا السفلى بشمال المانيا. وشككت بعض الجهات في ان وراء توقيت الاعلان دعم حملة رئيس وزراء الولاية جيرهارد شرودر المرشح الديمقراطي الاشتراكي للمستشارية في حملته الانتخابية في الخريف المقبل ضد المستشار هيلموت كول. مع العلم ان شرودر عضو في المجلس الرقابي للشركة. وكانت قد راجت شائعات ابان تنافس فولكسفاجن مع بي إم دبليو على شراء شركة رولز رويس ان شرودر بذل مساعي مع صديقه رئيس الوزراء البريطاني العمالي توني بلير دعما لعرض بلير، مع ان هذا الامر لم يتأكد.

من ناحية ثانية، كانت بي إم دبليو قد اعلنت في الاسبوع الماضي علماً بانها لن تواصل تزويد طراز رولز رويس سيلفر سيراف بمحركات من انتاجها، وذلك في اعقاب حصول فولكسفاجن على الشركة البريطانية

.. وأزمات مزعجة في السوق البريطانية

● تفجرت ازمة قطع غيار في السوق البريطانية خلال الاسبوع الماضي، كانت من ملامحها تهديد ثلاث شركات صانعة هي اوبل/فوكسهول وروفر ومرسيدس بنز باستيراد القطع من أسواق أخرى غير السوق البريطانية. وأقر ممثلو منتجي قطع الغيار بأن مستوى الانتاجية غير مثالي ومن الممكن تحسينه.

وجاء مزيد من الاخبار السيئة للسوق البريطانية لدى الاعلان عن ان اسعار السيارات في بريطانيا اعلى بكثير من المعدل العام لسوق السيارات في دول الاتحاد الاوروبي. وتبين ان 60 طرازا من الطرازات الـ74 الاكثر شعبية احتلت بريطانيا المرتبة الاولى في قائمة الغلاء. وتبين الدراسة نصف السنوية المتخصصة التي اعدتها مفوضية «الاتحاد» ان الفارق في سعر بعض الطرازات المبيعة في بريطانيا وجمهورية ايرلندا يبلغ 40%

فتش عن... الوسائد الهوائية الواقية!

● ذكر خلال الاسبوع الماضي ان اكثر من 20 الف سيارة من انتاج القسم الاوروبي لشركة فورد الاميركية بين اغسطس (آب) 1996 وفبراير (شباط) 1997 استعيدت من السوق لاصلاح عطل في وسائدها الهوائية الوقائية ناجم عن انتفاخ الوسائد قبل وقوع الحوادث.. كما استعادت سيتروين 13790 سيارة من طراز «زارا» الجديد لاصلاح عطل متعلق بتأخر انتفاخ الوسائد

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط
خام برنت بسعر المصدر

أمس	السابق
13,25	13,02

0,23

الذهب

أمس	السابق
293,15	292,80

0,35



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,1158
ريال قطري	3,6403	5,9355
ريال عماني	0,3860	0,6294
درهم اماراتي	3,6730	5,9888
دينار بحريني	0,3770	0,6147
دينار كويتي	0,3075	0,5014
دينار اردني	0,7090	1,1560
جنيه مصري	3,4100	5,5600

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1500
شلن نمساوي	12,67
فرنك فرنسي	6,0380
فلورين هولندي	2,0315
ليرة ايطالية	1776,50
ايكو	1,0965
دولار كندي	1,4815
بيزيتا اسبانية	152,85
فرنك سويسري	1,5175
دراخما يونانية	298,50
كرونة دنماركية	6,8625

مستويات قياسية للبورصات الأوروبية بتشجيع من «وول ستريت» والين يعاود الانخفاض

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت البورصات الاوروبية مسيرة تحطيم مستوياتها القياسية امس بتشجيع من آمال باستقرار اسعار الفائدة وعودة الاقتصاد الياباني الى الانتعاش وارتفاع اسعار الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية الى أعلى مستوى لها على الاطلاق. وعاود الدولار ارتفاعه مقابل الين الياباني رغم انخفاضه امام المارك وسط شكوك بشأن خليفة رئيس الوزراء الياباني المستقيل ريوتارو هاشيموتو وخطى الاصلاح في اليابان.

وتبعت البورصات الاوروبية خطى «وول ستريت» فحطمت بورصات المانيا وهولندا وبلجيكا والدنمارك المستويات القياسية التي اغلقت عليها اول من امس وارتفعت بورصة لندن الى مستوى قياسي جديد للمرة الاولى منذ ثلاثة اشهر.

وكان مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي قد ارتفع 149,33 نقطة الليلة قبل الماضية ليسجل 9245,54 نقطة متجاوزا مستواه القياسي المسجل في 13 مايو (ايار) الماضي مما دعم البورصات الآسيوية. وقد واصل المؤشر ارتفاعه بقوة عند الافتتاح امس عندما ارتفع 55 نقطة ليسجل رقما قياسيا جديدا عند 9300 نقطة. ودفع ذلك بادارة البورصة الى فرض قيود على المعاملات المرتبطة بالمؤشر.

وارتفعت اسعار الاسهم البريطانية الممتازة لتدفع مؤشر «فاينانشال تايمز» للارتفاع اكثر من 60 نقطة ليصل الى 6160,4 نقطة مسجلا رقما قياسيا جديدا. وكان المؤشر قد اغلق اول من امس على 6100,2 نقطة مرتفعا 142 نقطة.

وجاء صعود الاسهم مواكبا للارتفاع الكبير الذي شهدته الاسهم الاميركية . لكن متعاملين عزوا ارتفاع الاسهم أيضا الى استمرار نقص المعروض الذي ظهر بعد اعلان بيانات انخفاض التضخم اول من امس، مما شجع الآمال بأن أسعار الفائدة البريطانية لن ترتفع.

وحد من هذه الآمال بعض الشيء بيانات تشير الى نمو اكبر من المتوقع في الاجور وانباء عن ان عضوا واحدا فقط من الاعضاء التسعة في لجنة السياسات النقدية في بنك انجلترا المركزي صوت ضد زيادة سعر الفائدة في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي بورصة فرانكفورت تجاوز مؤشر «داكس» الالماني حاجز 6110 نقطة ليسجل مستوى قياسيا جديدا وسط توقعات بمواصلة الارتفاع بدعم من القطاع المصرفي بشكل خاص. وقال احد المتعاملين «يبدو ان السوق ستواصل الارتفاع. فقد بلغت مستوى مرتفعا فعلا واسهم قطاع البنوك تحقق اعلى المستويات مرة اخرى. ولكنني لا اشعر بارتياح كبير لذلك». وواصلت اسهم البنوك تحقيق مكاسب وسط تجدد الحديث عن عمليات اندماج واحتمال الانتعاش في روسيا واليابان.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا في نهاية المعاملات في بورصة طوكيو رغم حالة الترقب التي هيمنت على حركة التداول قبل اختيار خليفة لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو. وانهى مؤشر «نيكي» القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا الجلسة مرتفعا 125,23 نقطة، اي بنسبة 0,76 في المائة، عند 16614,14 نقطة. وارتفعت اسعار الاسهم قرب نهاية الجلسة بفضل اقبال على الشراء من صناديق معاشات في الخارج. وقال متعاملون ان الصناديق تقبل عادة على شراء الاسهم الممتازة في منتصف الشهر.

كما تألقت الاسهم في بورصة «هونغ كونغ» لتسجل ارتفاعا حادا عند اغلاق البورصة تدعمها موجة الصعود التي شهدتها البورصات الخارجية وعمليات شراء مرتبطة بالادوات المالية المشتقة وانخفاض اسعار الفائدة بين البنوك. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة 277,29 نقطة اي بنسبة 3,39 في المائة ليغلق في نهاية المعاملات على 7456,22 نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى 8501,82 نقطة.

وفي حين بدت اسواق الاسهم متفائلة من ان استقالة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ستسرع بجهود انعاش الاقتصاد، بدا المتعاملون في أسواق الصرف اكثر حذرا. فقد استقبلت اسواق الصرف بفتور انباء عن ان وزير الخارجية الياباني سيعلن ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء فارتفع الدولار الى أعلى من مستوى 141 ين في التعاملات الخارجية.

وعند افتتاح سوق نيويورك واصل الدولار المكاسب التي حققها مقابل العملة اليابانية في الاسواق الخارجية وسط شكوك بشأن خليفة رئيس الوزراء الياباني المستقيل ريوتارو هاشيموتو وخطى الاصلاح في اليابان. كما تأثر الدولار باستمرار قوة العملة الالمانية نتيجة تعهدات بتقديم مساعدات دولية لروسيا حتى رغم اجراء مناقشات بشأن تطبيق اجراءات تقشف صارمة.

وتأرجح سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك حول مستوى 2,95 مارك في حين استقر سعره أمام الدولار في المعاملات الاوروبية انتظارا لصدور بيانات بريطانية عن تضخم الاجور. غير انه ارتفع بشكل طفيف مقابل العملتين بعد صدور هذه البيانات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8020 مارك و140,54 ين مقارنة مع 1,8020 مارك و139,80 ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ سعر الاسترليني 2,9525 مارك و 1,6393 دولار بالمقارنة مع 2,9456 مارك و1,6365 دولار في أواخر المعاملات في اوروبا اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» في بورصة لندن 50,50 نقطة الى 6150,7 نقطة. وزاد مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 23,21 نقطة الى 6118,49 نقطة. كما صعد مؤشر «كاك» في بورصة باريس 36,97 نقطة الى 71.4353 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 292,80 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 293,35 دولار في جلسة القطع السابقة.

الحكومة البريطانية تخصص 40 مليار جنيه للصحة والتعليم في ثلاث سنوات

لندن: «الشرق الاوسط»

مهد وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، اول من امس الطريق للقيام باستثمارات كبيرة في قطاعي التعليم والصحة بالمملكة المتحدة تقدر بنحو 40 مليار جنيه استرليني في الفترة بين 1999 و2002 وذلك على حساب تضييق الانفاق على برامج الحكومة المهمة الاخرى. يمثل هذا الحجم زيادة في الانفاق المخصص للقطاعين تبلغ 19 مليار جنيه استرليني.

وفي معرض كشفه عن نتائج الدراسة الشاملة لاوجه الانفاق العام في العام الماضي، اعلن براون ان النمو الحقيقي السنوي في الانفاق على التعليم والصحة سيبلغ 5,1 في المائة و4,7 في المائة على التوالي.

غير ان الانفاق على القطاعات الاخرى سينمو بمعدل لا يتجاوز 1,8 في المائة او ابطأ من النمو الاقتصادي المتوقع عند 2 في المائة. والوزارات التي ستشهد اكبر نسبة في خفض الانفاق هي الدفاع والزراعة.

وقال الوزير البريطاني ان اجمالي الانفاق الحكومي سيرتفع بمقدار 57 مليار جنيه استرليني الى 390 مليار جنيه بحلول موعد الانتخابات العامة المقبلة. وفي سعيه الى عدم اشاعة الاضطراب في الاسواق، اكد براون ان الاموال اصبحت الان متاحة بفضل تقيد حكومة العمال بسياسة تضييق الانفاق خلال اول عام من توليها السلطة.

واكد براون انه خلال فترة الحكومة الحالية سينمو الانفاق العام بمعدل سنوي يبلغ 1,75 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بالمقارنة مع 2,5 في المائة خلال فترة الحكومة السابقة.

غير ان حزب المحافظين المعارض اتهم الوزير براون بفقدانه السيطرة على الانفاق العام. وقال كنيث كلارك، وزير الخزانة السابق، ان براون قد تحول من عامين من السيطرة على الانفاق الى ثلاثة اعوام من فقدان السيطرة.

سواحل أفريقيا الغربية مصدر مهم للنفط في العقد المقبل

«أكسون» تعلن ثالث اكتشاف نفطي كبير لها في مياه أنغولا

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «اكسون» النفطية الاميركية امس الاول عن ثالث اكتشاف نفطي كبير لها في المياه العميقة قبالة سواحل انغولا.

وتعد بئر هونجو في منطقة الامتياز بقاطع 15، على بعد 360 كيلومترا من العاصمة لواندا، آخر اكتشاف ضمن سلسلة اكتشافات نفطية كبيرة اعلن عنها اخيرا تؤكد ان المياه العميقة لانغولا ستصبح مصدرا نفطيا كبيرا في العقد المقبل.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن لي ريموند، رئيس مجلس ادارة شركة «اكسون» قوله ان كميات النفط الممكن استخراجها من قاطع 15 يمكن ان «تكون بحدود مليار برميل» من كميات الخام المعادلة التي تتضمن الغاز الطبيعي. وذكرت الصحيفة ان بئر هونجو تحتوي على اربعة مكامن تحتوي على النفط وان الاختبارات تشير الى امكانية انتاج 15900 برميل يوميا منها، وهو أعلى مستوى انتاجي من بين الاكتشافات الثلاثة الاخيرة في قاطع 15.

والشركات النفطية الاخرى المشاركة في عمليات التنقيب بقاطع 15 هي «بريتش بتروليم» البريطانية و«ساتويل» النرويجية و«اجيب» الايطالية و«سونانجول» الانغولية الحكومية.

وقد شهدت عمليات التنقيب النفطي في مياه انغولا العميقة تسارعا ملحوظا في الآونة الاخيرة رغم الهبوط الذي تعاني منه اسعار النفط العالمية في الوقت الحاضر. وتؤكد هذه الاكتشافات ان المياه العميقة في غرب افريقيا هي ساحة التنافس الجديدة على عمليات التنقيب عن النفط.

ففي الاسبوع الماضي اعلنت شركة «الف اكيتين» الفرنسية عن توصلها لعقود تساوي اكثر من مليار دولار لتطوير الاكتشاف النفطي بحقل «جيراسول» في قاطع 17، في حين اعلنت شركة «كابيندا جلف اويل» وهي فرع مملوك بالكامل لـ«شيفرون كورب» النفطية الاميركية عن اكتشاف حقل نفطي بحري ثالث في المياه العميقة في منطقة الامتياز بقاطع 14 قبالة سواحل انغولا. وتقع منطقة الامتياز 14 على مسافة 80 كيلومترا قبالة ساحل منطقة كابيندا الانغولية.

وانغولا من اكبر مصدري النفط في افريقيا وتنتج 750 الف برميل في اليوم في المتوسط ويتوقع ان يتجاوز انتاجها مليون برميل في اليوم عام 2000 مع استمرار معدل التنقيب الحالي.

وكانت اكتشافات نفطية في المياه العميقة قد تمت قبالة عدة بلدان في غرب افريقيا، الا ان انغولا كانت اوفر حظا. ففي ابريل (نيسان) من عام 1997 اعلنت شركة «شيفرون» النفطية الاميركية عن اكتشاف حقل عملاق في المياه العميقة بقاطع 14 شمال الحقل الذي اعلن عن اكتشافه اخيرا. وتبع ذلك اعلان «الف اكيتين» الفرنسية في اغسطس (آب) 1997 عن اكتشاف حقل نفطي بحري آخر.

وكانت انغولا مركز اهتمام للجزء الاكبر من جهود التنقيب في المياه العميقة في المنطقة، حيث استحوذت على 20 في المائة من مجموع الآبار الـ57 التي تم حفرها في المياه العميقة. اذ لم يعرقل عقدان من الحرب الاهلية على ما يبدو النمو المستمر للقطاع النفطي في انغولا، الذي يتركز في المياه البحرية مما يجعله منيعا من آثار الاقتتال. كما لم تؤثر الحرب على صورة البلاد وسط شركات النفط التي تعتبر انغولا مكانا مناسبا لاعمالها.

ويتوقع المحللون ارتفاع حجم الاحتياطيات المكتشفة في المياه العميقة للساحل الغربي الافريقي الى نحو يتراوح بين 15 و20 مليار برميل، بانتاج يقدر بنحو مليون برميل يوميا بحلول عام 2005. ومن المتوقع كذلك ان تستثمر شركات النفط ما بين 40 و60 مليار دولار في المنطقة في العشرين عاما المقبلة لاستخلاص الاحتياطيات النفطية التي يعتقد انها كامنة في المياه العميقة بغرب افريقيا.



لجنة بالكونجرس الأميركي تعرض تقديم أموال لصندوق النقد

واشنطن - رويترز: ناقشت لجنة رئيسية بالكونجرس الاميركي امس قضية تمويل صندوق النقد الدولي والتشريع الاصلاحي الخاص به ولكنها من المتوقع ان تعرض على الصندوق نسبة ضئيلة من الاموال التي يقول البيت الابيض انه يحتاجها. ويعد يوم واحد من تحذير الصندوق من ان احتياطياته النقدية قد تنفد بعد تقديم معونة كبيرة لروسيا قال سوني كالاهان النائب الجمهوري بالكونجرس انه يعتزم طرح مشروع قانون في مجلس النواب يشمل توجيه 3,5 مليار دولار فقط للصندوق أي اقل بكثير من مبلغ 18 مليار دولار الذي يطالب به كلينتون. وقال كالاهان رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الاجنبية التابعة للجنة المخصصات بالكونجرس المقرر ان تبحث مشروع القانون «ساطرح تقديم 3,5 مليار دولار». وبهذا المبلغ تكون الولايات المتحدة قد دفعت حصتها في برنامج الترتيبات الجديدة للاقراض وهو صندوق متخصص لمساعدة صندوق النقد الدولي على التعامل مع الازمات المستقبلية. وتابع ان اموالا اضافية قد تخصص للصندوق في وقت لاحق اذا وافقت قيادته الجمهورية.

وكان البيت الابيض قد طلب توجيه 18 مليار دولار للصندوق منها 3,5 مليار للبرنامج و14,5 مليار لزيادة قدرة الصندوق الاقراضية لتعويض المبالغ المسحوبة لتوفير قروض انقاذ لاندونيسيا وروسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند.

ووافق مجلس الشيوخ على المشروع بالكامل في مارس (آذار) الماضي غير ان مجلس النواب لم يوافق عليه بعد. وحث الرئيس بيل كلينتون الكونجرس على الموافقة على تمويل الصندوق قائلا ان دعم الاستقرار العالمي امر حتمي. ويقول نواب ان زعماء الكونجرس قد يدعمون بمبلغ 3,5 مليار دولار البرنامج ويوقفون بقية المبلغ حتى يتم التوصل الى اتفاق بشأن المزيد من الاصلاحات الشاملة في الصندوق وان يوافق البيت الابيض على مزيد من التنازلات.

بورصة طهران تعتزم ضم عدد جديد من شركات الدولة

طهران - رويترز: قال رئيس بورصة طهران ان البورصة تعتزم اجتذاب 50 شركة خاضعة الآن لمجموعة اقتصادية ضخمة مملوكة للدولة لإدراج اسهمها في اطار تحديث اسواق راس المال في البلاد.

وذكر احمد مير مطهري امين عام بورصة طهران انه يجري بحث الاجراءات القانونية والهيكلية للسماح للشركات التابعة لمؤسسة المحرومين ومعوقي الحرب بادراج أسهمها في البورصة. وقال «المؤسسة تملك اغلبية شركات الخدمات ونحن في مرحلة تحضيرية لطرحها في هذه السوق. وهذه التغيرات الجديدة ستوفر خيارات اكبر لمستثمرينا».

واشار الى انه يجري كذلك مراجعة شاملة لقوانين اسواق رأس المال في البلاد ومن المقرر ان يصدق البرلمان على التعديلات في نهاية السنة الفارسية في 20 مارس (آذار) عام 1999.

وتسيطر المؤسسة ذات المكانة الاقتصادية الكبيرة التي اسست بعد الثورة الاسلامية عام 1979 بالاموال المصادرة من الشاه وبطانته على اغلب قطاعات الاقتصاد الايراني وبخاصة قطاع الخدمات المزدهر الذي يضم الفنادق. ويرى بعض المحللين الاقتصاديين تكامل المؤسسة التي يتولى مسؤوليتها مباشرة الزعيم الروحي آية الله علي خامنئي وتقع خارج نطاق سلطة الاجهزة الرقابية التقليدية باعتباره اساسيا لاحكام قبضة مركزية على السياسة الاقتصادية.

وقال مير مطهري الاقتصادي الذي تلقى تعليمه في بريطانيا ان مشروع قانون تكوين رأس المال في ايران اعد بعد دراسات مفصلة قامت بها 40 بورصة وجهة رقابية في انحاء العالم.

واضاف «بعد 30 عاما نحتاج لقانون جديد لمواجهة الظروف المستجدة على الاقتصاد والسكان في الوقت الراهن». وتعمل البورصة مع مجلس الشورى (البرلمان) بشأن مشروع القانون ومن المتوقع ان يتم اقراره قريبا.

وقال مير مطهري «امل ان نتمكن بهذه التعريفات الجديدة للسوق من مساعدة الدولة عن طريق تحسين مصادر العائدات ومساعدة الشعب على أن يصبح انشط من الناحية الاقتصادية».

ويقول مسؤولون بالبورصة كذلك انهم يعملون جاهدين على زيادة الشفافية والتصدي للاتهامات التي توجهها لهم الصحف الايرانية بشأن التعاملات الداخلية والممارسات المشكوك فيها من جانب الشركات المدرجة. وبلغت القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة 26,4 تريليون ريال (8,78 مليار دولار) في نهاية مايو (ايار) الماضي تمثل اسهم 267 شركة وفقا لبيانات احدث نشرة أصدرتها البورصة.

وفي اطار التوسع الراهن ستدخل البورصة كذلك مجال السلع ببدء تجارة القطن في غضون شهرين ثم التعامل في الزعفران والحديد والبتروكيماويات في وقت لاحق.

وتأثرت اسعار الاسهم في الاعوام القليلة الماضية وانخفضت احجام التداول في الفترة الاخيرة وسط تباطؤ اقتصادي تلقى المسؤولية فيه على سياسات البنك المركزي الانكماشية وزاد من حدته انخفاض الدخل نتيجة تدهور اسعار النفط العالمية.

ويقول المحللون ان مؤشر البورصة الرئيسي تعرض كذلك لضغوط بسبب التوسع في عدد الاسهم المطروحة اذ بدأت الشركات في زيادة رؤوس اموالها.

وبلغ المؤشر امس الاول 1581,10 نقطة بعد ان بلغ ما يقرب من 1950 نقطة في يناير (كانون الثاني) عام 1999.



متظاهرون مؤيدون للحزب الشيوعي الهندي يهتفون امس في مسيرة احتجاجية امام مبنى البرلمان بنيودلهي ضد منظمة التجارة العالمية. وقد تظاهر اكثر من ألف شخص امس مطالبين الحكومة الهندية بالانسحاب من المنظمة التي وصفوها بانها ضد العمال والفلاحين. (رويترز)

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مشروع كويتي لتأهيل 45 مسجدا كويتيا

● بدأ المسؤولون في الكويت حاليا اعداد تصاميم خاصة لمشروع اعادة تأهيل المساجد التراثية الذي يشمل 45 مسجداً قديما ويتوقع الانتهاء من انجازه مع حلول عام 2000.

والمشروع الذي تنفذه الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع بلدية الكويت ووزارة الاوقاف والمجلس الوطني للثقافة والآداب يتضمن ترميم المرافق والخدمات العامة اضافة الى بناء سكن خاص للامام والمؤذن ودورات مياه جديدة خارج الأحواش التابعة للمساجد والاهتمام بتجميل الساحات الترابية الخارجية والمحافظة على الجانب التاريخي والتراثي الذي تحمله هذه المساجد.

(عالم الشرق الاوسط)

زهور جديدة وزجاجات مياه وضعت بجانب السرير وكأنما صاحب المنزل سيدخل في أي لحظة، غير انه لم يفعل ذلك. أما آخر مرة كان يتوقع فيها حضوره، فقد كانت ليلة 31 اغسطس (آب) عام 1997، إلا ان دودي الفايد قتل في حادث السير المأساوي مع الأميرة ديانا في باريس قبل بضع ساعات من عودته الى منزله الكائن في پارك لين بلندن. كشفت خادمة دودي الفايد في لقاء أجرته معها دافني باراك في لندن، عن جوانب من حياة دودي.


ديانا.. عشق لم يكتمل (ارشيف «الشرق الأوسط»)


دودي.. مات ثمناً للحب



مدبرة منزل دودي الفايد تحكي تفاصيل علاقة مخدومها بديانا

يعج منزل دودي الفايد في پارك لين بالعاصمة البريطانية بعشرات الصور التي يظهر فيها دودي مع مشاهير هوليوود مثل بيرت رينولدز وكريستوفر ريفز وروبرت داوني بالاضافة الى اخرين، كما تظهر ايضاً الأميرة الراحلة ديانا مع عقيلة الفايد في احدى الصور وتوجد كذلك لوحة (أعطيت اخيراً لمحمد الفايد) الى جانب صورة لها في غرفة المكتب وصورة أخرى كانت قد أعطتها لدودي في أول أمسية للأميرة الراحلة ديانا في منزله عندما حضرت تلبية لدعوة عشاء. لا تزال الصورة موجودة الى جانب سريره مواجهة حمام التدليك الضخم الملحق بغرفة نومه.

أحداث مؤلمة

أطلعتني على كل هذه الأشياء كارين ماكينزي التي ظلت تعمل مع دودي خلال الـ12 عاماً الأخيرة. لم تتحدث كارين، الاسكوتلندية المولد، عن الأحداث المحمومة والمؤلمة التي شاهدتها من قصة الحب بين مخدومها دودي الفايد والأميرة الراحلة ديانا، والتي دارت اجزاء من فصولها أمام عيني كارين، الى اصابة وشفاء الحارس الشخصي للفايد تريفور ريس جونز.

لا يزال موت العاشقين دودي وديانا جزءاً من روتين كارين اليومي، التي عادت لتوها من عطلة قضتها في اسبانيا. قالت لي كارين بأسى انها لا تحتمل البقاء في شقة دودي خلال عيد ميلاد ديانا.

بدأت حواري مع كارين بسؤالها حول ما اذا كانت تواجه صعوبة في المجيء الى الشقة بشكل يومي بعد وفاة صاحبها في الحادث المأساوي وهي التي تعودت وجوده فيها معظم الوقت طيلة السنوات التي قضتها في العمل معه.

وقالت ان المسألة في البداية كانت غاية في الصعوبة، إذ بدا المكان موحشاً في ظل غياب صاحبه الذي راح ضحية حادث باريس المأساوي، وتضيف انها لا تجد صعوبة حالياً في المكوث في غرفة استقبال الضيوف لكنها ترتجف، كما تقول، عندما تدخل غرفة نوم دودي صباحاً، إذ ان ذلك هو الوقت الذي كان يستيقظ فيه، وتقول كارين انها لا تحتمل كذلك النظر في غرفة الكتب ذلك انها تعودت وجوده باستمرار داخلها، إذ كان يدير معظم اعماله من هناك.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الشقة رقم 60 في پارك لين بلندن تعتبر بمثابة منزل ومقر لدودي، تقول كارين ان له مقراً في لوس انجليس لمتابعة العمل في افلامه السينمائية، كما ان له شقة في باريس ايضاً، غير انه قضى معظم العامين الماضيين في شقته الكائنة في پارك لين في قلب العاصمة البريطانية.

اما عن علاقات دودي مع الجنس الآخر، فتقول كارين انه كان في حاجة بالفعل الى هذا المكان.

أحاديث وهدايا

وتقول كارين ان دودي وديانا كانا يتحدثان لساعات طويلة. وعن علاقات دودي مع الفتيات الأخريات، تقول انه كريم جداً، إذ كان يشتري لهن الهدايا الثمينة. وكثيراً ما نصحته كارين بانه لا بد ان يكون الحب لشخصه في المقام الأول.

وعن أول مرة تلتقي فيها كارين الأميرة الراحلة ديانا تتذكر كيف ان دودي كان متوتراً بعض الشيء في ذلك اليوم، إذ كان يريد كل شيء كاملاً من الزهور والتجهيزات الأخرى ومظاهر الحفاوة التي تليق بالأميرة ديانا. وتتذكر انها وضعت الطعام لدودي وديانا في غرفة تناول الطعام لكنها عادت بعد نصف ساعة لتجدهما جالسين في اريكة غرفة استقبال الضيوف. كانت ديانا ترتدي في ذلك اليوم فستان كوكتيل وحذاء عالياً، وعندما عادت كارين مرة أخرى كانت تجلس ديانا على الأرض.

تقول كارين ان ديانا ودودي تناولا العشاء معاً حوالي ثماني مرات ولاحظت انها كانت تشعر بشيء من الراحة عندما تأتي لزيارة دودي، فمن فستان الكوكتيل الذي كانت ترتديه لأول مرة عندما حضرت للشقة اعتادت ديانا على الحضور بملابسها العادية. تقول كارين انها سمعت الكثير عن الأميرة ديانا. وتضيف انها شخصية لطيفة وان دودي تغير كثيراً وأصبح اكثر فرحاً. ذهب دودي وديانا، كما تقول كارين، الى منزل الفايد الريفي حيث قضيا عطلة نهاية الاسبوع معاً.

السمر بعيداً عن العيون

وحول الوقت الذي كانا يقضيانه معاً تقول كارين ان ديانا كانت تقضي ساعات طويلة مع دودي وانها تغادر احياناً الساعة الثالثة صباحاً مما يضطرهما الى استخدام عدد من السيارات والمداخل الرئيسية لتضليل الإعلام. كما تضيف ان الحرس الشخصي كان يعمل بكل جهده ايضاً.

وتقول كارين ان الحرس الشخصي كان يعمل على مدى نوبتين مختلفتين. وتضيف ان تريفور ريس جونز لم يكن في جدول العمل خلال اسبوع الحادث لأنه كان يعمل في الاسبوع الذي سبقه لكنه حل محل حرس أخر. وتتذكر كارين كذلك كيف ان عمل هؤلاء كان كثيراً خلال الفترة التي بدأ الاعلام يتابع خلالها العلاقة بين دودي وديانا، إذ كان جونز متوتراً خلال تلك الفترة. وفي احد الأيام تقول كارين ان جونز لم يكن عادياً، وبعد تناوله العشاء حوالي الواحدة والنصف صباحاً سألته عن السبب في حالته وما اذا كان قد حدث شيء، فاجاب بأن زوجته اتصلت به للتو واخبرته بان لها علاقة.. وعقب ذلك غادر جونز مع دودي.

شقة موحشة

اما المرة التالية التي التقت فيها كارين جونز فقد صادفت خروجه من المستشفى، إذ كان يواجه صعوبة حتى في المشي، وكادت كارين ان تبكي لكنها لم تفعل ذلك خشية أن يصاب بالمزيد من الاحباط من جراء حالته. ترك جونز العمل مع الفايد، غير ان كارين تؤكد انها باقية وتؤكد كذلك ان الفايد ذكر انه لن يبيع شقة دودي وسيحتفظ بها كما هي. وتختتم كارين حديثها بان الشقة موحشة وعلى الأخص في الليل، مؤكدة انها قد لا تبقى فيها ليلاً.

أي إسلام نريد؟ (41)

بين رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين عبد الرحمن عبد السلام في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» ان الإسلام أشمل وأعظم من أن يكون ظاهرة فكرية او اجتماعية فهو دين قد اشتمل على كل المبادئ السامية والقيم الراقية التي تصلح لكل البشرية في كل زمان ومكان. ويقول إن أرقى المجتمعات تنظيما وقانونا تعاني اليوم اعتى جرائم الانحلال الخلقي وجرائم الانتحار والمخدرات والشذوذ، وشفاء هذه المجتمعات يوجد في الدين. وفي حلقة اليوم يتناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر الإسلام والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر، ويقول ان الإسلام ليس هو الحضارة الغربية ولا هي تريد التحاور معه لإقامة علاقات طيبة معه يستطيع من خلالها ان يتشربها ويفهمها لذلك فهي في صراع معه من اجل احتوائه اولا ثم القضاء عليه في النهاية، وبداهة فإن الإسلام يرفض هذا المنطق اللاعقلاني ويرى الكاتب ان الاستسلام في حياة الثقافات معناه الموت.

المسألة الإسلامية والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر (1 من 5)

الإستسلام في حياة الثقافات معناه الموت

الفلسفية الأخلاقية في الغرب مبنية على الانتفاع ● معنى الحياة والغاية منها في نظر الحضارة الأوروبية السيطرة النهائية على الطبيعة ● تبني لغة الحوار بيننا يحد من نوباتنا العصبية في مواقفنا الفكرية ● الثالوث الجهل والفقر والمرض حرم غالبية الأمة نعمة القراءة والكتابة فضلا عن وظيفة العقل الملكة النقدية

د. محمد إبراهيم الفيومي *

قبل التطرق إلى القيم بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية اود التطرق باختصار إلى مفاهيم التطرف الثقافي والإسلام، حيث يشيع على الساحة الثقافية نوع من الضلال الثقافي، وهو الاتجاه الذي اخذ يشطر الاسلام شطرا، وفق مصالح متعددة، منها: ما هو محاكاة للغرب الذي اخذ في حملاته المسعورة يطلق اوصافه الشائنة على الاسلام، وذلك من جرائم الاستشراق الثقافية الذي سار في ركب الاستعمار وذلك مثل قولهم: الاسلام المحمدي، الاسلام البدوي، الاسلام السلفي، الاسلام السني، الاسلام الشيعي... الخ ومنها ما هو ينم عن جهل فاضح او عن سوء نية كربط الاسلام ببعض الظواهر كقولهم: الاسلام البترولي - الاسلام الصحراوي، ومنها ما هو استهزاء بالاسلام كقولهم: التأسلم، الاسلام الشعبي، الاسلام الرسمي... الخ.

وهكذا اصبح الاسلام على الساحة الثقافية قابلا للتجزيء والتشطير وفق أساليب «الموضة» الجديدة.

قيم بين ثقافتين

بدأت الشخصية العربية الإسلامية تتدهور حين قدمت تنازلات من أصالتها وتاريخها في سبيل أن ترتبط بالشخصية الاستعمارية، وكانت هذه التنازلات التي قدمتها سبيلاً سهلاً إلى التدهور وإلى الانحدار الذي انحدرت إليه وشق الصراع تاريخها الثقافي إلى ولائين ثقافيين:

ولاء يسلك سبيلاً إلى الانخراط في سلك العلمنة ويرى رائده في ذلك الزعيم التركي «مصطفى كمال أتاتورك» الذي أراد أن يجعل من تركيا - حاضرة الخلافة الإسلامية - تابعة للثقافة الغربية بدءاً من تغيير حروف لغته الوطنية الى تغيير عاداته وأعرافه وقيمه وبينه ضارباً بتاريخه القومي والإسلامي عرض الحائط ولا شك أن هذا الاتجاه شايعه كثير من الناس الذين لم يكونوا من الأميين - للأسف.

وولاء ثقافي ثان، ظهر كرد فعل للولاء الأول، وهو من حيث تقويمنا له: انه رد فعل مزدوج، بمعنى انه يحمل في ظاهره الدعوة إلى التضامن العربي أو الإسلامي بينما في حقيقته يتولى الدعوة إلى الانتماء إلى «أيديولوجيات» ومنها الشرقي ومنها الإسلامي التوفيقي أي الذي يوفق بين الإسلام والماركسية أو بين الإسلام والراسمالية.

ولا شك أن الذي يتبنى الدعوة إلى «أيديولوجية» وافدة يعزل نفسه عن مسؤوليته الوطنية ليصبح بوقاً هاتفاً بقيم ثقافية قد لا يحتاجها وطنه، ومن محاذير هذا الاتجاه، ان الداعي إلى مثل هذه «الأيديولوجيات» الوافدة قد يسيء إلى وطنه وهو يحاول الدفاع عن معتقده «الأيديولوجي».. وقد يسيء إلى الأيديولوجية وهو يدافع عن وطنيته لأن الأيديولوجية الوافدة بكل تأكيد لا تستطيع أن تتبنى قيم الوطنية لأنها نشأت في بيئة ثقافية مغايرة لبيئتنا. كذلك من السهل أن يقع صراع كبير في الأوطان التي تغزوها «الأيديولوجيات» لأن اتباع هذه «الأيديولوجيات» اما أن يدافعوا عنها ويتبنوا مطالبها، وهي غير مطالب الوطن، فيتورطوا مع الوطنية، واما أن يدافعوا عن الوطنية والذاتية والشخصية فيسيئوا إلى الموقف «الأيديولوجي الثقافي» الجديد الوافد.

ثم ساهمت وجهة النظر المضطلعة بعبء التوفيق بين ما هو إسلامي وغربي تحت سيطرة الفكرة القائلة بالتقارب المستسلم للآراء الغربية في الاجتماع والاقتصاد.. إلخ بتبرير الأمل في النهوض لأن هذا الاتجاه دأب على بيان أن الشريعة يمكن أن تخضع بسهولة للآراء الاجتماعية والاقتصادية الغربية تحت ستار التقدم الإسلامي.

وكانت تلك الاتجاهات قد صنعت طريقاً معبداً أمام التخلي تدريجياً عن أبسط المبادئ الإسلامية في الاجتماع أو في الاقتصاد. مع أن الأساسيات في المبادئ الغربية تتنافى مع أساسيات الإسلام من حيث:

- أن الحرية في المباشرة الجنسية تعتبر من أهم العلاقات الاجتماعية في الحضارة الغربية بينما هي في الإسلام لها قواعدها المشروعة.

- الربا يعتبر أساساً للجهود الاقتصادية في الحضارة الغربية بينما الإسلام فيه معالجات مالية لها قواعدها الخاصة.

- كذلك من الأمور المنافية للإسلام في الحضارة الغربية منع التوجيه الديني في الإنسان منعاً باتاً.. مثل هذه الأمور تتنافى مع الإسلام منافاة لا تحتمل الأخذ والرد.

ويقول محمد أسد: فالقول بانه من الممكن أن تأخذ بالمدنية الغربية كلها بنقل نسخة منها لا شك أنه قول مغلوط لأنه سوف يعزلنا عن إسلامنا كذلك يخلع على اتجاهنا العقلي كله شكلاً معيناً ولكن ببطء ومن غير أن نلحظ فمن تشبه بقوم فهو منهم «رواه أحمد في مسنده».

ثم ضرب محمد أسد مثلاً بظاهرة اللباس (الزي) بالرغم من أنه شيء خارجي بحيث يبدو انه لا خوف منه على حياة الإنسان العقلية أو الروحية إلا انه يمثل ذوق شعب على مدى تاريخه الطويل وتستطيع أن تتبين من الزي معنى البيئة الخاصة بذلك الشعب وتتبين كذلك خصائصه العقلية. فتقليد الثياب مثلاً يؤدي إلى توفيق المسلم من غير شعور ظاهر بين ذوقه والذوق الغربي ومظهره العقلي توفيقاً يؤدي في النهاية إلى تشويه عقلي، وتخل عن الإمكانيات الثقافية لقومه وفيه أيضاً تخل عن الفرق التقليدي لتربيته. وفي النهاية إنه تقلد لباساً خلع عليه صفة التبعية والتقليد. وإن شئت قلت: لباس العبودية العقلية.

ولا شك في أن الميل إلى تقليد الفرنجة الغربية هو دائماً نتيجة شعور بالنقص يعتري هذا الشعور عادة أولئك الذين يفاضلون بين قوة الحضارة الغربية ومقدرتها الفنية ومظهرها البراق وبين ما عليه مجتمعهم من بؤس وحزن ومرارة، ولا ننكر أن لتلك المفاضلة وقعاً شديداً بيد أن نتيجة وقعها على التوجه ليست واحدة:

- فهناك بعد تلك المفاضلة من يتخذ موقفاً اعتذارياً بمعنى إقناع الآخرين بأن الإسلام يمكنه بسهولة أن يتشرب المدنية الغربية، ثم بعد ذلك يذوب في مناطق ثقافية أخرى.

- وهناك من يرى أن له رصيده الديني والثقافي ويعترف بالفارق ويعلن هذا الفارق بشجاعة لكنه يعلن أن عليه أن يقوم بحركة إحياء ثقافي تستفيد منه الحضارة العربية الإسلامية.

لقد ساق محمد أسد مثالين:

المثال الأول: لقد استطاعت النهضة الأوروبية أن تتقبل المؤثرات العربية في ما يتعلق بالعلم وأساليبه عن طيب خاطر ولكنها لم تتقبل المظهر الخارجي ولا روح الثقافة العربية ولم تضح باستقلالها العقلي على الإطلاق، وما أخذته أوروبا من المؤثرات العربية كان سماداً صالحاً لتربتها.

المثال الثاني: كذلك فعل العرب حينما اتصلوا بالمؤثرات الهيلينية في أيامهم الخوالي أخذوا منها من غير أن يتقبلوا مظهرها أو روحها.

ولقد كانت النتيجة، في كلتا الحالتين، نمواً جديداً وعظيماً وذلك هو القانون الثقافي للتطور الحضاري وليس فيه ما يزعزع الثقة بالنفس وبالإعجاب. وما من مدنية تستطيع أن تزدهر وتظل على قيد الوجود إذا ما خسرت إعجابها بنفسها وقطعت صلتها بماضيها.

إن الإسلام ليس هو الحضارة الغربية ولا هي تود حواراً معه لإقامة علاقات طيبة معه يستطيع أن يتشربها، لذلك فهي في صراع معه من اجل محو بقاء حياته الثقافية وحتى لا تقوضه الآراء والعادات الغربية الزاحفة عليه أو إليه فهو يرفض الاستسلام. فالاستسلام في حياة الشعوب والثقافات معناه: الموت.

فالذي نحتاج إليه دائماً إنما هو إصلاح موقفنا من الدين بمعالجة كسلنا، وغرورنا، وقصر نظرنا، ومعالجة مساوئنا نحن لا المساوئ المزعومة في الإسلام، لست أتكلم هنا عن الناحية السياسية من الانحلال، فإن أعظم نواحي حالتنا الحاضرة اهمية في نطاق المبادئ العقلية، والحياة الاجتماعية: هو فقدان الإيمان وتفكك التنظيم الاجتماعي.

وإن ما نحن فيه اليوم من فوضى ثقافية، واجتماعية يدل بوضوح على أن قوى التوازن التي كانت سبب العظمة في العالم الإسلامي قد أوشكت اليوم أن تتلاشى، وعلينا النظر من جديد إلى الإسلام وقد أخذ أهل الغرب يبدون حياله شيئاً فشيئاً خوفهم الدائم منه ومن مصير حضارتهم وعرقيتهم.

لو وازنا بين اتجاه الإسلام واتجاه الحضارة الغربية لعجبنا من هذا الاختلاف العظيم بينهما. خذ مثالاً:

- قضية معنى الحياة والغاية منها: إنها في نظر الأوروبي وفق مفاهيم حضارته واهتماماته انه يتقدم نحو السيطرة النهائية على الطبيعة. اما من وجهة نظر الإسلام فهي كذلك قال تعالى «إني جاعل في الأرض خليفة»، ولكن الفرق بينهما إنما هو في نوع الرقي الإنساني. ان السر في الرقي، في نظر الغربي، هو الرقي المادي فقط اما من وجهة نظر الإسلام: إنما هو الرقي الروحي والمادي فهما في الإسلام يؤديان إلى حقيقة واحدة هي: ان المدنية الغربية تتعبد الله فقط ولكنها لا ترى مجالاً ولا فائدة لله في نظامها الفكري، لذلك يميل العقل الأوروبي بداءة إلى إسقاط «الله» من دائرة الاعتبارات العملية. وكانت صيحته ما عليه الفكر البشري من عجز عن الإحاطة بمجموع الحياة، لكن بينما تكون تلك الحجة مقنعة فإننا نراها لا تؤيد النتيجة المؤدية إلى الإلحاد لأن مبدأ الإيمان بالدين الإلهي يرى:

إن الوحي هو سبيله إليه وليس العقل البشري هو المنوط به البحث في تلك القضايا الإيمانية.

والذي يراه محمد أسد ان الأوروبي ظل قروناً طوالاً يرزح تحت عبء نظام ديني يقوي في نفسه احتقار الحياة واحتقار الطبيعة، «فلم يكن لها نشاط ما في حقول البحث العلمي حتى أنها حشدت كل صلة حقيقية تربطها بالنتاج الفلسفي: اللاتيني والإغريقي.. لإعادة نظامها الفكري وذلك ما ثار عليه الفكر الأوروبي ولكن الكنيسة كانت تقهره مرة بعد أخرى».

إن تاريخ العصور الوسطى مليء بهذا الكفاح المر بين عبقرية أوروبية وبينية روح الكنيسة، لذلك كان من ثمرات الكفاح للمدنية الغربية ان وقعت في وثنية مادية لا تؤمن بغير القوة المادية مخلصة من استبداد الكنيسة، فهناك سبب وراء وثنية الحضارة الأوروبية، وراثة أوروبية للمدنية الرومانية مع اتجاهها المادي التام في ما يتعلق بالحياة الإنسانية وقيمتها الذاتية.

الثاني: ثورة الطبيعة الإنسانية على احتقار الكنيسة للدنيا وعلى كبت الرغبات الطبيعية والجهود المشروعة في الإنسان.

ومن هنا يبرز بعض الفروق بين الإسلام والغرب:

إن الفلسفة الأخلاقية في الغرب مبنية على الانتفاع، والمنفعة الشخصية وكل ما يتعلق مباشرة برفاهية المجتمع المادية: كالقدرة الفنية والوطنية والشعور القومي. حتى اليوم عرقيتها موضوع للمديح لرفع تميز قيمتها فوق ما هو معقول، بينما الفضائل التي ظلت تعتبر إلى اليوم من جهة قيمها الخلقية الخالصة: كالحب الأبوي والعفاف تخسر من قيمتها بسرعة لأنها لا تهب المجتمع فائدة مادية محسوسة. وإلى جانب هذا يسير الانحلال التدريجي لما يسمونه الآداب الجنسية القديمة مثل العفاف والإحصان يصبحان مع الأيام خبراً ماضياً في الغرب الحديث لأنهما مفروضان من طريق الخلق فحسب. وليس للاعتبارات الخلقية اثر مباشر محسوس في رفاهية الشعب المادية. وهكذا نجد أن الفضائل الخلقية القديمة التي يؤيدها الدين أخذت تخلي (في البيئة العربية) مكانتها بالتدريج للفضائل الغربية الجديدة التي تدعو إلى حرية فردية للجسد البشري غير مقيدة. اما ضبط النفس ومراقبة العلاقات الجنسية فإنهما يفقدان من أهميتهما بسرعة.

ومن هنا راينا تفسخاً وانحلالاً وانحداراً داخل الوطن العربي بله الشخصية العربية ذاتها.

لكن ما هو السبيل كي يفيق الوعي العربي من أزمته؟ إن أهم ما يطل علينا من ظواهر هذه الأزمة هو الاختلاف والتناقض وكثرة المتصاور، إذا كان ذلك هو ما يبدو لكل مراقب لأحوال العرب عن كثب فإننا نقول إن أهم ما ينبغي أن نركز عليه في معالجتنا لأزمة الوعي العربي هو الدعوة إلى التفاعل الثقافي، وهذه الدعوة لن تقوم لها قائمة إلا إذا اتخذنا سبيلنا إلى الحوار الفكري في كل قضايانا إذ لا بد للناس من قانون يجمع بينهم في التفاهم... هذا القانون هو الحوار الفكري ولأجل أن يقوم بوظيفته بيننا فإنه يفترض أشياء لا بد منها يعتقدها الأطراف المتحاورة، وأن يكون هناك قدر واف من المفاهيم المتفق حولها لأن الحقيقة قاسم مشترك بين الناس وليست ملكاً لأحد فعلينا بالحوار ان نكتشف متعاونين أطراف الحقيقة.

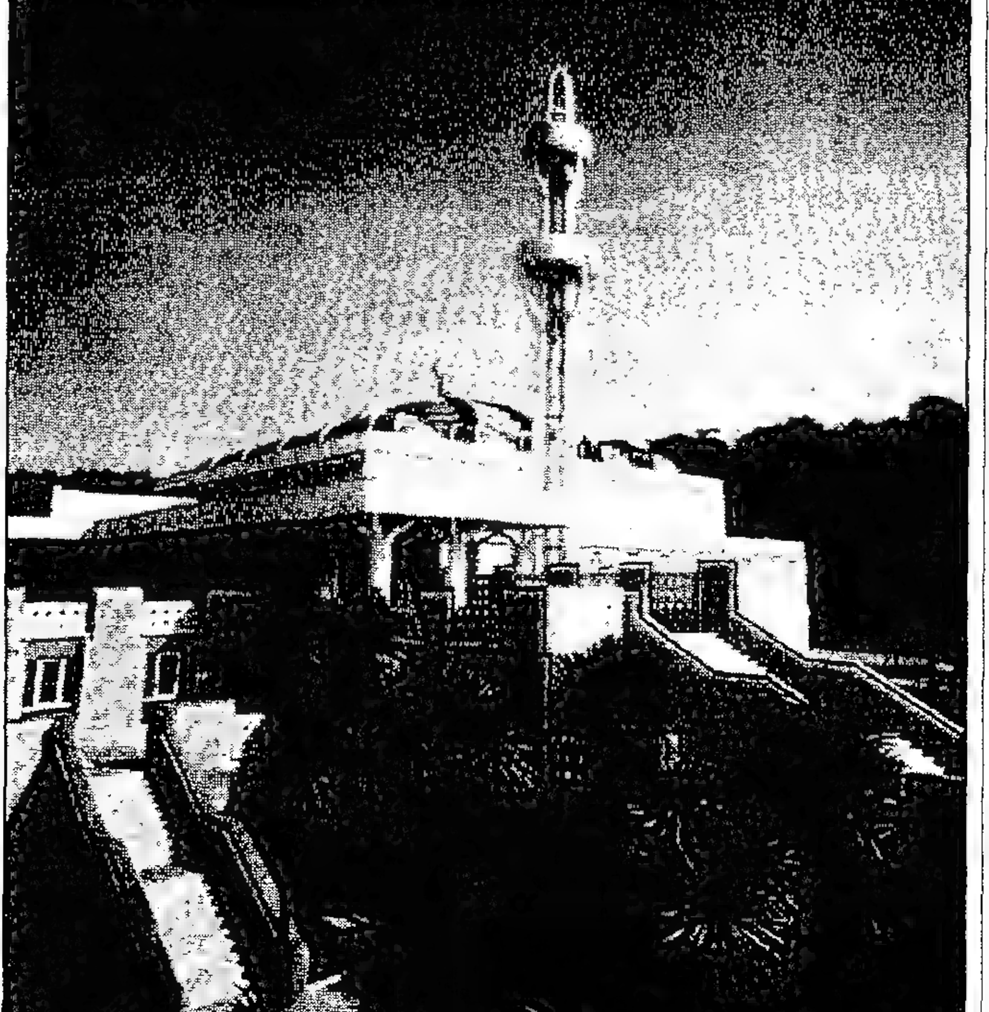
وإذ ما تبنينا لغة الحوار بيننا، استطعنا أن نحد من نوباتنا العصبية في مواقفنا الفكرية واستطعنا ان ننتقل من المحاور المغلقة إلى الحوار الواسع وتلك بداية البدايات الصحيحة ليخرج الوعي العربي من ازمته الحالية ونجعله يتخلص من فلسفته الدفاعية القائمة على التشنجات العصبية والنزوات الانفعالية إلى أسلوب الحوار والفهم وسماع الراي بكل ابعاده.

ونحن اذ نستعرض مفهومية الدين، نود حصر مسمى الدين في نطاق الأديان الصحيحة (دين اهل الكتاب) المستندة الى الوحي السماوي، وهي التي تتخذ معبوداً واحدا، هو الخالق المهيمن على كل شيء فالديانة الطبيعية المستندة الى محض فلسفات العقل والديانات الخرافية التي هي وليدة الخيالات والاوهام وكل ديانة تقوم هي أو جانب منها على عبادة التماثيل، او عبادة الحيوانات، او النباتات او الكواكب او الجن، او الملائكة... الخ تخرج بمقتضى هذا الحصر عن أن تكون دينا صحيحا.

اما الأديان السماوية فانها «صنعة الهية» لها كل ما للالهيات من ثبات الحق الذي لا تبديل لكلماته، وصرامة الصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم هي فوق ذلك «منحة كريمة» تصل الى حامليها وسفرائها عفوا بلا كدح ولا تعب، وتغمرهم من نورها في فترات خاطفة، كلمح البصر أو هو اقرب، ثم هي تعين العقل على تخطي ظلمات المادة، واذا التقى العقل والوحي على امر فقد اتصلت مشاعل الليل بضوء النهار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء.

وكل دين وافتنا به السماء فهو اسلام لرب العالمين، ودين القيمة، لذلك كانت كلمة الدين لا تجمع ولا تؤنث انما يتمايز دين السماء عن دين العقل اما بوصفه بالحق او بالباطل فيقال «دين حق» او «دين باطل»، لكن السماء اصطفت له وصفا لا يداخلنا فيه شك او التباس واذا ما نذكر اتجهنا الى السماء وهو «الاسلام» تقدم تلك الورقة على ان اسلام الدين هو اسلام الوجه لله رب العالمين.

* الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر



لقطة للمركز الإسلامي الثقافي بروما من الخارج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (2)

التحريم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة الدجال وأعوذ بك من المغرم والمأثم.

مواقيت الصلاة



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5.47	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.11	5.42	12.28	3.50	7.14	8.44
القدس الشريف	3.08	4.43	11.46	3.27	6.48	8.17
الرياض	3.41	5.14	11.59	3.22	6.46	8.16
القاهرة	4.21	6.04	1.01	4.27	7.01	9.28
الخرطوم	4.02	5.32	11.56	3.13	6.27	7.40
الرباط	4.39	6.25	1.38	5.18	8.43	10.26
تونس	3.25	5.13	12.32	4.16	7.40	9.25
الكويت	3.26	4.59	11.54	3.29	6.49	8.19
ابوظبي	4.25	4.45	12.35	4.02	7.17	8.47
المنامة	3.18	4.55	11.44	3.12	6.33	8.03
الدوحة	3.23	4.53	11.38	3.17	6.25	7.55
مسقط	4.08	5.28	12.17	4.11	7.01	8.26
بيروت	2.45	4.38	11.3	3.28	6.49	8.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.20	5.30	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.05	5.38	12.43	4.22	7.44	9.19
بغداد	3.31	5.01	12.14	4.44	7.14	8.34
اسطنبول	4.45	6.44	2.11	6.10	9.37	11.27
نيقوسيا	3.00	4.42	11.53	3.41	7.03	8.38
اثينا	4.24	6.14	1.32	5.25	8.49	10.31
لندن	3.32	5.02	1.08	5.26	9.13	10.43
باريس	3.52	6.02	1.58	6.11	9.51	11.52
نيس	4.39	6.03	1.42	5.41	9.13	10.34
روما	3.44	5.47	1.17	5.18	8.45	10.39
بروكسل	3.39	5.45	1.50	6.06	9.52	11.48
مدريد	4.59	6.56	2.22	6.20	9.45	11.34
جينيف	3.41	5.58	1.42	5.51	9.25	11.31
فيينا	2.57	5.09	1.03	5.14	8.52	10.54
برلين	2.59	5.01	1.13	5.33	9.24	11.16
فرانكفورت	3.26	5.32	1.30	5.49	9.40	11.40
ستوكهولم	2.19	3.57	12.55	5.28	9.51	11.21
كوبنهاجن	2.54	4.46	1.17	5.42	9.56	11.29
امستردام	3.34	5.36	1.48	6.07	9.58	11.50
نيويورك	3.38	5.36	1.03	5.01	8.28	10.18
واشنطن	4.02	5.54	1.15	5.10	8.35	10.19

في اجتماع تنسيقي عقد في جنيف

تعيين الإيسيسكو نقطة اتصال بين الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا والبيئة

جنيف: «الشرق الأوسط»

وافق الاجتماع التنسيقي الثامن بين منظمات الامم المتحدة والمنظمات العاملة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي عقد امس في جنيف، على تعيين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - نقطة لتصال بين المنظومتين في مجال تطوير العلوم والتكنولوجيا والبيئة. وكان الاجتماع التنسيقي السابق لهاتين المنظومتين عين الايسيسكو نقطة اتصال في مجال التربية ومحو الامية وتنمية الموارد البشرية.

وتم خلال هذا الاجتماع الذي حضره المسؤولون عن المنظمات الدولية والاسلامية تحديد مجالات جديدة للتعاون المشترك بين المنظومتين، ووضع برامج وانشطة مختلفة ستقوم الايسيسكو بتنفيذها في اطار التعاون فيما بينها وبين المنظمات العاملة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، والامم المتحدة، والتي من بينها اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسيف، واليونيدو، وصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبرنامج الدولي للتغذية، والمندوبية السامية للاجئين، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والبنك الدولي، وعدد آخر من المنظمات الدولية.

وقد اشاد المسؤولون الدوليون المشاركون في هذا الاجتماع التنسيقي، بالجهود التي تقوم بها الايسيسكو، في مجال التعاون مع المنظمات الدولية، واعتبروا هذا التعاون مثالا يحتذى، واكدوا فعالية مشاركة الايسيسكو الى جانب منظمات الامم المتحدة في دعم مشروعات التنمية البشرية الشاملة في بلدان العالم الاسلامي الاعضاء في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة. كما اشاد الاجتماع بالتقرير الذي قدمه المدير العام للايسيسكو الى هذا الاجتماع عن الانجازات التي تمت في اطار تنفيذ الانشطة والبرامج المتفق عليها بين المنظمة الاسلامية وبين هذه المنظمات. واعرب المسؤولون عن المنظمات الدولية والاسلامية المشاركون في هذا الاجتماع، عن تقديرهم لهذه الانجازات التي تحققت في اطار خطة العمل الثلاثية.

وقد اقيم على هامش هذا الاجتماع التنسيقي في جنيف، معرض لمطبوعات الايسيسكو، قام بتدشينه أمس فلاديمير بتروفيسكي المدير العام لمكتب جنيف للامم المتحدة.

ومن جهة اخرى بحث الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة أمس في جنيف مع الدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، مشروعات برامج التعاون للفترة المقبلة، في اطار الاتفاقية المبرمة بين الطرفين.

من قصص التراث

اترى عجبا؟

قال الأصمعي: اخبرني رجل من بني اسد انه خرج في طلب إبل قد ضلت، فبينما هو يسير في بلاء وتعب، وقد امسى في عشية باردة، اذ رفعت له اطلاع: قال: فقصدت بيتاً منها، فإذا انا بامرأة جميلة ذات جزالة، فسلمت فردت علي السلام، ثم قالت: ادخل، فدخلت، فبسطت لي ومهدت: وإذا في حجرها صبي اطيب ما يكون من الولدان.

فبينما هي تقبله، اذ اقبل رجل امام الابل، دميم المنظر، ضئيل الجسم كأنه بعرة دمامة واحتقارا: فلما بصر به الصبي، هش اليه وعدا له في تلقائه، فاحتمله وجعل يقبله ويفديه. فقلت في نفسي: اظنه عبدا له. فجاءني ووقف بباب الخيمة وسلم: فرددت عليه السلام. فقال: من ضيفكم هذا؟ فاخبرته، فجلس الى جانبها، وجعل يداعبها، فطفقت انظر اليها تارة واليه اخرى، اتعجب من اختلافهما، كأنها الشمس حسنا، وكأنه القرد قبحا: ففطن لنظري، وقال: يا اخا بني اسد، اترى عجبا؟! قال: تقول احسن الناس وجها، واقبح الناس وجها، فليت شعري كيف جمع بينهما؟! اخبرك كيف كان ذلك؟

قلت: ما احوجني الى ذلك.

قال: كنت سابع اخوتي كلهم، لو رأيتني معهم لظننتني عبدا لهم، وكان ابي واخوتي كلهم اصحاب ابل وخيل، وكنت من بينهم مطروحا لكل عمل دنيء: العبودية تارة، ولرعي الابل اخرى، فبينا لنا ذات يوم تعب مكتئب، اذ ضل لنا بعير، فتوجه اخوتي كلهم في بغائه، فلم يقدروا عليه، فأتوا ابي وقالوا: ابعث فلانا ينشد لنا هذا البعير.

فدعاني ابي وقال: اخرج فانشد هذا البعير.

فدعاني ابي وقال: اخرج فانشد هذا البعير.

فقلت: والله ما انصفتني ولا بنوك. اما اذا الابل درت البانها، وطارت ركوبها، فانتم جماعة اهل البيت اربابها، واذا ندت ضلالها فانا باغيها.

فقال: قم يا لكع فإني أراه آخر يومك.

فغدوت مقهورا خلق الثياب، حتى اتيت بلادا لا انيس بها، فطفقت يومي ذلك اجول في القفز. فلما امسيت رفعت لي ابيات، فقصدت اعظم بيت منها، فإذا امرأة جميلة مخيلة للسؤدد والجزالة فبدأتني بالتحية وقالت: انزل عن الفرس وارح نفسك. فاتتني بعشاء، فتعشيت، واقبلت عند تسخر مني وتقول: ما رأيت كالعشية اطيب ريحا منك، ولا انظف ثوبا، ولا اجمل وجها!! فعلمت اني لست في شيء من امرها، فوليت راجعا، فواثبني كلب كأنه السبع لا يطاق. فاراد اكلي، فانشب انيابه، في مدرعة صوف كانت علي وجعل يمزقني، فردني القهقرى، وتعذر علي الخلاص، فاهويت انا والكلب من قبل عقبي في بئر، احسن الله الي انه لا ماء فيها.

فلما سمعت المرأة الواعية، اتت بحبل فدلته، وقالت: ارتق، لعنك الله، فوالله لولا انه يقتص اثري غدا، لوددت انها قبرك.

فاعتنقت الحبل، فلما كنت ان اتناول يدها قضي ان تهود ما تحت قدميها، فإذا انا وهي والكلب في قرارة البئر: بئرا ايما بئر؟! انما هي حفرة لا طي لها ولا مرقاة، كاشد بلية بنا عضا: الكلب ينبح من ناحية، وهي تدعي بالويل والثبور من ناحية، وأنا منقبع قد برد جلدي على القتل من ناحية.

فلما اصبحت امها، افتقدتها فلم ترها، فاتت اباها وقالت: يا شيخ، اتعلم ان ابنتك ليس لها اثر يحس؟

وكان ابوها عالما بالآثار، تابعا لها: فلما وقف على شفير البئر، ولى راجعا فقال لولده: يا بني؟ اتعلمون ان اختكم وضيفك وكلبكم في البئر؟!

فبادروا كالسباع: فمن بين آخذ حجرا، وآخذ سيفا او عصا: وهم يومئذ يريدون ان يجعلوا البئر قبري وقبرها...

فلما وقفوا على شفير البئر، قال ابوهم: ان قتلتم هذا الرجل، طولبتم بدمه، وان تركتموه افتضحتم، وقد رأيت ان ازوجها اياه. فوالله لا يقدح لها في نسب ولا في حسبه ثم قال لي: افيك خير؟

فلما شممت روح الحياة، وثاب الي عقلي، قلت: وهل الخير كله، الا في؟ فهات احتكم.

فقال: مائة بكرة وبكرة، وجارية وعبد.

فقلت: لك ذلك، وان شئت فازدد.

فأخرجت اولا، والكلب ثانيا واخرجت ثالثا، فاتيت لبي، فقال: لا افلحت فأين البعير؟

قلت: اربع عليك ايها الشيخ، فانه كان من القصة كيت وكيت.

قال: افعل والله ولا اختلك.

فدعا بالابل، فعد منها مائة بكرة وبكرة، وسقناها مع جارية وعبد واخذت من هذه غرة نفسها.

قال: والله كذلك، وجعلت تصدف عن حديث زوجها، صدوف المهرة العربية سمعت لجامها، وربما قالت: لا اطاب الله خبرك.

طورتها «ناسا» للتخلص من مشاكل الحشوات التقليدية

حشوات للأسنان من الفضاء الخارجي

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

طورت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» نوعاً جديداً من حشوات الاسنان، من شأنه ان يحل الجدل القائم حول الحشوات التقليدية.

واستخدم علماء الوكالة مواد جمعت من الفضاء الخارجي من قبل رواد الفضاء قام الباحثون بتطويرها لصناعة خوذ واقية لوجوه وعيون رواد الفضاء اثناء رحلاتهم خارج الغلاف الجوي.

وقال الدكتور رولف رويز من مركز العلوم الصحية في جامعة تكساس الاميركية التي تبنت هذا المشروع، ان الحشوات الجديدة تصنف ضمن المواد الاكثر سلامة بالنسبة للانسان.

حشوات فضائية

وتتميز هذه الحشوات التقليدية بعدة صفات فهي على عكس حشوات السيراميك لا تتقلص مع الزمن، وبالتالي لا تؤدي الى حدوث فجوة بين المادة العلاجية للسن وبين الحشوة التي غالباً ما تؤدي الى تراكم الفضلات وحدوث النخر من جديد. كذلك فإن الحشوات الجديدة تبدو واضحة على الأشعة وذلك على عكس حشوات "Amalgam" التي يمزج فيها الزئبق بمعدن آخر، التي لا تبدو واضحة وبالتالي لا يستطيع الطبيب التمييز بين الحشوة والنسج المتنخرة.

وبينت البحوث ان المادة الجديدة لا تنكمش باضافة السوائل البلورية اليها، وهي متينة وعاكسة للأشعة وهذا ما يجعلها من افضل المواد التي يمكن ان تستخدم في هذا المجال. اضافة الى ذلك، لا تسبب المادة الجديدة السرطانات او المشاكل الصحية التي بينت الدراسات الحديثة ترافقها مع بعض انواع حشوات الاسنان.

آثار سرطانية

اشار تقرير دولي جديد الى ان بعض المعادن المستخدمة في حشوات الاسنان والجسور والتيجان في الفكين قد تسبب التحسس او السرطان على المدى الطويل من الزمن.

اتى هذا التقرير استناداً الى دراسة دامت 8 سنوات كان هدفها معرفة سلامة استخدام المركبات المعدنية في الجراحة التعويضية للأسنان. وقد قام الباحثون في جامعة ليفربول وجامعة جينيف لطب الاسنان بالتعاون مع الجامعات الاخرى بدراسة 130 مادة معدنية مستخدمة في طب الاسنان.

ووجد الباحثون ان هناك خمسة معادن يمكن ان تؤدي الى نمو الأورام مع الوقت وهي: الكروم، والنيكل والكوبالت، والباريوم، والكادميوم.

واضافة الى ان هذه المعادن تؤدي الى تاثيرات سمية فإن بعض المعادن مثل النيكل قد يؤدي الى حساسية عالية في اللثة.

اجريت هذه الدراسة اثر المخاوف التي ابداها الاطباء بعد صدور دراسات تؤكد امكانية حدوث تاثيرات سمية في استخدام الزئبق في بعض حشوات الاسنان. واستناداً الى هذه التقرير ستقوم السلطات الصحية البريطانية بمنع استخدام المعادن الخمسة المذكورة بدءاً من الشهر الحالي.

هذه الخطوة الجديدة قد تستقبل من الجيل الجديد بارتياح، لكنها ستثير قلق آلاف الناس الذين يحملون بين اسنانهم انواعاً معدنية متعددة على شكل حشوات او جسور منذ عشرات السنين.

خلائط معدنية

تستخدم الخلائط المعدنية بشكل واسع في طب الاسنان لأنها أقوى من المعادن الصرفة من حيث المتانة والاستمرارية. كذلك تكون اكثر ليونة وهذا يساعد اطباء الاسنان على اجراء القياسات المطلوبة وملء الاسنان المحفورة بشكل دقيق.

وقال الدكتور اجوارد لانش من الكلية الملكية للطب في لندن، ان تاثير الخلائط على النسج الحية يختلف حسب نوعية المعادن المستخدمة، فخلائط الذهب والبلاتينيوم لا يوجد لها تاثير سام او مسرطن على الجسم، لكن بعض الخلائط الرخيصة قد يكون لها تاثير سام ومسرطن على الجسم. واكثر تلك الخلائط سمية هي النيكل والكروم.

وقال الدكتور جاراهم بريتلي الذي قدم التقرير الى مجلة الاسنان البريطانية ان معدن النيكل يؤثر على خلايا اللثة في الاوساط المخبرية بشكل كبير حيث يؤدي الى حدوث تحسس والتهاب في المنطقة المحيطة به.

وصرح الاطباء ان هذا التاثير لا يقتصر على المنطقة المحيطة بالمعدن (اللثة والاسنان)، وإنما قد ينتشر بشكل معمم الى الجسم حيث يؤدي الى اعراض تحسسية مثل الاندفاعات الجلدية، والحكة والصداع.

وقد يؤدي المعدن الى اعراض تسممية مثل التعب والارهاق والآلام الهضمية، واضطرابات الهضم وأعراض تحسسية كما حدث مع المريضة كارين بيرنر من لندن، التي عانت من تلك الأعراض بعدما خضعت لعمليات اشبه بما يجري داخل ورشة اسنان كبيرة حيث تم اصلاح ثمانية اسنان لها بمعدن النيكل والكروم، عندما كان عمرها 18 عاماً. وفي سن الأربعين اكتشف ان سبب الاعراض هي الحشوات المعدنية بعد ان وجدت آثار تسممية من النيكل والكروم في دمها.

نصائح طبية

ينصح الباحثون حالياً بمناقشة طبيب الاسنان حول نوعية الحشوة او الجسر الذي سيوضع لهم خاصة الآثار السلبية التي يمكن ان يسببها كل نوع من الانواع. وبشكل عام ينصح الاطباء باستخدام الحشوات البيضاء المركبة من السيراميك او العاج. ويجب على الناس تفادي جميع انواع الحشوات التي يدخل في تركيبها النيكل.

وقال الدكتور ادوارد بارنودي استشاري جراحة الاسنان في لندن، انه ليس من الضرورة استبدال الحشوات القديمة باخرى جديدة لدى الذين اجروا جراحة اسنان في السنوات السابقة. لكن اذا كان المرضى يعانون من آثار تحسسية في اللثة او التهابات متكررة وشديدة فيجب التفكير بهذا الاحتمال.

اما الذين يشعرون بالقلق من نوعية الحشوات في اسنانهم فيجب عليهم مراجعة الطبيب لمعرفة تركيبها بأجهزة الكشف الحديثة، ويمكن تبديلها ان كانت هناك ضرورة لذلك.

تكنولوجيا الليزر بدل آلة حفر الاسنان والحشوات الفضائية بدلاً من الحشوات التقليدية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سيناريو لربيع «صامت» في بريطانيا عام 2020

المحاصيل المهندسة وراثياً تهدد الأنواع الحية والطبيعة الفطرية

لندن: «الشرق الاوسط»

يقول الخبراء البريطانيون في حماية الطبيعة الفطرية ان عام 2020 سيشهد ربيعاً ربما سيكون «صامتاً» لأول مرة في مروج انجلترا، وذلك مع هجرة الطيور والحشرات من البقاع التي تغطيها المحاصيل المطورة بهندسة المورثات.

صمت قاتل

وتشير دراسات مؤسسة «إنجليش نيتشور» اي الطبيعة البريطانية، الى ان محصول اللفت الزيتي والحنطة والذرة التي هندست بالتقنيات الحيوية وحصنت بشكل تقاوم فيه تاثير المبيدات القاتلة للآفات الزراعية، تهدد الطبيعة الحية. فالمبيدات تدمر الاعشاب الضارة المجاورة لهذه المحاصيل، لكن الطيور والحشرات تعيش على حبوب هذه الاعشاب. وتعتمد طيور مثل القبرة وطيور الزقيقة والمغردة وطيور الدج او السمنة، المغردة على هذه الحبوب.

كما تعاني اسراب النحل والحشرات الاخرى من المشاكل المترتبة على زراعة المحاصيل المهندسة وراثياً خصوصاً تلك التي تمتلك منها مقاومة ضد الحشرات.

سيناريو مرعب

ويتخوف الخبراء من وقوع سيناريو مرعب لا تختفي فيه الطيور والحشرات من الطبيعة الفطرية فحسب، بل وتظهر فيه اعشاب ضارة متفوقة بعد ان تتمكن من امتصاص الضربات الأولى للمبيدات الزراعية وتطور مقاومة عالية ضدها، مما سيهدد المحاصيل الزراعية برمتها.

وفيما تؤكد شركات الهندسة الوراثية للمحاصيل الزراعية سلامتها وتشير الى مبالغات اعدائها، فإن النداءات بدات تنهال من مختلف الجهات التي لا تعتبر جهات متطرفة في دفاعها عن البيئة.

ويشير خبراء اللجنة الحكومية الاستشارية الخاصة بدراسة «الاجسام الحية المهندسة وراثياً» الى ان زراعة المحاصيل المتطورة التي تتمتع بحصانة معينة ضد مبيدات الاعشاب الضارة، ستقود، من الناحية النظرية، الى التقليل الشديد من الغذاء المتوفر للأنواع الحية.

وقد توجهت مؤسسة «إنجليش نيتشور» بنداء الحظر مؤقتاً زراعة المحاصيل المهندسة وراثياً حتى ثبوت سلامتها.

طماطم مهندسة وراثياً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وتختبر هذه المحاصيل في 500 موقع حالياً استخدمت لزراعتها على مدى 8 اعوام، ولم تجر سوى دراسات قليلة على آثارها ومخاطرها المحتملة على الوسط المحيط.

ويقول برايان جونسون الخبير في المؤسسة ان ذلك يثير المخاوف والقلق، خصوصاً وان دراسة اجريت في معهد ابحاث المحاصيل في داندي باسكوتلندا حول مخاطر زراعة بطاطا طورت بالتقنيات الحيوية، اكدت انها تهدد حياة الدعسوقة بسبب افراز المحصول لسموم قاتلة لحشرة المنّ، التي ترتبط حياة الدعسوقة بها.

دراسات علمية

كما وجد باحثو المعهد ان الطلع الذي ينتقل من بعض المحاصيل المهجنة يمكن ان يقطع مسافات تصل الى كيلومترين ونصف الكيلومتر وذلك رغم ادعاء الشركات المطورة للمحاصيل العكس.

وكانت ابحاث العلماء في سويسرا قد أكدت ان محاصيل الذرة المهجنة التي تحتوي على مورثات من بكتيريا التربة لمقاومة آفة زراعية تقود الى هلاك الحشرات النافعة ايضاً.

الشيء الذي يتخوف منه الباحثون هو ان الطلع من الاعشاب الضارة المجاورة للمحاصيل الجديدة التي تتعزز مقاومتها مع الزمن ضد المبيدات قد ينتشر ثم ينتقل نحو الاعشاب المماثلة البعيدة. وقد وجد العلماء العاملون في وكالات الابحاث الزراعية الفرنسية ان نباتات الفجل الاحمر البري التي جرى تهجينها مع نباتات اللفت الزيتي المطور بالهندسة الوراثية قد قادت الى ظهور «مورثات غريبة»، ظلت تظهر في النباتات البرية على مدى اربعة اجيال.

صراع أميركي - أوروبي

ويتخوف الخبراء البريطانيون من تاثير التوجهات الاميركية على بريطانيا وأوروبا، خصوصاً وان الاميركيين يستخدمون الأراضي ويستصلحونها ويستثمرونها بشكل مغاير لتوجهات الاوروبيين، فالاميركيون يمتلكون آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية الخالية من الاعشاب الضارة، كما ان الطبيعة الفطرية بشتى انواعها الحية مزدهرة في الكثير من المناطق الأميركية. وعلى العكس فان الأراضي الزراعية في بريطانيا تؤدي دورين متداخلين، لجني المحاصيل وتوفير الوسط الحيوي للاحياء الاخرى.

لكن عدداً آخر من الخبراء في هذا المضمار لا يبدون متشائمين من آفاق زراعة المحاصيل المهجنة، حيث يشير فيل ديل الخبير في ميركبز إنس في نورتويتش ببريطانيا الى ان الطلع لا يستطيع الانتشار في المحاصيل الجديدة لابعد من 20 أو 50 متراً.

لكن ديل يبدي تخوفه الحقيقي من توجهات تحويل النباتات الى «معامل لانتاج العقاقير»، حيث تجرى في كندا اختبارات على اللفت الزيتي المهندس وراثياً لانتاج مواد تدخل في صناعة الأدوية. ويكمن القلق في احتمال انتقال هذه المواد نحو السلسلة الغذائية عبر الحيوانات او نحو الغذاء الذي يتناوله الانسان.

كما يؤكد المتفائلون بامكانات المحاصيل المهندسة وراثياً على انها لا تحمل الآثار التي يهول لخطارها انصار حماية البيئة، فالمحاصيل الزراعية التي طورت بطرق التحسين التقليدي لها اعتمدت لسنوات عديدة على استخدام المواد الكيميائية والمواد المشعة لتشويه البنية الداخلية للحبوب والحصول على النتائج الجيدة. اما طرق التهجين الاخرى فانها تقود الى نقل بين 1000 و4000 مورثة بين شكل من النباتات وشكل آخر.

وبالمقابل فان تقنيات الهندسة الوراثية لا تنقل سوى مورثة واحدة او مورثتين بين اشكال نباتية متقاربة.

وسيظل الصراع بين المعسكرين العلميين محتدماً حتى تثبت الدراسات سلامة او خطر المحاصيل الزراعية المهندسة وراثياً على الوسط الطبيعي المحيط وعلى الانسان.

50 في المائة من الموظفين يرغبون في ممارسته وثلثا الشركات تتردد في تشجيعه

العمل الإلكتروني المنزلي يزدهر في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تشير احدث الدراسات البريطانية الى ازدياد نسبة العاملين الالكترونيين داخل منازلهم بدلاً من مكاتبهم في بريطانيا.

ومع ازدياد اعتماد الاقتصاد البريطاني اكثر فاكثر على قطاع الخدمات، فإن غالبية موظفي المكاتب يستخدمون الكومبيوترات داخل المنازل، حيث سجلت لأول مرة ظاهرة ازدياد نسبة الكومبيوترات فيها عن نسبتها داخل المكاتب وتوسع استخدام شبكة الانترنت الدولية.

عمل إلكتروني منزلي

وتوفر هذه المؤشرات جواً ملائماً لانتشار العمل الالكتروني المنزلي وازدياد اعداد ما يطلق عليهم اسم العاملين الالكترونيين داخل المنازل Teleworkers. وتتقدم بريطانيا على اغلب الدول الاوروبية الا انها لا تزال متخلفة عن الدول الاسكندنافية وعن الولايات المتحدة الاميركية في هذا المضمار.

ويمثل اخفاق الشركات والادارات في وضع سياسات واضحة في مضمار العمل الالكتروني المنزلي لموظفيها، اهم عوائق انتشاره. وبالمقابل يزداد الحماس لدى الكثير من الموظفين للعمل في بعض الاحيان من داخل منازلهم لتنفيذ الاعمال المطلوبة بكفاءة وربما تكون اعلى من كفاءة تنفيذهم لها داخل المكاتب.

ويشير استطلاع اجرته مؤسسة «كوي بونو» الاستشارية لصالح شركة «سيمانتيك» للكومبيوترات التي تصمم برامج ونظماً الكترونية لمساعدة العاملين في منازلهم، الى ان 50 في المائة من الموظفين يودون العمل خارج المكتب فيما لا يمتلك 76 في المائة من الشركات اي خطة رسمية او غير رسمية في هذا المضمار.

اما الدراسة الثانية وهي استطلاع نشرته حديثاً شركة «ميتيل» وشكلت نتائجه اساس الدليل الذي اصدره اتحاد الصناعات البريطانية تحت عنوان «دليل العمل الالكتروني المنزلي في بريطانيا»، فانها تشير الى ان 30 في المائة من «العاملين في قطاع المعرفة»، اي الذين يتعاملون مع قطاع المعلومات، ينفذون الاعمال المنزلية خلال جزء من اوقات عملهم المطلوبة ويخططون للاستثمار في ذلك.

ويبلغ عدد هؤلاء الاشخاص حسب الدراسة التي ساهمت في تنفيذها مؤسسة «موري» لاستطلاع الراي العام، 1,28 مليون شخص اي 5 في المائة من قوة العمل. وهذه النسبة هي اعلى بـ1 في المائة من النسبة التي سجلت العام الماضي.

شركات محافظة

لكن الاستطلاع وجد ان ثلثي الشركات الكبيرة والصغيرة لا تشجع في غالبيتها هذه التوجهات رغم ان 36 في المائة من العاملين فيها ابدوا رغبتهم في العمل الالكتروني داخل منازلهم.

وسجلت الدراسة ازدياد انتاجية العمل في بعض المؤسسات الكبيرة مثل شركة «كيسروس» الالكترونية وشركة «سكوتش ودوز» المالية بنسبة 60 في المائة نتيجة تشجيعها لموظفيها بالعمل داخل منازلهم او خارج مكاتبهم.

واظهرت الدراسات لوحة اشد تعقيداً فيما يتعلق بطبيعة الاعمال، حيث اتضح ان غالبية العاملين الالكترونيين في المنزل يرغبون في ممارسة بعض من الاعمال داخل بيوتهم او اثناء تنقلهم، وممارسة البعض الآخر منها داخل مكاتب الشركات سواء في مكتبهم او في مكاتب يشتركون فيها مع زملائهم الذين يتناوبون في الحضور كذلك. ويفسر الخبراء ذلك باهتمام العاملين بمواكبة التطورات داخل شركاتهم والشعور المتواصل بالانتماء الى اجوائها.

ثلاث فئات

ويقع العاملون الالكترونيون خارج مكاتبهم في ثلاث فئات تؤلف جميعها ما يسمى بالعاملين المتحركين او المتنقلين او الجوالين. وتشمل الفئة الاولى صنف «الرحل» او «البدو» الذين يمكن لهم العمل داخل المكتب او المنزل او غرفة الفندق. اما الفئة الثانية فهي صنف العاملين داخل المنزل. وتشمل الفئة الثالثة صنف العاملين الجوالين الذين ينفذون اكثر اعمالهم في سياراتهم او وسائط النقل الاخرى.

وتسهل عمليات التواصل بين نظم وبرامج تقنيات المعلومات عمل هذه الفئات الثلاث، حيث انها تؤمن ضخ المعلومات منه نحو الشركات والحصول على احدث التطويرات والتوجيهات من المسؤولين فيها. ويتوقع استخدام التقنيات الجديدة في مضمار العمل الالكتروني خارج المكتب، حيث يتوسع الاعتماد على الانترنت ويزداد انتشار تقنيات عقد المؤتمرات الحية على الشاشة. وتصمم برامج جديدة تقوم بمراقبة الوثائق المكتبية، خصوصاً الجديدة منها، وإرسالها حال صدورها الى العاملين الالكترونيين خارج المكتب للتعرف على محتوياتها.

ويحتاج العاملون الخارجيون في العادة الى برامج تسهل عليهم التواصل بسرعة مع شركاتهم وتؤمن الحفاظ على سرية التواصل في نفس الوقت. ومع ان اعدادهم تزداد باستمرار، فان تهيب الشركات من الدخول بقوة نحو هذا الميدان يعيق انتشار هذه الظاهرة التي تشكل احد ملامح العصر المعلوماتي الجديد.

بسبب انخفاض التمويل وهروب الباحثين إلى الخارج والتخلف في الميادين الرائدة

فرنسا تحتل المرتبة الخامسة في سلم التقدم العلمي العالمي

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير جديد صدر عن مرصد العلوم والتقنيات الفرنسي ان فرنسا تحتل المرتبة الخامسة في مجال البحث العلمي بعد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واليابان والمانيا.

وارتفعت نسبة المقالات والدراسات العلمية التي نشرها الباحثون الفرنسيون في مجلات عالمية متخصصة من 4,2% عام 1982 الى 5,1% عام 1993. وخلال الفترة الفاصلة بين التاريخين سجلت روسيا وحدها انخفاضاً في مجال البحث العلمي وهبطت نسبته من 8,4% الى 3,9%، الأمر الذي مكن فرنسا من احتلال المرتبة الخامسة.

وأشار تقرير مرصد العلوم والتقنيات لأول مرة الى أهمية ووزن التعاون الذي تم بين باحثين فرنسيين وأجانب في ميدان النشر المشترك حيث ارتفعت نسبته من 19,8% عام 1983 إلى 21,8% عام 1993.

ومما زاد من وزن فرنسا العلمي على الصعيد العالمي حصول الفيزيائي كلود كوهان تنوجي الجزائري الأصل العام الماضي على جائزة نوبل في الفيزياء، ويذكر ان ثلاثة باحثين حصلوا على اشهر جائزة عالمية في مجال البحث في مدار سبعة اعوام وهم بيار جيل دوجان (1991) وجورج شارباك (1992)، علاوة عن حصول بيار رونيه دولنيه عام 1978 والان كون عام 1982 وبيار لوبيه ليون وجان كريستوف يوكور عام 1994 على جائزة فيلدز التي تعادل جائزة نوبل في الرياضيات.

وكما هو شأن اكبر البلدان الصناعية، فان فرنسا خفضت بدورها النسبة المخصصة للبحث بوجه عام في سياق تخفيض نسبة القروض المخصصة لمجال البحث العسكري. واستناداً لآخر احصاءات منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية انخفضت النسبة منذ عام 1994 بالرغم من ارتفاعها ما بين 1980 (1,0%) و1993 (2,19%).

وتمثل نسبة البحث العلمي المخصصة للميدان العسكري 29% من مجموع ميزانيات البحث العمومية مقابل 55% في الولايات المتحدة الأميركية و10% فقط في المانيا.

واللافت للانتباه في واقع البحث العلمي الفرنسي انخفاض عدد الباحثين نسبياً مقارنة بدول صناعية أخرى، حيث لا يتجاوز 24 باحثاً دائماً من ضمن 10 آلاف مقابل 30 في المانيا و37 في الولايات المتحدة الأميركية و40 في اليابان.

وخلافاً للبلدان الأوروبية المجاورة، فان المدارس والمعاهد والمراكز الكبرى هي التي تحتضن البحث العلمي وليست الجامعات التي لا تحتل الا نسبة 40%. وتتمثل اشهر المؤسسات العلمية العمومية في المركز الوطني للبحث العلمي والمعهد الوطني للبحث الزراعي والمعهد الوطني للصحة والدراسات والبحوث الطبية والمركز الوطني للدراسات العلمية، وتتجاوز ميزانية المؤسسات العلمية العمومية المذكورة 40 مليار فرنك فرنسي.

واذا كانت فرنسا قد حققت تقدماً صناعياً كبيراً في مجالي علم الطيران والنقل (القطارات السريعة TGV) فانها ما زالت تعاني من تاخرها في الميدان التكنولوجي والقطاعات التقنية التي تتعلق بعلوم المستقبل.

وحسب تقرير صدر اخيراً عن اللجنة الوزارية المشرفة على البحث العلمي والتقني، فان فرنسا متفوقة في التكنولوجيا التقليدية الخاصة بميادين النقل والبناء والأشغال العمومية في الوقت الذي تراهن فيه اليوم اليابان والولايات المتحدة الأميركية على الإعلام الآلي والصيدلة والتكنولوجيا الاحيائية.

وتؤكد دراسة أخرى صدرت عن وزارة الصناعة ان من بين 66 ميداناً خاصاً بتكنولوجيا المستقبل لا يتجاوز حضور فرنسا 24 ميداناً يمثل مرتبة صناعية قوية.

ويتجلى ضعف فرنسا العلمي في نقص عدد شهادات الاختراع مقارنة بدول اوروبية اخرى. وكشف آخر تقرير للمكتب الاوروبي لشهادات الاختراع ان فرنسا تحتل المرتبة التاسعة في اوروبا، ويقدم الباحثون الفرنسيون سنوياً 17 شهادة للمكتب مقابل 27 (للالمان) و29 للنمساويين.

وتحتل فرنسا المرتبة المائة والسادسة والعشرين في سلم الدول المخترعة التي ترسل شهاداتها الى الولايات المتحدة الاميركية، في حين تحتل اليابان المراتب الثماني الأولى في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويعيد الخبراء ضعف فرنسا الى نقص استثمارات المؤسسات الفرنسية المتخصصة في البحث العلمي والتي لا تتجاوز 50% على الصعيد الوطني مقابل 59% في الولايات المتحدة الأميركية و58% في بريطانيا.

ومما زاد من تأخر فرنسا في مجالات تكنولوجيا المستقبل هروب عدد غير قليل من باحثيها الى الولايات المتحدة الأميركية لاكمال اطروحات الدكتوراه او القيام بدورات في الجامعات او المؤسسات الأميركية.

وحسب دراسة صادرة عن وزارة التربية والبحث نشرت العام الماضي فان حوالي 350 باحثاً يهاجرون الى الولايات المتحدة الأميركية، واستناداً للوزارة فان هؤلاء الباحثين يسافرون اليها بتذكرة ذهاب فقط.

أخبار علمية

هيئة لرصد 2000 كويكب ومذنب تسبح قرب الأرض

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الاوسط»

استحدثت مختبرات الدفع النفاث التابعة لوكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» هيئة خاصة للكشف عن الكويكبات والمذنبات التي تسبح بالقرب من الكوكب الأرضي ودراستها.

وسوف تقوم هيئة برنامج الاجسام القريبة للارض بمهمات رصد 90 في المائة من 2000 كويكب ومذنب تسبح بالقرب من الارض يبلغ قطر كل منها حوالي الميل الواحد فقط.

وسوف يترأس الهيئة دونالد يومانس احد خبراء حسابات خطوط مسار الكويكبات على الكومبيوتر في مختبر الدفع النفاث.

وقد قام يومانس وزميله بول كوداس في مارس (اذار) الماضي بالرد بسرعة على تقرير نشره «الاتحاد الدولي للفلك» اشار الى احتمال اقتراب كويكب من الأرض عام 2028. وأشارت حساباتهما الى ان الكويكب سيطل على مسافة 600 الف ميل عن الأرض.

باحثان أميركيان يطالبان ناشري المقالات العلمية بالكشف عن مصادر تمويلهم

شيكاغو: «الشرق الاوسط» ورويترز

طالب باحثان اميركيان في مقال نشر في مجلة «جورنال اوف اميركان ميديكال اسوسيشن» الطبية الأميركية العلماء الذين ينشرون ابحاثهم العلمية بالكشف عن الجهات التي تمولها حتى في حالة تاكيد الخبراء ان مواضيعهم تتسم بالنزاهة وعدم التحيز.

وقال شيلدون كريمسكي الباحث في جامعة تافتس ول. اس. روثنبرغ من جامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس ان اولئك الذين يعارضون الكشف عن مصادر تمويلهم يتحججون بان المصالح المالية لا تمثل سوى جانب واحد من الجوانب المتعددة للابحاث، وهو جانب لا يمت بصلة للعلم.

الا ان الذين يحبذون اطلاع القراء وجمهور العلماء على مصادر تمويلهم يؤكدون ان الكشف عنها سيزيل كل الشكوك حول موضوعية الابحاث وتجرد العلماء وعدم انحيازهم.

وقد اشار استطلاع للآراء اجري عام 1995 بين محرري المجلات الطبية الى ان 25 في المائة منهم طالبوا الباحثين بالكشف عن مصادر تمويلهم في ما طالب 10 في المائة منهم بالكشف عن استثماراتهم في المؤسسات والشركات الممولة لابحاثهم. وتعتمد الكثير من الابحاث الطبية خصوصاً الابحاث حول تطوير العقاقير الجديدة على تمويل الشركات المنتجة لها.

صورة وخبر



جهاز يلتقط الصورة المجسمة ويدخلها نحو الكومبيوتر

عرضت شركة «توشيبا» الالكترونية اليابانية نموذجا لجهاز التقاط الصورة المجسمة بالابعاد الثلاثة، «Mortion Processor» يحتوي على مجس لالتقاط الصورة تحيط به ثمانية ثنائيات ضوئية. ويستطيع الجهاز التقاط الصورة المجسمة وادخالها الى كومبيوتر يعمل على برامج النوافذ بسرعة 30 الى 50 لقطة في الثانية. وسوف تطرح توشيبا الجهاز للعمل مع الكومبيوترات الشخصية خلال عامين بثمن 70 دولارا. (اف ب)

شرطة دبي تدعو لعقد مؤتمر لمواجهة «علة القرن»

دبي: «الشرق الاوسط»

وجهت شرطة دبي الدعوة للمسؤولين في الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية للمشاركة في مؤتمر وطني عام للبحث والتنسيق بشأن مواجهة «علة القرن» والتي تهدد انظمة الكومبيوتر والحاسبات الآلية مع دخول اليوم الاول لسنة 2000 وذكر اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي في مؤتمر صحافي عقد على هامش ندوة «مواجهة تحديات مشكلة عام 2000 علة القرن» ان المؤتمر سينعقد خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وتم توجيه خطابات رسمية للمسؤولين الذين لهم علاقة بالامر. واضاف اللواء خلفان ان الدول الكبرى بدأت منذ فترة محاولة البحث عن حلول عملية لهذه المشكلة التي تهدد كافة الانظمة الخاصة بالمعلومات في كل دول العالم والتي قد تتسبب بخسائر مالية تصل الى 600 مليار دولار على مستوى العالم فضلاً عن اتعاب محاماة تصل الى نحو 1200 مليار دولار على شكل تعويضات للمتضررين.

أبرز مصممة أزياء رجالية في بريطانيا تفتح محلاً جديداً

كيلسي تتقدم بقليل من الإلهام إلى رجال عالم الأعمال في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت سيرينا كيلسي، احدى ابرز مصممات الازياء الرجالية في بريطانيا، محلاً جديداً جذابا في منطقة «سيتي» بلندن بعد نجاح محلها في منطقة «كوفنت جاردن». ويقدم محل سيرينا الجديد، الذي يقع في شارع بايوارد في قلب منطقة عالم المال (السيتي)، خبرة ملهمة تحقق الاشراق للبنوك، وقاعات الاجتماع، وطاولات التعامل.

وتشتمل المعروضات الجذابة على تشكيلة كيلسي الجديدة «آر تي دبليو»، وخدمة كيلسي الممتازة لتقديم ازياء حسب المقاييس المطلوبة، وهذه المعروضات والخدمات تلقي الضوء على مهارات سيرينا في التصميم، التي تستند الى خبرة سنوات في الخياطة الانيقة. وتعكس تشكيلة «آر تي بليو» الجديدة من البدلات، ذات البطانات بالالوان المشرقة، وكذلك المعاطف، وملابس المساء والسهرة، والاكسسوارات، طريقة سيرينا المثالية، وحيويتها الفريدة، والنتيجة هي تجسيد للابداع الذي يحمل سمات خياطة «سافيل رو» الشهيرة على اعتاب الألفية الجديدة، وليس التمسك بتقاليد الخياطة القديمة. والرئيسي في تشكيلة «آر تي بليو» هو مجموعة من البدلات ذات الخطوط والاقلام النابضة بالحياة، بالوان الازرق، او الارجواني، او القرنفلي، او البرتقالي، ومعاطف طويلة مناسبة لها. وهو ما يناسب نخبة المجتمع التي تتطلع الى الخياطة الانيقة، وتسود الاقمشة ذات الملمس الناعم في هذه التشكيلة الجديدة حيث نجد الصوف الخالص، والفانيلة، وقماش فروة الخلد المخملي، والتويد.

وتاتي ملابس المساء والسهرة باقمشة ملساء صقيلة في شكل جاكيتات للسهرة ذات صف مزدوج من الازرار بقماش الموهير او انواع المخمل المترفة. اما الاكسسوارات الجذابة فتشتمل على القمصان بالقطن الايطالي الناعم والساتان الفاخر، وتتوافق معها اربطة الساتان والحرير.

وقد دعت سيرينا المصمم الموهوب انترو نوري، الذي كان من بين تصاميمه الأخيرة مطعم «باشا» المغربي، ليقوم بتصميم المحل الجديد، ويتجه الهام انترو الى جمع الرموز المالية الاساسية لـ«السيتي»، ومنحها انطباعاً سريالياً، وهكذا فان السقف بكامله مغطى بـ«الفاينتشيال تايمز»، وتحته أخشاب سوداء تجسد لمسة مكتبة الرجل الانيق المفضلة، وبعد ذلك يتغير المزاج فجاة، إذ نجد جداراً طويلاً يظهر السماء الزرقاء والسحب الكثيفة، ورموز لعملات الدولار والين والجنيه الاسترليني وهي تتساقط كالمطر. اما طاولات القهوة فستصنع من قضبان ذهبية، لترافق طاولة رئيسية كبيرة، تتقاذفها امواج القمصان والاربطة الملونة.

وتتلقى سيرينا كيلسي التشجيع من خلال استجابة «السيتي» لمشروعها، وهي تقول: «هدفي من اقامة هذا المحل يتمثل في خلق روح من التفرد في السيتي، فالرجال الذين يعملون هنا يتمتعون بمعرفة بالازياء وحس رفيع بها، وكل ما يحتاجونه هو قليل من الالهام الذي تقدمه لهم امرأة».

المصممة سيرينا كيلسي

اناقة كيلسي: سترة بالمخمل الأخضر ذات صف مزدوج من الازرار مع طيات صدر حريرية، ترتدى مع قميص من الحرير باللون الليلكي الوردي، وربطة عنق ملائمة

الرجال يؤيدون انفتاحهن على أنماط الموضة

فتيات لبنان يقتحمن خزائن جداتهن

بيروت: من فيفيان حداد

اقتحمت الصبايا في لبنان خزائن الامهات والجدات بعد ان استوحت الازياء الصيفية خطوطها والوانها من الخمسينات والستينات.

فقد عاد الى الواجهة كل ما يتعلق بتلك الحقبة التي عرفت بـ«فورة الشباب» مع الروك أند رول والفيس بريسلي ومارلين مونرو واختلطت الاناقة الكلاسيكية بكل الغرائب والعجائب البراقة والجلدية مروراً بالاقمشة المزركشة والدانتيل وصولاً الى الاحزمة الصارخة الالوان والاحذية التي تتجاوز كعوبها عشرة سنتمترات. اما الفساتين الخفيفة والمشبعة بالقصات المدرجة والصغيرة، اضافة الى اكسسوارات الاربعينات البارزة بعقود لؤلؤية طويلة تتدلى من الاعناق وتنانير قصيرة واسعة، فقد اعادت الى الاذهان صرعات الاربعينات عندما كانت جداتنا تتغنى بفساتين الحرير و«الجرسيه» الفرنسي. وكل هذه المغريات تفعت بالحفيدات الى البحث في صناديق الخشب القديمة المنسية على رفوف الخزانات لاخراج الفساتين والحلي والقبعات التي تعود للامهات والجدات وتناسب موضات اليوم مفتخرات بها وكانها كنوز ثمينة.

وتظهر الخطوط العريضة لموضة هذا الصيف من خلال القمصان القطنية القصيرة والكتانية ذات الالوان الزاهية وخاصة الازرق والاخضر والاصفر، وتلاقي الجاكيتات الشفافة او المخرمة اقبالاً ملحوظاً من قبل اللبنانيات وصفته احدى الموظفات في بيع الملابس بانه رائج «كالسكر». واعتبرت مصممة الازياء اللبنانية ايلا زحلان موضة اليوم شاملة وتجمع خطوط الموضة في الاربعينات كما في الستينات والتسعينات.اما ايميه سكر والتي تدرس مادة «حسن التصرف» في جامعة روح القدس (الكسليك) وتقدم برنامجاً تلفزيونياً خاصاً يتعلق بأخر صيحات الموضة فقد أشارت الى أن ظاهرة العودة الى الماضي لا تقتصر على الأزياء فقط بل طالت ايضاً قطع الاثاث ووجبات الطعام. وان المزيج ما بين موضة الماضي وموضة اليوم هي ظاهرة تتكرر دائماً، وقد ارجد هذا التنوع الانسجام ما بين جيلين كانا متباعدين الى حد ما في اسلوب التربية.

واصرت بعض الفتيات على ارتداء فستان «العرس» الخاص بوالدتهن والمصنوع من قماش «الكريب دي شن» الابيض أو «الشانتون» الكريمي، واعتبرت ناتالي طبيب فستان زفاف والدتها اجمل هدية تلقتها حتى اليوم. واعتبرت ماري زهار التي تحتفظ بـ 12 قبعة قديمة تعود الى والدتها وجدتها هذه المجموعة من القبعات بمثابة «كنز» تحتفظ به لبناتها وحفيداتها في المستقبل وتلاقي اعجاباً كبيراً من قبل صديقاتها. وتؤكد سيلين يزبك من سكان الحدث (شرق غرب بيروت) على انها تلجأ الى خزانة والدتها عندما تمل من ارتداء ثيابها، وانها طلبت من والدتها أن تقدم لها فستاناً من الدانتيل الاسود المشغول بدقة ومعه «شلحة» من الموسلين تعتبر آخر صيحة اليوم. ويوافق الرجال على هذا الخليط ما بين موضة اليوم وموضة الامس ويرون فيها خروجاً عن المالوف يكسر الروتين الذي تصاب به المراة اثناء اختيارها لملابسها. ويؤكد المصمم اللبناني فؤاد سركيس بان موضة اليوم تتضمن كل الانواق وكل ما يخطر على البال وتظهر المراة بمظهر جديد يزيد من بريقها.

«هاك» آخر صيحة في تصفيف الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن تريفور سوريبي، الحائز اربع مرات جائزة تصفيف الشعر البريطانية، والشخصية التلفزيونية المعروفة، ومصفف شعر النجوم، اعلن اخيراً ان اخر صيحة في تصفيف الشعر هي تلك المسماة «المتموجة» وهي التي يقدمها لموسم خريف/ شتاء 98.

وهذه التسريحة التي اعلنها مصفف الشعر البارز يجب ان لا تخلط مع تلك التسريحة التي تقومين بها امام مرآة الحمام. فهي، وفقاً لما يشير اليه تريفور سوريبي، تصفيف كتلة رئيسية من الشعر بنهايات يشبه تموجها الأمواج المتلاطمة. وأصالة هذه التسريحة التي تحمل اسم «هاك» تعد بان تكون مرغوبة وتسعى اليها النساء الانيقات شان «راشيل». ويقول تريفور سوريبي «يمكنك ان تجعلي اية تسريحة شعر جذابة من خلال نهاية الشعر. وإذا ما اقترن هذا بتسريحة «هاك» فسيشكل، بالتأكيد، الاناقة الاكثر جاذبية لهذه السنة. ان كل انواع نهايات الشعر تنهب، ولكن اذا كنت تشعرين بالجراة، فان نهاية للشعر قصيرة وغير حادة ستبدو رائعة بالنسبة لك».



«هاك» أناقة جديدة من تريفور سوريبي لموسم خريف/ شتاء 98.

أنت والصيف أنت والصيف أنت والصيف

شفاه طرية

● تواجه الشفاه اضراراً خلال صيف حار طويل، لانها لا تحتوي على اي غدد تنتج الزيوت، وتجعل بقية اجزاء الوجه ناعمة وطرية، ولهذا يمكن ان تبدو الشفاه جافة.

ولم تنظر «ايرين جاري» الى الخلف منذ ان قدمت مجموعتها للعناية بالشفاه، التي اشتملت على احمر شفاه اساس لتنعيم الشفاه وتطريتها. وقالت متحدثة باسم «ايرين جاري» متسائلة «لماذا لا تعتنين بشفاهك بالطريقة ذاتها التي تعتنين فيها بوجهك؟».



مجموعة مستحضرات شفاه جديدة من «ايرين جاري»

أظافر جذابة

● الاظافر المعتنى بها بشكل جذاب لا بد ان تكون لاحدى افضل سمات جمالك في الصيف الحالي. وآخر صيحة في مجال تجميل الاظافر هي الأظافر الطويلة النحيفة. وسواء استطعت التباهي بأظافرك الجذابة، او احتجت الى برنامج مانيكيور، فان الوقت الحالي هو الوقت المناسب للاهتمام بجاذبية أظافرك.



طقم عناية بالأظافر من «سالي هانسن»

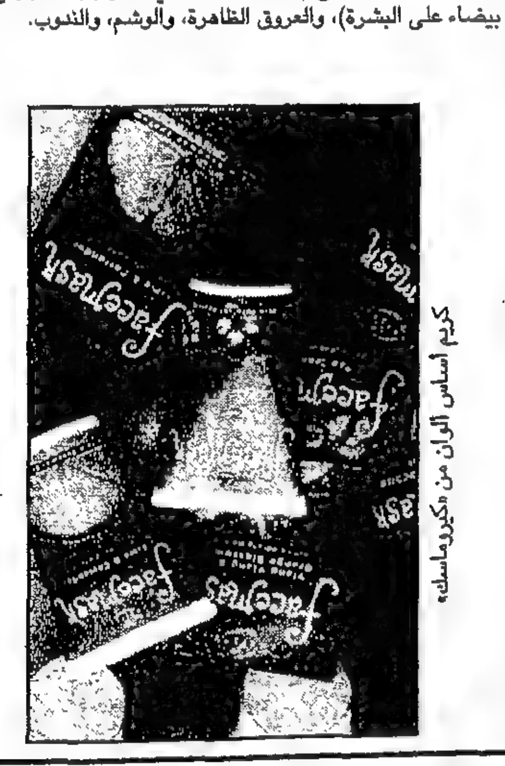
ماسكات للوجه

● جددي روتين عنايتك بالبشرة من خلال استخدام ماسك وجه رائع. ان بعض اشكال الماسكات الجديدة، المتوفرة حالياً، والتي تزيد عن كونها مجرد ماسك للتعامل مع البشرة، تتميز بوجود مركبات طبيعية فعالة فيها، شهيرة بخصائصها التي تمنح البشرة طاقة وحيوية، ومعدة لتقوية البشرة في الحال. وبينما تتجه بعض النساء الى الماسكات التي تحتاجها بشرتهن، وتوفر لهن المزاج الرائق، تختار نساء اخريات تلك الماسكات المفضلة.

بشرة ناعمة

● مشاكل صبغة بشرة الوجه الخطيرة، وحب الشباب، والشامات، والندوب، وحتى مشاكل العروق يمكن ان تكون ذات تأثير سلبي مدمر على الروح المعنوية والثقة بالنفس. وفي اغلب الاحيان لا تستطيع مستحضرات كريم الأساس وخافي العيوب ان توفر ذلك النوع من التغطية الضرورية لاخفاء العيوب بطريقة ناجحة. وإذا ما وجد ماكياج مناسب، فآثاره لن تدوم طويلاً.

ومستحضر «كيروماسك»، الذي أقرته الجمعية الطبية البريطانية، كريم فعال مناسب لمعالجة مختلف اضطرابات الصبغة مثل الوضح (وهو مرض جلدي يتميز بظهور بقع بيضاء على البشرة)، والعروق الظاهرة، والوشم، والندوب.



كريم أساس ألوان من «كيروماسك»

كاترينا مومزن درست تأثير الشرق على المؤلف الغربي

جوته وهجراته الروحية باتجاه المشرق

حسونة المصباحي

مثل كل المبدعين الكبار عبر التاريخ، كانت مصادر جوته الأدبية والفنية والفلسفية متعددة ومتنوعة حتى إنه بإمكاننا أن نقول إن جل الثقافات الكبرى التي عرفتها الإنسانية حتى العصر الذي عاش فيه كالثقافة الفرعونية والبابلية والإغريقية والصينية والهندية والرومانية والإسلامية كانت دائمة الحضور في إبداعه وفي فكره وفلسفته. ومنذ سنوات الطلب في لايبزيغ وستراسبورغ، خصوصاً بعد أن قرأ هوميروس وشكسبير واوسيان (Ossian)، وحتى السنوات الأخيرة من حياته في فايمار، ظل جوته مؤمناً بأنه لا جديد يأتي إلا من القديم، وأن الثقافة المنغلقة على نفسها لا تصمد أمام التاريخ، وأن المبدع الحقيقي والأصيل ليس ذلك الذي يطمح أن يغير وجه العالم من خلال فنه، وإنما هو ذلك الذي يعمل بأناة وصبر، كاشفاً عن كنوز من سبقوه من المبدعين، باحثاً في الثقافات والحضارات الأخرى عما يمكن أن يرسخ القيم الإنسانية النبيلة لدى الأفراد، ولدى الشعوب على حد سواء.

وقد انشغل كثيرون بعلاقة جوته بالحضارة العربية الإسلامية وآدابها وفنونها، وتحديداً الشعر. وكانت الآراء متضاربة بخصوص هذه المسألة. فهناك من اعتبر أن هذه العلاقة منعدمة أصلاً. وثمة من بالغ في تضخيم هذه العلاقة معتبراً أن الثقافة العربية الإسلامية كانت أهم مصدر بالنسبة لجوته، بل إنه كان يفضلها على جميع الثقافات الأخرى. ونحن نعتقد أن هذين الموقفين مخطئان إذ أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار الاهتمام الذي كان يوليه جوته للثقافة العربية وآدابها، غير أن هذا الاهتمام ليس منصباً فقط على هذا المجال - مجال الثقافة العربية وأدبها - وإنما على جميع الثقافات الإنسانية الأخرى على مر الدهور والعصور. ولم يكن هدف جوته من خلال هذا تمجيد ثقافة محددة، والرفع من شأن ثقافة معينة مقابل الحط من قيمة ثقافة أخرى، وإنما البحث في الثقافات الإنسانية عما يثري إبداعه ويعمق رؤيته الفلسفية، ويمكنه من مد جسور بين مختلف الثقافات والحضارات. ثم أن جوته كان دائم الحرص على التحدث عما يسميه بـ«الأدب الكوني»، ذلك الأدب الذي يسعى دائماً وأبداً إلى محو الحواجز بين الشعوب والثقافات واللغات هادفاً من وراء ذلك إلى بلوغ أسمى وأنبل المعاني والغايات الإنسانية. لذا يمكن القول إن اهتمام جوته بالثقافة العربية الإسلامية يتنزل في هذا الإطار، إطار «الأدب الكوني»، وليس في إطار تفضيل هذه الثقافة على ثقافات أخرى كما زعم ويزعم البعض.

علينا أن نشير أيضاً إلى أن جوته لم يكن الوحيد من بين المبدعين الألمان والأوروبيين الذي أولى الشرق والثقافة العربية الإسلامية اهتماماً وعناية. فنزعة «الهجرة الروحية إلى الشرق» على حد تعبير الدكتور عبد الرحمن بدوي كانت في أوجها مطلع القرن التاسع عشر خصوصاً بعد ظهور وانتشار الحركة الرومانتيكية. وها هو فريدريك اشليجل يدعو في البرنامج الذي وضعه للمدرسة الرومانتيكية إلى ضرورة البحث في الشرق عن «أسمى المواد والصور»، بل هو يذهب إلى أبعد من ذلك ليقول إن «الوحدة الروحية الأولى قد تمزقت في أوروبا» وأن «الثورة التي يمكن أن تخلصها من هذا التبدد لا يمكن أن تأتي إلا عن طريق الشرق».

وثمة من اعتمد على إشارات وأقوال وردت متفرقة هنا وهناك ساعياً من خلال ذلك إلى إبراز مدى تعلق جوته بالإسلام كدين وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ونبياً. وطبعاً نحن لا ننكر أن جوته اهتم خلال مراحل مختلفة من حياته، خصوصاً قبل أن يشرع في تأليف «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» بتاريخ الإسلام ومبادئه، وبحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما أنه قرأ القرآن الكريم قراءات متعددة ومتأنية لسبر معانيه واستجلاء خفاياه. غير أن كل هذا لا يمكن أن يشكل دليلاً قاطعاً على أن جوته عني بالإسلام دون غيره من الديانات، وأنه انجذب إلى شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم دون غيره من الأنبياء والشخصيات العظيمة في التاريخ. وتكفينا نظرة واحدة إلى سيرة جوته الذاتية، وأيضاً إلى أعماله الإبداعية لدحض مثل هذا الرأي. فقد حرص جوته منذ مطلع شبابه على دراسة الأديان كلها دون استثناء. كما قرأ الكتب السماوية بنفس الفضول والرغبة في تقصي ما تحتويه من كنوز معرفية، ومن حكم وقيم روحية وإنسانية نبيلة. وكما أسلفنا القول فإن الهدف الأساسي لجوته من خلال كل هذا هو تعميق ثقافته ومنح أدبه توهجاً إنسانياً يكسبه صفة ذلك الأدب الذي يطمح إليه والذي كان يسميه بـ«الأدب الكوني».

ولم ينشغل جوته بدراسة الأديان وحدها، بل درس أيضاً وبنفس الحماس والفضول الأساطير القديمة لدى مختلف الشعوب والأمم. وساعدته دراسته للأساطير الجرمانية مثلاً على كتابة أثره الخالد: «فاوست». أما الأساطير الإغريقية فيتجلى أثرها في العديد من مؤلفاته الأخرى. بالإضافة إلى هذا، علينا أن نوضح أن جوته لم يهتم فقط بالتاريخ الإسلامي، بل أيضاً بالعصر الجاهلي وبأساطيره وشعرائه بالخصوص. فقد قرأ المعلقات وأعجب بها إعجاباً شديداً بل أنه تأثر بها أيضاً وهو يكتب قصائد «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي». ويتجلى هذا التأثير بالخصوص، وكما تذكر ذلك كاترينا مومزن مؤلفة كتاب «جوته والعالم العربي» في قصيدة «دعوني أبكي

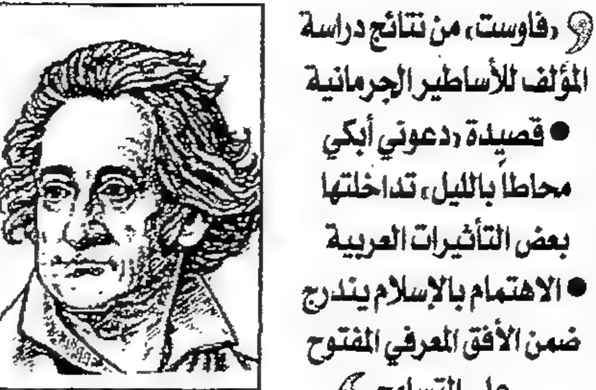
> «فاوست» من نتائج دراسة المؤلف للأساطير الجرمانية
> ● قصيدة «دعوني أبكي محاطاً بالليل» تداخلتها بعض التأثيرات العربية
> ● الاهتمام بالإسلام يندرج ضمن الأفق المعرفي المفتوح على التسامح

محاطاً بالليل»، والتي يبدو الشاعر فيها كما لو أنه في قافلة إبل تعبر الصحراء. في هذه القصيدة يقول جوته:

دعوني أبكي، محاطاً بالليل
في الفلوات الشاسعة بغير حدود
الإبل راقدة، والحداة كذلك راقدون،
والأرمني سهران يحسب في هدوء
وأنا بجواره أحسب الأميال
التي تفصلني عن زليخة، وأستعيد
صورة المتعرجات البغيضة التي تطيل
الطريق.

اعتماداً على ما ذكرنا، يمكن القول أن اهتمام جوته بالإسلام يندرج ضمن هذا الأفق المعرفي وليس ضمن سعي من جانبه لكي يصبح مسلماً مثلما زعم ويزعم ذلك بعض الدارسين. أما اهتمام جوته بشخصية الرسول الكريم فغايته معرفية أيضاً. فقد كان صاحب «فاوست» و«الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» شديد الشغف بالشخصيات العظيمة التي تركت بصماتها واضحة على صفحات التاريخ، وأحدثت بأفعالها وأقوالها تحولات جذرية في مسار البشرية. وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لجوته واحداً من تلك الشخصيات العظيمة. وجدير بنا أن نشير أيضاً إلى أن اهتمام جوته بالإسلام وبشخصية الرسول الكريم حدث في وقت كان فيه - كما تذكر ذلك كاترينا مومزن في كتابها السالف الذكر - جزء كبير من النخبة الغربية قد بدأ ينبذ التعصب الديني، متطلعاً لاتخاذ مواقف تتسم بسعة الأفق وعدم التحيز وتنطوي على تسامح ديني». وفي كتابه الشهير «شعر وحقيقة» الذي يروي فيه أطوار حياته، كتب جوته يقول إن «التسامح» كان شعار عصره.

بدأ اهتمام جوته بالشرق، وبالثقافة العربية الإسلامية في وقت مبكر، وتحديداً أيام كان طالباً في جامعة ستراسبورغ. غير أن هذا الاهتمام ازداد قوة في سن النضج، خصوصاً في المرحلة التي سبقت تأليفه لـ«الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» ذلك الكتاب العظيم الذي أودعه حبه للشرق، ولشعرائه، وحكمه، ونوره الساطع، وحدائقه الفيحاء، ولقصصه وأساطيره الخارقة. وقد أشار بعض الدارسين إلى تأثيرات الشرق في مؤلفات أخرى لجوته. غير أننا نعتبر أن «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» هو الأثر الأساسي الذي وضع فيه خلاصة التجربة المعرفية الهائلة التي خاضها مع الشرق، ومع الإسلام، ومع الثقافة العربية الإسلامية.


جوته: معرفة عميقة بالثقافات

في تلك السنة (1814)، كان جوته قد بلغ الخامسة والستين من عمره، وكان يعيش في عزلة شبه تامة، وحالة نفسية يشوبها الاضطراب والتمزق والقلق. فقد هزم نابليون بطله المفضل عام 1813، فكان ذلك ضربة قاسية بالنسبة له. ورغم أنه كان في قمة المجد والشهرة، فإن نبال الأعداء والمناوئين له كانت تصيبه بين وقت وآخر مخلفة في الروح جراحاً عميقة. ولكي يتجاوز محنته تلك، ويشفى من ذلك القلق النفسي الرهيب الذي كان يعصف بحياته، ويعطل قدراته الإبداعية، ارتأى جوته أن أفضل مخرج هو الهروب «إلى عالم خيالي مثالي ينعم فيه بما شاء من الملذات والأحلام بالقدر الذي تحتمله قواه». ولم يكن هذا العالم غير ذلك الشرق الذي سحره وفتنه وهو يقرأ المعلقات والقرآن وأشياء أخرى.

في نفس هذه السنة (1814)، عاش جوته أحداثاً وثقت صلته بالشرق. ولعل أهم هذه الأحداث جميعاً هو قراءته لديوان الشاعر الفارسي المشهور شمس الدين حافظ الشيرازي. عن هذا الحدث كتب جوته يقول في مذكراته عام 1815: «استطعت أن أحصل في العام الماضي على ترجمة فون همر لديوان حافظ كله. وإذا كنت لم أظفر بشيء من قراءتي لما ترجم لهذا الشاعر العظيم من قبل من قطع نشرت في المجلات هنا وهناك، فإن مجموعة أشعاره قد أثرت في تأثيراً عميقاً قوياً حملني على أن أنتج وأفيض بما أحس وأشعر، لأني لم أكن قادراً على مقاومة هذا التأثير القوي على نحو آخر. لقد كان التأثير حياً قوياً، فوضعت الترجمة الألمانية بين يدي، ووجدت نفسي أندفع إلى مشاركته في وجدانه، وإذا بكل ما كان كامناً في نفسي، مما يشبه ما يقوله حافظ سواء في موضوعه أو في معناه، يبدو ويظهر وينبعث مني بقوة وحرارة حتى أنني شعرت شعوراً قوياً ملحاً بحاجتي إلى الفرار عن عالم الواقع المليء بالأخطار التي تتهدد من كل النواحي، سواء في السر أو العلانية لكي أحيا في عالم خيالي مثالي أنعم فيه بما شئت من المتع حسب طاقتي».

بعد قراءته لديوان الشيرازي، قرر جوته مغادرة فايمار حيث كان يقيم لقضاء فترة من الراحة والاستجمام في منطقة الراين الجنوبية حيث أمضى فترة من حياته عندما كان طالباً في جامعة ستراسبورغ. وقد بدأت هذه الرحلة يوم 15 يوليو (تموز) 1814. وخلال توجهه إلى فيسبادن (Wiesbaden) حيث سيمضي بضعة أسابيع، كانت أبواق الحرب تختلط بإشاعات السلام. وها هو الشاعر-الشيخ يواجه ماضيه ومرابع طفولته من جديد فيحاول من خلال الذكريات السعيدة نسيان ما كان يثقل نفسه من آلام وأوجاع.

وفي شهر مايو (أيار) من السنة التالية عاد جوته من جديد إلى منطقة الراين الجنوبية. وخلال رحلته هذه سوف يعيش قصة حب عاصفة ستبدو آثارها جلية في «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي». فقد نزل جوته ضيفاً على صديقه القديم فيلمير، وهو شخصية من شخصيات فرانكفورت المرموقة. وكان فيلمير قد تزوج قبل عام فتاة جميلة تدعى ماريان تصغره بخمسة وعشرين عاماً. ولأن ماريان كانت قارئة نهمة، وكانت قد أتت على أغلب مؤلفات جوته فإنها انجذبت إليه وخفق له قلبها حباً من النظرة الأولى. في «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» سوف تصبح ماريان «زليخة» امرأة العزيز التي راودت النبي يوسف عن نفسه. أما جوته فسوف يختار لنفسه اسم حاتم. في القصيدة التي تأتي في خاتمة «كتاب زليخة» يقول جوته:

بإمكانك أن تتخفي في ألف شكل.
غير أني أيتها الحبيبة، سأعرفك على الفور.
قد تخفين محياك وراء الأقنعة الساحرة
لكني أيتها الحاضرة في كل شيء،
سأعرفك على الفور.
في شجرة السرو الرائعة الناضرة القد،
أيتها الممشوقة القوام، سأعرفك على الفور.
في وشوشة القناة الصافية الموج،
أيتها الفاتنة سأعرفك على الفور.

في مستهل «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» يسمي جوته رحلته الخيالية إلى الشرق بـ«الهجرة». وفي القصيدة التي حملت نفس العنوان يقول:

الشمال والغرب والجنوب، كل هذا يتحطم ويتناثر،
فلتهاجر إذن إلى الشرق في طهره وصفائه
كي تسترو جو الهداة والمرسلين!
هنالك حيث الحب والشرب والغناء
سيعيدك ينبوع الخضر شاباً من جديد،
إلى هنالك حيث الطهر والحق والصفاء
أود أن أقود الأجناس البشرية
فأنفذ بها إلى أعماق الماضي السحيق
حيث كانت تتلقى من لدن الرب
وحي السماء بلغة الأرض
دون أن تضني الرأس بالتفكير.

وفي مكان آخر، يعبر جوته عن نفس هذه الهجرة قائلاً:

دعوني وحدي مقيماً على سرج جوادي،
وأقيموا ما شئتم في دياركم ومضارب خيامكم،
أما أنا فسأجوب من الأنحاء قاصيها على صهوة فرسي،
فرحاً مسروراً لا يعلو على قلنسوتي غير نجوم السماء.

ولا ينسى جوته أن يقدم لقراء «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» في فقرات مكثفة للغاية قائمة الشعراء، وجميعهم من شعراء الفرس الذين تأثر بهم. وتبدأ هذه القائمة بالفردوسي الذي عاش في القرن الحادي عشر، وتنتهي بعبد الرحمن الجامي الذي عاش في القرن السادس عشر. وهؤلاء الشعراء مختلفون في نزعاتهم وأغراضهم ورؤاهم الشعرية والوجودية. وباستثناء جلال الدين الرومي الذي يعيب عليه توجهه التجريدي، ولجوءه إلى نظرية الوحدة الكونية، فإن جوته «يجر» بقية الشعراء إلى عصره، محاولاً أن يسبغ عليهم بعض القيم الإنسانية النبيلة السائدة في زمنه. أما الشاعر الأقرب إلى نفسه فهو بلا شك حافظ الشيرازي. لذا فهو لا يتردد في أن يكون له هذا الأخير معلماً ونموذجاً يحتذى. وقد كتب عنه يقول: من قصائد هذا الشاعر، يتدفق سيل من الحياة لا ينقطع، حافل بالاتزان. كان راضياً ببساطة حاله، فرحاً، حكيماً، يشارك في خيرات هذا العالم، ويلقي بنظرة بعيدة على أسرار الألوهية، منصرفاً عن أداء الفروض الدينية وعن لذات الحواس في وقت واحد، حتى أن نوع شعره، وإن كان يبدو أنه يعظ ويعلم، يحتفظ بحركة شكية دائماً. غير أن الشرق ليس هو وحده الحاضر في «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي»، وليس كل ما فيه خيالاً. فهناك الشاعر الغربي الذي هو جوته الذي يعبر عن ضيقه بمن يسميهم «الرهبان الصغار الذين لا يرتدون ثياب الرهبان ولا يضعون على رؤوسهم القلنسوات». هناك أيضاً الرجل الذي هو جوته الذي بدأ يشيخ، وبدأ يواجه خطر الأمراض. وحتى ينسى ذلك ويستعيد طاقة الشباب ها هو يهرب إلى ذكريات الماضي، غير أنها تبدو غير مجدية:

غربت الشمس،
لكنها لا تزال تلمع في المغرب
بودي أن أعرف كم من الزمان
سيستمر هذا البريق الذهبي؟

صدر «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» أول مرة عام 1819. غير أن أهم ما تضمنه هو القصائد التي كتبها جوته خلال الرحلتين اللتين قام بهما إلى منطقة الراين الجنوبية عام 1814 و1815. وربما يعود ذلك إلى أن جوته كان خلال هاتين الرحلتين في أقصى درجات توقده الذهني وتوهجه الشعري. كما أنه كان عاشقاً متيماً.

بعد «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» ظلت الغنائية حاضرة في قصائد الشعراء الألمان. غير أن جمال هذا الديوان لم يتجدد بعد جوته البتة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فرنسا وكبرياء الحصار

هذا الانفجار الشعبي الضخم في فرنسا يحتاج الى قراءة مختلفة، ومن التبسيط والتجني على الحقائق ان ينسب للانتصار الرياضي وحده.

ان الفوز بكأس العالم انجاز كبير حتماً، ولا احد يقلل من ذلك، لكن هذه الملايين التي خرجت الى الشوارع على مدار عدة أيام تقول شيئا أعمق، وأبعد من بهجة طارئة.

الكأس هي التي فجرت الحالة نعم لكن لنلاحظ ان ذلك الفرح الجماعي الحميم فيه طقوسية معدية تطال حتى اولئك الذين لم يفكروا بالرياضة، ولم يطرقوا في حياتهم بوابة ملعب.

فرنسا، وباختصار شديد تعيش حالة من التفجر الايجابي للكبرياء الوطنية، وهذا لا يحصل بكثافة وعمق إلا مع الأمم التي تعاني أقسى حالات الحصار النفسي المتراكمة، والمترسبة في اللاوعي الجمعي منذ سنوات طوال.

وقبل ان تهز رأسك استنكارا لتصديق الحصار الفرنسي، على قاعدة معرفتك بأن فرنسا دولة شبه عظمى، حاول ان تتذكر أن هذه الأمة تخسر منذ ربع قرن واكثر على كل الجبهات. فقد استولى الاميركيون بدأب، وصمت على معظم مصالحها في افريقيا الغربية والشمالية، وبدأوا يقلمون الاظافر القليلة المتبقية لها في القرن الافريقي، والخليج العربي، وفي عز تأزم الحرب الأهلية اللبنانية لم تستطع الأم الحنون ان تفعل لمؤيديها في لبنان شيئا باستثناء منحهم أذون اقامة على أراضيها، ومعظمها من النوع المشروط.

وخارج السياسة والفلسفة السياسية الدولية التي عمقت من الاحساس الفرنسي بالحصار جاءت تراجعات الفرانكفونية عالميا، وقلة المنجزات الابداعية على الصعيد الداخلي لتزيد من كآبة الكبرياء الوطنية. فلم يظهر منذ سارتر فيلسوف فرنسي له بصمات واضحة تحافظ على موقع مميز للثقافة الفرنسية على الصعيد الدولي، ولم يكن كوهين الذي راهنت عليه حشود الثورة الطلابية كمفكر مركزي ومرموق اكثر من فقاعة متحركة تغيب وتظهر حسب المناسبات ولا ينكر من منجزاتها بعد الكثير من التفكير غير افلام البورنو.

وشعريا لم تظهر بعد أراغون قامة شعرية تلفت النظر، وفي الرواية ايضا، فان معظم الاسماء التي تبدع روائيا بالفرنسية هذه الأيام من أصول غير فرنسية، فاسماعيل كاداري من البانيا، وميلان كونديرا من تشيكوسلوفاكيا، السابقة - حاليا التشيك - وامين معلوف من لبنان، ورشيد بوجدرة من الجزائر، والطاهر بن جلون من المغرب، وبقية القائمة طويلة، وعلى هذه الشاكلة من الفسيفساء الاثنية التي لم تكن قبل انتصارها رياضيا تعجب اغلبية الفرنسيين.

وفي النقد الأدبي ايضا اهتزت سمعة فرنسا كثيرا بعد رولان بارت، وبدأت الهالة التي تحيط بدريدا وكريستيفا تتمزق، ومعها يتطاير الكثير من الإرث البنيوي والتفكيكي وذلك بفعل الهجمة الاكاديمية الاميركية والاسماء المؤثرة التي قدمتها لتجعل من تشومسكي ومريديه المرجعية النقدية العالمية الأولى.

واذا اضفت الى كل ما سبق انهيار الحلم الديغولي وانقسام المجتمع الفرنسي بتأثير تخبطات المرحلتين الديستانية والاشتراكية ادركت بقليل من الحصافة ان الامة الفرنسية كانت تعاني من حالة حصار فعلية على اكثر من صعيد، وقد جاءتها مناسبة الفوز بكأس العالم لتفجر تلك الكبرياء الوطنية المكبوتة التي كانت تبحث عن أية لحظة نصر، وفي اي ميدان لتبتهج بها، وتنسى مؤقتا تلك المصائب التي تراكمت، وحفرت عميقا وطويلا في نفوس الفرنسيين على مدار عشرات السنين.

وحالات الكبرياء الوطنية التي تجمع الأمم لحظات الاعلان عن تفوق أحد فرقها أو احد ابنائها من المسائل الكلاسيكية التي تتكرر في كل مكان، وعند اكثر من شعب، وكي نظل في الدائرة العربية التي نعرفها نفسيا اكثر من غيرها، فكلنا نذكر الحالة التي خلقها فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل في مصر، واكثر من زائر لبلاد بلقيس يلاحظ الكبرياء اليمنية التي تصاب بالانتعاش الموسمي مع كل انتصار يحققه نسيم حميد على حلبات الملاكمة.

مبروك لفرنسا انتصارها، وكبرياؤها المحاصرة التي تفجرت بذلك الشكل المثير، والجميل، أما نحن، وأمام ما نعانيه من حصارات رسمية، وقانونية، ونفسية، وسياسية، وثقافية، ورياضية، وجنسية، فلا نملك بعد الدعاء بزوال الغم إلا الدعوة للمثابرة، وتجديد الحلم، والثقة بالمستقبل. ففي يوم ما سننتصر على جبهة ما ونمتلك الفرصة لاطلاق كبريائنا التي طال حبسها، وتكثفت جراحها في حقب الانتكاسات، والهزائم التي انجبت سياسيين ينهزمون في كل مكان، ولا ينتصرون إلا على شعوبهم، مرة تدريجيا، وبالنقاط، واخرى حسما بالضربة القاضية.

يبدأ غدا في باريس مهرجان الافلام العربية، وفي المهرجان احتفالية خاصة لتكريم الفنان العراقي يوسف العاني مبتكر شخصية «سعيد افندي» التي صنعت تاريخا مختلفا للسينما العراقية وروادها المجهولين نسبيا.

بمناسبة تكريمه في باريس وعرض فيلمه «سعيد أفندي»

حكاية يوسف العاني مع الرقيب العراقي

مناسبات

باريس: من انعام كجه جي

> طلبوا مني تصوير مشاهد جديدة ولصقها بالفيلم والادعاء بأن الرقيب كان حذفها قبل الثورة ● كان الجمهور يريد كلاما كبيرا مباشرا وكنت اريد التلميح لا التصريح ● شاهد الرقيب الفيلم خمس مرات وتساءل بلهجته الموصلية: «بينو شي... لو ما بينو شي»؟

يبلغ يوسف العاني من العمر اليوم الحادية والسبعين، ويبلغ «سعيد افندي» شخصيته الأشهر على الشاشة، الحادية والأربعين. لكن تقادم الزمن لا يمحو من ذاكرة الفنان العراقي الكبير حكاية ظلت تفاصيلها طي الكتمان ولم تتسرب الى الصحافة، على رغم مغزاها العميق وتعلقها بالفيلم الذي يعتبر علامة فارقة في تاريخ الانتاج السينمائي العراقي.

وفي عودة هادئة الى معين التذكر، يكشف يوسف العاني في هذا الحديث الذي جرى معه في باريس، وقائع تلك الحادثة.

● جرى انتاج «سعيد افندي» عام 1957، أي في العهد الملكي، فكيف تعاملت الرقابة معه؟

- هذا السؤال يتيح لي فرصة لتسجيل حقيقة لوجه التاريخ، ظلت محاطة بالغموض وبالكثير من الاقاويل والاجتهادات وحتى الشائعات. فقد حدث بعد عرض «سعيد افندي» على الجمهور ان انتشرت شائعات في بغداد مفادها ان الفيلم خرج الى الصالات مقطع الأوصال، بعد ان حذفت الرقابة مشاهد عديدة منه. لكن واقع الحال، كما انتبه هذا اليوم، هو ان «سعيد افندي» قد عرض بكل لقطاته ومشاهده وبكامل حواره، وذلك بعد انجاز التقطيع النهائي باشراف مخرجه كاميران حسني، وبعد نقل النسخة الصلبية الى لندن لاجراء عملية المزج وطبع النسخة النهائية.

● ألم تسلموا في تكذيب الشائعة؟

- الحقيقة ان هناك من اراد لهذه الاشاعة ان تبقى وان تنتشر، رغم انها محض افتراء.

● كيف ذلك؟

- بعد ثورة يوليو (تموز) 1958، جاءني منتجا الفيلم وطلبا مني ان اكتب بعض المشاهد التي يعتقد الناس انها حذفت من الفيلم، وان نقوم بتصويرها وحشرها فيه، ثم يعلن عن عرض جديد لـ«سعيد افندي» مع دعاية ضخمة بعنوان «الفيلم كاملا بعد اعادة كل اللقطات التي حذفها الرقيب»!

● وماذا كان ردك؟

- وجدت نفسي في موقف اخلاقي لا يقبل المناقشة. صحيح ان الفكرة كانت هائلة من الناحية التجارية، وتحقيقها كان كفيلا بان يدر علينا مبالغ خيالية، لكني شعرت انني ازاء عملية تزوير وتزييف، وهو امر لا يمكن ان اقبله لنفسي. ثم لو افترضنا انني قبلت ذلك وساهمت في تزوير الفيلم وخداع الجمهور، فكيف يكون موقفي اذا حدث والتقيت في يوم من الايام بالرقيب الذي وافق على عرض الفيلم دون ان يقص منه اي لقطة او كلمة؟

- لماذا ساد التصور بين المشاهدين بان الرقابة حذفت مشاهد من الفيلم؟

- تفسيري لذلك هو اننا لم نتمكن من ان نضع في «سعيد افندي» كل ما كنا نريد قوله. لذلك شعر المشاهد بوجود نقص ما، فقد كان محروما ويريد الكثير.

● هل قمتم برقابة ذاتية اذن؟

- لا، لكننا حاولنا، بالاحرى، تفادي التطرق الى قضايا مباشرة قد تؤدي الى منع الفيلم بالكامل. لقد تصرفنا بنوع من المرونة، وباللجوء الى التلميح بدل التصريح، في حين توقع الجمهور ان يقول الفيلم أمورا كبيرة، وسرت شائعات عن مشاهد وحوارات معينة قالوا انها حذفت من الفيلم.

● مثلا؟

- قالوا ان الرقيب حذف مشهد سعيد افندي وهو في السوق يجادل بائع السمك في سعر سمكة، ويقول له في النهاية: «عيني شتسوي... اذا هي السمكة من راسها جايفة»!

● ألم يكن هناك حوار من هذا النوع؟

- لا، ابدا. واذكر انني كنت مقيما في فيينا بعد عرض الفيلم، وجاءني شخص من بغداد ليؤكد لي انه رأى الفيلم كاملا في عرض خاص، وفيه هذا المشهد المحذوف. وحلفت له اليمين اننا لم نصور اي مشهد من هذا النوع، فاصر قائلا انه رأى مشهد بائع السمك بعينيه، فلم اتمالك نفسي عندها من شتمه وشتم سعيد افندي وشتم السمكة والراس الجايفة ايضا!

● ماذا حدث معه ان رفضت اقتراح المخرج والمنتج المساهم كاميران حسني؟

- سار كل منا في طريق، وبدأ كاميران يفكر بانتاج فيلم جديد، وأنا افكر بكتابة فيلم آخر. وهنا لا بد من الاعتراف بان «سعيد افندي» كان ثمرة جهود فنانين موهوبين ذوي كفاءة طيبة، وان المخرج كان يحمل ثقافة سينمائية ومهما لصناعة الفن السابع، وقد كان مقدرا لذلك النهج ان يستمر لو استمرت تلك الجماعة على تعاونها.

لذلك، فانني عند عودتي الى العراق بعد الثورة، كنت احمل معي معالجة سينمائية لموضوع طريف، تصورت ان كاميران سيتلقفه بلهفة، لما فيه من شخصيات واحداث تهم المشاهد العراقي والعربي في آن. لكن هدف كاميران حسني كان انتاج افلام تحقق ارباحا بالدرجة الأولى، فاقترح علي اقتراحه المذكور باضافة لقطات جديدة الى «سعيد افندي». ولما رفضت ذلك كما سبق واوضحت، استفدت من فكرتي التي ارتأيتها فيلما، وجعلت منها نصا مسرحيا هو «الشريعة» التي عرفت نجاحا مشهودا.

● المهم ان الجمهور لم يشاهد «سعيد افندي» الكامل المزعوم؟

- ربك حميد. فقد حدث ما توقعت، واسمعي هذه الحادثة: جرى تعييني بعد الثورة مديرا عاما لمصلحة السينما والمسرح (هكذا كان اسمها آنذاك) وتشكلت عام 1959 لجنة للتحضير لاحتفالات العيد الأول للثورة، وكنت عضوا في تلك اللجنة ونشبت لحضور اجتماعها الأول. فمن وجدت جالسا امامي وجها لوجه؟ وجدت ممتاز العمري، المدير العام للمعارض، وقد كان هو نفسه مدير الداخلية العام قبل الثورة، اي المسؤول عن اجازة المصنفات الفنية... وكان القدر قد تدخل مثل مؤلف مسرحي ماهر وصاغ تلك المواجهة الدرامية بيننا.

بعد المصافحة والسلام، راح العمري يبتسم لي من جهته، وابتسم له من جانبي، ولا شك انه خمن ابتساماتي سخرية من حيرة الرقابة ازاء الفيلم واحتجازها «سعيد افندي» طوال شهرين قبل اجازته. ثم راح ممتاز العمري يتحرش بي ليعرف لماذا اضحك وقال لي انه يعرف السبب، واعترف لي بانه شاهد الفيلم خمس مرات، وفي كل مرة كان يستمتع به ويقرر اجازة عرضه، ثم يراجع نفسه ويطيل التفكير. واضاف العمري بلهجته الموصلية المعروفة: «هذا الفيلم بينو شي لو ما بينو شي»؟

كان يرى الصورة ويتابع الحوار فلا يرى في الفيلم امرا يستحق المنع، ثم يوقف الشريط فيشعر ان هناك وراء الصورة والحوار شيئا مختبئا... ولكن ما هو؟ لا يعرف.

والحقيقة ان مأزق الرقيب كان مفهوما، فالعراق يمر في فترة سياسية حرجة، وانا موجود في الاتحاد السوفياتي ورئيس للجنة الشبيبة. لذلك كان المتوقع ان الرقيب سيمنع الفيلم لانني مؤلفه والبطل الرئيسي فيه. وقد كان هذا رأي مدير الأمن العام بهجة العطية، ولعله كان رأي وزير الداخلية سعيد قزاز ايضا، لكن الوزير لم يتدخل وظل على الحياد، تاركا القرار لمدير الداخلية العام.

وعلى رغم ضغوط مدير الأمن اخذ ممتاز العمري قلمه وكتب قراره الذي يقول فيه ان «سعيد افندي» يعتبر من الافلام الممتازة التي تشرف العراق ويجب ان يعرض على الجمهور. وتولى العمري ابلاغ هذا الرأي الى وزير الداخلية الذي وافق عليه (حوكم سعيد قزاز امام محكمة المهداوي بعد ثورة يوليو/ تموز، وصدر عليه الحكم بالاعدام ونفذ فيه شنقا)


يوسف العاني: لقاء صدفة مع ممتاز العمري

أيام أدبية وفنية في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت في مراكش الأيام الادبية والفنية حول طرب الملحون التي تنظمها جمعية هواة الملحون بالمدينة تحت شعار «الملحون بين الثقافتين العالمة (الفصحى) والشعبية».

تشمل هذه التظاهرة التي بدأت اعمالها اول من امس ثلاث ندوات ترأس اولاها عباس الجيراري وتمت خلالها مداخلات كل من عبد الله شقرون حول «ذكريات على هامش الملحون بين ثقافتين» ومحمد السعيدي حول «المرأة في شعر الملحون» وعبد الصادق سالم حول «فن الملحون ظاهرة الشعر المغربي» ومليكة العاصمي حول «الثقافات الرسمية والشعبية نحو تفاهم أعمق» ومحمد أمين العلوي حول «الملحون والتاريخ.. مستويات التوازن والتكامل» وجمال الدين القشيري في موضوع «الملحون بين التناص والتلقي».

وكانت مداخلات يوم امس التي رأسها محمد الفاضل بلمعاشي مقدمة من قبل حسن جلاب عميد كلية اللغة العربية بمراكش في موضوع «جهود جامعية في التعريف بشيوخ الملحون بمراكش» وعبد الإله ثابت في «النفس الصوفي في شعر البوعمري» وعبد المجيد فنيش حول «شعبية المثل والحكمة المغربيين في الملحون بين ثقافتين» وامحمد الزروالي حول «من وحي للعلمة» والطيب الوزاني في موضوع «فنية التعبير في شعر الملحون».

وخلال الندوة الثالثة التي رأسها المؤرخ محمد منشريفة تحدث كل من عبد الله كوشا عن «لغة الملحون مقاربة سوسيولغوية» وعبد الرحمان الملحوني «قصائد التراجم في الشعر الشعبي المغربي الملحون.. قصيدة الصراز نموذجا» وعبد الصمد بلكبير «الملحون بين ثقافتين» وعبد العزيز جسوس «شعر المديح بين الملحون والفصيح.. الشيخ بلكبير نموذجا» وعبد العزيز التيلاني «الشيخ احمد بن علال الشرايبي المراكشي» ومحمد الطوكي «قراءة في مخطوط يمثل مقاربة عالمة في قصيدة من فن الملحون».

كما تشهد هذه التظاهرة قراءات شعرية لكل من عبد الرفيع جواهري واحمد بلحاج ايت وارهام وحبيبة الصوفي واحمد الباغ ومليكة العاصمي، إضافة إلى سهرات لإنشاد مجموعة من روائع قصائد الملحون.

ويساهم في احياء الحفل الفني الختامي اليوم الخميس الفرقة المحلية لطرب الآلة برئاسة الفنان عز الدين ومجموعة «جيل جيلالة» ومجموعة الدقة المراكشية.

وينتظر ان تشهد هذه الايام الادبية والفنية تكريم واحد من رجالات فن الملحون الراحلين هو الشيخ محمد بلكبير وكذا الاحتفاء بواحد من اعمدة فن الملحون وهو الشيخ احمد سهوم.

هكذا عنه الأصل

إصدارات

أشواق أمومية مقطرة من ليلى مقدسي

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف المجموعة

«العربي».. مقالات واستطلاعات مصورة

الكويت: «الشرق الأوسط»


غلاف العربي

حطم الرقم العالمي لسباق 1500م في روما

الكروج يسعى لاستعادة كل أرقام عويطة

الرباط: من محمد الراوي
روما: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

أكد العداء العالمي هشام الكروج انه يطمح لاستعادة كافة الأرقام القياسية العالمية التي كانت في يوم من الأيام ملك الظاهرة سعيد عويطة وجاء من حطمها بعد اعتزاله، معتبرا ان ما حققه مساء أول من أمس في الملعب الأولمبي في روما ما هو سوى بداية التتويج لمسيرة طموحه قد يشهد الصيف الحالي بعضا من ثمارها الناضجة.

وأعرب الكروج عن اعتزازه بتحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 1500 متر بتوقيت 3 دقائق و26 ثانية بفارق ثانية و37 جزءا مئويا من الثانية عن الرقم السابق الذي كان في حوزة الجزائري نور الدين المرسلي، مما يؤكد استمرار السيطرة العربية على هذا التخصص التي بدأت مع عويطة قبل عقد ونصف.

واوضح الكروج، الفائز بذهبية بطولة العالم الصيف الماضي في نفس السباق، ان أول مواعيده المهمة يحل اليوم في ملتقى نيس الدولي لألعاب القوى حيث سيحاول تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الميل الذي كان بدوره في حوزة عويطة.

ويذكر ان سعيد عويطة سبق له ان حطم خمسة ارقام قياسية عالمية في مسافات 1500 متر والميل و3000 متر مستوية والميل المزدوج و5000 متر.

واستقبلت الأوساط الرياضية المغربية بابتهاج فوز النجم المغربي المتألق الذي ضاعت منه ذهبية الألعاب الأولمبية في دورة اتلانتا 96 نتيجة تعثره قبيل خط الوصول، والذي راكم الانتصارات منذئذ على مختلف المستويات وفاز العام الماضي بنصيبه من ذهب الملتقيات الكبرى «كولدن فور» التي اصبحت تعرف باسم «كولدن ليك».

واذا كانت كل محاولاته قد ضاعت هباء في ما مضى، فانه بدأ الموسم الحالي بداية قوية تمثلت في تحقيق أحسن توقيت عالمي في سباقه المفضل (1500م) في ملتقى أوسلو الدولي قبل بضعة ايام بتوقيت 3 دقائق و29 ثانية وبضعة اجزاء مئوية من الثانية، وهو ما أعطاه شحنة معنوية كبيرة.

وقال الكروج: «انا سعيد للغاية، كنت اشعر بانني في يوم جيد لتحطيم الرقم العالمي. تدربت جيدا الموسم الحالي ونجاحي يعود الى المساندة الممتازة التي حصلت عليها من ارانب السباق».



هشام الكروج وفرحة تحطيم الرقم العالمي في سباق 1500 متر بزمن قدره 3,26,00 دقيقة (رويترز)

وكان الكروج بطل العالم في 1500 م سجل افضل رقم عالمي لهذا السباق في موسم 1998 ومقداره 3,29,12 دقائق في لقاء اوسلو لالعاب القوى الاسبوع الماضي ضمن الدوري الذهبي ايضا.

ولكي يحرز الكروج جائزة الدوري الذهبي ومقدارها مليون دولار يتوجب عليه ان يحرز المركز الاول في هذا السباق في لقاءات مونت كارلو 8 اغسطس (اب) وزيوريخ (12 اغسطس) وبروكسل (27 اغسطس) وبرلين 2 سبتمبر (ايلول) وموسكو (5 سبتمبر) ليحصل على جائزة مقدارها مليون دولار.

وبرز الكروج الى الاضواء عام 1996 حيث بدأ يشكل خطورة على مرسلي بطل العالم ثلاث مرات اعوام 91 و93 و95. والتقى العداءان في اولمبياد اتلانتا 96 حيث سقط الكروج خلال نهائي السباق قبل نهايته بنحو 800 م لدى اصطدامه بمرسلي، عندما كان يهم بالهجوم على الاخير صاحب المركز الاول ونهض واكمل السباق لكنه حل ثانيا عشر. وانتظر الكروج شهرين فقط لالحاق اول هزيمة له بمرسلي في 45 سباقا عندما تغلب عليه في لقاء ميلانو الايطالي في 7 سبتمبر من العام ذاته.

ثم تواجه العداءان في بطولة العالم لالعاب القوى في اثينا عام 1987 وكانت الغلبة مرة أخرى للكروج الذي احرز بالتالي اول ذهبية على الاطلاق للمغرب في هذا السباق على الصعيدين العالمي والاولمبي، في حين حل مرسلي رابعا.

ومني بطل العالم في سباق 100 م الاميركي موريس جرين بالخسارة بحلوله ثالثا، في حين انتزع الناميبي فرانكي فريديريكس المركز الاول مسجلا 9,97 ثانية، امام الترينيدادي اتو بولدون. ولم يجد العداء الاميركي مايكل جونسن صعوبة في الفوز بسباق 400 م مسجلا 44,40 ثانية مقابل 44,62 للبريطاني مارك ريتشاردسون. وحققت الاميركية ماريون جونز رقما ممتازا في سباق 100 م مقداره 10,75 ثانية، علما بان الرقم القياسي العالمي هو بحوزة مواطنتها فلورانس جريفيث جوينر ومقداره 10,49 ثانية سجلته في اولمبياد سيول عام 1988.

واحرزت العداءة المغربية زهرة واعزيز المركز الاول في سباق 5 الاف م مسجلة 14,44,35 دقيقة. وكانت واعزيز احرزت برونزية هذا السباق في بطولة العالم الخامسة في غوتبورغ قبل ثلاثة اعوام، وذهبية الدورة العربية في لبنان العام الماضي.

تطور الرقم القياسي لسباق 1500 م

● في ما يلي تطور الرقم القياسي لسباق 1500 متر بعد تسجيل العداء المغربي هشام الكروج رقما عالميا جديدا مقداره 3,26,00 دقيقة اول من امس ضمن لقاء روما الدولي لالعاب القوى:

3,32,2 د: التنزاني فيلبرت بايي في كريستشيرش (نيوزيلندا) في 2 ـ 2 ـ 74

3,32,1 د: البريطاني سيباستيان كو في زيوريخ (سويسرا) في 15 ـ 8 ـ 79

3,32,1 د: البريطاني ستيف اوفيت في اوسلو في 15 ـ 7 ـ 80

3,31,36 د: البريطاني ستيف اوفيت في كوبلانس (فرنسا) في 27 ـ 8 ـ 80

3,31,24 د: الاميركي سيدني ماري في كولن (المانيا) في 28 ـ 8 ـ 83

3,30,77 د: البريطاني ستيف اوفيت في ريتي (ايطاليا) في 4 ـ 9 ـ 83

3,29,67 د: البريطاني ستيف كرام في نيس (فرنسا) في 16 ـ 7 ـ 85

3,29,46 د: المغربي سعيد عويطة في برلين الغربية (المانيا الغربية) في 23 ـ 8 ـ 85

3,28,86 د: الجزائري نور الدين مرسلي في ريتي (ايطاليا) في 6 ـ 9 ـ 92

3,27,37 د: الجزائري نور الدين مرسلي في نيس في 12 ـ 7 ـ 95

3,26,00 د: للمغربي هشام الكروج في روما في 14 ـ 7 ـ 98.

فرنسا تقدمت 15 مركزا لتحتل المركز الثاني

منتخب البرازيل يتصدر قائمة الترتيب العالمي للفرق

باريس ـ رويترز: ما زالت البرازيل افضل فريق كرة قدم في العالم مستمرة في تصدر قائمة ترتيب منتخبات كرة القدم التي يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لكن فرنسا تقدمت 15 مركزا لتحتل المركز الثاني بعد فوزها يوم الاحد الماضي 3/صفر على البرازيل في نهائي كاس العالم.

وقال فيفا امس أن البرازيل باتت الآن مهددة بفقد المركز الاول للمرة الاولى خلال اكثر من اربع سنوات.

وتقلصت نقاط البرازيل متصدرة قائمة الترتيب من 6,91 نقطة في مايو (ايار) الى 3,66 نقطة هذا الشهر بينما زادت نقاط فرنسا 4,96 نقطة نتيجة فوزها على البرازيل وأي فوز جديد آخر على فريق قوي قد يمكنها من اطاحة البرازيل وتصدر القائمة.

وتقدمت كرواتيا ايضا 15 مركزا لتحتل المركز الرابع بعد ان احتلت المركز الثالث في كاس العالم بينما أصبحت هولندا تحتل المركز الثامن بالاشتراك مع ايطاليا بعد ان خسر منتخب هولندا مباراة المركزين الثالث والرابع لصالح كرواتيا.

وتقدمت هولندا 17 مركزا في يوليو (تموز) بينما تقدمت ايطاليا التي هزمت امام فرنسا في دور الثمانية من المركز 14 في مايو.

وجاءت سبعة فرق من التي لعبت دور الثمانية بكاس العالم ضمن قائمة افضل عشرة منتخبات باستثناء الدنمارك التي جاءت في المركز 18 متقدمة تسعة مراكز.

وتراجعت المانيا مركزا واحدا الى المركز الثالث بعد هزيمتها امام كرواتيا في دور الثمانية بينما تقدمت الارجنتين التي خسرت امام هولندا في دور الثمانية مركزا لتحتل المركز الخامس.

وكانت اكثر الفرق الخاسرة في تصنيف يوليو مقارنة مع ترتيب مايو هي منتخب انجلترا الذي تراجع خمسة مراكز ليحتل المركز العاشر بعد ان خسر امام الارجنتين في الدور الثاني بالبطولة.

وتراجعت المكسيك ثمانية مراكز الى المركز 12 بينما تراجعت اليابان عشرة مراكز الى المركز 22.

وجاء منتخب نيجيريا الذي هزم في الدور الثاني امام الدنمارك في المركز 64 بينما جاء منتخب التشيك الذي لم يلعب في نهائيات كاس العالم لكنه احتل المركز الثاني في بطولة كاس الامم الاوروبية 1996 في المركز السادس.

بعد النجاح الكبير في تنظيم مونديال القرن

باريس تدرس استضافة الألعاب الأولمبية لعام 2008

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تفكر باريس الآن وبعد نجاح كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، بامكانية تقديم ترشيحها لاستضافة الالعاب الاولمبية الصيفية العام 2008. وقال رئيس بلدية باريس جان تيبيري خلال الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي اول من امس «سندرس امكانية تقديم ترشيحنا لاستضافة الالعاب الاولمبية ويشجعنا على ذلك نجاحنا في تنظيم المونديال».

لكن تيبيري حرص على اعتماد الحذر بسبب العناصر المختلفة التي يجب ان تجتمع بالضرورة للتوصل الى توافق حول هذه المسألة على المستويات. وتابع رئيس بلدية باريس يقول «ان قرار تقديم طلب ترشيح لاستضافة الاولمبياد لا يتخذ هكذا، بل يحتاج الى موافقة الكثير من الاطراف بدءا بالدولة وسلطات محلية كثيرة»، موضحا ان البرنامج الاولمبي والدول المنافسة الاخرى في هذا الاطار يجب ان تأخذ بعين الاعتبار ايضا.

وحتى الآن اعربت خمس مدن هي اوساكا (اليابان) وتورونتو (كندا) واسطنبول (تركيا) واشبيلية (اسبانيا) وبوينس ايريس (الارجنتين) عن نيتها خوض المنافسة للفوز بشرف استضافة اولمبياد العام 2008. يضاف الى ذلك على الارجح الولايات المتحدة. ولا تزال بكين تتردد في طرح ترشيحها في حين قررت جنوب افريقيا تركيز جهودها لاستضافة كاس العالم لكرة القدم العام 2006.

ومع ان تناوب القارات على استضافة الاولمبياد غير منصوص عليه في الشرعة الاولمبية فان الترشح بعد اثينا التي تستضيف الالعاب الاولمبية الصيفية العام 2004، وتقوم المدينة عادة بتقديم ترشيحها الى اللجنة الاولمبية الدولية وليس الدولة لكن لا يقبل اي طلب ترشيح من دون تعهد كامل من السلطات في الدولة المعنية.

وأوضح رئيس بلدية باريس «يجب ان تجمع كل العناصر ونرى اذا ما كان بامكاننا ان ننطلق في هذا الاتجاه. واذا كانت ثمة امكانية فانا أؤيد ذلك بشدة لكن علينا الانتظار». واعتبر ان الضوء الاخضر في حال صدوره، لن يعطى قبل نهاية العام الحالي. واعتبر باتريك بروازيك النائب عن الحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس بلدية سان دوني حيث يقع استاد فرنسا ان تنظيم اولمبياد العام 2008 في باريس «يشكل تحديا كبيرا آخر» موضحا ان «تنظيم الاولمبياد سيكون امرا رائعا وسيكون امتدادا جميلا لما حصل حتى الآن».

وأوضح تيبيري ان «رئيس الجمهورية لطالما عبر عن تأييده لاحتمال ترشيح باريس لاستضافة الاولمبياد. لكنه حرص على التشديد على ضرورة النجاح في تنظيم المونديال قبل الانطلاق في المغامرة الاولمبية». وكان الرئيس الفرنسي قد كرر مرارا قبل انطلاق المونديال «علينا ان ننجح في تنظيم مونديال جميل وبعدها نرى». وتملك باريس ومنطقتها اوراقا رابحة كثيرة لتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية. فهناك استاد فرنسا وقصر الرياضة باريس ـ بيرسي ومنشآت رياضية كثيرة اخرى. لكن العاصمة الفرنسية تفتقر خصوصا الى مجمع كبير للسباحة فضلا عن مجموعة مبان لاستضافة القرية الاولمبية. وسبق للعاصمة الفرنسية أن استضافت الالعاب الاولمبية مرتين حتى الآن: الاولى العام 1900 والثانية العام 1924. وخسرت في صيف العام 1986 امام برشلونة لاستضافة الالعاب الاولمبية العام 1992.

منتخب مصر يهزم فرنسا في البطولة الدولية لكرة اليد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يلتقي اليوم منتخبا يوغوسلافيا وفرنسا في السادسة مساء بتوقيت القاهرة، ويعقبه في الثامنة مساء لقاء روسيا والسويد ضمن فعاليات البطولة الدولية لكرة اليد بمجمع الصالات باستاد القاهرة.

ومن المعروف أن المنتخب المصري قد حقق مفاجأة مدوية اول من امس بالفوز على نظيره الفرنسي (21 ـ 20) ليثأر من هزيمته امامه في دور الـ 8 في بطولة كاس العالم الماضية بعد احداث درامية تأرجحت فيها نتيجة اللقاء اكثر من مرة، وكان الفريقان متعادلين حتى الثانية الأخيرة من عمر المباراة والتي تمكن فيها جوهر نبيل نجم المنتخب المصري من إحراز هدف الفوز والثأر بعد عرض رائع من الجانبين. كما فاز المنتخب السويدي على نظيره اليوغوسلافي (28 ـ 23) في مباراة من جانب واحد تسيدها الفريق الفائز تماماً.

ومن الجدير بالذكر انه التقى امس كل من روسيا مع فرنسا ومصر مع يوغوسلافيا في ثاني أيام البطولة.

كرواتيا تستعد لخوض غمار كأس الأمم الأوروبية عام 2000

زغرب ـ أ.ف.ب: يرى الرأي العام الكرواتي ان حلول منتخب كرواتيا لكرة القدم في المركز الثالث في المونديال لم يأت وليد الصدفة ولن يكون نجاحا عابرا اذ ان هذه البطولة اثبتت ان المواهب الشابة مستعدة لاكمال المسيرة بعد بوبان وشوكر حتى لو لم يكن هؤلاء مستعدين بعد للتقاعد.

ويرفض «القدامى» الذين كانوا في عداد منتخب الناشئين اليوغوسلافي الذي فاز ببطولة العالم عام 1987 في تشيلي، اعتبارهم في حكم المنتهين مع ان بعضهم امضى غالبية الموسم الماضي على مقعد الاحتياط في الاندية الاوروبية التي ينتمون اليها. وفي عام 1987 في تشيلي كان دافور شوكر افضل هداف في بطولة الناشئين وكذلك فعل في هذا المونديال اذ انه توج ايضا افضل هداف في بطولة هذه السنة. واختير روبرت بروزينتشكي افضل لاعب في بطولة العالم للناشئين امام صبي نحيل يدعى زفونيمير بوبان الذي كان قائدا للمنتخب الكرواتي خلال مونديال هذه السنة.

و«القدامى» هم ايضا حارس المرمى دراژن لاديتش ولاعب الوسط اليوسا اسانوفيتش والمدافعان ايجور ستيامتش وروبرت يارني وسلافن بيليتش. وهل شكلت باريس نهاية حياة «القدامى» الرياضية؟ ويأتي الجواب جماعيا: كلا. فهم مستعدون لخوض مغامرة كاس الامم الاوروبية عام 2000 حيث من المفترض ان تكون تشكيلة المنتخب الكرواتي شبيهة جدا بالتشكيلة الحالية.

ويؤكد المدرب ميروسلاف بلازفيتش هذا الامر: «ليس من مخاوف على مستقبل كرة القدم الكرواتية. هذا الجيل كتب صفحات تاريخية وترك ارثا كبيرا للاجيال المقبلة». وتابع يقول «هؤلاء اللاعبون هم هنا وسيبقون هنا واظن ان بوبان سيكون قائد المنتخب خلال كاس الامم الاوروبية حتى لو انه بلغ سن الثلاثين. وشوكر ايضا بلغ الثلاثين لكنه يلعب كشاب في الثامنة عشرة من عمره. ولم يركض افضل مما يركض حاليا ولقب افضل هداف في المونديال خير دليل على ذلك».

لكن المونديال شكل فرصة ايضا للجيل الشاب ليكشف عن مواهبه على اعلى المستويات: ايجور تودور الذي انضم اخيرا الى نادي ارسنال الانجليزي، وداريو سيمتش الذي يلعب في صفوف دينامو زغرب لكنه حصل على عرض بستة ملايين دولار للانتقال الى ليفربول، وماريو ستانيتش الذي له خبرة في الدوري الايطالي حيث يلعب مع نادي بارما وزفونيمير سولدو مدافع نادي شتوتجارت. وكشفت كرواتيا ايضا عن موهبة جديدة تتمثل في ميهايل ميكيتش (18 عاما) الذي يقارن باللاعب الانجليزي الفذ مايكل اوين. وللحلول مكان الهداف شوكر الذي بات يلقب بـ«شوكرمان» تتجه الانظار الى ميروسلاف بوكسيتش. ويقال أن المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازفيتش افاد ان لولا الاصابة التي يعاني منها بوكسيتش في ركبته والتي منعته من اللعب خلال المونديال لكانت كرواتيا فازت بكاس العالم. وقد يكون هذا الكلام متفائلا كثيرا لكنه يظهر ثقة المدرب الكرواتي بهذا اللاعب. ويختتم بلازفيتش بقوله «اتمنى ان يكون بوكسيتش قد ابل من اصابته لخوض كاس الامم الاوروبية وسيكون حينها في الثلاثين. ماريو ستانيتش وجوران فلاوفيتش هما في السادسة والعشرين، وداريو سيميتش في العشرين، وقد اثبت رغم انه في العشرين فقط من عمره فهو لاعب جيد جدا، وكذلك فعل ايفان تودور (20 عاما) وسيلفيو ماريتش (22 عاما)».

فرنسا وانجلترا تقتسمان جائزة اللعب النظيف في المونديال

باريس ـ رويترز: منح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جائزة اللعب النظيف في كاس العالم مناصفة الى منتخبي فرنسا وانجلترا اللذين طرد منهما اربعة لاعبين اثناء البطولة.

وحصل كل منهما على متوسط قدره 828 نقطة على مقياس تقييم الروح الرياضية والاسلوب الايجابي في المباراة وجاءت النرويج في المركز الثالث برصيد 822 نقطة.

وكانت فرنسا قبل نهائي البطولة يوم الاحد مع البرازيل تتصدر القائمة لكنها تراجعت بعد طرد المدافع مارسيل ديسايي. وفازت فرنسا 3/صفر على البرازيل.

وطرد ايضا لاعبا منتخب فرنسا زين الدين زيدان ولوران بلان اثناء البطولة التي استمرت شهرا. وخرجت انجلترا من الدور الثاني بعد هزيمتها امام الارجنتين وطرد ديفيد بيكام اثناء هذه المباراة.

وستحصل كل من فرنسا وانجلترا على تميمة اللعب النظيف من فيفا اضافة الى معدات رياضية لكرة قدم الشبان قيمتها 25 الف دولار خلال حفل منح الجائزة الذي سيقام في برشلونة في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن بين الفرق التي صعدت الى دور الستة عشر جاءت رومانيا في ذيل القائمة برصيد 693 نقطة. ولم يطرد اي لاعب روماني لكن لاعبي منتخب رومانيا حصلوا على تسعة انذارات.

موجز

علي بن عربية يسعى للانتقال إلى بوردو

● يجري صانع العاب فريق موناكو الفرنسي علي بن عربية اتصالات مكثفة مع بوردو بغية الانضمام الى صفوفه لقاء عقد مدته ثلاثة اعوام قد يتم التوقيع عليه في الايام القليلة المقبلة.

وكان بن عربية (29 عاما) حسب الوكالة الفرنسية قد تلقى عرضين من مانشستر يونايتد الانجليزي ورين الفرنسي.

وسبق لهذا اللاعب ان دافع عن صفوف نادي مارتيغ وساهم في صعوده الى اندية النخبة عام 1993 قبل ان ينضم الى موناكو صيف 1995، وساعده على احراز لقب الدوري المحلي عام 1997.

غالبية الإيطاليين: نهائي المونديال كان مغشوشا

● افاد استطلاع للرأي في ايطاليا اجراه معهد «داتاميديا» بأن غالبية الايطاليين يعتبرون ان المباراة النهائية لكاس العالم التي فازت فيها فرنسا على البرازيل 3/صفر كانت مغشوشة. وشمل الاستطلاع عينة من الف شخص اعلن 52,1 منهم بأن البرازيليين لم يخسروا بالطريقة العادية لكنهم في الواقع باعوا المباراة للمنتخب الفرنسي. ورأى 34,9 في المائة عكس ذلك، في حين امتنع 13,3 في المائة عن الادلاء برأيهم.

فوز فرنسا كلف صانع مجوهرات سويديا 12650 دولارا

● ذكرت صحيفة «افتونبلادت» امس أن نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا كلفت صانع مجوهرات سويديا في فاكسهولم (شمال ستوكهولم) مائة ألف كورون سويدي (نحو 12650 دولارا) لانه تعهد لزبائنه باعادة دفع مشترياتهم من الذهب في حال ربحت فرنسا. وتابعت الصحيفة في خبر نقلته الوكالة الفرنسية أن محل «غولدفيقان» للمجوهرات وعد في حملة اعلانية في مايو (ايار) الماضي زبائنه باعادة دفع مشترياتهم «في حال ربحت فرنسا المباراة النهائية للمونديال».

ومن بين الزبائن امرأة في السابعة والاربعين من عمرها تدعى مارغاريتا اهولسون التي استرجعت 1177 دولارا الثلاثاء هي قيمة خاتم ذهبي اشترته من المحل. وأقر صانع المجوهرات بأنه «قام بحساباته» لدى الهدف الاول في المباراة النهائية الذي حققه زين الدين زيدان والربح الضائع مائة الف كورون سويدي.

رئيس انترناسيونالي يتهم الاتحاد البرازيلي بالتصرف بطريقة مبهمة حيال رونالدو

ميلانو (ايطاليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

لم يتاخر رئيس انترناسيونالي الايطالي ماسيمو موراتي في الرد على قضية لاعب فريقه والمنتخب البرازيلي رونالدو فانتقد تصرف الاتحاد البرازيلي ووصفه بانه مبهم.

وقال موراتي: «تصرف الاتحاد البرازيلي بطريقة مبهمة ولم نتمكن من الحصول على معلومات دقيقة حول وضع رونالدو» مشيرا الى ان العواقب كان يمكن ان تكون وخيمة.

واضاف «اتمنى ان يخلد رونالدو للراحة الآن لانه يتعرض لضغوطات لا مثيل لها». وبدت قضية رونالدو الشغل الشاغل لموراتي الذي اوضح «لا اريد توجيه التهمة الى احد واعتقد ان المنتخب البرازيلي منتخب قوي، لكنني اعتقد ان السماح لرونالدو بخوض المباراة في الوضع الذي كان فيه كان خطأ جسيما».

واضاف «كان يجب ان يأخذوا في الاعتبار الانسان وليس اللاعب على الرغم من ان رونالدو ابدى رغبة في المشاركة في المباراة». وتمنى موراتي على المسؤولين البرازيليين عدم اصطحاب رونالدو الى اليابان حيث يقوم المنتخب بجولة تستمر ثلاثة اسابيع وقال «آمل في ان يتصرف الاتحاد البرازيلي بعقلانية وعدم اجبار رونالدو على السفر الى اليابان. اعتقد انه (رونالدو) اتفق مع جيجي سيموني (مدرب انترناسيونالي) للحصول على راحة لمدة شهر، اما بالنسبة الي فانني امنحه مدة اطول اذا اراد ذلك المهم ان ندعه وشانه».

ومن جهة اخرى في باريس اعطى مدير الفندق الذي كان ينزل فيه المنتخب البرازيلي خلال المونديال في فرنسا توضيحات حول «الذعر العام» الذي دب في فندقه بسبب الوعكة التي اصيب بها النجم البرازيلي رونالدو قبل المباراة النهائية مع فرنسا الاحد الماضي في استاد فرنسا.

وقال بول شوفالييه في مقابلة مع اذاعة «فرانس ـ اينفو» اول من امس «حصلت حالة ذعر كبيرة مع صراخ وصياح ادى الى ايقاظ كل اللاعبين الذين كانوا في قيلولة بعدما اصيب رونالدو بوعكة». وتابع يقول «يبدو ان رونالدو اصيب بنوبة تكزز او صرع نحن لا نعرف حتى الآن ما اصابه بالتحديد. وقد خلف ذلك اجواء رهيبة في صفوف هذا المنتخب وقد بدا ذلك جليا على ارض الملعب لاحقا».

وروى مدير الفندق الذي نزل فيه افراد المنتخب البرازيلي من 22 مايو (ايار) الى 13 يوليو (تموز) بالتفاصيل ما حصل: «في البداية كنت في مكتبي وظننت ان عملية تسلل وقعت في الفندق اذ ان كل العناصر الامنية ووحدات التدخل السريع سارعت الى غرفة رونالدو. بقيت في مكاني وكنت ارى عبر النافذة ان الكثير من الاشخاص كانوا يحيطون برونالدو في غرفة هذا الاخير. وفي بعض الاحيان كنا نسمع: لقد مات، لقد مات». واوضح «بشكل عام كان البرازيليون ينطلقون من الفندق دائما على قرع الطبول وفي كل مرة كانت الاجواء اجواء فرح واحتفال وارتياح. لكن هذه المرة عندما غادروا الفندق بين الساعة السادسة والسادسة والنصف للتوجه الى استاد فرنسا كان الصمت المطبق مسيطرا على الحافلة وفهمت انا والعاملون في الفندق ان التماسك قد انهار وانهم خسروا الكاس قبل خوض المباراة».

ورونالدو الذي وصل اول من امس الى مطار ريو دي جانيرو مع ثمانية لاعبين آخرين في المنتخب الوطني والمدرب ماريو زاجالو، استقل مروحية لتقله الى انجرا دوس ريوس (150 كلم عن ريو) حيث سيخلد للراحة اياما عدة. ولم يدل رونالدو باي تصريح وقد بدا عليه التعب وكان يمشي بخطى ثقيلة لكنه كان يبتسم على عادته.

وكان نحو 30 الف مواطن برازيلي قد شاركوا في استقبال منتخب بلادهم في برازيليا لدى عودته من باريس اول من امس حيث واكبوا الباص الذي كان يقل اعضاء المنتخب الـ22 من قاعدة مطار برازيليا الحربية الى قصر لابلاتو الرئاسي. وفوجئ اللاعبون بهذا الاستقبال الضخم والحار وبدا عليهم التأثر خصوصا انهم لم يتوقعوا هذا العدد الضخم، لذا فضلوا التوجه الى القصر في باص بدل ان يستقلوا حافلة مكشوفة.

وقد استقبل الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكه كاردوزو اللاعبين خصوصا رونالدو الذي عانقه قبل ان يقبله وهمس بعض الكلمات في اذنه. وقد بدا الاخير ثقيل الخطى ومتعبا على الرغم من ابتسامته خصوصا عندما هتف الجمهور باسمه. وذكر متحدث باسم القصر الرئاسي ان كاردوزو قلد اللاعبين واحدا تلو الآخر وسام الاستحقاق (اعلى وسام برازيلي) وايضا المدرب ماريو زاجالو. وقد بدا الرئيس منزعجا عندما عانق زاجالو. وذكر مصدر في الشرطة ان «احدا لم يتوقع وجود هذا الحشد لاستقبال المنتخب البرازيلي الذي خسر المباراة النهائية للمونديال امام فرنسا صفر/3 الاحد الماضي». وكان رونالدو وكافو وتافاريل اكثر اللاعبين الذين نالوا تصفيقا حادا وايضا القائد كارلوس دونجا الذي لعب آخر مباراة له مع المنتخب. اما الغائب الوحيد فكان المدير الفني زيكو الذي توجه مباشرة الى اليابان حيث يشغل المركز نفسه مع فريق كاشيما انتلرز. وبكى بعض اللاعبين خصوصا ادموندو وزي كارلوس لدى عزف النشيد الوطني الذي استمع اليه اللاعبون الى جانب الرئيس.


الثلاثي البرازيلي ليوناردو (يمين) ورونالدو (وسط) وروبرتو كارلوس عقب التكريم في قصر لابالاتو من قبل الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكه (أ.ف.ب)

أبرزها: المهارات الفردية سقطت أمام أسلوب اللعب الجماعي

5 دروس مستفادة من مونديال فرنسا

لندن: من أمير طاهري

عقب اسدال الستار على مونديال 98 الذي اقيم في فرنسا، ما هي الدروس التي ينبغي ان يستفيد منها القادمون الجدد الى عالم المستديرة ومن ضمنهم العرب والافارقة والايرانيون واليابانيون والاميركيون سعيا لتحسين اللعبة؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من التاكيد على ان رياضة كرة القدم اثبتت دورها كعلاج اجتماعي اساسي.

ففوز فرنسا بالبطولة ينظر اليه اليا كونه مساهمة فاعلة في قضية السلام الاجتماعي في المجتمعات المتعددة الاعراق، مثلما نلاحظ في حالة الكثير من دول عالمنا المعاصر مثل البرازيل والباراغواي في اميركا الجنوبية.

اول الدروس المستفادة يتمثل في ان كرة القدم يمكن ان تلعب دورا اساسيا في رفع الوعي الوطني والتاكيد على الهوية الجماعية. وبسبب هذه العلاقة الوثيقة بين كرة القدم والحس الوطني من الصعب على المنتخبات الفوز ببطولة رئيسية بقيادة مدرب اجنبي. ويمكن ان نلاحظ ان المنتخبات التي يشرف على تدريبها اجانب خرجت من المنافسة في مراحل مبكرة. لا ينكر احد دور الخبرة الاجنبية وتأثير المدربين واللاعبين الاجانب على المستوى العام لكرة القدم في اوروبا واميركا الجنوبية، ولكن عندما تكون المنافسة على بطولة عالمية مهمة، فلا بديل للمدرب الوطني.

الدرس الثاني يتلخص في ان كرة القدم لعبة جماعية رغم المهارات الفردية. فالفريق البرازيلي يضم لاعبين اصحاب مهارات عالية لكون المنتخب خسر، رغم ذلك امام النرويج اولا ثم فرنسا في المباراة النهائية بفضل الطابع الجماعي للعب الذي لا يمكن ان تقف امامه المهارات الفردية لوحدها. يمكن بالطبع ان تلمع هذه المهارات ولكن تلك غالبا ما يكون في اطار اللعب الجماعي الشامل مثلما هو ملاحظ في حالة المنتخبين الهولندي والدنماركي.

ثالث الدروس المستفادة من مونديال فرنسا يتلخص في الادارة الناجحة للزمن والطاقة. فقد نجح الفرنسيون في تقديم افضل نموذج لادارة الزمن والاستفادة من الطاقة وتوزيعها على مختلف المراحل كل بحسب حاجته. اظهر الفرنسيون مقدرة فائقة على الاستمرار واستغلال الزمن بنجاح دون الاندفاع وتبديد الطاقة.

رابع الدروس المستفادة من مونديال هذا العام يمكن تلخيصه في ان كرة القدم الجامدة لا يحالفها النجاح في غالبية الاحيان. فلا يمكن، على سبيل المثال، ان يصبح كلوزويتز، فيلسوف الحرب الالماني، مدربا ناجحا. لا شك ان لعبة كرة القدم تحتوي على استراتيجية وتكتيك وتحتاج الى القيادة ولكن لا يمكن ان ننظر الى اللعبة في اطار كونها حربا. لم تصمد منتخبات الكرة الجامدة حتى نهاية البطولة، فقد خرجت المانيا وايطاليا ويوغوسلافيا.

خامس الدروس المستفادة من مونديال فرنسا يمكن ان نلخصه في ان اي منتخب ناجح يحتاج الى موسيقى خاصة به لا يسمعها فقط من خلال الاذنين وانما تجري في شرايين افراده. لذا ينبغي على الدول حديثة العهد بهذه المنافسة ان تجد موسيقاها وتدرب لاعبيها على اللعب على انغامها.

البرازيليون معروفون بالسامبا والارجنتيون بالتانجو. اما الفرنسيون فقد تعودوا على سماع ايقاعات رقصة البوليرو، والانجليز على الموسيقى التقليدية. ارتبطت ايقاعات الريجي بالمنتخب الجامايكي وموسيقى الهوسا، واليوروبا، بالمنتخب النيجيري، وجاز نيو اورليانز بالمنتخب الياباني. لم يتقدم اليابانيون كثيراً في النهائيات رغم المستوى الجيد الذي قدموه. ولربما حققوا بعض النجاح اذا اعتمدوا على موسيقى خاصة بهم. ربما قدم منتخب جنوب افريقيا عرضا افضل على انغام موسيقى مريام ماكيبا بدلا عن القطع الموسيقية الغربية التي صاحبت تشجيع المنتخب. اما الايرانيون والعرب فلهم خيار استخدام موسيقى الفولكلور الشعبي. السعوديون يمكن ان يستخدموا موسيقى المزمار، كما للمغاربة موسيقى الغنوة وللجزائريين موسيقى الراي وامام الايرانيين مجموعة من انواع الموسيقى للاختيار من بينها.

هناك عنصر رقص وعناصر دراما واوبرا في كرة القدم لذا فالكرة الجيدة تحتاج الى موسيقى جيدة.

فوز فرنسا بالكأس الذهبية.. مساهمة فعالة في قضية السلام الاجتماعي وفي الصورة الرئيس شيراك مع عائلات اللاعبين (رويترز)

عصابات الشغب تلاحق العائلة برسائل تهدد بالانتقام

والد بيكهام: خلاص ابني من حملة الكراهية في احترافه بأحد الأندية الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد والد ديفيد بيكهام ان نجله يتعرض لحملة كراهية شديدة قد تدفعه الى الاعتزال المبكر، عقب تسببه في خروج منتخب انجلترا المبكر من مونديال فرنسا، وكان بيكهام (23 عاما) قد تعرض لاقسى موجة من الهجوم والانتقادات في تاريخ الكرة الانجليزية وذلك بسبب دوره في خسارة منتخب انجلترا امام الارجنتين. اذ يرى العديد ان طرد بيكهام في بداية الشوط الثاني من تلك المباراة، اثر الحماقة التي ارتكبها بركله اللاعب الارجنتيني دييجو سيموني، قد سببت خسارة انجلترا امام الارجنتين وخروجها من مونديال فرنسا 98 قبل ان تتخطى الدور الثاني. وقال تيد بيكهام ان نجله ديفيد يريد اعطاءه فرصة اخيرة، ونسيان الماضي، ويتطلع للاستمتاع باللعبة الشعبية.

وتجيء مطالب تيد بيكهام عقب وصول ابنه الى مطار هيثرو اول من امس، بعد رحلة استجمام في الولايات المتحدة الاميركية، مع خطيبته، فيكتوريا ادامز مطربة فرقة سبايس جيرلز، وقال تيد بيكهام انه قد حادث ابنه هاتفيا، وشعر ان معنوياته هابطة للغاية، ولا يعرف كيف سيبدأ التدريبات مع زملائه في صفوف مانشستر يونايتد، استعدادا للموسم المقبل.

واعترف ان ابنه ارتكب خطا وحماقة في مباراة انجلترا والارجنتين، ولكن لا يعرف الى اي مدى سيدفع ثمنها، واضاف انه لايستطيع التجول في شوارع تشنجفورد بمنطقة ايسيسكس خوفا من اعتداءات المشاغبين من انصار المنتخب الانجليزي، الذين داوموا على ارسال رسائل تهدد عائلته بالانتقام، عقب الخروج المبكر من العرس الكروي العالمي، واضاف ان خروج ابنه من حملة الكراهية الانجليزية، لن يكون الا بالانتقال الى احد الاندية الاوروبية.

ورغم ذلك يعلق خبراء الكرة الانجليزية امالهم على قدرات مدرب نادي مانشستر يونايتد، اليكس فيرجيسون، في بعث الثقة من جديد بمواهب اللاعب ديفيد بيكهام، وقال ان هناك عرضين من لاتسيو وميلان، ويعتقد هودجسون، مدرب نادي بلاكبيرن الانجليزي، ان فيرجسون سيساعد نجم انجلترا ولاعب خط الوسط في نادي مانشستر يونايتد، بيكهام، في العودة الى سابق مهارته الخلاقة التي جعلت منها نجما انجليزيا معروفا. ومن المؤكد ان يكون بيكهام عرضة لصيحات الاستهجان والازدراء من قبل مشجعي الفريق الخصم الذي يلعب ضد مانشستر يونايتد، وذلك امر سيترك في حالة استمراره بالغ الاثر على قدرات هذا اللاعب الموهوب وقد يؤدي في النهاية الى عجز دائم عن وصوله الى مستواه الفني الحقيقي.

ويرى خبراء الكرة الانجليزية ان الشيء الكثير سيتوقف على قدرة وعزيمة اللاعب بيكهام نفسه. ويقول احد الخبراء الانجليز «ان الامر يتوقف على قوة بيكهام، عليه ان يقول لنفسه: نعم لقد ارتكبت خطا ولكن بامكاني ان اعرض صور فيديو لـ 650 لاعبا مشهورا ارتكبوا نفس الخطا او حتى اسوا». ويضيف «ان كبار المدربين يدركون الفرق في معاملة اللاعب النجم في انجلترا عن معاملته في بقية دول اوروبا. ففي انجلترا تكون حياة اللاعب معرضة لتلقي الاساءة من الغير. وفي اوروبا تنحصر الاساءة في الملعب ولا تمتد الى حياة اللاعب الشخصية».

حارس المرمى نادر السيد يبحث عن فرصة احتراف في بلجيكا

كرول يعد لتصفية فريق الزمالك خلال معسكر هولندا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتقلت بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك الى هولندا لاقامة الجزء الثاني من معسكرها التدريبي والذي سيعلن بعده المدير الفني رود كرول قائمة الفريق للموسم المقبل والتي قد تشهد العديد من المفاجآت. وتؤكد «الشرق الأوسط» ان كرول لن يختار بمفرده القائمة بل ستكون هناك تدخلات عنيفة من قبل مجلس الادارة والتي قد بدأت بالفعل بضم خالد الغندور، وكانت تنوي اعادة ضم عفت نصار لولا ان الاخير رفض فرض نفسه على القائمة رغم انف المدرب.

اما الصدام الثاني فيرتبط بالناشئ محمد رمضان الذي اخبره كرول بقرار الاستغناء عنه مع يحيى نبيل وعمرو عبد السلام ومؤمن سليمان واحمد متولي في حين يتمسك رئيس النادي بمحمد رمضان ويرفض الاستغناء عنه. وهناك ايضاً سامي الشيشيني ومعتمد جمال المصابان، واشار كرول الى انه لن يضم لصفوف الفريق سوى اللاعب السليم تماما من اي اصابة وهو ما يعني ان هناك شكاً في ضمهما للقائمة. وفي معسكر هولندا سيكشف كرول كل اوراقه وقد يفاجئ الجميع بالاطاحة بالشيشيني او معتمد او الاثنين معا.

جدير بالذكر ان لقاء ساخنا قد جمع بين كرول وخالد الغندور، حيث كان كرول صريحا كعادته واعرب للاعب عن عدم رغبته فيه ولكن المجلس فرضه عليه وانه اصبح مطالبا بتغيير وجهة نظره فيه والقتال حتى يحصل على فرصته كاملة في الفريق خاصة وان المركز الذي سيلعب فيه الغندور يضم سبعة لاعبين.

اما عن الحارس نادر السيد فقد طار الى بلجيكا بهدف البحث عن فرصة احتراف في نادي بروج بلجيكا بعد ان دارت عدة مفاوضات مع احد المسؤولين هناك ولو لم يوفق نادر في تلك الصفقة فانه سيغادر بلجيكا الى الدنمارك حيث يتفاوض مع مسؤولي نادي بروندبي، وتتجه النية عند نادر بعدم العودة الا باحتراف يبعده عن نادي الزمالك بأي صورة.

بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل

هوليفيلد يلتقي اكينوانده نهاية الشهر المقبل



نيويورك - أ.ف.ب: اكد ناطق باسم شبكة «شو تايم» التلفزيونية الاميركية التي ستنقل اللقاء المرتقب بين الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل والبريطاني هنري اكينوانده ان المباراة ستقام في 29 اغسطس (آب) او 5 سبتمبر (ايلول) المقبلين في لاس فيغاس.

وكان من المقرر ان يلتقي هوليفيلد حامل لقبي المجلس العالمي والاتحاد الدولي مع منتحديه البريطاني على لقب المجلس العالمي في 6 يونيو (حزيران) الماضي في نيويورك، غير ان المباراة الغيت في اللحظة الاخيرة بعدما تبين ان اكينوانده يحمل فيروس التهاب الكبد من فئة «ب».

واكدت صحيفة «جورنال كونستيتوشن» ان الفحوصات الاخيرة اظهرت بان اكينوانده لا يزال يحمل الفيروس، غير انه لا ينقل العدوى، واشارت الى ان هذا الاخير ليس متاكداً بعد بان لجنة الملاكمة في ولاية نيويورك ستسمح له بخوض هذه المباراة. واضافت الصحيفة انه في حال معارضة هذه اللجنة من جديد على ظهور اكينوانده على حلبة الملاكمة فان المباراة ستقام في لاس فيغاس.

ريفر بلايت أفضل ناد لعام 1998

دوسلدورف (المانيا) - أ.ف.ب: اختار الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم ريفر بلايت الارجنتيني افضل ناد لعام 1998 خلال اجتماعه في دوسلدورف (المانيا). واختار الاتحاد، الذي يضم صحافيين وخبراء من 85 دولة افضل 100 ناد، فجاء على راسها:

1 - ريفر بلايت (الارجنتين)
2 - لاتسيو (ايطاليا)
3 - فاسكو دا جاما (البرازيل)
4 - انترناسيونالي (ايطاليا)
5 - سبارتاك موسكو (روسيا)

صراع بين أفريقيا واللوبي الأوروبي على استضافة مونديال 2006

الرياض: من مساعد العصيمي

من ينظم كاس العالم 2006؟ السؤال المطروح الذي يدق اركان مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيوريخ السويسرية، يحدث هذا بعد ان اتم الفيفا وبنجاح تنظيم البطولة العالمية الأخيرة في القرن الحالي، البت في هذا الموضوع بات هو الأمر المسيطر وكل من المانيا وانجلترا وجنوب افريقيا ومعها المتحمسة جداً استراليا ترمي بأوراقها على طاولة الفيفا لتؤكد قدرتها في فعل كل ما يليق بالمنافسة الرياضية العالمية الأكثر استقطاباً للنظارة. الحملة حمي وطيسها وذهبت في الترويج لها الى كبار رجال السياسة ليكون التبارز في الافضليات منطلقاً من توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ومستشار المانيا هيلموت كول غير تلك الافضليات التي ينادي بها رئيس جنوب افريقيا نيلسون ماتنيلا.

الفيفا يكرر مراراً وتكراراً ان طاولة الترشيح هي الحكم في اتخاذ القرار من ما أقنع المتقدم باستضافة الفيفا بسلامة استعداداته وحسن ترتيبه للحدث العالمي.

ليونارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وهو الذي يشغل ايضاً منصب رئيس لجنة تنظيم كاس العالم في الفيفا، الذي خسر معركة رئاسة الفيفا من الرئيس الجديد جوزيف بلاتر اكد على هامش المونديال ان الطلبات المتقدمة للاستضافة تحمل جوانب ايجابية كثيرة لكرة القدم العالمية، مؤكداً ان حرية اختيار المستضيف امر يملكه الناخبون من الاتحادات الكروية للدول الاعضاء، ومشيراً الى نقطة مهمة جديرة بالذكر ذهبت الى ان التقنيات المساعدة للمباريات لا بد من اخذها في عين الاعتبار وكأنه يشير هنا الى تسابق اليابان وكوريا مستضيفتي المونديال القادم على استخدام أعلى مناهج التقنية العلمية في الملاعب سواء بحمايتها من المؤثرات الخارجية كالامطار والرياح او بسلامة الارضية التي سيلعب عليها خاصة ان اليابان قد عرضت نماذج لملاعب تغطى اوتوماتيكيا متى ما تغيرت حالة الطقس وكذلك اخضاع ارضية الملعب للمراقبة الالكترونية وجعلها ذات نمط واحد غير مؤثر على الاداء سلباً.

الانجليز يضعون حظوظهم في خانة الافضل وهم كما يشير نجمهم السابق بوبي تشارلتون احد المعنيين بالحملة للتنظيم الانجليزي لانهم عملوا كل ما فيه اقامة كاس العالم مثيرة ومغرية سواء من التنظيم او المنشآت وهو يؤكد ان الملف الانجليزي هو الاقوى وان كل شيء سيعد بمثالية بحيث لا يترك الامر للمصادفة وهو يؤكد ان انجلترا متى ما نظمت مونديال 2006 فان التاريخ سيشهد اعظم مونديال من الناحية التنظيمية والتقنية منذ عام 1930 تاريخ انطلاق كاس العالم.

الالمان من جانبهم اتخذوا مبدأ العمل بعيداً عن الانظار وكأنهم يريدون مفاجأة العالم بملفهم خاصة ان النجم بكنباور الذي يقود الحملة الالمانية قاد حملة عنيفة على الاتحاد الدولي لاقدامه على اعطاء دولتين (اليابان وكوريا الجنوبية) حق تنظيم البطولة 2002، ومشيراً الى ان اليابان كانت ستنجح باقتدار لو تفعل ذلك لوحدها وهو مدرك لحجم الحملة الانجليزية التي بدأت وكأنها واثقة من ان الاصوات العالمية ستذهب اليها واستنفرت ذلك بالاصلاحات الكبيرة لملعبها الشهير ويمبلي في العاصمة لندن. رغم ان البت في هذا الموضوع سيأخذ مجراه خلال أشهر طويلة الا ان ضغوطاً عالمية كبرى تذهب الى ان لكل قارة حقها في التنظيم ما دام ان ملفها مكتمل وكأنهم هنا يشيرون الى ان القارة السوداء ممثلة بجنوب افريقيا لا بد ان تكون مقراً للمونديال العالمي في عام 2006، والتوجه العالمي يقر ذلك مع ادراك ان لجنوب افريقيا حالاً متطورة تفوق اي دولة افريقية اخرى خاصة ان قدراتها عالية واثبتت نجاحاً منقطع النظير في تنظيم بطولة امم افريقيا 1996 رغم حداثة انضمامها للمنافسات العالمية بعد المقاطعة العالمية لها بسبب نظامها العنصري السابق.

الملف الجنوب افريقي يغلف بتفاؤل كبير مصدره الاول تكامله والثاني البحث عن قارة جديدة منظمة والثالث هو الغضب الافريقي بعد ان تم تجاوز المغرب لتنظيم مونديال 1998 وفق حجج الفيفا ان ما قدمه كان غير كاف ليذهب التنظيم الى فرنسا.

رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر بلا شك سيكون امام اشكالية كبرى خاصة ان اهدافه التي اتضحت جلياً إبان عمله كامين عام الفيفا في ما سبق قد ذهبت الى توسيع مجال التنظيم والتطوير الكروي العالمي لكن تظل المطرقة الاوروبية قوية بقيادة يوهانسون الذي يدوي دائماً كصوت قوي في كل ما هو لمصلحة اوروبا. ايضاً فان سندان تلك المطرقة يكمن في قائمة مسؤولي الفيفا الذين لهم تفضيل لاوروبا من منطلق انتمائهم الوطني اليها، وهم يدركون القوة التي يمثلها يوهانسون في القرار العالمي من عضويته القوية في الفيفا خاصة ان تأثيره قد تأكد بعد ان كان المؤثر الاكبر بادخال كوريا الجنوبية الى جانب اليابان في تنظيم نهائيات 2002 في تظاهرة تقام لأول مرة في نهائيات كاس العالم.

فهل تنجح افريقيا باستضافة المونديال العالمي 2006 أم يفرض اللوبي الاوروبي قوته كما حدث مع المغرب (قبل 1998) ويظل التفضيل قائماً بين انجلترا والمانيا. هي اسئلة تنتظرها جماهير كرة القدم في العالم والتأثير لدى الفيفا والاصوات الترشيحية ملك لجميع الاعضاء والانتظار قائم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 14,00 النشرة الاخبارية 14,15 برنامج «سباق الاغنيات» 15,15 فيلم «اه من حواء» بطولة: لبنى عبد العزيز ورشدي أباظة 18,15 مسلسل «بيت أبو الفرج» 20,50 نشرة فنية جداً 21,06 فيلم «لحن السعادة» بطولة ليمان ومحرم فؤاد 23,15 برنامج «سفير فوق العادة» 23,45 الكاميرا الرياضية 24,15 مسلسل عربي «ضد التيار» 02,15 برنامج «السهرة تحلى» 03,16 فيلم عربي «مدرسة المشاغبين» بطولة ميرفت امين ونور الشريف 05,00 مسلسل ديني «الأزهر».

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: ليالي الحلمية 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 14,10 مسابقات: استوديو 5 17,25 العاب القوى 18,30 الاخبار 18,50 العاب القوى 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسل مغربي: من دار لدار - الجزء الثاني 22,10 برنامج زوايا 23,05 فكاهة 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة السبت الفنية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,00 سيداتي انساتي 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,30 مدن وأحاديث 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 17,00 الاخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليلة من العمر 21,45 مسرحية عربية

LBCI
بتوقيت جرينتش



جودي فوستر على LBCI

05,00 برامج الأطفال 08,00 برنامج نهاركم سعيد 11,00 مسرحية مصرية او فيلم هندي 14,45 صار وقت النوم 15,30 برنامج رياضي: جيلات 16,00 فيلم أميركي: ليتل مان تيت بطولة: جودي فوستر 18,00 الأخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 برنامج اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 فيلم مصري: «كلمة حق» بطولة: شادية وعمر الحريري واسماعيل ياسين.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بنت اليوم (عبد الحليم حافظ/ ماجدة) 02,00 فيلم اني راحلة (مديحة يسري/ عماد حمدي) 04,00 فيلم في قسم البوليس 08,00 فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/ محمد رضا) 10,00 فيلم الجبلاوي (كمال الشناوي/ سماح انور) 12,00 فيلم للفتش العام (اسماعيل يس/ تحية كاريوكا) 14,00 فيلم المشاغبات والكابتن (اثار الحكيم/ ممدوح عبد العليم) 16,00 فيلم آخر الصيف (وحيد جلال/ حكمت وهبي) 17,45 ما وراء الشاشة 20,00 فيلم الجبان والحب (حسن يوسف/ هند رستم) 22,00 فيلم اغتصاب (هدى رمزي/ فاروق الفيشاوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء 12,30 جار القمر 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل متكررات عائلة 18,30 مقابلة شخصية - غسان تويني 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - متكررات عائلة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق فرنسا للدراجات (2) 05,00 برنامج جيليت الرياضي 05,30 سباق سيارات الكارت 07,30 كرة القدم الاميركية داخل الصالات 98 10,00 الرياضات الخطيرة 13,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 98 (مباشر) 20,00 سباق سيارات دودج 20,30 ملاكمة 23,00 اللياقة البدنية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 09,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 13,00 اهل عيني 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعاً 21,30 وامطرت ذات صيف 00,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل اسلامي تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية.

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 00,00 مباشر: مصارعة حرة أسبوعية.

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 سقر برلك 04,15 فيلم اجنبي 6,00 بفكر في اللي ناسيني 08,00 صياد 10,00 شارع محمد علي 12,00 فن لعب جد فيلم 14,00 في بيتنا رجل 16,00 برامج سينمائية 16,30 البنديرة 18,30 اقبش 19,30 «لا تتعب هذا المساء» 22,00 الملاك الظالم 00,00 خدعتني امرأة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 هاري: مسلسل كوميدي 11,00 فيلم عربي «سمارة» من بطولة: تحية كاريوكا ومحسن سرحان ومحمود المليجي 14,00 برامج الأطفال 16,30 مسلسل: السجين 17,30 العمالقة: سيرة ذاتية عن حياة محمد عبد الوهاب 20,30 اروع القصص: سيرة حياة الممثلة الشهيرة صوفيا لورين (الجزء الأول) تمثيل: صوفيا لورين وأرمند أسانت 22,30 مسلسل عربي: التصيب 23,30 مسلسل مدبلج: كاساندرا.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 ذاكرة الأيام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/ قضايا/ تحت المجهر/ سري جداً 20,27 ذاكرة الأيام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الأيام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الأيام 03,30 الاخبار 04,15 حديث الصور 04,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 ختام البرامج

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل عربي - بيت تسكنه سمرة 12,30 فيلم وثائقي - تاريخ الماء 13,25 الحياة على الانترنت 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل الانهيار بطولة: طلحت حمدي وغانيا خطاب 16,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم عربي - خبطة العمر بطولة يونس شلبي وشهيرة 23,00 نشرة الاخبار

يونس شلبي على MBC

أحسن اللقطات التلفزيونية على الفضائيات العربية خلال كأس العالم 98 (1 من 2)

المغاربة استمتعوا بأداء اللاعب المكسيكي بلانكو واللبنانيون أثّرت فيهم دموع الفرق المنهزمة وبكاء زاجالو استقطب اهتمام السعوديين

الرباط: من عمر عبد السلام
بيروت: من سناء الجاك
جدة: من مجدي وعدو

صرفت المحطات التلفزيونية في جميع دول العالم وقتا وجهدا كبيرين، ومبالغ طائلة في تغطية مباريات كاس العالم 98، من 10يونيو (حزيران) الماضي وحتى 12 من الشهر الحالي، يوم آخر المباريات التاريخية بين فرنسا والبرازيل.

واهتمت جميع المحطات العربية دون استثناء بنقل وقائع هذا العرس الكروي منذ البداية وحتى النهاية. ولم تتوقف عن نقل المباريات حتى بعد خروج الفرق العربية الثلاثة، المغرب والسعودية وتونس من الدور الأول في المنافسة.

واذا كان من الصعب، في وقت مبكر، معرفة عدد الساعات التي جلس امامها المشاهدون في العالم طيلة «المونديال»، او معرفة المبالغ الحقيقية التي انفقتها هذه المحطات في سبيل ضمان نقل واف عن كل صغيرة وكبيرة جرت داخل الملاعب الفرنسية خلال المباريات، قبلها اوبعدها، واذا استحال اختيار بشكل موضوعي مائة في المائة أنجح القنوات التلفزيونية نقلا لهذا الحدث الرياضي التاريخي، فإنه من الممكن نسبيا رصد آراء المشاهدين في الشوارع العربية عن اهم اللقطات التي استمتعوا بها خلال «المونديال»، بصورة دقيقة عبر شاشات الفضائيات العربية، او ترتيب أحسن ثلاثة معلقين عرب في هذه البطولة العالمية لكرة القدم.

ولأن العالم العربي يفتقر الى مؤسسات مختصة في استفتاء الرأي، اعتمدت «الشرق الأوسط» على مكاتبها في عدد كبير من الدول العربية لاجراء مسح استطلاعي عن اكثر الفضائيات العربية مواكبة لهذه التظاهرة الرياضية، وطرحت أسئلة على عينة تتألف من 200 شخص في كل دولة عربية، وكانت الأسئلة كما يلي: ما هي القنوات التي استمرت في تقديم أحسن البرامج والتعليقات الرياضية منذ البداية وحتى تسليم الكأس؟ ما هي أجمل لقطة كروية استمتع بها المشاهدون العرب وعلى أية قناة تلفزيونية كانت؟ ما هي المقابلة الأكثر تميزا والتي اجراها صحافي او مذيع رياضي مع لاعب او مدرب او حكم خلال كاس العالم 98؟ ومن هو احسن معلق رياضي يجري اتصالات ولقاءات وتحاليل على الهواء من الملاعب؟ ثم من هو احسن مذيع قدم برامج وعرف كيف ينسق مع زملائه من داخل الأستوديو؟

واخيرا ما هي أجمل لقطة تصويرية تلفزيونية مؤثرة وستبقى عالقة في اذهان المشاهدين مدة طويلة؟

تباينت الآراء لدى الإجابة من دولة عربية لاخرى حول أجمل هذه اللقطات. وعابوا على بعض المحطات العربية استعانتها بعناصر غير مؤهلة رياضيا للتعليق على المباريات مثل ما فعلته «اوربت» التي استضافت فنانين لإبداء آرائهم حول مسائل بقيقة في كرة القدم.

في الرباط

وبخصوص اكثر القنوات التلفزيونية التي اظهرت تفوقا في تغطية المباريات، قالت شريحة من الذين سألتهم «الشرق الأوسط» في الرباط ان القناة المغربية الثانية «دوزيم» هي الأفضل لأنها نوعت في البرامج التي لها علاقة بـ«المونديال» وكسرت الروتين اليومي للنقل المباشر للمباريات. وأضاف جزء كبير من هؤلاء أنهم لا يملكون جهاز التقاط القنوات الفضائية، فكان خيارهم الوحيد هو متابعة هذه القناة المحلية. أما نحو 60% من الذين شملهم الاستطلاع قالوا إن قناة «ام. بي. سي» كانت الأفضل في تغطية مباريات كاس العالم 98 وان جل هؤلاء اعتبروا التعليقات من الاستوديو اكثر تألقا من وصف بعض المذيعين لمجريات المباريات مباشرة من ميادين الكرة.

وكان هناك شبه اجماع من قبل المشاركين في الاستطلاع حول أجمل لقطة كروية استمتع بها المشاهدون، وهي اللقطة التي قام بها اللاعب المكسيكي بلانكو في مناسبتين أمام منتخب كوريا الجنوبية وبلجيكا، عندما أظهر اللاعب المكسيكي مهارة غير مسبوقة في ميادين الكرة حيث كان يلتقط الكرة بين قدميه ويقفز بها بين خصمين ويتخطاهما بسهولة. واعتبر هؤلاء ان هذه اللقطة ستكون تقليعة جديدة ستظهر بكثرة في ميادين الكرة العالمية مستقبلا.

أما أحسن ثلاثة معلقين عرب على المباريات فقال نحو 65% من هؤلاء ان كلاً من عبده صالح الوحش على قناة «ايه. آر. تي» والكابتن محمود الجوهري ومحمد حمادة على قناة «ام. بي. سي» كانوا الافضل، كما انهم امتعوا المشاهدين العرب بتعليقاتهم المشوقة والتي اظهرت بوضوح خبرة هؤلاء الثلاثة في تشريح كل تفاصيل المباريات بدقة متناهية. اما احسن مذيع يجيد التنسيق بين زملائه من داخل الاستوديو، قال نحو 70 %من المشاركين في الاستطلاع، ان مصطفى آغا من «ام. بي. سي» أيضا كان هو الافضل حيث تميز بسرعة البديهة، واضفت تعليقاته المرحة اجواء مشوقة على تغطية المحطة للكاس.

واكد غالبية من شملهم الاستطلاع، أن أجمل لقطة تصويرية تلفزيونية مؤثرة رغم قصرها هي اللقطة التي بثتها «ام. بي. سي» وهي تقدم صورا عن استقبال الفريق المغربي في الرباط من قبل مئات الآلاف من الجماهير المغربية اثر الخروج المشرف للمنتخب من المنافسة، وبالتحديد عندما كان محمد الجفان مراسل القناة يحاول استجواب وتسجيل انفعالات بعض لاعبي المنتخب، ولكن الانفعال الذي سيطر على نفوس اللاعبين تاثرا بروعة الاستقبال وحرارته، وكذلك تلاحم الجماهير معهم حالا دون انجاز المذيع لمهمته، ولم يستطع اللاعبون قول سوى بضع كلمات، ولكنها كانت معبرة عن مدى الاعجاب والتعاطف الذي ابداه الجمهور المغربي والعربي لمجموعة «ليوث الاطلس» للبصمة المشعة التي تركوها في ميادين فرنسا.

وعلى الرغم من اختيار المغاربة لقناتي «دوزيم» و«ام. بي. سي» فإنهم لم يهملوا الفضائية الكويتية التي استمرت حسب آرائهم في تقديم برامج وتعليقات حتى النهاية، وخصصت مساحة كبيرة من برامجها لتغطية الحدث.

في بيروت

وبقي الاهتمام بالمونديال في لبنان محلياً. وباستثناء المؤسسة اللبنانية للإرسال الدولي «ال. بي. سي. اي» لم تحظ الفضائيات بجمهور لبناني يتابع تفاصيل المباريات عبر شاشتها. فقد استأثر بهذا الجمهور كل من تلفزيون لبنان الرسمي و«ال. بي. سي. آي».

وفي استطلاع «الشرق الاوسط» في بيروت، تبين ان متابعة المباريات على محطة معينة ترتبط اولاً بالمسابقات والجوائز المرافقة لكاس العالم، ويعدها بسن المشارك ونشاطه الاجتماعي ومحيطه العملي. فمعظم الذين تجاوزوا الخامسة والثلاثين من عمرهم حافظوا على وفائهم للتلفزيون الرسمي «تلفزيون لبنان». اما الشباب والمراهقون وحتى الاطفال الذين تحدوا اهلهم وسهروا مع المباريات الى ما بعد منتصف الليل بحماس شديد فقد انحازوا الى «ال. بي. سي. آي»، فيما لوحظ ان نسبة معينة من اللبنانيين تفضل المحطات الفضائية الاجنبية، إما بسبب اقامة افراد هذه النسبة في اوروبا واميركا او بسبب متابعة دراستهم فيها. اما محطات الخليج الفضائية فقد حظيت بجمهور محدود لم يتوقف كثيراً عند أسماء المقدمين او نوعية النشاط المرافق لـ«المونديال».

ورداً على سؤال حول اكثر القنوات التلفزيونية العربية تفوقاً في تغطية مباريات كاس العالم 98، اختار 36% من اللبنانيين محطة «ال. بي. سي. آي» و35% تلفزيون لبنان الرسمي ووجد 15% من اللبنانيين ان المحطات التلفزيونية متشابهة ويمكن متابعة المباريات على اي منها، فيما اختار 7% من اللبنانيين محطة «يورو. سبورت». وقال 4% ان محطة «أوربت» هي الاكثر تفوقاً و3% اختاروا محطة «ايه. آر. تي». اما عن اللقطة الكروية التي استمتع بها اللبنانيون فقد حازت الدموع أعلى النسب، اذ أجاب 59% من المشاهدين المشاركين في الاستطلاع ان دموع الفرق المغربية والاسبانية والبلجيكية في مباريات التصفية الاولى هي المطبوعة في الاذهان، وقد تناقلتها جميع المحطات كما تناقلت غيرها، وأجاب 17% ان دموع مدرب الفريق البرازيلي ماريو زاجالو اثر فوز البرازيل على هولندا هي اللقطة الاهم، فيما وجد 6% ان أجمل لقطة هي هدف هولندا الذي حققه في مرمى الارجنتين اللاعب دنيس برجكامب.

وأجاب 6% ان سوزانا خطيبة لاعب نجم الكرة البرازيلية رونالدو هي اجمل اللقطات على الاطلاق. ووجد 5% من اللبنانيين أن أجمل لقطة هي هدف البريطاني مايكل اوين في مرمى الارجنتين. كما وجد 4% ان خسارة دبياجيو الايطالي ضربة الجزاء هي لقطة مؤثرة، و3% اجابوا أن أجمل لقطة هي عناق اللاعب البرازيلي روبرتو كارلوس واللاعب الهولندي سيدوف اثر خسارة هولندا امام البرازيل في اللقاء نصف النهائي. والمعروف ان اللاعبين يلعبان في فريق «ريال مدريد» الاسباني.

أما عن أحسن ثلاثة معلقين عرب على المباريات فقد اجمع المشاركون اللبنانيون على اختيار المصري مدحت شلبي التي علق على المباريات من تلفزيون لبنان وحصد نسبة 52% من الاعجاب، يليه بول غطا الله من «ال. بي. سي. آي» بنسبة 29% وفادي زين 19%. اما احسن معلق رياضي يجري اتصالات ولقاءات وتحاليل على الهواء فهو فادي زين وبشارة زين من «ال. بي. سي. آي» بنسب متقاربة. و8% اختارت علي علوية من تلفزيون «المستقبل» لتحليلاته ولو بعيدا عن ميادين الملاعب.

وحاز بول عطا الله على 74% بصفته احسن مذيع يقدم برامج وينسق بين زملائه داخل الاستوديو يليه بنسبة 24% فادي الزين و8% لايلي نصار.

في السعودية

وحصدت قنوات ابوظبي وقناة أوربت والقناة الرياضية لشبكة «راديو وتلفزيون العرب» «إيه. آر. تي» على التوالي المراكز الثلاثة الأولى في استفتاء المشاهدين بجدة. ورغم انه كان هناك شبه إجماع على أن التنافس سيكون بين القناتين اللتين حصلتا على المرتبتين الثانية والثالثة للفوز بالمرتبة الأولى إلا أن قناة «ابوظبي» تفوقت رغم انها لم تكن من القنوات المرشحة لهذه المرتبة بفضل حسن التنظيم والاقناع الذي كان عليه محللوها. وبدا واضحاً أن عدداً لا يستهان به من المشاهدين - حسب أقوالهم - اداروا مؤشر التلفزيون بعيداً عن قناة «أوربت» أثناء استضافتها لبعض الفنانين قبيل المباريات لأن القناة، وفق احد المشاهدين، فيها من الكفاءات العالية التي تُغني عن سماع آراء الفنانين في موضوع يوجد من هم أكثر كفاءة منهم. وفي المقابل ورغم حصول القناة الرياضية في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» على المرتبة الثالثة إلا أن التفاوت الواضح في مستوى محلليها ساهم في تراجعها للمرتبة الثالثة.

وجاءت غالبية الأصوات التي استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم في مصلحة قناة أبوظبي ومنيعيها ومحلليها الرياضيين سواء كانوا لاعبين قدامى مثل العراقي عدنان درجال أو المصريين طاهر ابو زيد وحسن شحاتة او المغربي تيمومي. وارجع عدد كبير من الذين رشحوا قناة أبوظبي للمرتبة الأولى الى عدد من الأسباب أبرزها انها كانت تورد أثناء فترة بثها اليومية الطويلة أهم وأسرع الأنباء الخاصة بـ«الموندیال»، وابرزها خبر إقالة مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو بيريرا حيث أن القناة لم تكتف بخبر الإقالة وإنما دعمته بخلفية إخبارية عن المدرب وعن الأسباب التي ادت إلى ذلك. ولم تغفل المنتخبات الأخرى المشاركة حقها في التغطية والمتابعة وخصوصاً تلك التي كان مراسلو هذه القناة يرسلونها من الدول التي تفوز أو تهزم وردة الفعل الموجود في الدولة وهو ما أعطى معلومات أخرى غير التي كانت وكالات الأنباء تبثها وتعيدها القنوات العربية الأخرى.

وجاءت القناة الرياضية في شبكة «أوربت» في المرتبة الثانية بحسب متتبعي كاس العالم لأنها كانت في نظرهم أفضل من استخدم التقنية التلفزيونية والكومبيوترية في نقل هذه المناسبة ولموضوعية محلليها في تحليل المباريات. ونال كل من المدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي المحلل الحالي في الشبكة والمعلق القطري يوسف سيف اكثر الأصوات التي حازت رضاء المشاهدين.

وجاءت القناة الرياضية في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» و«إيه. آر. تي» في المرتبة الثالثة حسب آراء المشاهدين وخاصة المشتركين في القناة لسببين الأول هو انها القناة الوحيدة، بين قنوات كثيرة، التي نقلت آخر مباريات الدور الأول من كاس العالم في وقت واحد الأمر الذي جعل مشتركي هذه القناة يشاهدون مباراتين في وقت واحد وهو ما لم تفعله باقي القنوات. والسبب الثاني برنامج «اضواء كاس العالم» الذي كانت القناة تقدمه يومياً بعد انتهاء مباريات كل يوم. وشهد السؤال الخاص بمن هو احسن مذيع ربط في الاستوديو تنافسا حاداً بين كل من مصطفى الآغا مذيع «ام. بي. سي» وخالد الغول من «إيه. آر. تي» وإن كان الأول قد حصد نقاطاً اكثر بقليل من الثاني بسبب تعليقاته الجميلة كما قال بعض المشاهدين وسرعة بديهيته وحسن إدارته لدفة الحوار، بينما تميز الثاني بخلفيته الواسعة ولغته الجميلة وإن كان قد اندفع اكثر من اللازم بخصوص ضربة الجزاء التي احتسبت لمنتخب النرويج امام البرازيل وادت إلى خروج المغرب من الدور الأول للبطولة. وعن اللقطات المؤثرة في البطولة شهدت إجابة هذا السؤال شبه إجماع على خروج البارغواي بالهدف الذهبي امام فرنسا. وكذلك فإن المباريات التي حسمت بضربات الجزاء الترجيحية كانت اكثر اللقطات تأثيراً على المشاهدين وخصوصاً تلك اللقطة التي كان فيها زاجالو مدرب البرازيل يبكي بعد فوز فريقه في مباراة نصف النهائي امام هولندا كما أن خروج حارس البارغواي خوسيه تشيلافيرت من مرماه لتنفيذ الضربات الحرة ضد خصومه كانت من ضمن ما قاله بعض المتابعين للموندیال ضمن اللقطات الأكثر إثارة فيه.

مدرب فريق البرازيل زجالو (اليمين من الزاوية السفلى) يبكي فرحاً بعد انتصار فريقه على هولندا (أ.ب)

فضائيات

أنس زاهد

«الموندیال والفضائيات (2)»

لو كنت مسؤولا عن احدى القنوات الفضائية العربية، لسارعت الى اعداد دراسة تفصيلية عن أسلوب تغطية القناة لمباريات كأس العالم ومدى تجاوب الجمهور مع هذا الأسلوب.

وفي مقال البارحة قلت بأن بعض المحطات التي تمتلك امكانات ضخمة سقطت سقوطا ذريعا في تغطيتها لاحداث هذه المسابقة الكبرى.. وهذا يدل على وجود خلل ما في طريقة الاعداد لأهم حدث اعلامي شهده العالم منذ سنوات.

وإذا كانت قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب ثم محطة ابوظبي الفضائية بالاضافة الى قناة أوربت (ESPN)، قد نجحت في تقديم تغطية ممتازة لمباريات الموندیال، فإن محطة «الجزيرة» الاخبارية المعرفية، نجحت هي الاخرى في تقديم تغطية متميزة جدا للحدث رغم انها لم تقم بنقل أية مباراة على شاشتها، لكنها استطاعت أن تستحوذ على اهتمام محبي الكرة بالتقارير الاخبارية المستمرة والثرية التي كانت تعرضها يوميا عن احداث «الموندیال». وفي هذا المجال فإن أية محطة فضائية عربية لم تستطع أن تنافس «الجزيرة»، لأن «الجزيرة» لعبت على ارضها وفي ملعبها وتحدثت لغتها المفضلة التي لا يستطيع الآخرون أن يتحدثونها بنفس الطلاقة والبلاغة والاقناع.

«الجزيرة» تعاملت مع الحدث بشكل مختلف فسيطرت عليه ولم تسمح له بأن يسيطر عليها ويسيرها.. انه درس مجاني آخر من العقلية المهنية الاحترافية التي توجه «الجزيرة».

أخبار النجوم

● ممدوح عبد العليم يصور حالياً بطولة مسلسل «لمن أترك كل هذا» عن قصة احسان عبد القدوس وسيناريو مصطفى محرم واخراج باسم محفوظ عبد الرحمن. وتشارك في بطولته سمية الألفي وندى بسيوني.

● المذيعة الكويتية غادة رزوقي تستعد لتقديم برنامج جماهيري يحمل عنوان «مسابقات الشعب» وهو من إعداد محمد الربيع ومحسن العلوي واخراج علي الريس وعلي جمعة، ويشارك غادة التقديم سلمان العتيبي. وسوف يبث البرنامج مساء كل جمعة.

● دينا نجمة الاستعراض علنت عن قرار اعتزالها بعد طلاقها من زوجها رجل الأعمال محمد سمير عبد اللاه والذي استمر ثلاثة أشهر فقط. وتصور دينا حالياً دورها في مسلسل «وبقيت الذكريات» عن قصة الدكتورة اميرة ابو الفتوح واخراج علاء كامل.

● المطرب العراقي الشاب اكرم الرحال اصدر شريطاً غنائياً جديداً تضمن 8 اغنيات كتبها الشعراء: عدنان هادي ونزار جواد ومحمد المحاويلي. واشترك معه في تلحينها مضر قاسم.

وحملت اغنية «حبيبي انت» التي لحنها الرحال، اشارات طيبة عن مستوى اداء هذا الفنان الذي برز من بين موجة الغناء الجديدة في العراق خلال التسعينات.

● الفنان اشرف عبد الغفور يبدأ خلال الأيام المقبلة تصوير بطولة مسلسل «المعلم الثاني» تأليف حسين ابو شبكة واخراج اقبال الشاروني. ويتناول المسلسل شخصية «الفارابي» عالم الفلسفة والمنطق العربي الذي اثرى المكتبة العربية بمؤلفاته العديدة والمتنوعة واهمها كتاب «المدينة الفاضلة».

● المطرب العراقي مهند محسن بعدما حصل البومه «حب جنوني» على المراتب الأولى في عدة محطات اذاعية وتلفزيونية، يحضر لعدة حفلات ورحلات فنية الى بيروت. كما اهدى لحنا للفنانة ديانا حداد. ومن المتوقع اشتراك مهند بأغنية جديدة لأطفال العراق بمناسبة اسبوع الطفل العربي الذي سينظمه تلفزيون دبي خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ملامح برامج شهر رمضان ترتسم في التلفزيون المصري

«كلام أغاني» فوازير بطولة نادين والذكريات والهوانم للسهرات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدات في التلفزيون المصري الاستعدادات لماراثون شهر رمضان المبارك حيث يجري يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج ترتيبات لبدء تصوير فوازير رمضان منتصف الشهر المقبل وذلك بعد ان انتهى السيناريست رؤوف حلمي من وضع الخطوط العريضة للفكرة الأساسية تحت عنوان «كلام اغاني» ويصيغ شعر الأغاني بهاء جاهين.

وكان العلمي قد وقع اختياره على نجمة الاستعراض نادين لبطولة الفوازير بعد ان حققت نجاحا في تجربتها الأولى مع فوازير العام الماضي «جيران الهنا». كما اختير أشرف لولي لاخراج هذه الفوازير، وسبق للمخرج أن خاض تجربة الفوازير والاستعراض، آخرها تلك التي عرضتها محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» العام الماضي.

الى ذلك ستبدا خلال الأيام المقبلة عملية المونتاج لعدد من السهرات والمسلسلات الدرامية والمرشحة للعرض في رمضان منها تمثيلية للمخرجة ايناس حلمي وبطولة بثينة رشوان واحمد خليل، بالإضافة الى مسلسل «وبقيت الذكريات»، الذي رصد له قطاع الانتاج ميزانية تجاوزت 4 ملايين جنيه عن قصة الدكتورة اميرة ابو الفتوح واخراج علاء كامل وبطولة فادية عبد الغني وجلال الشرقاوي وليلى طاهر.

وفي اطار استكمال الاعمال المعروفة بمسلسلات الأجزاء يصور المخرج أحمد صقر حاليا الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي».

كما يستعد المخرج مجدي ابو عميرة لتصوير الجزء الثاني من «السيرة الهلالية»، التي عرضت في الفضائيات العربية العام قبل الماضي، وهي تأليف يسري الجندي وبطولة احمد عبد العزيز.


لقطة من « هوانم جاردن سيتي » بطولة صفية العمري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد على التلفزيون السعودي

ظاهرة التستر التجاري في السعودية على القناة الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

ظاهرة التستر التجاري في السعودية والجهود المبذولة للقضاء عليها، ومن المسؤول عنها، موضوع برنامج «وجهاً لوجه» الذي يبث على الهواء مباشرة عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الحادية عشرة مساء بعد غد.

ويستضيف البرنامج الدكتور عبد العزيز بن نايف العريعر عضو مجلس الشورى رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالمجلس ونبيل محمد سعيد قطب رجل الأعمال وأمين عام الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة سابقاً. وستستقبل مشاركات وآراء ومقترحات المشاهدين واسئلتهم على الهواء أثناء بث البرنامج.

يعد البرنامج ويقدمه الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى ويخرجه محمد عبد الله الشقاوي.

تغيير موعد بث «أصدقاء فرح ومرح» على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

بمناسبة بدء الاجازة الصيفية غيرت قناة الأطفال المشفرة في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» موعد بث برنامج المسابقات الاسبوعي المباشر «اصدقاء فرح ومرح» بحيث يصبح موعد بثه الساعة الرابعة عصرا بتوقيت السعودية كل يوم سبت.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1- من الطيور
2- ضد حرام - رسول معكوسة
3- للنفي - من الاشجار المزهرة
4- من الامارات الشجر - للنفي
5- من الامارات العربية - لهو - من الاقارب
6- يفعل - مدينة سويسرية
7- متشابهان - الزهور
8- ضجر - مكان درس القمح
9- يتبع - من الطيور
10- دولة افريقية - من الوالدين

عموديا

1- ممثل مصري
2- من ايام الاسبوع
3- للنفي - عادات وأعراف - حرف هجاء
4- من الحيوانات - للنفي - خاصتي
5- يسلم - ذكي
6- ممثلة مصرية
7- سجن - الطرق معكوسة
8- في المسدس - قارب
9- رجع - للنفي
10- عاصفة بحرية - طمأنينة وسلام - عند

الحل السابق



عمر بعضها أكثر من ثلاثة قرون

مشروع كويتي لتأهيل 45 مسجدا كويتيا

الكويت: من طلال الشمري

بدأ المسؤولون في الكويت حاليا اعداد تصاميم خاصة لمشروع اعادة تاهيل المساجد التراثية الذي يشمل 45 مسجدا قديما ويتوقع الانتهاء من انجازه مع حلول عام 2000.

والمشروع الذي تنفذه الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع بلدية الكويت ووزارة الاوقاف والمجلس الوطني للثقافة والاداب يتضمن ترميم المرافق والخدمات العامة اضافة الى بناء سكن خاص للامام وللمؤذن ودورات مياه جديدة خارج الاحواش التابعة للمساجد والاهتمام بتجميل الساحات الترابية الخارجية والمحافظة على الجانب التاريخي والتراثي الذي تحمله هذه المساجد.

وابلغ مدير لجنة تاهيل المساجد بالأمانة العامة للاوقاف محمد العمر «الشرق الأوسط» ان اللجنة استقدمت في المرحلة الاولى من هذا المشروع خبيرا من «اليونسكو» لمعرفة الطرق العلمية في كيفية التعامل مع هذه المساجد التراثية.

واوضح ان المرحلة الاولى شملت عمل اختبارات لـ8 مساجد تعتبر الشريحة الاولى من اجمالي 45 مسجدا للتاكد من قدرتها على الاستمرار خاصة وانها بنيت بالطين والأسقف الخشبية.

وأكد ان النتائج الاولية للاختبار اثبتت ان الحالة العمرانية (الانشائية) للمساجد مشجعة جدا مما حدا باللجنة الى اصدار توصيات باعادة ترميم هذه المساجد حسب حالتها الراهنة.

وبعد المرحلة الاولى (اختبارات الفحص) اسندت اللجنة المشروع الى مكاتب استشارات للقيام باعمال التصاميم الخاص حوله، حيث من المتوقع الانتهاء منها في غضون شهرين او 3 اشهر على ابعد تقدير.

وقال العمر «انه بمجرد الانتهاء من المرحلة الثانية ستبدأ اللجنة مباشرة بتاهيل مجموعة من المقاولين لعمل الصيانة والترميم وتنفيذ الاصلاحات بـ8 مساجد». وقال ان اجمالي كلفة مشروع اعادة تاهيل الـ45 مسجدا حسب التقديرات ستبلغ من 6 الى 9 ملايين دولار اميركي.

وأشار العمر الى ان اللجنة هدفت من المشروع تاهيل المساجد التراثية حتى تقوم بدورها الديني من استقبال المصلين وتنظيم الانشطة المتميزة كما هدفت الى احياء سنة الوقف عن طريق فتح المجال امام المتبرعين للمشاركة باصلاح المساجد وكذلك المحافظة على الدقة في تنفيذ الاحكام الشرعية المتعلقة بها والمحافظة عليها.

ولفت الى ان اللجنة الى جانب اهتمامها بالاصلاح واعمال الترميم رأت ضرورة الاهتمام بالجانب التاريخي والتراثي فشكلت فريقا للقيام باعمال التوثيق التاريخي التقت اخيرا بعدد من الشخصيات الكويتية لتوثيق احاديثهم الشفوية بامل الاحاطة بتاريخ تلك المساجد التي ارتبطت نشأتها بنشاة البلاد ويعود بعضها الى ما قبل 300 عام واكثر، مشيرا الى انه في عام 1950 اعيد ترميمها.

ويعتبر مسجد آل خليفة من اقدم المساجد التراثية في الكويت حسب ما ذكر في كتاب «تاريخ الديرة القديمة» للباحث عدنان بن سالم الرومي. حيث رجح انه بني في عام 1714، ولا يزال حتى الوقت الراهن موجودا الا انه اصبح مهجورا.

المشروع يكلف بين 6 الى 9 ملايين دولار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كتبت في صفحة الرأي من هذه الجريدة الخميس الماضي مقالة عن ديمقراطية كرة القدم. من الطريف ان اكتشف بعد ذلك ان هناك مجلة تصدر في هذا الشأن في بريطانيا باسم السوشيالست فوتبولر، اي «لاعب كرة القدم الاشتراكي». بالطبع انشغلت المجلة بالجوانب الاشتراكية من الموندیال كما انشغلت انا بالجوانب الديمقراطية. وقد نشر محررها كيث فلت مقالة هذا الاسبوع قال فيها، «ان 80 في المائة منا قد تحمس في تأييد الفريق الفرنسي لانه يمثل دولة تحكمها حكومة يسارية. ورغم انها ليست الخيار المثالي، فانها تتقدم على حكومة حزب العمال الجديد لتوني بلير بمسافة عدة ملاعب الى اليسار».

لم اكتشف بعد اذا كانت السوشيالست فوتبولر تؤمن بتأميم كل الكرات وصفارات الحكم او تدعو الى التخطيط الديالكتيكي الماركسي للمباريات.

● الشائع بين الناس ان اسم حركة «طاليبان» مشتق من طلبة العلم. كلا هذا غير صحيح. انا اعتقد انه مشتق من الطلب والمطالبة. فهي في كل يوم تطلب من الشعب الافغاني أن يمتنع عن شيء ما. من ذلك انها طلبت في الاسبوع الماضي من الجمهور التخلي عن اجهزة التلفزيون. فهي تفسد الأخلاق. قد نتفق معها في ذلك، ولكن كيف ستذيع للجمهور بياناتها وطلباتها اليومية، اذا لم يكن عند الجمهور اي تلفزيون؟

● لبست ياز في الاسبوع الماضي جبة الدكتوراه ووضعت القبعة الجامعية وتقدمت لنيل الشهادة من جامعة ساوثامبتن البريطانية. ليس في ذلك ما يستحق التسجيل لولا ان ياز كانت كلبة من فصيلة اللبرادور، فصيلة الكلاب المخصصة عالميا لقيادة المكفوفين. وعندما تقدمت الى عميد الجامعة كان بجانبها صاحبها التلميذ المكفوف الصيني ينغ تشان. وكانت قد صاحبته كل يوم طوال السنوات الثلاث الماضية التي قضاها في اعداد اطروحته. كانت تقوده الى الدرس والمناقشة وتجلس بجانبه وتستمع الى كل شيء. وعندما آن له ان يتسلم شهادته قرر، وقررت معه ايضا ادارة الجامعة، ان تكون للكلبة ياز حصتها في التخرج فألبسوها الجبة والقلنسوة وتقدم عميد الجامعة لمصافحتها.

لا ادري ماذا كان موضوع اطروحته. ولكن كان من الجدير به ان يجعله بعنوان «بعض الكلاب تفهم اكثر من بعض الناس» ولا سيما اخواننا الذين يحتلون مناصب عالية بشهادات اشتروها من عرق جبين غيرهم.

● اشارت هذه الصحيفة الى التقرير الصادر مؤخرا عن انتشار السمنة بين السيدات العربيات نتيجة الاعتماد على الاكل الجاهز. المشكلة في الغرب من نوع آخر، وهي مشكلة النحافة الناتجة عن الانوراكسيا، او مرض الامتناع عن الاكل. لقد تحول هوس الغربيات بالنحافة والرشاقة الى علة مرضية تقطع الشهية كليا وكثيرا ما تؤدي الى الموت. حار الاطباء في معالجة هذه العلة المأساوية فتطوع احدهم مؤخرا لمناشدة شركات الاعلان والتلفزيون الى استعمال ممثلات وعارضات سمينات، بدلا من الرشيقات، املا في ان تحذو حذوهن الفتيات المراهقات.

هذه فرصة ذهبية لسيداتنا المترهلات. امام فطيمة وعيشه وزهيرة الآن فرصة نادرة يصبحن فيها نجوما من نجوم عرض الازياء والموضة في العالم.

عرب وعجم



محمود حمود

عبد الرحمن الأبنودي

● بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة يلقي اليوم الخميس محاضرة حول «الحقوق الدولية والمنظمات الاقليمية» في مركز الدراسات الاستراتيجية في عمان. ويتضمن برنامج زيارة غالي مقابلة الأمير حسن ولي العهد الأردني ومسؤولين آخرين.

● الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، يرعى في 22 من الشهر الحالي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الاول للخدمات الطبية والاسعافية الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر السعودي في قصر الثقافة بالرياض في اطار الاحتفال بذكرى مرور 65 عاما على تأسيس الجمعية.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يفتتح يوم الاثنين المقبل مهرجان التسوق الذي تنظمه وزارة السياحة، بهدف التنمية السياحية، وتشارك فيه وفود من شتى دول العالم، ويستمر لمدة شهر.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردنية افتتح البازار الخيري الذي تنظمه جمعية لقانا الخيرية لمدة 15 يوما ويرصد ريعه لاعمال الخير.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي يرعى بعد غد السبت حفل تكريم اوائل الطلبة والخريجين من ابناء منطقة الروضة. وهو الحفل الذي ينظمه سنويا الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الامة الكويتي. كما ترعى الدكتورة نورية العوضي عميدة كلية العلوم بجامعة الكويت الأحد المقبل حفل اوائل الطالبات والخريجات على مسرح كلية العلوم الصحية بالروضة.

● الدكتور هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية توجه الى النمسا لقضاء اجازته السنوية في المنطقة الواقعة على بحيرة «فورتر زي» وسوف يعود الى بون لاستئناف عمله خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

● محمود حمود عميد السلك الدبلوماسي سفير لبنان في لندن حضر مأدبة عشاء أولمها الزميل عرفان نظام الدين على شرف النائب اللبناني جميل الشماس في مطعم «الفوار» بمناسبة زيارته الى لندن.

● اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي القى امس (الاربعاء) محاضرة بعنوان (تقويم السلوك) في قاعة النشاط الثقافي بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي وذلك على هامش الدورة التدريبية الثانية للطالبات الجامعيات في المركز.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردني رعى ندوة الحقوق الزوجية التي عقدتها جمعية العفاف الخيرية بحضور الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية.

● محمد العمرو مدير المكتب الاعلامي السعودي في الكويت يغادر اليوم الخمس مع عائلته الى مدينة ميونيخ الالمانية لقضاء اجازته هناك.

● عبد الرحمن حسن أبوبكر العطاس، رجل الاعمال اليمني، وصل الى لندن مع اسرته في اجازة صيف.

● الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي يصل الى لندن يوم الأحد المقبل لالقاء مختارات من شعره في امسيتين بجامعتي ليدز ولندن، كما ينظم له اتحاد الدارسين المصريين واعضاء الجالية العربية عددا من اللقاءات الادبية وحفلا خاصا خلال فترة زيارته.

● سركون بولص، الشاعر العراقي، يزور لندن هذه الايام وسط حفاوة العديد من اصدقائه.

● زهير عبد القادر رئيس اللجنة التأسيسية لرابطة البيت الأردني في المانيا ترأس اجتماع اللجنة الثاني في مدينة فرانكفورت بحضور عبد الله ارتيمة القنصل الأردني في بون.

● عباس الخضاري عضو مجلس الامة الكويتي تعرض لوعكة نتيجة الارهاق الشديد ادخل على اثرها مستشفى مبارك حيث اجريت له فحوصات طبية.

مهرجان للشباب في ريف سورية

دمشق: من هشام عدرة

بدأ في عدد من قرى ريف محافظة حمص (وسط سورية) اخيرا مهرجان شعبي، مخصص لابداعات الشباب دون سن الثلاثين في مجالات فنية عديدة مثل الموسيقى والغناء والمسرح، ومن ابرز فعاليات هذا المهرجان، الذي يعتبر الاول من نوعه في سورية، امسية للفكاهات بمشاركة ظرفاء مرحين من مدينة حمص التي تشتهر بطيبة اهلها وروحهم المرحة والنكات اللطيفة التي يطلقونها ويتداولها الكثير من الناس.

كما يتضمن المهرجان فعالية تسمى (برلمان الشباب الابداعي) وهي عبارة عن حوار بين الشباب وكبار المبدعين من سورية ولبنان. ومن فعاليات المهرجان ايضا مسرحية للاطفال وعروض راقصة للدمى والاقنعة والعرائس ومعرض فني بعنوان (انا احب قريتي). كما يتضمن المهرجان مسابقة طائرات الورق وتناول الاطعمة المحلية الريفية من قبل المشاركين في القرى التي ستقام بها فعاليات المهرجان الذي يتميز بامرين اساسيين وهما: انه مخصص للشباب كمشاركين اساسيين فيه والثاني انه يقام في الريف، بمختلف فعالياته، حيث الفقرات جميعها مقدمة في الريف.

جمعية أردنية باسم أصدقاء مرض بهجت

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن في عمان عن تأسيس جمعية خيرية باسم «جمعية اصدقاء مرض بهجت»، وتهدف هذه الجمعية الى نشر الوعي الصحي بهذا المرض بين المواطنين للمساعدة على التشخيص المبكر والأخذ بيد المصابين به ومساعدتهم معنوياً ومادياً والمساهمة في تكاليف علاجهم ومتابعة ودعم الأبحاث الخاصة بهذا المرض بالتعاون مع المراكز الطبية المتقدمة.

الدكتورة وفاء مدانات التي انتخبت كأول رئيسة للهيئة الإدارية للجمعية أوضحت ان مرض بهجت سمي بهذا الإسم نسبة الى الطبيب التركي خلوصي بهجت الذي وصف عام 1937 مجموعة من الاعراض تتمثل في تقرحات متكررة في الفم والأعضاء التناسلية والتهاب العين مشيرة الى أن المرض ينتشر بكثرة في مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط واليابان والصين وايران ويصيب عادة الشباب في العقدين الثالث والرابع من العمر.

نسبة الجريمة تنخفض في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت نسبة الجريمة في الأردن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 12,77 في المائة مقارنة مع الشهر الذي سبقه. وجاء في التقرير الاحصائي الشهري الذي تصدره ادارة المعلومات الجنائية بمديرية الأمن العام ان الشهر الماضي شهد وقوع 4186 جريمة شكلت الجرائم الجنحوية البسيطة ما نسبته 92,54 في المائة منها.

وقال التقرير ان بعض انواع الجرائم سجلت ازدياداً طفيفاً من بينها جرائم الشروع في القتل وجرائم الفعل المنافي للحياء، في حين شهدت انواع اخرى تراجعاً كبيراً من بينها جرائم التهريب التي سجلت انخفاضاً نسبته 63,33 في المائة ومخالفة قانون الإسلحة بنسبة 58,06 في المائة السرقة الجنائية بنسبة 29,08 في المائة والايذاء البسيط بنسبة 13,22 في المائة والتعرض للاخلاق والآداب العامة بنسبة 24,52 في المائة والتعدي على الشعائر الدينية بنسبة 44,12 في المائة والسكر المقرون بالشغب بنسبة 20,64 في المائة عن الشهر الذي سبقه. واوضح التقرير ان جرائم الايذاء البسيط شكلت ما نسبته 25,05 في المائة من الجرائم المسجلة خلال شهر يونيو (حزيران) وجرائم السكر المقرون بالشغب 11,30 في المائة والسرقة الجنحوية 8,17 في المائة والاضرار بمال الغير 5,42 في المائة والتهديد 4,06 في المائة ومقاومة رجال الأمن العام 2,63 في المائة والسرقة الجنائية 2,39 في المائة.

91% من أطفال مدن المغرب التحقوا بالمدارس عام 1997

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت مديرية الاحصاء المغربية ان معدل تمدرس الاطفال المقيمين بالمدن، والمتراوحة اعمارهم ما بين 7 و14 سنة، سجل تحسنا بنسبة 2,5 ما بين سنتي 1996 و1997، اذ بلغ حوالي 91 في المائة خلال عام 1997 بينما بقية الاطفال اما كانوا يشتغلون أو لا يقومون باي نشاط.

وحسب أرقام حديثة لمركز الدراسات والابحاث الديمغرافية حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان عدد أطفال الحواضر المتراوحة أعمارهم بين 7 و12 سنة بلغ مليون و790 ألف طفل بالاضافة الى 950 الف طفل تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة عام 1997 وسيصل هذا العدد عام 1998 الى 1,802 مليون طفل بالنسبة للمجموعة الاولى و952 الفاً بالنسبة للمجموعة الثانية.

وفي نفس الصدد تبين من التقرير الوطني للتنمية البشرية ان الميزانية العامة لقطاع التعليم بالمغرب ارتفعت بنسبة 15 في المائة سنويا حيث تغيرت من 5,2 مليار درهم عام 1981 الى 18,82 مليار درهم عام 1997 و1998 كما تحسنت حصة ميزانية التعليم من اجمالي ميزانية الدولة إذ انتقلت من 24 في المائة عام 1982 الى 31 في المائة عام 1998/1997.

وتبين من التركيبة الحالية للتمدرس ونفقات التلميذ الواحد حسب المستوى الدراسي ان 27 في المائة من الاطفال في سن التمدرس استفادوا من نسبة 76 في المائة من الميزانية المخصصة للتعليم.

واضافت مديرية الاحصاء ان معدل التمدرس حسب الجنس لم يتزايد في الوسط الحضري عام 1997 حيث بلغت 88,3 في المائة لدى الفتيات و92,2 لدى الفتيان عام 1997.

وعلى صعيد الجهات او المناطق سجلت فوارق طفيفة في مجال التمدرس حيث يتراوح المعدل بين 82 في المائة بجهة فاس بولمان التي تميزت بتباين في معدل التمدرس لدى الجنسين 79 في المائة للفتيات مقابل 84,7 في المائة لدى الفتيان، وفي المقابل بلغ معدل التمدرس بمنطقة الدار البيضاء 94,5 في المائة وتميزت تقريبا بنفس المعدل بين الجنسين 93,1 في المائة مقابل 95,9 في المائة. وأشارت النشرة ان جهة تازة الحسيمة تطوان سجلت اكبر تباين في نسبة التمدرس لدى الجنسين 95,6 في المائة لدى الفتيان مقابل 87,3 في المائة لدى الفتيات.

مناقف أفندي



أخبارهم في كل مكان

● يحتفل المجلس القومي السوداني بالمملكة المتحدة وايرلندا بمناسبة اجازة الدستور السوداني في الفترة من الساعة الثانية بعد الظهر الى الحادية عشرة مساء بعد غد السبت على العنوان التالي:

Brondesbury Park Hotel,
233 Willesden Lane,
London NW2 5RP.

ويتضمن الحفل يوما مفتوحا يشتمل على ندوة عن معاني اجازة الدستور السوداني في تحقيق الحريات والتعددية والسلام والوفاق الوطني في السودان يتحدث فيها الدكتور علي الحاج محمد نائب الامين العام للمؤتمر الوطني وعلي محمد عثمان ياسين وزير العدل والنائب العام والفريق جوزيف لاقو وحسين خوجلي رئيس تحرير صحيفة «ألوان». كما سيحيي الفنان كمال ترباس والفنان عثمان اليمني حفلا غنائيا، الى جانب انشاد ديني ومدائح نبوية من الشيخ عبد الله الحبر.

● المنتدى العراقي ينظم «مهرجان الشباب والجالية العراقية» يوم الاحد الموافق 26 الجاري في مقره بلندن، وفيه سوق خيري وفعاليات للاطفال ونشاطات فنية تقدمها لجنة شباب الرافدين ومنوعات أخرى، الى جانب وجبات اكل سريعة ومرطبات مجانا.

● شركة المشروعات السياحية الكويتية تقدم كل يوم خميس ابتداء من اليوم وحتى 98/9/24 برنامج ليالي الديرة في شاطئ المسيلة الذي يتضمن عروضا لفرق فنية بمشاركة نخبة من النجوم.

أفراح

● طه بخش نجل الدكتور عبد الرحمن طه بخش صاحب مجموعة مستشفيات بخش في جدة يحتفل اليوم بزفافه الى ابنة الراحل خيري ازمرلي. وكان طه قد عاد اخيرا من بوسطن في الولايات المتحدة حاملا معه شهادة ماجستير بتقدير امتياز في ادارة المستشفيات.

● زف كمال دردير الى الآنسة مكاسب ابراهيم مسلم وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

● المستشار لطفي عبد الحميد احتفل بزواج كريمته منال من المحاسب علي محمد من منسوبي الشركة السعودية لصناعة الافلام بجدة في قصر فندق الحارثي بجدة.

● عبد العزيز محمد الجبيب رجل الاعمال في بريدة احتفل بزفاف كريمته الى محمد بن حمد الحميد وذلك بالقاعة الكبرى للافراح بمدينة بريدة.

مواليد

● رزق هشام احمد شيبه الموظف بالخطوط الجوية السعودية في الرياض بمولودة.

● الملازم مازن حسن شتوي من منسوبي حرس الحدود في منطقة مكة المكرمة رزق وحرمه مولودهما البكر الذي اتفقا على تسميته «فيصل».

● خالد نعمان رشيد وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «زيد».

● مجدي أوشيه، من اسرة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض اهدته حرمه مولودة اتفقا على تسميتها «آلاء».

● محمد محمود عبد الحميد وزوجته رزقا في عمان مولودة اسمياها «سحيرة».

وفيات

● الفريق اول صالح طه خصيفان، مدير عام المباحث السعودية تلقى واشقاؤه تعازي الأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وشخصيات المجتمع في وفاة والدته في مكة المكرمة.

● توفي الشاعر الشعبي ثاني بن احمد بن عبود عن 55 عاما ودفن في مقبرة القصيص بدبي.

● توفي ابراهيم شيقا اخو عبد اللطيف شيقا مهندس كومبيوتر في مكتب «الشرق الأوسط» في الرباط اثر حادثة سير في فرنسا.

● توفي في الكويت باقر السيد حسن الشخص والد عدنان السيد رئيس القسم الرياضي في صحيفة «الوطن» وتقبل التعازي في الحسينية العباسية بمنطقة المنصورية في الكويت.

● توفي سالم خليل الطراونة «ابو هاشم» عن عمر 80 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل الطراونة في الكرك بالأردن.

ربط أحياء الرياض والطريق المحيط بها بأطول جسر معلق في الشرق الأوسط

الرياض: من سعود المقبل

رغم كثرة الجسور الخرسانية في الطرق القائمة على الأودية المتعددة في شمال الرياض الا ان القادم للرياض من الجهة الغربية عبر طريق جدة يلفت نظره مشروع ذلك الجسر العملاق بشكله الهندسي الفريد وهو الجسر المعلق في وادي لبن - شمال غرب الرياض - والذي سيكون اطول جسر معلق في الشرق الأوسط وقارة آسيا.

ومع وصول الشركة المنفذة للجسر الى المراحل النهائية حيث من المنتظر افتتاحه خلال هذا العام فان سكان مدينة الرياض وبالأخص سكان الاحياء الغربية يبدون اكثر ترقبا لبدء تشغيله لأنه سيربط هذه الاحياء بطريق جدة السريع والاحياء الشمالية من المدينة وسيشكل همزة الوصل الأخيرة للطريق الدائري العملاق المحيط بالمدينة، وبالاضافة الى ذلك فان هذا الجسر سيكون معلما جماليا وحضاريا بارزا لمدينة الرياض.

ويؤكد المهندس عبد الله بن عبد الرحمن المقبل وكيل وزارة المواصلات للطرق على ان هذا الجسر يعتبر من الجسور المعلقة الفريدة في العالم من حيث طوله وارتفاعه وشكل المقاطع الخرسانية فيه وطريقة الانشاء باستخدام كوابل التعليق من الناحية ويضيف ان طبيعة وادي لبن واتساع عرض الوادي وعمقه الذي يصل الى 80 متراً تطلب استخدام هذا النوع من الجسور للحفاظ على طبيعة الوادي دون المساس ببطن الوادي او التأثير عليه، حيث ان الجسور الخرسانية التي تتطلب اعمدة كثيرة تعيق حركة النمو في الوادي ومستوى الخدمات فيه ولذلك وجدنا ان افضل الحلول فنيا واقتصاديا هو انشاء هذا الجسر المعلق الذي يعطي بالاضافة الى قيمته الهندسية شكلا جماليا فريدا للمدينة وهو ما تحرص عليه وزارة المواصلات من خلال انشائها لشبكة حديثة من الطرق تضم عددا كبيرا من الجسور والانفاق التي تتميز بتصاميمها واشكالها الهندسية الجميلة مما يساهم في اكساب المدينة بعدا جماليا وحضاريا بالاضافة الى دورها الأساسي في خدمة الحركة المرورية.

وعن اهمية موقع الجسر يقول: يقع هذا الجسر في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة الرياض، ويشكل جزءا رئيسيا من الضلع الجنوبي الغربي لطريق الرياض الدائري، وتكمن أهمية هذا الجسر في موقعه الاستراتيجي الذي يربط احياء العريجاء والبديعة والاحياء الغربية بطريق جدة السريع وبالتالي ربط هذه الاحياء التي يشكل سكانها ما يقارب ثلث سكان المدينة باحياء شمال الرياض وغربها ومن هنا تكمن اهمية هذا الجسر الذي يختصر مسافة كبيرا جداً في حالة الاعتماد على الطرق العادية التي ستكون بعيدة عن الوادي، بالاضافة الى انه يشكل المرحلة الأخيرة للطريق الدائري للمدينة.

ويبلغ طول الجسر الاجمالي 763 مترا وعرضه 35 مترا، اما الركائز الوسطية فستكون من عمودين بارتفاع 72 مترا للعمود الشمالي و80 مترا للعمود الجنوبي بالاضافة الى برجين هما استمرار لجسم الأعمدة وترتفع 90 مترا لكل منها فوق منسوب بلاطة الجسر، وقاعدتين ترتكز كل منهما على اوتاد خرسانية مسلحة، واثنتين من الركائز الطرفية من النوع السائد تقعان على طرفي الوادي.

ونظرا لخصوصية هذا المشروع وطبيعته المختلفة فقد استخدم في تنفيذه معدات خاصة مثل الرافعات الخاصة لرفع وحدات بلاطة الجسر المسبقة الصب التي يتراوح وزن القطعة منها ما بين 185 الى 235 طنا، اضافة الى المعدات والادوات الخاصة بتجهيز كوابل التعليق ومعدات الشد التي تم تصميمها خصيصا لهذا المشروع وفقا لتشكيلات منسية خاصة تم اختبارها والموافقة عليها قبل استكمال تصنيعها ومن ثم توريدها للموقع، وكذلك فان معظم المواد الرئيسية المستخدمة في تنفيذ هذا المشروع هي مواد خاصة مثل جدائل الشد الخاصة بكوابل التعليق وقضبان الشد المؤقت وتوابعها من الرؤوس والسروج ومواسير البوليتلين العالية الكثافة المغلفة لكوابل التعليق بالاضافة لمادة الميكروسيليكا لزيادة مقاومة الخرسانة (هذا المشروع هو الاول الذي تستخدم فيه مادة الميكروسيليكا من بين مشاريع وزارة المواصلات) والمواد اللاصقة (الايبوكسي) لوحدات بلاطة الجسر وغيرها.

تجدر الاشارة الى ميزة اخرى فريدة لهذا المشروع وهي استخدام الطوبار المتسلق لتنفيذ الأعمدة والابراج نظرا لارتفاعها الشاهق الذي لا يمكن معه استعمال السقالات المؤقتة، والطوبار المتسلق يتم رفعه ميكانيكيا بعد كل مرحلة صب للأعمدة والابراج والتي تتم بارتفاع ثلاثة امتار لكل مرحلة.

بعض انشاءات مشروع الجسر المعلق (تصوير: عبد الله عتيق)

مسؤولون عرب يوصون بمراعاة الاعتبارات الأمنية في تصميم المطارات

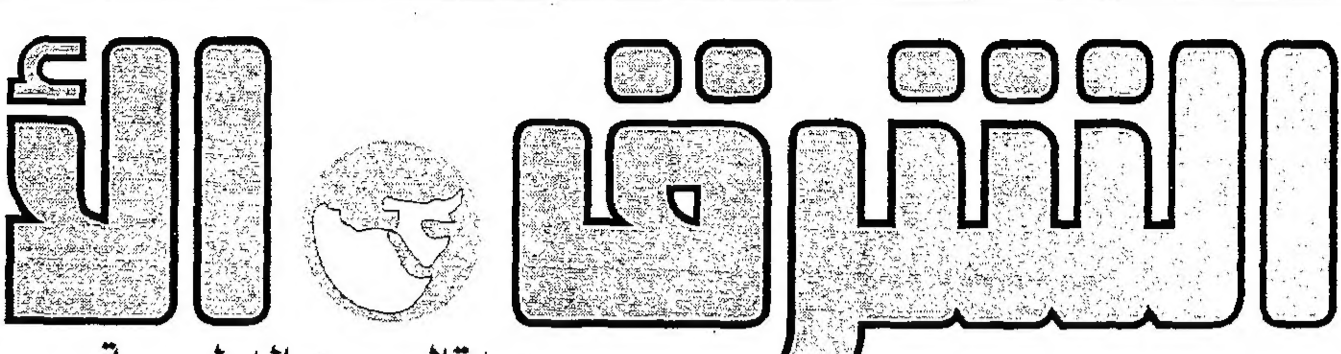
تونس: «الشرق الأوسط»

دعا رؤساء اجهزة امن الحدود والمطارات والموانئ العرب الى مراعاة الاعتبارات الأمنية عند تصميم وانشاء مطارات جديدة أو التوسع في المطارات القائمة. كما شددوا في بيان صدر امس في ختام مؤتمرهم الرابع في تونس على تدعيم الاجراءات الامنية للحيلولة دون وقوع عمليات تسلل وتهريب او القيام باعمال تخريبية وارهابية في المطارات والموانئ. وكان المؤتمر قد انعقد في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على مدى اليومين الماضيين بحضور وفود تمثل مختلف الدول العربية. وقد ناقش المؤتمر البنود المدرجة على جدول الأعمال، والدراسات التي اعدها عدد من خبراء الامانة العامة في هذا المجال.

وتضمنت التوصيات الصادرة دعوة الدول الاعضاء الى ضرورة تبادل الخبرات والتجارب حول محاولات التسلل والتهريب واساليب مكافحتها، وعقد اتفاقيات ثنائية او متعددة الأطراف لسد كافة الثغرات والمنافذ أمام أي عمليات من ذلك القبيل.

كذلك تمت دعوة الدول الاعضاء الى ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في تفتيش المسافرين وكافة حقائبهم وامتعتهم، واقتناء اجهزة متطورة تساعد على كشف كل انواع المتفجرات والأسلحة والذخائر للحيلولة دون تعرض الطائرات او المطارات الى اعمال عنف وارهاب وتخريب.

واوصى المؤتمر ايضا بدعوة الدول الاعضاء الى تطوير العمل في المنافذ والمراكز الحدودية بما يواكب المستجدات والتطورات في هذا المجال، وتعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة العاملة في تلك المنافذ والمراكز. وقد أحيلت التوصيات الى الأمانة العامة التي سترفعها الى مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته السادسة عشرة التي ستنعقد في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل للنظر في اعتمادها.



The Leading Arab International Newspaper



جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 22 ربيع الاول 1419هـ - 16 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7170

London - Thursday - 16 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7170

صباح الخير

سمير عطا الله

لتطمئن قلوبكم!

في البداية قيل لنا، انتم، الصحف المطبوعة، استعدوا لحزم حقائبكم وحمل محابركم. فالراديو قد اتى، ومعه الاثير، والسرعة، والاحداث، والطرب، والمسرح، والكوميديا، وحكايات الأطفال! وازدادت الصحافة المطبوعة ازدهارا. ثم قيل لنا، انتم، هناك، اهل الصحف المطبوعة، تفضلوا تضبضبوا. فالكاسيت قد وصلت، وهي بعكس الاذاعيات باقية، وبعكس المذياع الضخم توضع في الجيب ولا يراها الرقيب ولا يفهمها الغريب ولا يدركها الحسيب! وازدادت الصحافة المطبوعة تقدما.

ثم قيل لنا التلفزيون يزحف. دبروا حالكم. فالخبر هنا مصور وبالألوان وباللحظة. فلماذا الانتظار الى الغد. والبرامج كثيرة والمقابلات متوافرة والصور متحركة! وازدادت الصحافة المطبوعة غنى وتوزيعا. فالكبسولة العابرة التي تقدمها الاذاعة او الاقتضاب الخاطف الذي يقدمه التلفزيون، شجعا الناس على ان تطلب التأني والتمعن والمحفوظ في الصحافة المكتوبة، الذين اعتقدوا ان صحافة ستلغي اخرى اكتشفوا ان التكامل هو الذي يحدث. فالراديو مثلا ازدهر، اكثر ما ازدهر، في تطور وتقدم وطغيان التلفزيون. وهو لا يزال، مثل الصحافة المكتوبة، يقدم شيئا «مختلفا» ولو انه عالج المواضيع نفسها والمسائل نفسها.

هذا الواقع ينطبق على صحافة العالم في كل مكان. في الولايات المتحدة، يقول راسل لويس رئيس شركة «نيويورك تايمس»، تحقق دور النشر ارباحا لم تعرفها من قبل! لكن مما تشكو «الانترنت» التي تضع الكون بين أيدينا كل لحظة؟ انها تشكو من نقص بسيط جدا لكن لا يمكن سده بأي شيء: ليس في «الانترنت» محررون ولا رئيس تحرير ولا مدير تحرير. انها تقدم اليك المادة لكنها لا تختارها لك ولا تنتقيها ولا تعرف ماذا يهمك وماذا تفضل ان تقرأ وماذا يجب الا يفوتك هذا النهار! اهمية الصحيفة المطبوعة ان محرريها «كلفوا» انفسهم مهنة الاختيار عنك. والدماغ الآلي يستطيع ان يفكر بواسطتك لا عنك. انه يتلقى الأوامر ويحللها وينفذها لكنه ليس الدماغ البشري الذي يعرف الفارق بين ما يستهوي قارئا في الرياض وآخر في لندن. الصحيفة اليومية هي الكتاب اليومي. والقراءة لن تعطي مكانها لأحد. والصراع بين الأدب الشفهي والأدب المكتوب ليس حديثا. والكتابة التي يبدو انها تعود الى اربعة الاف سنة قبل التاريخ الميلادي، اصبحت عادة قديمة لن يقلع عنها الانسان بسهولة.

وكان قد عثر في تل البراك، سورية، العام 1984 على لوحتين من الطين عليهما كتابات غير مفهومة، يعتقد انهما اول اثر كتابي في التاريخ. وكانت اللوحتان قد نقلتا لتعرضا في أحد متاحف بغداد. وكان العراق قد شكا مؤخرا من ان الكثير من آثاره تعرض للسرقة وهُرب الى الخارج. وهذا ما حدث للآثار اللبنانية التي شكا الرئيس رفيق الحريري مؤخرا من ضياع الكثير منها. وكانت موسكو قد اعلنت قبل عامين ان كنزا سرق من خزائن البنك البريطاني في بداية الحرب اللبنانية يشكل لها معضلة كبرى: انها لا تستطيع ان تحدد قيمته الحقيقية ولا تعرف خبراء يستطيعون ان يفعلوا ذلك! وكان ذلك الكنز قد ارسل الى موسكو لقاء... حفنة من الأسلحة!



أغاني.. لوف

المغنية كورتني لوف تعلن خلال مؤتمر صحافي في هوليوود أول من أمس أسماء الفرق المرشحة لجائزة (إم.تي.ڤي) لعام 1998 التي سيجري حفل توزيعها على المسرح الروماني في لوس انجليس في العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل. وستشترك فرقة «هول» التي تغني فيها كورتني لوف في المسابقة بمجموعة أغاني من البومها الجديد «سليبرتي سكين». (رويترز)

بسبب المنافسة على مواقع العمل

احتراب جنائي بين أطباء ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

تشهد مستشفيات ألمانيا منذ فترة احترابا بين الاطباء بسبب التنافس الشديد بينهم على مواقع العمل في ظل البطالة الشديدة التي يعانيها القطاع الطبي. فقد كانت طبيبة ألمانية تقتل زميلة لها في العمل بدافع الغيرة والمنافسة على موقع العمل في أحد مستشفيات كولون.

وذكر النائب العام في محكمة الجنايات في المدينة ان طبيبة شابة (30 عاما) وضعت جرعة كبيرة من المخدر في قهوة زميلتها الخفر (34 عاما) بهدف التشهير بها امام الزملاء والمرضى، الا ان المبالغة بالجرعة كانت تودي بحياة الضحية لولا تدخل ممرضات الخفر. ووصف النائب العام القضية بأنها اسوأ حادث في حالة الاحتراب الجاري بين الاطباء الألمان حول مواقع العمل في مدن حوض الراين.

وذكر رودولف هينكه (40 عاما) نائب رئيس نقابة الاطباء في ماربورج (60 الف طبيب عضو من اطباء المستشفيات فقط) ان حوادث الاحتراب بين الاطباء صارت تشغل الكثير من المحاكم الألمانية في السنوات الاخيرة. ويبدو ان ضحايا اعمال الاحتراب يخسرون القضايا أمام المحاكم باستمرار او يضطرون لسحب دعاواهم حرصا على مستقبلهم العملي وخشية تعرضهم للمزيد من المضايقات.

ولهذا السبب فقد اضطر فرع النقابة في برلين، كمثل، الى تخصيص قسم للاستشارات في النقابة بهدف تقديم النصح الى الاطباء من ضحايا هذه الاعمال وتجنيبهم المثول أمام المحاكم. وشخص الاطباء العاملون في هذا القسم زملاءهم الاطباء من ضحايا الحرب النفسية بأنهم يعانون من اضطرابات نفسية - جسدية، واضطراب في النوم وعجز عن العمل. وادت بعض الحالات القصوى الى اصابة اقسام طبية كاملة بالشلل. واشار هينكه الى ان حوادث محاربة الاطباء لبعضهم البعض ارتفعت من اربع قضايا في العام قبل عشرة اعوام الى اربع قضايا في الاسبوع حاليا. وتعتبر محاولات التخلص من المنافس عن طريق الاساءة أمام المرضى والاغراق بالخفارات وتصيد الاخطاء من اسهل وقائع «الحرب الطبية» الدائرة في المستشفيات الألمانية. كما سجلت المحاكم حالات اخرى تمتد بين التسميم المؤقت بالادوية والصفع اليومي امام بقية الأطباء والمرضى ودفع المرضى الى الانسحاب من ردهة الطبيب المنافس.

وفي محاولة لتحسين مبادرة برلين قرر فرع نقابة الاطباء في ميونخ (ولاية بافاريا) تعيين قاض خاص بها للنظر في قضايا الاحتراب بين الاطباء. وينتظر ان تتخذ فروع النقابة الاخرى في الولايات الألمانية خطوات مماثلة لوقف تصاعد هذه الظاهرة. ويعتقد رودولف هينكه ان الغيرة والحسد والتنافس على مواقع العمل وارتفاع معدلات البطالة بين الاطباء في المانيا هي اسباب نمو هذه الظاهرة. واشار الى وجود 12 الف طبيب عاطل عن العمل في المانيا ينالون تعويضات من دائرة العمل الاتحادية تبلغ حوالي 290 مليون مارك.

واكد هينكه ان المتضرر الوحيد من هذه الاعمال هو المريض وخزينة الدولة والمستشفيات اذ تتكلف الدولة مبلغ 500 الف مارك كي تمول تدريس وتدريب وتخرج طبيب واحد. وحينما يبقى 12 الف طبيب بلا عمل فهذا يعني ان مبلغ 6 مليارات مارك قد هدر. ونصح هينكه الأطباء من ممارسي الضغط على الاخرين بالكف عن ممارساتهم لانهم سيقعون ان عاجلا ام آجلا ضحية اعمال الاحتراب نفسها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا هلا.. آلو!

اخيرا جاء التحذير من الاسراف في استخدام التكنولوجيا.. وبالذات من جهاز التليفون.. سواء العادي منه او الجوال او الانترماشين.. وهو ليس تحذيرا واحدا لكن تحذيرات شتى.

واول التحذيرات تأتي من استخدام التليفون لأغراض غير اخلاقية.. خاصة الذين يقومون بتسجيل مكالمات بذيئة على اي تليفون به جهاز تسجيل.. وبعض هؤلاء سببوا مشاكل اسرية فادحة سواء للأزواج او الزوجات مما سبب مرضا اجتماعيا اسمه «غيظ التليفون» حيث لا تستطيع ان تعرف من الذي سجل رسالة وقحة عنك او عن زوجتك وتركك تخبط رأسك في الحائط بسببها.. واذا كان جهاز اظهار الرقم قد خفف منها، فهناك من يستخدمون التليفونات العمومية لهذا الغرض.

ومن التحذيرات ايضا اضاعة الوقت وزيادة النفقات، وبعض المكالمات بين الزوجة وصديقتها او امها او اختها تستغرق عشرات الدقائق وربما الساعات في كلام فارغ من نوع «ماذا ستأكلون اليوم».. او اخبار السوق وأثمان الفساتين والأحذية او الخناقة التي وقعت بين فلان وزوجته.. او زواج او طلاق علانة وفلانة.

ومن التحذيرات ايضا المكالمات التي تأتي في الليل فيستيقظ صاحب او أصحاب التليفون مذعورين ليجدوا ان النمرة غلط او ان ثقيلا من الثقلاء يريد ان يتحدث في اشياء تافهة ليس الليل او ساعة الراحة الموعد المناسب لها.. او صعلوكا يتطفل على وقت الانسان وصحته.

اما التحذير الرئيسي كما يقول الدكتور ديفيد لويس استاذ علم النفس والذي قام بدراسة واسعة عن اثر التليفون اجتماعيا.. هذا التحذير يتعلق بالصلات العاطفية التي تنشأ من خلال التليفون وتؤدي الى علاقات حميمة شفوية قد تؤدي الى كوارث اذا قام احد الطرفين بتسجيل المكالمة واستخدامها في تهديد الطرف الآخر.. وانا شخصيا تصلني عشرات الرسائل شهريا من هذا النوع من الدمار الاجتماعي الذي احدثه استخدام التليفون في المكالمات العاطفية او الغرامية.

ان جهاز التليفون منذ اخترعه الكسندر بل يعتبر من اهم انجازات التكنولوجيا واكثرها خدمة للانسانية.. ولكن كالعادة سرعان ما يحول الانسان هذه الخدمة الى كارثة.. وانني ادعو الى ترشيد استخدام التليفون في المنازل.. وفي المكاتب ولا بد من وضع ضوابط لاستخدامه تخفيفا عن كاهل الدولة.. واعادة الاحترام والجدية الى علاقات الناس بعضهم ببعض.

«فضيحة مالية» وخلافات في مكتب الدواء الوطني بلبنان

بيروت: من سناء الجاك

اعتبر النائب في البرلمان اللبناني الطبيب اسماعيل سكرية ان تفاعل قضية مكتب الدواء الوطني هي نتيجة غياب سياسة صحية ودوائية سليمة في لبنان، مشيراً الى ان ولادة هذا المكتب سمحت بتحويله الى تاجر جديد للدواء على حساب المريض وامنه الصحي.

وكان سكرية قد اثار هذه القضية بعد تفاقم الخلافات داخل مكتب الدواء اللبناني منذ ايام، مما اسفر عن استقالة معظم اعضاء مجلس ادارته احتجاجاً على وضعه المالي وعلى اجراءات اقدم عليها رئيس المكتب الدكتور قاسم حمادة، كما اسفر عن اعلان وزير الصحة سليمان فرنجية عن فتح تحقيق حول ما أثير عن فضائح مالية في المكتب الذي لم ينشط في عمله بالرغم من مضي اربع سنوات على تأسيسه، داعياً الى عدم استباق الامور.

وكانت الشائعات قد تناولت سلفات مجهولة المصير لستفرد بها احد المسؤولين، وتبلغ قيمتها 460 مليون ليرة لبنانية، اي ما يقارب 300 الف دولار اميركي. ويصر المسؤول المذكور على انها مأخوذة كلها بموافقة وزارة الصحة التي يخولها القانون اللبناني سلطة الوصاية على المكتب.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد طرح امس مع وزير الاصلاح الاداري هذا الموضوع مطالباً «بمحاسبة المسؤولين واخضاع جميع المؤسسات لهيئات الرقابة».

وطالب الدكتور سكرية «بتجميد اعمال المكتب واقالة رئيسه وتحويل الملف الى القضاء» منتقداً التعاطي اللامسؤول من قبل العهود المتلاحقة مع الموضوع الصحي والدوائي، مما شكل الغطاء الشرعي لتجارة غير شرعية، في سوق الدواء تناولت التزوير والتهريب، وفقاً لخطة رسمتها مافيا تجارة الادوية، مضيفاً «ان المكتب تحول الى تاجر جديد في سوق الدواء كما انه ادخل في دائرة التجاذبات السياسية». وطالب سكرية بإجراء تطهير اداري استثنائي يطال المفاصل الادارية التي تتداخل مع السياسة الصحية والدوائية وتفعيل المختبر المركزي الذي يشكل صمام امان في ضبط نوعية الدواء وسلامته.

من جهة ثانية نصح النائب في البرلمان اللبناني والطبيب احمد فتفت بالتروي وانتظار نتائج التحقيق في ما يسمى «فضيحة مكتب الدواء والفساد فيه» وذلك تلافياً للمواقف المتهورة.

ولفت فتفت الى ان مكتب الدواء مكسب وطني مهم جداً، ومهما كانت الممارسات الفردية سيئة وفاسدة، فلا يجوز ان تهدد المؤسسة، ويجب استغلال هذه الحادثة لتنظيم عمل هذا المكتب وتفعيله، مما يسمح بالتخفيف من اعباء الخزينة في المجال الصحي.

وفاة مؤسس شبكة مطاعم «مكدونالدز»

اوك بروك (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: توفي ريتشارد مكدونالد مؤسس شبكة مطاعم الوجبات السريعة التي تحمل اسمه اول من امس عن 89 عاما في مانشستر بولاية نيو هامبشير في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة، كما اعلنت الشركة من دون ان تحدد سبب الوفاة.

واختار ريتشارد مكدونالد السكن في مانشستر في 1961 بعدما باع هو واخوه موريس المتوفي في 1971 مصالحهما التجارية الى الشركة التي تسمى الآن «مكدونالدز كوربوريشن». وقد افتتح مع شقيقه مطعمه الاول في سان برنارينو (كاليفورنيا) في الاربعينات. وتستثمر الشركة 23 الف مطعم في 111 بلدا.

واشاد رئيس شبكة مطاعم الوجبات السريعة مايكل كوينلان بريتشارد مكدونالد قائلا: ان «موظفي مطاعم مكدونالدز والمستثمرين والمتعهدين، يدينون له ولشقيقه «بكثير من عرفان الجميل». واضاف كوينلان ان «الاخوين مكدونالد لم يتصورا ابدا ان نظام الوجبات السريعة الذي طبقاه في مطعمهما الاول في سان برنارينو سيفيد ملايين الاشخاص في جميع انحاء العالم».

لاس فيغاس.. عاصمة الزواج في العالم

هيوستن (الولايات المتحدة): من فضل سالم

لم تعد مدينة لاس فيغاس في ولاية نيفادا (في الولايات المتحدة) عاصمة القمار والمغامرة فقط بل هي وبالأرقام ايضا، عاصمة الزواج في العالم بعد ان كشفت احصائية حديثة لمكتب الاحوال المدنية في المدينة عن انه عقد في العام الماضي وحده قران 201600 شخص في المدينة التي اصبحت اول مدينة في العالم يمكن فيها اتمام الزواج السريع للراغبين من دون ان يغادروا السيارة حيث يتوقفون بها امام نافذة يجلس خلفها قاض مهمته اتمام الأوراق الرسمية للزواج مقابل ثلاثين دولارا فقط.

وذكرت الاحصائية ايضا انه يوجد في المدينة حاليا اكثر من 26 مقرا «قانونيا» لاتمام عقود الزواج.

وتقول شارلوت ريتشاردسون، وهي مديرة لأحد مكاتب الزواج في لاس فيغاس، انها لا تستطيع ان تتذكر عدد الزيجات التي قامت بتوثيقها حتى الآن بين شباب يأتون الى المدينة من مختلف الولايات المتحدة ومن خارجها ايضا خصيصا لعقد زيجاتهم.

واضافت قائلة ان الربيع والصيف هما الموسمان الأكثر ازدحاما، اما العمل ايام السبت فهو اشبه بالجنون بعينه من شدة الزحام على المكتب.

وقال احد المنتظرين دورهم امام مكتب الزواج «الزواج في المنزل يبعث على الضجر.. نريد زواجا غير عادي. اننا نبحث عن شيء مسل».

تعديلات على قانون منح جوازات السفر في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ادخلت الحكومة الأردنية تعديلات على قانون منح جوازات السفر، وذلك في مشروع قانون معدل احالته إلى البرلمان طالبة إقراره بصورة رسمية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان مشروع القانون يتضمن تعديلات ذات طبيعة إجرائية غير سياسية، منها شمول رؤساء الجامعات الرسمية، غير الخاصة، والقناصل الفخريين بحق الحصول على جوازات سفر خاصة. كما سمح لزوج او زوجة حامل جواز السفر السياسي بحمل جواز سفر سياسي مستقل خاص به أو بها. وأعطى مشروع القانون، المعدل للقانون المعمول به حالياً، ولأول مرة لزوجة حامل جواز السفر الخاص حق الحصول على جواز سفر خاص مستقل حيث يسمح القانون المعمول به حالياً بإدخال الزوجة فقط في جواز السفر الخاص المعطى لزوجها كما نص المشروع ولاعتبارات عملية على تمديد مدة جواز السفر الخاص إلى خمس سنوات بدلاً من سنتين كما هو معمول به حالياً.

وأعطت التعديلات للزوجة حق الحصول على جواز سفر عادي دون الحصول على موافقة الزوج كما هو مطبق في القانون النافذ حالياً، وتضمنت كذلك مواصفات جديدة لجواز السفر تتفق مع المواصفات الدولية الخاصة بجوازات السفر. ويشار إلى أن هناك ثلاثة أنواع من جوازات السفر الأردنية هي السياسي والخاص والعادي.

من ناحية ثانية أحالت الحكومة الأردنية إلى البرلمان مشروع قانون جديداً يدعو للتصديق على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، وطلبت إقراره كما هو باعتباره شأناً يتعلق باتفاقية تشترك فيها دول عربية أخرى. وكانت هذه الاتفاقية صدرت عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب في وقت سابق. وبحسب الدستور الأردني سيتم العمل بهذه الاتفاقية بعد إقرار مشروع القانون الخاص بها رسمياً من قبل مجلسي النواب والأعيان، واقترانها بمصادقة العاهل الأردني الملك حسين. وتعتبر هذه الإجراءات الدستورية أمراً عادياً لابد من تنفيذها قبل العمل على تطبيق بنود الاتفاقية.

لندن تعيد كنوزا آثارية إلى تركيا

لندن - ا.ف.ب: سلمت بريطانيا امس تركيا منحوتات رخامية يونانية - رومانية عثر عليها العام 1994 بين حطام سفينة «كاستور» الاسكوتلندية التي غرقت في المانش قبل قرن.

وخلال حفل اقيم في سفارة تركيا في لندن، سلمت دائرة متروكات حطام السفن التابعة لأمانة سر الدولة لشؤون البيئة والنقل البريطانية، السفير التركي في لندن اوزيم سانبيرك، سبع منحوتات رخامية تعود الى القرن الثاني بعد الميلاد وخمسة نقوش جنائزية.

ويضم هذا الكنز، البالغة قيمته 25 الف جنيه استرليني (نحو 42 الف دولار) لكنه لا يقدر بثمن بالنسبة الى علماء الآثار، تمثالا نصفيا للامبراطور الروماني ماركوس اوريليوس ورأسا لفينوس. وتطالب تركيا بهذه الآثار منذ سنتين.

وعثر على هذا الكنز عام 1994 اربعة غطاسين في حطام سفينة «كاستور» التي غرقت قبالة شواطئ دانغينيس (كنت) في 28 يوليو (تموز) 1894 عندما كانت تنقل آثارا من تركيا الى هولندا.

وكشفت رسائل محفوظة في مجموعة متحف ريكس في ليدي (هولندا) ان هذا الكنز المفقود كان منقولا من مدينتي سميرن (ازمير اليوم) ونيسا (قرية سلطان حصار اليوم).

وقد اشترى هذه الرخاميات نائب القنصل الهولندي في سميرن الفرد فان لينيب الذي كان يزود المتاحف الاوروبية بالآثار الفنية الكلاسيكية.

ويأتي تسليم هذه الآثار في وقت تتواجه بريطانيا منذ العام 1983 مع اليونان التي تطالب بتسليمها نقوشا لهيكل بارثينون معروضة في المتحف البريطاني بلندن.

7 قتلى في حريق بالسجن المركزي لمدينة مشهد

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر قضائي ايراني عن نشوب حريق في السجن المركزي لمدينة مشهد، عاصمة اقليم خراسان (شمال شرق).

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في طهران ان الحريق تسبب في وقوع 7 قتلى وجريحين بين السجناء واضرار مادية.

وقالت مصادر مطلعة ان الحريق الذي وقع صباح اول من امس بدأ من معمل التجارة الملحق بالسجن والذي يعمل فيه السجناء لقاء أجور، وقد نتج عن رمي احد المساجين عقب سيجارة بين الاخشاب ظلت مشتعلة، وسرى الحريق الى عنبر قاعة السجناء رقم 2، ومن ثم 3، ولم يعلم بعد ما اذا كان الحريق متعمدا ام نتيجة الاهمال، وتجري التحقيقات بشأن ذلك في تكتم شديد.

ضبط دبلوماسي ثان خلال 5 أيام يهرب أدوية مخدرة عبر مطار القاهرة

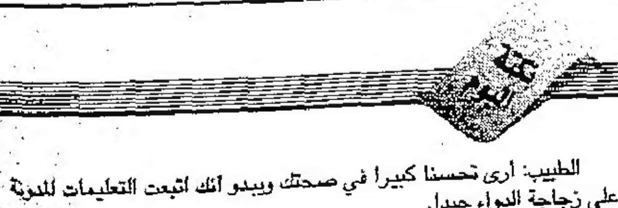
القاهرة: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية خلال خمسة أيام احبطت السلطات الجمركية في مطار القاهرة الدولي ثاني محاولة لدبلوماسي افريقي في مصر لتهريب شحنة اقراص مخدرة ومنشطات جنسية تبلغ قيمتها مليونا ونصف المليون جنيه مصري جلبها من لندن.

فعندما اشتبه مأمور الجمرك في المطار في حقائب الدبلوماسي الافريقي (ملحق اداري ومالي باحدى السفارات الافريقية في القاهرة) اثناء انهائه اجراءات وصوله ضمن ركاب الطائرة المصرية القادمة من لندن لوحظ ثقل وزن ثلاث حقائب يصطحبها الدبلوماسي.

وبالكشف على جواز سفره تبين انه سافر 11 مرة خلال 6 اشهر على فترات متقاربة، واستغرقت سفرياته يوما واحدا في كل مرة مما زاد من ريبة مدير ادارة الجمرك. وباخطار مكتب وزارة الخارجية في مطار القاهرة فتحت حقائب الدبلوماسي الثلاث، وعثر في داخلها على 200 الف قرص من أدوية مخدرة ومنشطات جنسية مدرجة ضمن جدول المخدرات كلها ممنوعة التداول والاتجار فيها داخل مصر، وتبلغ قيمتها نحو مليون ونصف المليون جنيه.

وبمناقشة الدبلوماسي امام مدير الجمارك في مبنى الركاب رقم 1 في المطار اعترف بانه اشتراها من لندن وادعى انه ينوي انشاء صيدلية والاتجار فيها. فتم تحرير محضر بالمضبوطات واحالة الدبلوماسي لنيابة المخدرات بتهمة محاولة استغلال التيسيرات الممنوحة للدبلوماسيين في تهريب شحنات وأدوية مخدرة وترويجها داخل مصر.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي خمسة عمال مصريين حتفهم واصيب 31 آخرون بجروح في حادث تصادم وقع أمس في طريق الزقازيق - مهيا بمحافظة الشرقية شمال القاهرة أمام قرية «العدوة» بين سيارة نقل وحافلة رحلات كان يستقلها خمسون عاملا في دائرة مركز الزقازيق، وكان الحادث نتيجة كثافة الشبورة (الضباب).

وقد انتقل على الفور الى مكان الحادث قيادات مديرية أمن الشرقية وسيارات الاسعاف ونقل المصابون الى مستشفى الزقازيق، كما نقلت جثث المتوفين الى المستشفى الجامعي بالزقازيق.

وأكد مصدر أمني انه جرى مسح للمجرى المائي بمعرفة قسم الانقاذ النهري بترعة المسلمية المجاورة للطريق وتبين عدم وجود متوفين آخرين. كما تم رفع حطام السيارتين، واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق.

الطبيب: أرى تحسنا كبيرا في صحتك ويبدو أنك اتبعت التعليمات المدونة على زجاجة الدواء جيدا.

المريض: هذا صحيح يا دكتور، فقد نفذت التعليمات بحذافيرها إذ كان مكتوبا على الزجاجة «إحتفظ بها مغلقة جيدا»!